



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد السادس عشر - شعبان ١٤٤٦هـ / فبراير ٢٠٢٥م



الفلك اليمني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِنُقُوشِ الْمَسْنَدِ وَأَثَارِ الْيَمَنِ وَتَارِيخِهِ

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد السادس عشر - شعبان ١٤٤٦هـ / فبراير ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُبد بن علي الهَيْتال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامي: جزيرة ديلوس في بلاد اليونان،

كانت إحدى وجهات التجار اليمانيين القدماء،

وذكرت في النقوش باسم 81



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعا - الجمهورية اليمنية



ريڤدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَجُورُ بِهَا الْمَلَأُحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ

كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلِ بِالْيَدِ

يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومَهَا بِهَا

طرفة بن العبد

٥٤٣-٥٦٩ م

المحتويات

شروط النشر ٤

٥ **إستهلال**

عُباد بن علي الهبال

يُهللونك ٧

٩ **نقوش**

علي محمد الناشري

نقوش اجتماعية- اقتصادية من محرم بلقيس ١١

عبدالله حسين العزي الذيف

دراسة تاريخية لثلاثة نقوش زراعية لقبيلة سبأ كهلان من محرم بلقيس ٦٩

محمد علي حزام القبلي

نقوش سبئية جديدة لبني جرة وبني ذي غيمان من محرم بلقيس - دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية ٩٩

يجي عبد الله داديه

ثلاثة نقوش سبئية من نقوش التَّقْدُمَات ونذور النساء ١٥١

محمد مسعد أحمد الشرعي

ذو سحر وبنو عثكلان في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس ١٧٣

فضل محمد محسن العميسي

نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (دراسة في دلالة مضامينها) ٢٣١

علي ناصر صوال

نقوش سبئية من محرم بلقيس (دراسة تحليلية في مضامينها وأصالتها اللغوية) ٢٤٩

أحمد علي صالح فقعس

سنة نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة) ٢٨٣

٣١٥

دراسة

محمد أحمد طاهر الحاج

مدينة رَحمة ودورها في الصراع السياسي الدائر بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي.....٣١٧

٣٦٧

تقرير أثري قديم

أحمد محمد السنحاني

مشروع المسح الأثري الشامل بمحافظة عمران الموسم : التمهيدي ١٩٩٩.....٣٦٩



شروط النشر في مجلة ريدان

يسر مجلة ريدان لدراسة نقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه أن ترحب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النقوش المسندية والزبورية والآثار والتاريخ والحضارات اليمنية القديمة، وذلك وفقاً لقواعد النشر التالية :

- أن تكون المادة المرسلة للنشر (بحث، دراسة، مقال) جديدة، ولم يسبق نشرها (قد تستثني مواد كانت قد نشرت على نطاق ضيق ورأت المجلة إعادة نشرها).
- أن تكون ملتزمة بقواعد البحث العلمي المتعارف عليه من حيث الأصالة والإضافة والجودة والدقة في التوثيق وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- يكتفى في دراسة وتحليل النقوش اليمنية القديمة بتحليل المفردات اللغوية الجديدة أو التي تحتاج إلى تحليل جديد أو مزيد من الإيضاح.
- أن يحاول الباحث عند دراسته للنقوش استنطاق التاريخ لا أن يكتفى بقراءة النقش وتحليل المفردات، بل متتبعاً لأسباب ذلك الحدث وأحداثه ونتائجه.
- لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن استقبال البحوث بأي لغة تقبلها هيئة التحرير.
- يرفق الباحث ملخصاً لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، متبوعاً بكلمات مفتاحية من ٣ إلى ٥ كلمات ويكتب في رأس الصفحة عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠ صفحة A4)، مقاس الخط (١٤) للمتن، (١٢) للهوامش.
- تكون الإحالات والهوامش أسفل كل صفحة، وتوضع قائمة مستقلة لمصادر ومراجع البحث في نهايته ومرتبته أبجدياً.
- تُحكم الأبحاث المقدمة للنشر بطريقة سرية من محكم أو أكثر من علماء النقوش والآثار والدراسات اليمنية القديمة، ويكون رأي المحكم ملزماً.
- ترسل البحوث بصيغة (Word) ولا يلزم المجلة رد أصولها وإن لم تنشر.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين ولا يعبر عن رأي المجلة أو الهيئة.
- توجه جميع المراسلات إلى هيئة تحرير مجلة ريدان على العنوان التالي :

E-mail: raydan@goam.gov.ye

Tel: +96777098956 - +96777785294

تنشر المجلة ورقياً وإلكترونياً وترتبط بموقع الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء

استهلال

يُهَلَّلونَكَ

بقلم: *عَبَاد بن علي الهَيَّال

قُبيل أيام تلقيت اتصالاً هاتفياً من رجل وأسّر لي بوجود نقش بحوزته ظاناً أن النقش مفتاح لكنز من الصفراء والبيضاء وهو أمر اعتدناه، فأخبرته أنها أمانٌ كاذبة وسألته صورة للنقش لأفراه عليه كي تطمئن نفسه فأرسل الصورة فبدا لي كنز لكن ليس مما تمناه الرجل، فهذا النقش من النقوش المسندية النثرية النادرة التي يتوجه فيها أصحاب النقش الى معبودهم بلغة الخطاب لا بلغة الغائب كما هو حال مئات النقوش (بل هو ثاني اثنين جاءا بلغة الخطاب) ثم إنه قد أورد كلمة جديدة ليست مما هو معروف في نقوش المسند هي الفعل المضارع (ي هل ل) يُهَلَّل (ي هل ل و ن ك) يُهَلَّلونَكَ أي يعظمونك. وهنا نص النقش و قراءته لأستاذنا العلامة إبراهيم محمد الصلوي:

- .. (ع م ك ر ب) | ب ن و ..
- ع ز | ه ق ن ي و | ت أ ل ب | أ ن ف
- س ه م و | و ق ن ي ه م و | و ه م و |
- س أ ل ك | و ل د م | ل ه ع ن | و أ
- خ ه و | ذ ب ه و | ي هل ل ن ك

وقراءته:

- .. عمي كرب بنو....
- ... أهدوا تألب أنفسهم (أجسامهم)
- وأملاكهم وإذا
- سألوكَ ولدًا من أجل هعان وأخيه
- فسوف يُعَظِّمونكَ به

* رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

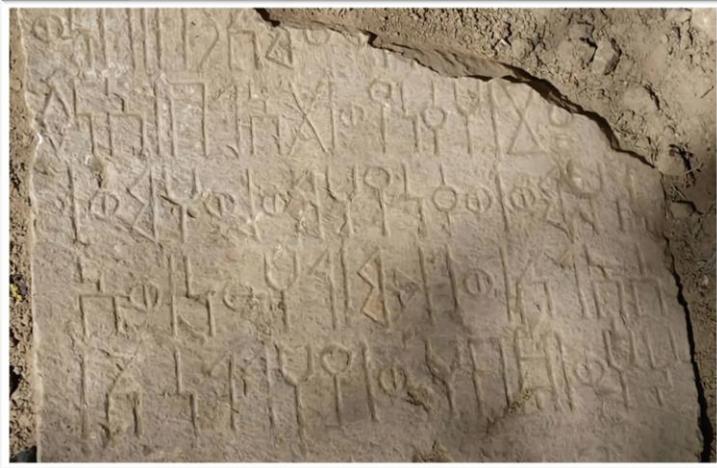


والتهليل أي قولنا "لا إله إلا الله" من الألفاظ الإسلامية التي اشتهرت بمجيء الإسلام وتدل على التعظيم والتمجيد للخالق، لكن وروده في نقش مسندي يرجع لمئات السنين قبل ميلاد المسيح ليدل على أن تاريخ الكلمة قديمٌ بقدم عربية أهل اليمن بل إن للكلمة نظائر في اللغات القديمة الأكادية والسريانية والعبرية، ولعل المعنى الجامع بينها هو ارتفاع الصوت بنشيد أو نحوه، فلعلّ التهليل في نقشنا المسندي كان نوعاً من الإنشاد المرتفع في المعابد القديمة.

وقد آسفني أن النقش قد وصلنا ناقصاً فلم نختد للمعبود الذي وعد أصحاب النقش بأهم سوف يُهَلَّلونه ومع هذا فإن كلمة (يُهَلَّل) كافية لدحض دعاوى كثير من الباحثين الغربيين ومن وافقهم من العرب الذين ما إن يقعوا على كلمة ذات صبغة دينية في نقوشنا حتى يرجعوها لتأثير اليهودية والنصرانية في اليمن ويضخمون ذلك التأثير، فها هي ذي (يهلل) ترد في نقش ظهر قبل ظهور اليهودية والنصرانية في اليمن بقرون طويلة.

ثم.. ترى الباحثين واللغويين حين يؤثِّلون لكلمة من كلمات الفصحى يشرقون ويغربون ولا يلتفتون لعربية أهل اليمن.

وَي كَأَنَّ تَلْكَمِ النُّقُوشِ الْمَسْنَدِيَّةِ وَالزُّبُورِيَّةِ وَهِيَ تَعْدُ أَلْفًا - غَيْرَ مَا لَمْ يَكْتَشَفْ، كَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي حِسَابِ اللُّغَةِ وَالْحَضَارَةِ شَيْئًا مَذْكُورًا!!.



صورة النقش



نقوش

نقوش اجتماعية - اقتصادية من محرم بلقيس

*علي محمد الناشري

الملخص: يُعنى البحث بدراسة أربعة نقوش سبئية جديدة ذات طابع تذكاري اجتماعي - اقتصادي دونت بخط المسند الغائر على مسلات حجرية مهداة إلى إلقه في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب مصدر النقوش (Na-Maḥram Bilqīs 23-26)، وقد قرئت بحروف الفصحى، ثم نقلت معانيها الى العربية الفصحى، ودرست تفسيراً وتحليلاً ومقارنة. وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، وأن أحدها يمثل نصاً تذكاريّاً من نقوش الرحلات التجارية اليمنية عبر البحر والبر لتاجر سبئي من أهل مارب مع توضيح علاقته بميناء عدن ومدينة وعلان الردمانية وما جاورها وأحداثها ونتائجها في نهاية القرن الثالث ومطلع الرابع الميلاديين. فزد على ذلك ذكرها لأسماء أعلام وقبائل وألفاظ وصيغ اجتماعية واقتصادية جديدة. إن هذه النقوش إضافة جديدة ومهمة لتاريخ سبأ وحمير وأسماء الأقبال والقادة العسكريين والتجار، والعلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى المعروفة في النقوش اليمنية القديمة.

الكلمات المفتاحية: النقوش المسندية، العلاقات، اليمن، عدن - مارب.

* أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن



النقش الأول : لوحة ١

رمز النقش : (Na- Maḥram Bilqīs 23)

المصدر: معبد إلمقة أوام / محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سبأ. وقد أهداني الإخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف مشكورين صوراً فوتوغرافية للنقوش موضوع الدراسة وهي من حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان بمعبد أوام لعامي (٢٠٠٤-٢٠٠٥م).

الوصف: كُتِبَ النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة ويظهر منه (٤) أسطر غير مكتملة، وبعض حروفه مفقودة في بداية سطره الأول ونهاية الأسطر (١-٣) لكسر في الحجر. وقد قرئت وأستكمل بعض المفقود منها استناداً إلى آثارها المتبقية وتكرارها في النقش نفسه وبالمقارنة بالنقوش المعروفة (مثلاً Ja 601;818). تكميل:

- في بداية السطر (١): [و...ه] ه ب ن | ر م. وفي نهايته: [م ق ه و ب ع ل أ و م | م ث]
- في نهاية السطر (٢): [ل و ف ي ه و | و و ف ي | ب ن]
- في نهاية السطر (٣): ب [ن ي | س خ ي م م | و ل خ م ر]

تأريخ النقش: لا نعرف زمنه بالتحديد لعدم ذكر أي ملك في هذه النقش، ويلاحظ هنا أن حرف الصاد ذو ثلاث أرجل قصيرة، وحرف الميم ذو المثلثين المتوازي الأضلاع، وحرف النون مازال يحتفظ باستقامة الخط الأوسط، وهي من سمات الباليوغرافية القديمة



المعروفة بالمرحلة المبكرة (A-B). وربما يعود هذا النقش إلى القرن الخامس - الرابع ق.م. أو إلى زمن أقدم منه من عصر ملوك سبأ وفق شكل الخط^١.

النص بالحروف الفصحى

- (١) [و...] ه ب ن | ر م | ب ن | س خ ي م م | د ب ع ن | ه ق ن
 ي | إ ل [م ق ه و ب ع ل أ و م | م ث]
- (٢) ل ن | إ ل (ي) | ص ر ف ن | ح ج | و ق ه ه و | إ ل م ق ه و
 | ب م س أ ل م [| ل و ف ي ه و | و و ف ي | ب ن]
- (٣) ي ه و | ه و ف ع ث ت | و ر ي ب م | و ه و ف إ ل | و ش ر
 (ح) إ ل | ب [ن ي | س خ ي م م | و ل خ م ر]
- (٤) ن ه و | إ ل م ق ه | أ س د م | أ ذ ك ر و م | إ ل ي | ي ف (ي)
 ن ن

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) [و...] هبان رم من بني سخيم دبعن أهدي إلقهوه سيد معبد أوام
- (٢) التمثال الفضي كما أمر إلقهوه في مكان سؤاله لسلامته وسلامة
- (٣) أبناؤه هوفي عثت وريب وهوفي إيل وشرح إيل أبناء سخيم
- (٤) وليمنحه إلقهوه رجالاً ذكوراً محاربين الذين (هم) صالحين.

١ قارن: بيستون، الفريد: قواعد النقوش العربية الجنوبية، كتابات المسند كتابات المسند، ترجمة رفعت هزيم، جامعة اليرموك، ١٩٩٥م، ص ٦، ١٠-١١.

الإيضاح

السطر ١: [و...] ه ب ن | ر م | ب ن | س خ ي م م | د ب ع ن:
 جاء اسم صاحب النقش [و...] ه ب ن رم ناقصاً نتيجة للتلف الذي أصاب بداية سطره
 الأول، وهو علم مركب يظهر منه الاسم [و...] ه ب ن: وهَبَان على وزن فَعْلَان من الجذر
 "و ه ب: وهب، أعطى، منح"، ولقبه رم: رَامَ بمعنى "رفع، عَلَى، عالٍ سَامٍ"¹، ويشهد
 هذا النص أول ذكر له بهذه الصورة، ويمكن مقارنته بالعلم وهبَن(CIH 640/3)، وإل
 سعد وهبَن(CIH 237/1)، وإل رم بن سخيمم (Ja 629/40)². ونجد في الموروث العربي:
 وَهَبَان، وَهَاب، وَرَامَ، رِيَامَ، رِيمَ³، والمتورات بيننا حتى اليوم⁴، وقد ورد اسم وهبَان رم
 مقترناً بصفته القليلة الأصلية ب ن | س خ ي م م | د ب ع ن: أي السخيمي نسبة
 إلي بني ذي سخيم (من س خ م: نزاع، خصام) الدبعي (دبعن: لقب سخيم من د ب
 ع)⁵، الذي يرد لأول مرة بهذه الصيغة، وتقارن بصيغة (إ ل ر م / م ي ج ع ر / ب ن /

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٢٠، ١٥٨-١٥٩؛ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، دار
 المعارف القاهرة، (د.ت)، ج ٢٠، ص ١٧٩٥-١٧٩٦؛ ج ٥٥، ص ٤٩٢٩.

٢ ولمزيد من المقارنات أنظر مثلاً: الناشرى، علي محمد: "دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من جبل
 قروان(اليمن)"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ١، ٢٠١٥م، ص ٦-٧؛
 Abdalla. Y: Die Personennamen in al Hamdanis allkil und ihre parallelen in den
 altsdarabischen inschriften, Tübingen. 1975.p.60-61.96.

٣ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج ٢، تحقيق محمد الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة،
 ١٩٦٦م، ص ٣٤٥، ٤٥٤؛ الهمداني: الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء،
 ط ١، ١٩٩٠م، ص ٤٠-٤١؛ ابن رسول، السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف: طرفة الأصحاب في
 معرفة الإنسان، حققه ك. و. سترستين، منشورات المدينة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م، ص ٨٩.

٤ الناشرى، نقوش من جبل قروان، ص ٧؛ الناشرى: "نقش سبئي جديد من جبل كتن مؤرخ بعهد رب شمس
 نمران ملك سبأ وذو ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، ٢٠١٨م،
 ص ١١٠؛ المقحفى، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص
 ١٨٨٨، ١٨٩٠.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣٥، ١٢٥.

س خ ي م م / أ ق و ل / ش ع ب ن / س م ع ي م / ث ل ث / ذ ه ج ر م : (RES 3990/1)، وصيغة (ب ن و / خ ث ع ن / د ب ع ن / أ د م / ب ن ي / س خ ي م م : (Bayt as-Sayyid 2/1) ، ومن نقوش أخرى نعرف أن الشعب/القبيلة سمعي كان له مملكة قديمة (م ل ك / س م ع ي : CIH 37/3) (القرن ٨-٧ ق. م) ضمت إلى مملكة سبأ (ق ي ل / س م ع ي : RES 4624/1)، وشكلت سمعي اتحاداً قبلياً يتألف من ثلاثة أثلاث عرفوا بعباد حاميههم المعبود تألب ريام^٢، وهم:

١. الثلث ذي هجر أقياله بنو سخيم وشعبهم يرسم (Na- Maḥram Bilqīs 11; Ir 18) في حاضرتهم مدينة شبام سخيم /الغراس بسفح جبل وحصن ذي مرمر على بعد (٣٥ كم) شمال شرقي مدينة صنعاء في بني حشيش اليوم^٣. ويتضح من كتابات الهمداني أن قبيلة يرسم قد انتقلت إلى صعدة ضمن مخلاف خولان قضاة /الشام (الجديدة في النقوش Ja 635)، بينما ظل السخيميون في شرق صنعاء ضمن مخلاف خولان العالية (خضلم في النقوش Ir 23)^٤. والجدير بالذكر أن الاسم واللقب (سخيم دبعن) في نقشنا هذا (Na- Maḥram Bilqīs 23/1) يماثل العلمين سُخَيْم، ودُبْع المعروفين حتى اليوم، ومنهم السخيميون في موطنهم الاصلية شبام سخيم /الغراس،

١ باسلامة، محمد عبدالله، شبام الغراس، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط ١٩٩٠م، ص ٤٦.

٢ الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ٢٤.

٣ باسلامة، شبام الغراس، ص ٢٣-٣٤.

٤ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٣٨٣-٣٨٤؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوغ، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٢٢٤.

وبيت السُخيمي من أهالي صنعاء القديمة، والدبعيون في منطقتي دُبُع الداخل ودُبُع الخارج في الحجرية محافظة تعز حالياً^١.

٢. الثلث حملان أقياله بنو بتع (Ja 562) في حاضرهم مدينة حاز (CIH 212). وذكرها الهمداني بقوله: "حاز قرية عظيمة وبها آثار الجاهلية"^٢. وتقع آثارها على قرية صغيرة تحمل الاسم نفسه في ناحية همدان بطرف قاع المنقب على بعد (٣٠ كم) شمال غرب صنعاء^٣.

٣. الثلث حاشد أقياله بنو همدان (CIH 315; Ir 4) في حاضرهم مدينة ناعط بسند جبل ثنين إلى الجنوب الشرقي من ريذة عمران شمال غرب صنعاء^٤. وكان ملوك وأقيال سمعي علاقة وثيقة بمكارية سبأ (ب أخ و ت / س ب أ / و س م ع ي: Jabal Riyam 2006-1/2; 2/3) وملوكها (أ م ر أ ه م / و / أ م ل ك / س ب أ GL 1321: بل صاروا ملوكاً وخلفاء لهم في المرحلة البتعية الهمدانية (بنو بتع و همدان أقيال الشعب سمعي الثلثي ذي حملان وذي حاشد: GI 1365) وهم: الهمداني وهب ايل يحوز ملك سبأ (Ja 561bis; Ir 7-9) (١٥٠-١٦٥ م) وابنه كرب إيل وتر يهنعم الثاني ملك سبأ (Ja 564: CIH1) (١٦٥-١٧٠ م)، والبتعي رب شمس نمران ملك

١ المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٠١، ٧٧٩.

٢ الهمداني، الصفة، ص ٢١٣.

٣ الناشري، علي محمد: "مأذن في المصادر النقشية"، حولية كلية الآداب - جامعة تعز، العدد ٢، ٢٠١٢م، ص ١٨٤؛ أحسن، علي يحيى: اتحاد سمعي - ثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الاثرية والتاريخية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٧م، ص ١٩-٤٥.

٤ القبلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٣م، ص ٣٣-٣٨.



سبأ وذي ريدان (Na- Jabal Kanin 1; RES 4138) (١٧٥-١٨٥ م) ^١، ثم خليفته الهمداني الحاشدي يريم أيمن ملك سبأ (١٨٥-١٩٠ م)، و ابنه علهان تخفان ملك سبأ (NNN 26) الذي أشرك معه في الحكم ابنه شعرم أوتر ولياً للعهد (CIH 308) ثم ملكاً وكان لقبهما ملكي سبأ (NNN 19)، "ملكي سبأ وذي ريدان" (Ir 10) (١٩٠-٢٠٥ م) ثم انفرد بالحكم الحفيد شعرم أوتر ملك سبأ (Ir 11)، ملك "سبأ وذي ريدان" (Na-Mahram Bilqīs 11-16) (٢٠٥-٢٢٢ م) ^٢. ويبدو أن قبيلة همدان الكبرى قد حلت محل سمعي بعد أن ضمت حاشد وبكيل منذ أواخر القرن الثالث الميلادي (Ir17; Ja708) إلى أيام الهمداني (٤هـ/١٠م: حاشد وبكيل وهما قبيلة همدان العظيمان) ^٣، وحتى وقتنا الحاضر ^٤.

السطر ١-٢: ه ق ن ي ا إ ل [م ق ه و ب ع ل أ و م ا م ث] ل ن ا
إ ل (ي) ا ص ر ف ن ا ح ج ا و ق ه ه و ا إ ل م ق ه و ا ب م س أ ل
م: هنا التمثال الفضي هو القربان الذي تقدم به القيل وهبان رم السخيمي صاحب
النقش لإلتهو في معبده أوام كما أمره بمكان سؤاله، ذكر لنا المناسبة، وهي:

١ أنظر التفاصيل لدى: الناشري، رب شمس نمران، ص ٨٦-٨٩، ٩٦-١٠٣، ١٢٢؛ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٨٥-٨٧، ١٠١-١٠٣.

٢ للمزيد أنظر: الناشري، علي محمد: "نقوش حربية- سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة ريدان، العدد ١٤٤، ٢٠٢٤ م، ص ١٥-٥٣؛ القبلي، الأسرة الهمدانية، ص ٩٦-١٤٩.

٣ الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٧؛ الهمداني، الصفة، ص ٢١٧-٢٢٣.

٤ الحجري، محمد أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوغ، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٨٤ م، ص ١٢٥-١٢٨، ٢١٣-٢٢٦؛ المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٩١-٩٩٢، ٣٨٩-٣٩٢.

السطر ٢-٣: [ل و ف ي ه و ا و و ف ي ا ب ن] ي ه و ا ه و ف ع
ث ت ا و ر ي ب م ا و ه و ف إ ل ا و ش ر (ح) إ ل ا ب [ن ي ا س خ
ي م م]: من أجل سلامته وسلامة أبنائه هوفي عثت وريب وهوفي إيل وشرح إيل أبناء
سخيم، ولا شاهد لهم إلا هذا النقش بصفتهم هذه، لكنها من أسماء الأعلام الشائعة في
النقوش الأخرى مثل: هوف عثت (CIH 1/2)، هوف عثت (Na- wadi Rbd 12/1)،
وهو علم مركب من الفعل الماضي المزيد بالهاء هوف من الجذر (و ف ي) بمعنى "أوفى،
مَنَح، أعطى، نَجَّى، حمى، سلم"¹. والفاعل اسم المعبود عثت. ويُقرأ هَوَوِيَّ عثت بمعنى "أوفى
عثت أي منح وأعطى السلامة"². ريبم: رَبِّب (الميم للثنوين) ورد في النقوش اسم علم
بسيط (ريبم: CIH 73/1) ومركب (ريبم يجعر: CIH 349/1). وفي الموروث العربي رَبِّب
اسم بطن³، والرَّبِّبُ اسم رجل واسم موضع، ويفيد معنى "صروف الدهر وحوادثه،
والريب والريبة: الشك والظن والتهمة"⁴. وما زال الاسم متداولاً إلى اليوم في قرية وحصن
بيت رَبِّب الأثري بجبل مسور شمال غرب صنعاء⁵. وفيما يخص العلم المركب هوف إ ل
(Na- wadi Rbd 13/1) يُرجح قراءته هَوَوِيَّ إيل بمعنى "أوفى المعبود إيل أي منح وأعطى

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٥٨؛ Ricks. D: Lexicon of Inscritional Qatabanian (studia phol 14), Roma, 1989.p.52.

٢ الناشري، علي محمد: "دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ريد سنحان (اليمن)"، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات جامعة البصرة، العدد ٢٤، ٢٠١٨م، ص ١٨٥؛ Al-Said. S: Die min'ischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische personennamen in den Studie im Bereich der Semitischen Sprachen, Wiesbaden: Harrassowitz. 1995.p.173

٣ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٢٣٩.

٤ ابن منظور، لسان العرب، ج ٢٠، ص ١٧٨٨-١٧٨٩.

٥ الحجري، بلدان اليمن، مج ١، ص ٣٧٤؛ المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧١٩.



السلامة" ^١. والعلم المركب شرح إل (Ja629/40) جاء بصورة معكوسة أيضاً (إل شرح: Na- Jabal Al-Sawad 5/1) ويفيد معنى "إلهي حفظ، حمى أو إلهي حافظ، حام" ^٢. وأشهر من حمل هذا الاسم ثلاثة ملوك سبئيين أقدمهم إيل شرح بن سمه علي ذرح ملك سبأ (Ja 551) الذي تصدى للحملة الرومانية الفاشلة على اليمن عام (٢٤ ق م) ^٣، ثم الملك البكيللي إيل شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان (Ja568; RES 3990) (١١٠ - ١٢٥ م)، ونظيره الملك الجرتي إيل شرح يحضب (الثاني) الذي أشرك معه في الحكم أخوه يأزل بين، وهما من أهم ملوك سبأ وذي ريدان لأنهما عملا على فرض سيطرتهما على بلاد اليمن في محاولةٍ منهما لتوحيدها (Ja 574-600; Na- Mahram Bilqīs 1) (٢٣٠-٢٦٥ م) ^٤.

السطر ٣-٤: [ول خ م ر] ن ه و | إل م ق ه | أس دم | أذك رو
م | إل ي | ي ف (ي) ن ن: الواو حرف العطف، واللام للدعاء والرجاء. خ م ر
ن ه و: قد يكون فعلاً مضارعاً والياء محذوفه منه أو مصدر منون من خ م ر بمعنى

١ الناشرى، نقوش من وادي ريد، ص١٨٦-١٨٧؛ Hayajneh. H: Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften Lexikalische und grammatische Analyse im kontext der semitischen Anthroponomastik. Hildesheim: olms. 1998.p.262.

٢ الناشرى علي محمد: "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧ م، ص٤٨٣-٤٨٤.

3 Strabo; The Ceography of strabo, with an English translation by H.L Jones, (The Loeb Classical Library), London,2000, BK16.ch4, see,22-24.

٤ للمزيد أنظر: الناشرى، علي محمد: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤ م، ص٧٢-٧٥، ٩٢ - ١٢٥؛ الناشرى، ملوك سبأ وذي ريدان، ص١٣، ٤٠، ٨٨ - ٩٠؛ الناشرى: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣ م، ص٣٤-٥١، ٥٨.

"وهب، منح، فضل" مع ضمير الغائب (الهاء) الذي أشبعت الضم في آخره بحرف الواو، والمعنى وليمنحه إلقه. **أ س د م | أ ذ ك ر و م**: أسد (الميم للتكثير) اسم جمع بمعنى "جند، رجال محاربون؛ وأسد الرجل أستأسد صار كالأسد"^٢. **أ ذ ك ر و م**: ذكور جمع ذكر عكس الأنثى. **إ ل ي | ي ف (ي) ن ن**: إلي: اسم موصول للجمع المذكور^٣، يفينين: فعل مضارع منون الآخر من الفعل وفي الذي يعني هنا نوعاً من الرجاء بالصالح والحماية، والمعنى العام: وليمنحه إلقه رجالاً ذكوراً محاربين الذين هم صالحون [و ل خ م ر] ن ه و / إ ل م ق ه / أ س د م / أ ذ ك ر و م / إ ل ي / ي ف (ي) ن ن: واستعمال هذه الصيغة خصوصية لغوية لهذا النقش فالنقوش المسندية تستعمل عادة صيغة (أ و ل د م / أ ذ ك ر و م) / ه ن أ م / إ ل ي / ي و ف ي ه [م و]: Ja (818/5-6)، (أ و ل د م / أ ذ ك ر و م: Na- No^d 7/11)؛^٤.

النقش الثاني: لوحة ٢

رمز النقش: (Na- Maḥram Bilqīs 24)

المصدر: معبد إلقة أوام / محرم بلقيس بمارب.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦١؛ Biella, J: Dictionary of Old South Arabic, Sabaeen Dialect. Harvard Semitic Studies 25. Chico: Scholars, 1982. p.206.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٧٠؛ الناشري، علي محمد: "نقوش سبئية جديدة للإله حجر معبود غيمان باليمن"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود المجلد ٢٩، العدد ١، ٢٠١٧م، ص ١٤٢.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣٧-٣٨؛ Biella: Dictionary. p.16,95؛ الناشري، علي محمد: "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م، ص ١٢، ١٦؛ Baltimore, Jamme, A: Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqīs (Marīb) ١٩٦، ص 242. 1962.p.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في (١٢) سطراً كاملة. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلقه .

تأريخ النقش: ما بين عامي (٢٠٥-٢١٧م تقريباً) من عهد الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢م) وفق محتواه وبالمقارنة بنقوش الملك المعروفة، وهو ما سنأتي على تفصيله لاحقاً.

النص بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) ش ك ر إ ل | ي ه ش ع | م ق
- (٢) ت و ي | ر ب أ و م | ي ج ع ر
- (٣) ب ن | س خ ي م م | ه ق ن ي | إ ل م
- (٤) ق ه و | (ب ع ل) | أ و م | ص ل م ن | ذ (ذ)
- (٥) ه ب ن | ح ج ن | ش ف ت ه و | ح م د م
- (٦) ب ذ ت | ه و ف ي ه و | ب ك ل | أ م ل
- (٧) أ | س ت م ل أ | ب ع م ه و | و ل ذ ت | ي
- (٨) ز أن | إ ل م ق ه و | ه و ف ي ن | ع ب د
- (٩) ه و | ش ك ر إ ل | و ل | س ع د ه و | و ف ي
- (١٠) (م) | و ع س ٢ ب ت م | و ر ض و | و ح ظ ي | أ م
- (١١) ر أ ه و | ب ع ث ت ر | و إ ل م ق ه و | و
- (١٢) ب ذ ت | ح م ي م | و ب ذ ت | ب ع د ن م



المعنى بالعربية الفصحى

- (١) شاكر إيل يهشيع
- (٢) مقتوي (قائد ونائب) رب أوام يجعر
- (٣) من بني سخيم أهدى إلمقهو
- (٤) سيّد معبد أوام التمثال
- (٥) البرونزي كما وعده، حمداً
- (٦) لأنه حقق له كل الآمال
- (٧) التي طلبها منه، ويُؤدِم
- (٨) إلمقهو نعمه (على) عبده
- (٩) شاكر إيل، وليمنحه السلامة
- (١٠) والرزق ورضا وحظوة
- (١١) أسيادهم بجاه عثتر وإلمقهو
- (١٢) وبجاه ذات حميم وبجاه ذات بعدان

الإيضاح

السطر ١-٣: ش ك ر إ ل | ي ه ش ع | م ق ت و ي | ر ب أ و م |
 ي ج ع ر ب ن | س خ ي م م: اسم ولقب صاحب النقش شكر إل يهشع يرد
 لأول مرة، لكن أضرابه من الأسماء شائعة مثل: العلم القتباني شكر إل (حاج - العادي

(٣٥) " أي شكر المعبود إل "،^١ والتاجر شكر اليماني ((RES 4264)^٢، والمكرب الحضرمي يشكر إل يهرعش (RES 2687/1-2) في (مطلع القرن ١م)^٣. إما يهشع: فهو لقب شكر إل يهشع هنا، وحمله من قبل مثلاً هوف عثت يهشع (CIH 1/2)، لف عثت يشع (بدون الهاء: Ir 30;31 /1: ٤)، دد إل يشع (Na- Maḥram Bilqīs 26/1)، وجاء بصيغة الفعل المضارع من ش و ع بمعنى "ناصر، شايع، خدم"^٥. ومن نظائره في الأعلام العربية: شَاكِر، يَشِيع^٦. والمتورث بيننا إلى اليوم في اليمن^٧.

م ق ت و ي | ر ب أ و م | ي ج ع ر ب ن | س خ ي م م: اسم وظيفة صاحب النقش شاكِر إيل يهشيع مقتوي (قائد عسكري ونائب) القيل رب أوام يجعر من بني سخيم. وهو علم مركب من اللفظ السامي رب: "رب، سيد، كبير"^٨. واسم أوام: معبد المقه أوام تبركاً وتيمن به. ومن اللقب يجعر: بصيغة الفعل المضارع من الأصل (ج ع ر) بمعنى "جمع، حشد"^٩. وله نقش سابق مصاب بتلف وناقص في نسبه (رب أوام

١ الحاج، محمد علي: "نقش قتباني جديد من هجر العادي- وادي حريب دراسة في دلالاته الغوية والدينية والتاريخية (حاج- العادي ٣٥)"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، ٢٠١٥م، ص ١٦٤-١٦٦.

٢ الناشري، علي محمد: "علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية"، مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ٥١٧؛ Robin. C: A propos de Ymnt et ymn dans les Inscriptions de l'Arabie antique. 2013.p. 136.

٣ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٣١، ٤٨.

٤ الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ٢٠١٩م، ص ١٩١-١٩٣.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣٦؛ Biella: Dictionary p.513.

٦ الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤١، ٩٠، ١٨٩؛ الهمداني، الصفه، ص ١٢٦، ٢٢٠-٢٢٢؛ Abdalla: Die Personennamen, p.67;98

٧ المقحفي، معجم البلدان ج ١، ص ٨٣٩-٨٤٠؛ ج ٢، ص ١٩١٢-١٩١٣.

٨ الناشري، رب شمس نمران، ص ٩٦؛ الناشري، نقوش من وادي ريد، ص ١٨٨.

٩ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٤٧-٤٨؛ Biella: Dictionary p.74.

يجع... (ZI 25) الذي ناصر سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان عندما خف لنجدة حليفه وصهره إيل عز يلط ملك حضرموت ضد بعض أتباعه الذين ثاروا عليه في وادي حضرموت، وهي مؤرخة في أحد نقوش كبار قادته ناصر يهحمد بن معاهر وذي خولان قيل ردمان وخولان(رداع) بعام (١٤٨ أبعلي ردماني الموافق ٢١٧م: MAFRAY al- Na-Maḥram) (Mi'sāl 4) ^١، ويتضح من نقشي القيل والقائد رب أوام يجع السخيمي (Na-Maḥram Bilqīs 24; ZI25) ونقش آخر من نفس العهد أن خليفته في حاضرهم شبام سخيم /الغراس، هو القيل والقائد ذرح إل أشوع من بني سخيم أقبال الشعب سمعي ثلث ذي هجر وشعبهم يرسم الذي ناصر الملك السبئي شعرم أوتر في حروبه على حضرموت وأسر ملكها إيل عز يلط ونقله إلى مارب، وتوحيد اليمن تحت سلطته (Na-Maḥram Bilqīs11) ^٢.

السطر ٣-٥: ه ق ن ي | إ ل م ق ه و | (ب ع ل) | أ و م | ص ل م

ن | ذ (ذ) ه ب ن | ح ج ن | ش ف ت ه و: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به شاكر إيل يهشيع صاحب النقش لإلمقهو في معبده أوام كما وعده، ذكر لنا عدة مناسبات، وهي:

السطر ٥-٩: حمداً لأنه حقق له كل الآمال التي طلبها منه، وليدم نعمه على عبده

شاكر إيل.

السطر ٩-١٢: ولكي يمنحه السلامة والرزق ورضا وحتوة أسيادهم متوسلاً بجاه

عثر وإلمقهو وبجاه ذات حميم وبجاه ذات بعدان.

١ بافقيه، محمد، وروبان، كرتيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، ١٩٨٠م، ص ١٥-١٦.

٢ الناشري، شعرم أوتر، ص ١٧-٢٤.



و ع س ٢ ب ت م: اسم معطوف مؤنث كتب بالسین الثانية، وفسر في المعجم السبئي بمعنى مرعى، ومنه الاسم ع س ٢ ب: "كراء حيوان" ^١. ويُرجح أنه يعني هنا الرزق والخير والمال الوفير. وجاء في القتبانية بمعنى "أجر، قدر من مال نقدي أو عيني، محصول، هبة، ضريبة" ^٢. وفي اللهجة اليمنية اليوم العَسْب المال الذي يهبه الرجل للأطفال والنساء في أيام عيدي الفطر والأضحى.

النقش الثالث : لوحة ٣

رمز النقش: (Na- Maḥram Bilqīs 25)

المصدر: معبد إلمقة أوام / محرم بلقيس بمارب.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في (١٧) سطراً، وهو شبه مكتمل باستثناء تلف بسيط في نهاية الأسطر (١٤-١٧) لكسر بالحجر. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلمقه.

تأريخ النقش: يعود إلى القرن الثالث الميلادي تقريباً أي عهد ملوك سبأ وذي ريدان وفق شكل الخط.

النص بالحروف الفصحى

(١) (رمز) ش ر ح م | ي ش ع ر | ب ن | س م ي ع م |

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢١.

٢ الحاج، محمد علي: "دراسة تحليلية مقارنة لنقش قتباني إهدائي جديد مدون على لوح من البرونز (حاج- العادي ٢٨)"، مجلة أدوماتو، العدد ٣٣، ٢٠١٦م، ص ٤٧.



- (٢) أ ح م ل ن | أ د م | ب ن ي | ب ت ع | ه ق ن ي
 (٣) إ ل م ق ه | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن | ل ح م د ه و
 (٤) ب ذ ت | و ك ب | ب ع م ه و | م ل أ م | ك ي ق ن ي
 (٥) ن ن | ب ن و | س م ي ع م | و ل د م | و ه ث ب
 (٦) ل ش ر ح م | ل أ ذ ن | إ ل م ق ه | ت أ
 (٧) م ن م | ب ذ ت | ه و ف ي ه و | ب ه و ت | م
 (٨) ل أن | و و ل د | ل ه م و | غ ل م م | و ل ذ ت
 (٩) ي ز أن | إ ل م ق ه | أ د م ه و | ش ر ح م
 (١٠) ب ن | س م ي ع م | أ و ل د م | أ ذ ك ر و م |
 (١١) ه ن أ م | و ل | س ع د ه م و | أ ث م ر م | ه
 (١٢) ن أ م | ع د ي | أ ر ض ه م و | و م ش ي م ت
 (١٣) ه م و | و ل | س ع د ه م و | أ ر ض و | أ م ر
 (١٤) أ ه م و | ب ن ي | ب ت ع | و ش ع ب ه م [و]
 (١٥) ح م ل ن | و ل | خ ر ي ن ه م و | ب ن | ن [ض ع]
 (١٦) و ش ص ي | ش ن أ م | ب ع ث ت ر | و إ ل [م]
 (١٧) ق ه | و ش ي م ه م و | ت أ ل ب | ر ي م [م]

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) شرح يشعر من بني سميع
 (٢) الحملنين أتباع بني بتع أهدي
 (٣) إلقه سيد معبد أوام التمثال لحمده



- (٤) لأنه نال منه فضلاً إلهياً موحى أن يرزق
 (٥) بني سميع ولداً، وعبر
 (٦) شرح عن ثقته بسلطة إلمقه
 (٧) وعهد أمانه لأنه حقق له ذلك
 (٨) الفضل (وهو) ووُلد لهم ولدُ
 (٩) ولْيُدِم إلمقه رزقَ عبده شرح
 (١٠) من بني سميع أولاداً ذكوراً،
 (١١) صالحين، ولْيمنحهم أثماراً
 (١٢) هنيئة من أرضهم وحقولهم الزراعية
 (١٣) وليسعدهم برضا أسيادهم
 (١٤) بني بتع وشعبهم
 (١٥) حملان، وليحميهم من ضرر
 (١٦) وحقدهم عدو شأنه بجاه عثتر وإلمقه
 (١٧) وحاميهم تألب ريام

الإيضاح

السطر ١-٢: ش ر ح م | ي ش ع ر ا ب ن | س م ي ع م | أ ح م ل
 ن | أ د م | ب ن ي | ا ب ت ع: يبدأ النقش باسم صاحبه شرح (الميم للتونين):
 حفظ، ولقبه يشعر: يعلم بصيغة الفعل المضارع من الجذر ش ع ر: "شعر، علم

(بشيء) "١. ولم يظهر من قبل بهذه الصيغة في نقش آخر، لكن أضرابه من الأسماء وارد مثل: شرح (Ja 634/1)، شرح إل (Na- Maḥram Bilqīs 23/1)، إل شرح يشعر (Jabal Riyam 2006-18 /1)، إل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان (Na- Maḥram Bilqīs 3)، شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (Na- Maḥram Bilqīs 11-16). وتقابل في أسماء الأعلام عند الهمداني: شَرح، إلى شَرح يحضب، شَعر أوتر^٢.

ب ن | س م ي ع م | أ ح م ل ن | أ د م | ب ن ي | ب ت ع : اسم أسرة وقبيلة صاحب النقش شرح يشعر من بني سميع الحملنين أتباع بني بتع، ترد لأول مرة بصيغة النسب هذه، وفي آخر النقش يذكر رضا أسيادهم بني بتع وشعبهم حملان (من اثلاث سمعي). والاسم سَمِيع (الميم للتونين) من الجذر س م ع بمعنى "سمع، أصغى، أطاع"^٣. لعله يقرأ سَمِيعُ على وزن فُعَيْل، وذلك لثبات حرف الياء كما في الأسماء السبئية والمعينية^٤ أو على صيغة المفعول سَمِيعُ وفق ما ذكره الهمداني آل سَمِيع التي نسبها للأصابع^٥. أ ح م ل ن : جمع حملي نسبة إلى الشعب/القبيلة حملان الذي منه بنو سميع (ب ن / س م ي ع م / أ ح م ل ن : Na- Maḥram Bilqīs 24/1-2) وبنو الجالد (ب ن و / ج ل د ن / أ ح م ل ن : Ja 738/3) وغيرهم^٦، ويبدو أن لها علاقة بالجذر نفسه (ح م ل) الذي يعني "جَلَب، أدخل، حمل (أحداً إلى مكان)، قرب، قدم، أقتحم(بلداً)"^٧.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣١؛ 521. Biella: Dictionary.

٢ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤٦، ٩٣، ٣١٧؛ 68-70. Abdalla: Die Personennamen.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٢٧.

٤ السعيد، سعيد فايز: "نقوش عربية قديمة من البرك (المملكة العربية السعودية)"، مجلة الدارة، العدد ٤، السنة ٢٢،

Al-Said: Die personennamen. p.13؛ ١٣٢؛ (١٩٩٧/٥١٤١٧ م)، ص ١٣٢؛

٥ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٢٦٤؛ 65. Abdalla: Die Personennamen.

٦ أحسن، إتحاد سمعي - ثلث حملان، ص ٤٠-٤٤؛ 214. Jamme: Sabaeen.

٧ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٨.

ويتضح من نقوش جبل قروان الجُرّي جنوب شرقي صنعاء أن جماعة من بني سميع وربت المأذنيين قد استوطنت فيه وإنهم من عباد الإله ود القمر المأذني أيام المكرب السبئي يكرب ملك وتر في (النصف الثاني من القرن ٨ ق.م: Na 14;26) ^١، ثم استوطن بعض من بني سميع الحملنيين (Na- Maḥram Bilqīs 24) في حاضرتهم مدينة حاز (CIH 212) وجارتها مدينة دمهان البتعية / حقة همدان (CIH 343; DJE 17) وفي منطقة المعلل المأذنية حلفاء وأتباع لبني بتع أقيال حملان ولهذا عبدوا حاميههم (تألب ريام) في معبده (دمهان)، وربما حدث ذلك فيوقت لاحق (١٥٠ ق.م) ^٢، ويعتقد أن مبرر اشتراك بعض الشعوب في اليمن القديم في عبادة إله واحد يعود إما للسيادة السياسية، أو للتحالف القبلي السلمي القائم بينهما المرتبط بمصالح اقتصادية وعلاقات متبادلة ^٣، ومعلوم أن أراضي مأذن (مركزها شعوب وضهر) متصلة ومتداخلة مع أراضي حملان (مركزها حاز) في الجهة الشمالية الغربية من مدينة صنعاء إلى درجة أن أراضيها عُدتّ مخالفاً واحداً، وهو مخالف مأذن وحملان كما لحظ الهمداني: "يجمع ضهر ضلع وريعان مخالف مأذن... ويقال مخالف مأذن وحملان كما يقال مخالف ذي جُرّة وخولان العالية، فأما حُملان فهو مخالف لاعة ^٤. ووصف حُملان بأنها "حوز همدان" ^٥.

- ١ الناشري، علي: "نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، ٢٠١٥م، ص ٢١٧-٢١٨؛ الناشري، نقوش من جبل قروان، ص ١٠، ١٢-١٣.
- 2 Müller. W: "Neuentdeckte Sabaeisch Inschriften AUS Al-HUQQA", in NESE, 1. 1972. p.104.107.111.
- ٣ الجرو، أسهمان سعيد: دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب لحديث، ٢٠٠٣م، ص ١٣٠؛ الناشري، الآثار والكتابات في جبل الأسود، ص ٤٨٥؛ الناشري، رب شمس نمران، ص ٩٤-٩٥.
- ٤ الهمداني، الصفه، ص ٢١١؛ وللمزيد عن مأذن أنظر: الناشري، مأذن في المصادر النقشبية، ص ١٨١-١٩٦؛ الناشري: "صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، ٢٠١٠م، ص ١٥١-١٥٩.
- ٥ الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ١٢٠.

ويستدل من النقوش أن لبني سميع وظائف دينية عالية في المعابد اليمنية القديمة وتعرف منهم يهفرع ذرحان كاهن (ر ش و ن) المعبود ود القمر في معبديه حجر ومعهلل بجبل قروان جنوب شرقي صنعاء أيام المكرب السبئي يكرب ملك وتر (Na 14)، ولهم نشاط تجاري وجاليات لها أملاك ومقتنيات في مدينة مارب (CIH19) حاضرة سبأ على طريق القوافل التجارية المعروف بطريق البخور - اللبان اليمني البري الذي يربط بين الجزيرة العربية جنوباً (من منبع مزارع البخور بمضرموت ومينائها قنا وميناء عدن السبئي على البحر العربي) وبلاد الشام شمالاً (ينتهي بغزة جنوب فلسطين على البحر المتوسط) وبين الخليج العربي والعراق شرقاً والبحر المتوسط ومصر غرباً (خارطة ١)، وفي المناطق الواقعة شمال غرب صنعاء (DJE 17; Na- Maḥram Bilqīs 24) قريباً من الطريق التجاري البري الذي يمر بمدن المرتفعات اليمنية، وحينما أزدهرة التجارة البحرية على حساب التجارة البرية كان لبني سميع نشاط تجاري ومعسكرات في جبل العش (نقش السعيد- البرك ٣) وما حوله من مناطق شمال الجزيرة العربية المطللة على سواحل البحر الأحمر في (القرن ٣-٤م)^٢.

السطر ٢-٣: ه ق ن ي إ ل م ق ه ا ب ع ل ا أ و م ا ص ل م ن: هنا

التمثال هو القربان الذي تقدم به شرح يشعر صاحب النقش لإلمقه في معبده أوام، وقد ذكر لنا مناسبات عدة وهي:

١ عبدالله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر بيروت-دمشق، ط٢، ١٩٩٠م، ص٢١٧- ٢٢٦؛ الناشري، ذي جرة، ص٦٩؛ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص١٤، ١٦؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص٥١٤.

٢ السعيد، نقوش من البرك، ص١٢٣، ١٢٥، ١٢٩-١٣٢؛ الناشري، نقوش ورسوم من جبل قروان، ص٢١٧-٢١٨؛ الناشري، نقوش من جبل قروان، ص١٠، ١٢-١٤.



السطر ٣-٨: لحمده لأنه نال منه فضلاً إلهياً أن يرزق بني سميع ولدأ، وعبر شرح
عن ثقته بسلطة إلمقه وعهد أمانه لأنه حقق له ذلك الفضل فُولد لهم غلاماً.

السطر ٨-١١: وليدم إلمقه منح عبده شرح من بني سميع أولاداً ذكوراً صالحين.

السطر ١١-١٣: وليمنحهم أثماراً هنيئة من أرضهم وحقولهم الزراعية.

السطر ١٣-١٥: وليسعدهم رضا أسيادهم بني بتع وشعبهم حملان.

السطر ١٣-١٧: وليحميمهم من ضرر وحقد عدو شأنى بجاه عتتر وإلمقه وحاميهم

تألب ريام.

النقش الرابع : لوحة ٤

رمز النقش : (Na- Maḥram Bilqīs 26)

المصدر: معبد إلمقة أوام / محرم بلقيس بمارب.

الوصف: كُتِبَ النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر
مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في (١٥) أسطر كاملة. ويوجد في بداية السطرين
الأول والثاني رمز إلمقه. تصحيح: ويلاحظ هنا تكرر حرف [م] في (م م ر ض: سطر ٧-
٨)، وحرف [إ] في (إ إ ل م ق ه: سطر ٨-٩)، وحرف [ه] في (ج ر ي ب ت ه ه م
و: سطر ١٣-١٤) كخطاً من الكاتب.



- تأريخ النقش: حوالي ما بين نهاية القرن الثالث ومطلع الربع الميلادي (٢٧٥-
 ٣٠٦م) وفق محتواه وبالمقارنة بالنقوش المعروفة من عهد الملك الحميري ياسر يهنعم (٢٦٥-
 ٢٨١م) وابنه شمر يهرعش ولياً للعهد ثم ملكاً مشاركاً ومنفرداً (٢٦٨- ٣٠٦م)^١.

النص بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) د د ل | ي ش ع | ب ن | م ط ر ن | (أ)
 (٢) د م | ذ أن و ي ن | ق س ط ن | ه ق ن
 (٣) ي | ل م ق ه ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ف ر س
 (٤) ن | و ر ك ب ه و | ذ ي | ذ ه ب ن | ح م د
 (٥) م | ب ذ ت | ف ر ق | و م ت ع ن | ج ر ي ب ه و | ب
 (٦) ك ن | ت ث ب ر | ف ل ك ن | ذ ر ك ب ه و | ع د ي
 (٧) ع د ن م | و ب ذ ت | م ت ع ه و | ب ن | م ر ض | م
 (٨) [م] ر ض | و س ط | ب ح ر ن | و ب ذ ت | خ م ر | إ
 (٩) [إ] ل م ق ه | م ت ع ن | و خ ل و ن | أ ح ص ن ه و
 (١٠) ب ن | م ر ض | م ر ض و | أ ن س ن | و ب ذ ت | م
 (١١) ت ع ه و | ب ن | س ق ت | س ق ي | ب و ع ل ن | ذ ت
 (١٢) ر د م ن | و ل و ز أ | ل م ق ه | خ م ر ه و

١ أنظر التفاصيل لدى: نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٩٠-١٠١، ١١٧-١٣٧؛ الناشري، علي: "نقش سبئي زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان، العدد ١١، ٢٣.٢٠٢٣. ص ٤٦-٦٣؛ الناشري: "نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش"، مجلة ريدان، العدد ١٥، ٢٤.٢٠٢٤، ص ١٥٢-٢١٢.

- (١٣) ول دم | ذك رم | و و في | ج ري ب ت ه
 (١٤) [هـ] م و | ول ه ع ن ن ه م و | ب ن | ب أ س ت (م)
 (١٥) و دل ه ت م | ب إل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) دد إيل يشيع من بني مطران
- (٢) أتباع (قبيلة) ذي أنوين قسطن أهدي
- (٣) إلقه ثهوان سيد معبد أوام (تمثال) الفرس
- (٤) وراكبه البرونزي، حمداً
- (٥) لأنه حفظ وسلم جسده
- (٦) عندما تصدع الفُلك (السفينة) الذي ركبه إلى
- (٧) (ميناء) عدن، ولأنه شفاه من مرض
- (٨) مرض به في وسط البحر، ولأنه أنعم
- (٩) إلقه بحماية وسلامة أتباعه
- (١٠) من مرض مرضوا به، ولأنه
- (١١) نجاه من الأمطار الغزيرة التي هطلت على وعلان
- (١٢) الردمانية، وليدم إلقه منحه
- (١٣) ولداً ذكراً، وسلامة أجسادهم
- (١٤) وليحميهم من كل بأس
- (١٥) وأذى عدو بجاه إلقه سيد معبد أوام



الإيضاح

السطر ١-٢: د د إ ل | ي ش ع | ب ن | م ط ر ن | أ (أ) دم | ذ أن
وي ن | ق س ط ن: يبدأ النقش باسم ولقب صاحبه دد إ ل يشع الذي يرد لأول مرة
بهذه الصورة، لكن دد إ ل، ويشع وردا في تراكيب أخرى مثل: دد إ ل (Ja 584/4) (أي
حُب/ حبيب المعبود إ ل) ^١، لف عثت يشع (Ir 30 /1)، شكر إ ل يهشع (Na-
Maḥram Bilqīs 24/1). وقد ورد اسم التاجر دد إ ل يشيع مقترناً بأسرته وقبيلته ب ن
م ط ر ن (أي المطري نسبة إلي بني مطران) أتباع قبيلة ذي أنوين قسطن السبئيون أهل
مارب التي تأتي للمرة الأولى بصفتها هذه، بينما جاء سابقاً اسم علم (م ط ر ن: RES)
(4546/12) واسم مكان لموضع زراعي (م ط ر ن / ب ي س ر ن: Ja 550/1) في حاضرتهم
مدينة مارب ^٢. ومطران تثنيت مطر، ومازال الاسم حياً إلى اليوم في كثير من مناطق اليمن
وأشهرها بلاد وقبيلة بني مطر غربي صنعاء ^٣. ذ أن و ي ن | ق س ط ن: قسطن
لقب لقبيلة ذي أنوين السبئية جاء في نقش وحيد من عهد الملك السبئي الجرتي إيل شرح
وأخوه يأزل: أتباع الملك بني ذي أنوين قسطن السبئيون (ب ن ي / ذ أن و ي ن / ق س
ط ن / أ س ب أن: RES 4134/2) وتكرر ذكرها بدون اللقب في النقش نفسه (سطر
٤) ونقوش أخرى أسماً للقبيلة (ذ أن و ي ن: RES 4229/2) والمكان (ذ أن و ي ن
Ja 555/2) الذي سكنته في حاضرتها مارب ^٤، وقد اختفت قبيلة ذي أنوين السبئية

1 Jamme: Sabaeen. p.90; Hayajneh: Die Personennamen.p. 134.

2 Al-Sheiba.A: Die Ortsnamen in den Altsdarabischen Inschriften. Mainz, 1987.p.53;
Jamme: Sabaeen. p.9.

٣ الحجري، بلدان اليمن، مج ٢، ص ٧١٠؛ المحففي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥٥٦-١٥٥٨.

4 Jamme: Sabaeen. p.18; Al-Sheiba: Die Ortsnamen.p.16.



هذه^١. أما لقبها فقد ذكر بصيغة قاسط اسم علم وبطن في المصادر العربية^٢. ومعناه "العدل، وفي أسماء الله الحسنى المقسط هو العادل، والقسط: العدل، والحصة والنصيب"^٣. وفي المعجم السبئي قسط بمعنى "فئة من صغار ملاك الأرض، والقسط: عود طيب الرائحة"^٤.

السطر ٢-٤: ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن | ب ع ل | أ و م |

ف ر س ن | و ر ك ب ه و | ا ذ ي | ذ ه ب ن: هنا تمثل الخيل/ الفرس وراكبه البرونزي هو القربان الذي تقدم به التاجر السبئي دد إيل يشيع صاحب النقش لإلقه ثهوان في معبده أوام بمارب من أرباحه التجارية، ذكر لنا عدة مناسبات والأعمال التي قام بها، وأهمها: قاد رحلة تجارية يمنية عبر البحر والبر:

السطر ٤-٧: ح م دم | ب ذ ت | ف ر ق | و م ت ع ن | ج ر ي ب

ه و | ا ب ك ن | ا ت ث ب ر | ا ف ل ك ن | ا ذ ر ك ب ه و | ا ع د ي ع د ن
م: تأتي هذه الصيغة اللغوية والتجارية لأول مرة في النقوش، وتفيد معنى الحمد لان المعبود حفظ وسلم جسده عند تيّتار (تصدّاع) الفلّك (السفينة) الذي ركبه إلى (ميناء) عدن.

السطر ٧-٨: و ب ذ ت | م ت ع ه و | ب ن | م ر ض | م ر ض |

و س ط | ا ب ح ر ن: ولأنه شفاه من مرض ألم به في وسط البحر.

١ قارن: نواه اسم علم، نيان اسم موضع، نوى اسم موضع، من نوى: "الشيء نية ونية". أنظر: ابن منظور، لسان

العرب، ج ٥١، ص ٤٥٨٨-٤٥٩٠.

٢ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٣٤٢، ٣٤٥.

٣ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤١، ص ٣٦٢٦-٣٦٢٨.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٠٨.

السطر ٨-١٠: وبذت | خ م ر | إ ل م ق ه | م ت ع ن | و خ
ل و ن | أ ح ص ن ه و ب ن | م ر ض | م ر ض و | أ ن س ن : ولأنه أنعم
إلّمقه بحماية وسلامة أحصانه أي "اصحابه وأتباعه التجار" من مرض ألم بهم (في البحر).

ف ر ق: فعل ماض بمعنى " حفظ، حمى".^١ ت ث ب ر: فعل ماض مزيد بالتاء
في أوله من ث ب ر بمعنى تغير، تصدع، تثبار، تصداع^٢. ف ل ك ن: الفُلك اسم
معرف بالنون في آخره، ويشهد هذا النقش أول ذكر له، وجاء في نقش سبئي حربي
بصيغة جمع تكسير (أ ف ل ك م: Ry 533/9) للمفرد (ف ل ك) بمعنى " الفُلك، السفينة
الكبيرة"^٣. و س ط | ب ح ر ن: وسط البحر أي الأحمر والعربي بما فيه خليج عدن
هنا، بينما جاء سابقاً للدلالة على وسط البحر (الأحمر) في نقش وحيد حربي من عهد
الملك الحميري شمر يهرعش (CIH407/24)^٤، وقد تكرر في النقوش ذكر البحر والبر
(مثلاً: ذ بحرم وييسم: 577/16-18; 576/1-2; 635/13; 631/7; Ja) والمراكب والسفن
والأساطيل التجارية والحربية اليمنية القديمة: مركب (4/3; 3-4/3-2021 Bari)، مركب
سبأ (6/3; 4-4/4-2021 Bari)، سفنم (13/13 Ir)، أفلكم وأسدقم (9/533 Ry)، شرع ()
3/12 Ir)، مركبتن (3/6; 5/17; 6/3 MAFRAY al-Mi'sāl)، فلكن ذركبهو (Na-)
6/26 Maḥram Bilqīs). وكذلك ورد البحر والبر والفلك والسفينة في القرآن الكريم
وأقدمها التي صنعها نبي الله نوح عليه السلام: " وأصنع الفُلك.. ويصنع الفُلك.. وقال

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٤٦.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٤٩؛ p.539 Biella: Dictionary.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٤٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ٣٩، ص ٣٤٦٥.

٤ بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، ترجمة علي محمد فريد،

مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم وتدقيق منير عريش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء،

ط ١، ٢٠٠٧ م، ص ٢١٢؛ نعمان، شمر يهرعش، ص ١٠٧.

أركبوا فيها بسم الله مجرها ومرسها" (هود: ٣٧-٤٠). والسفينة التي ركبها نبي الله موسى عليه السلام: " فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة.. أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر" (الكهف: ٧١، ٧٩). ومنها قوله تعالى: " فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر" (العنكبوت: ٦٥).

ذ ر ك ب ه و: الذي ركب، الذال اسم موصول بمعنى الذي، ركب (مع ضمير الغائب) يأتي هنا بمعنى تاجر راكب الفلك / السفينة في البحر وعودته بسلام إلى ميناء عدن. ولم يذكر اسم البلاد أو الميناء الذي أنطلقت منه رحلته التجارية عبر البحر حتى وصل عدن ومنها براً (طريق البخور) إلى وعلان الردمانية حتى مارب (ف ل ك ن / ذ ر ك ب ه و / ع د ي ع د ن م / .. و س ط / ب ح ر ن / .. ب و ع ل ن / ذ ت ر د م ن .. Na-Maḥram Bilqīs 26)، وهي في الغالب بين عالمي المحيط الهندي (كالموانئ الهندية والأفريقية) والبحر الأبيض المتوسط (كمصر وغزة الفلسطينية) ، وجميعها كانت ومازالت لها صلات وعلاقات تجارية اقتصادية - سياسية وحضارية مع اليمن بلاد البخور ومينائها الاقتصادي عدن كما سنرى لاحقاً.

ع د ن م: اسم مكان لمدينة وميناء عَدَن (الميم للتونين) في جنوب اليمن على ساحل البحر العربي المطلع على المحيط الهندي وخليج عدن ومضيق باب المندب عدن على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر (خارطة ١)، وقد ذكر اسمها مقترناً بأهمية موقعها التجارية البحري والبري على طرق التجارة العالمية بين الشرق والغرب والشمال والجنوب في نقش التاجر السبئي هذا (Na-Maḥram Bilqīs 26) الذي يعد إضافة جديدة

١ أنظر على سبيل المثال: أبو الغيث، عبد الله: "النشاط التجاري اليمني القديم وصلاته بالهند"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد ٦، ٢٠١٠م، ص ٢٠١-٢٠٠؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥١٣-٥٣٧.

ومهمة لتاريخ المدينة والميناء التجاري المعروف في النقوش والمصادر الأخرى منذ القدم حتى وقتنا الحاضر، منها:

أقدم ذكر لعدن جاء في التوراة: "كنة وعدن تجار شبا"^١. وهما مينائي كنة / قنا (بير علي حالياً) الحضرمي، وعدن السبئي، وتكرر ذكر سبأ وتجارتها الواسعة مع المدن العربية الشمالية (كدادان/ العلا وتيماء) والشامية (كإيلات والقدس وصور وصيدا)^٢، وزيارة ملكة سبأ للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق.م)^٣، والتي خلد الله تاريخها في القرآن الكريم (النمل: ٢٢-٤٤). ذلك الحدث يمثل ازدهار لمملكة سبأ سياسياً وحضارياً^٤.

كما تحدث المصادر الكلاسيكية اليونانية والرومانية عن عدن المدينة والميناء وحدد موقعها بطليموس على خريطةه وسمهاها العربية السعيدة (Arabia Emporian)^٥، وكذلك مؤلف كتاب الطواف حول البحر الإرتيري الذي أطلق عليها اسم (Arabia Eudaeman) التابعة للملك كرب إيل (وتر يهنعم الأول) ملك الحميريين والسبئيين في مدينة ظفار عاصمة حمير الذي كانت دولة سبأ وذي ريدان في عصره هي الدولة الأولى في بلاد العرب (منتصف القرن ١ م) يؤيد ذلك نقوش عهده Ja 2898; RES 4771; CIH (373) وعملاته الريدانية التي توحى بالأمن والاستقرار السياسي المرتبط بالازدهار

١ حز قبال ٢٧: ٢٣.

٢ أنظر مثلاً: التكوين ١٠: ٧، ٢٥: ٣؛ أخبار الأيام الأول ١: ٩؛ حزقيال ٢٥: ١٣، ٢٧: ٢٠، ٣٨: ٣؛

إشعيا ٢١: ١٣، ٦٠: ٦؛ إرميا ٦: ٢٠، ٢٣: ٤٨، ٤٨: ٨؛ أيوب ٦: ١٩؛ المزمور ٧٢: ١٠، ١٥.

٣ الملوك الأول ١٠: ١-١٣، ١٠: ١ وأخبار الأيام الثاني ٩: ١-١٢، ٩.

٤ عبد الله، أوراق، ص ٢٢٧-٢٣٢؛ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ١١-١٢؛ الناشري، "اليمن موحداً تحت رؤية سبأ". مجلة آداب الحديدة، العدد ١٠، ٢٠١٠م، ص ٣٦٢-٣٦٣؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥١٥-٥١٦، ٥٢١-٥٢٢.

١ الجرو، التاريخ الحضاري، ص ٧١؛ محيرز، عدن، ص ١٢٦-١٢٧.

الإقتصادي نتيجة لسيطرته على أهم منافذ الطرق التجارية البرية والبحرية خاصة ميناء عدن، وموزع ميناء بلاد المعافر التابع للسوا (الحجرية تعز حالياً) وحاكمها كليب الذي امتد نفوذ حكمه باسم الملك كرب إيل إلى ربطة على الساحل الأوساني (نسبة إلى مملكة و قبيلة أوسان اليمنية قديماً) الإفريقي قرب دار السلام اليوم^١. ومما يعزز تلك العلاقة والنفوذ اليمني أن هناك أكثر من (٤٠) قطعة من العملات الريدانية المسجلة باسم ابنه الملك عمدان بين يهقبض وجدت على السواحل الصومالية الإفريقية المقابلة لعدن^٢.

أما المصادر النقشية فنعرف منها نقشاً يونانياً لتاجر ومواطن (مدينة) عدن على البحر الإرتيري (أي الأحمر والعربي بما فيه خليج عدن) عام (٧٠ م). ومصدر النقش من مدينة فقط / طيبة المصرية التي كانت لها علاقة تجارية مع عدن^٣.

نقوش سبئية تذكر المدينة عدن التاريخية (ه ج ر ن / ع د ن: CIH 550/11,15)^٤ والميناء ذي عدن التجاري المشهور (ع د ي و / ح ي ق ن / ذ ع د ن م.. م ر ك ب ت ن.. ب ح ر ن / ع ج م ن: MAFRAY al-Mi'sāl 5/17:..؛ ب ح ي ق ن / ذ ع د ن م.. م ر ك ب ت ن.. ب ح ر ن / ب ه م ن: MAFRAY al-Mi'sāl)

١ الناشر، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٣٢، ٥٣؛ Theperiplus: Maris Erythraei: Translation, and Commentary by Lionel Casson. Princeton University Press, 1989. Ch.16;21-26.

٢ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٥٧؛ الناشر، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٦٤.

٣ محيز، عبدالله أحمد: " عدن "، مجلة ريدان، العدد ٥، ١٩٨٨ م، ص ١١٨.

٤ وجاء في النقش نفسه اسم عدن لقب ومعبود للمعبود السبئي (يُعم ذ عدن: CIH 550/9)، وفي غيره معبد ويدر مقدسة (مبحر عدن: CIH 504/5) واسماً لمعبود سبئي (ذ عدن تخرجب: Na- Bayt Watr 1 /6) ولقباً على علم لا مرأه سبئية ظور عدن (RES 2743/7) ومعينية أب عدن، واسم علم مذكر بسيط في النقوش الصفوية والتدمرية، واسم قبيلة معينة. أنظر: الناشر، علي محمد: "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بملول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنه ٢٠، العدد ٦٠، ٢٠١٩ م، ص ١٥٦-١٥٧.

5-6/2 وهما نقشان حربيان دونهما حظين أوكن بن معاهر وذو خولان قيل ردمان وخولان(رداع) أحد كبار قادة الملك الحميري ياسر يهنعم ملك سبأ وذو ريدان الذي نجح في تصفية الوجود الحبشي من ميناء عدن وما حوله وتعقبهم بالقتل حتى أدخلهم بحر العجم(خليج عدن) البحر البهيم وفيه قتلوا جميعاً عام (١٩٨ أبعلي ردماني الموافق ٢٦٧م) ^١. وبذلك عادت هذه المناطق تحت السيطرة الحميرية، مما أدى إلى الإبتعاش الإقتصادي والإستقرار السياسي خاصة بعد ضم الأراضي السبئية إلى الأراضي الحميرية على يد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (Ir14) (٢٧٥م) ^٢ الذي أكمل توحيد اليمن بضم أرض حضرموت في الشرق إلى دولته واتخذ لقب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت وبمنت(Na-Maḥram Bilqīs 22: Sh 31; YMN13; MB 2004 I-123) (٢٩٠-٣٠٦م) ^٣. بالإضافة إلى ثلاثة نقوش حربية متأخرة تذكر سلسلة التحصينات الدفاعية في باب المنذب عدن (ت ص ن ع و/ س ل س ل ت ن/ م د ب ن: 8-7/ 508; Ry 507/10; Ja1028/4) على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر التي قام ببنائها الملك الحميري يوسف أسأر يثار ملك كل الشعوب عام (٦٣٣ حميري الموافق ٥١٨م) ^٤.

وذكرت عدن في المصادر العربية الإسلامية، ولكن يعود إلى الهمداني تحديد موقع لها باسمها المعروف: "عَدَن جنوبية تهامة، وهي أقدم أسواق العرب المشهورة، وهي ساحل

١ بافقيه، محمد: "محتوى نقش المعسال ٥"، مجلة ريدان، العدد ٦، ١٩٩٤م، ص ٦٠-٧٢؛ بافقيه: "المعسال ٦"، مجلة ريدان، العدد ٦، ١٩٩٤م، ص ٧٨-٨٧؛ نعمان، شمر يهرعش، ص ٨٥-٩٠؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٥-١٣٦؛ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٥٤-١٥٥.
٢ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٧-١٣٨؛ الناشري، ملوك سبأ وذو ريدان، ص ٣٥.
٣ نعمان، شمر يهرعش، ص ١١٧-١٣٧؛ الناشري، نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ٤٧؛ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٥٦-١٥٧.
٤ المقولي، زيد محمد: مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨م، ص ٣٥٤-٣٥٥.



يحيط به جبل لم يكن فيه طرق، فقطع الجبل بزبر الحديد، فصار لها طريقاً إلى البر ودرباً إلى البحر يقال له الحيق (الميناء) " ١. وأيضاً وصفها الحموي بقوله: "عَدَنَ مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وهو مرفأً مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارية" ٢. واستمرت حتى وقتنا الحاضر ٣. وتحتوي على الجذر ع د ن: "عَدَنَ بالمكان إذ أقام فيه ومركز كل شيء معدنه وأصله، وجنات عدنٍ منه أي جنات إقامة لمكان الخلد" ٤.

السطر ١٠-١٢: و ب ذ ت | م ت ع ه و | ب ن | س ق ت | س ق ي | ب و ع ل ن | ذ ت ر د م ن: وبالعودة إلى بقية أحداث النقش نجد التاجر السبئي دد إيل يشيع يذكر هنا لأول مرة أن إلقه نجاه من الأمطار الغزيرة التي هطلت على مدينة وعلان (المعسال) الردمانية. وهي حاضرة بني ذي معاهر أقيال ردمان وخولان (رداع) كما جاء في نقوشهم ومعظمها من مدينتهم وعلان نفسها/ المعسال (منها: ه ج ر ه و/ و ع ل ن: YMN 3/5; 4/6؛ ه ج ر ه م و/ و ع ل ن: YMN 13/5-6؛ ب ن/ ه ج ر ن/ و ع ل ن/ و أ ر ض/ ر د م ن: MAFRAY al-Mi'sāl 4/2)، وفي نقوش أخرى (مثلاً: ب ه ج ر ن/ و ع ل ن/ ذ ر د م ن: CIH 347/7-8؛ ب و ع ل ن/ ذ ت ر د م ن: Na- Maḥram Bilqīs 26/11-12)، والتي ضلت قائمة حتى

١ الهمداني، الصفة، ص ٩٤؛ وأنظر أيضاً على سبيل المثال: الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤٧؛ ابن رسول، طرفة الأصحاب، ص ٧٨.

٢ الأكوغ، إسماعيل علي: البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، جمعها وحققتها وبين مواضعها، القاضي إسماعيل علي الأكوغ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ٢، ١٩٨٨م، ص ٢٠٢-٢٠٣.

٣ الحجري، بلدان اليمن، مج ٢، ص ٥٨٢-٥٨٩؛ المقحفي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠٢٥-١٠٢٧.

٤ ابن منظور، لسان العرب، ج ٣٢، ص ٢٨٤٣-٢٨٤٥.

زمن الهمداني (وعلان: قصر ذي معاهر بردمان وحوله أموال عظيمة)^١ في قاع المعسال على سفح جبل شحرار قديماً (المعسال حالياً) إلى الشرق من رداع ضمن ناحية السوادية بمحافظة البيضاء، ومازال يُعرف الجبل القائم وسط المعسال بجبل الوعل (ع ر ن / ش ح ر م / ب ج ن أ / ه ج ر ن / و ع ل ن: Ja2867/5)^٢. وكانت مدينة وعلان الردمانية إحدى المحطات والأسواق التجارية الداخلية على طريق القوافل البرية (طريق البخور) ما بين ميناء عدن ومدينة مارب وفق محتوى نقش التاجر السبئي هذا

(Na- Maḥram Bilqīs 26) الذي يعد إضافة جديدة ومهمة للتجارة اليمنية القديمة وطرقها البحرية والبرية خاصة التي تتحدث عن سير القوافل التجارية من ميناء عدن إلى لود (شمال شرق) ثم البيضاء فوادي بيحان حتى مارب، وأن أقصر الطرق بينهما تبدأ من عدن وتمر عبر عقبة مبلقة نزولاً بوادي حريب ثم أطراف رملة السبعين إلى مارب^٣.

ومن جهة أخرى نعلم من النقوش السبئية أن الشعب/القبيلة ردمان كان له مملكة قديمة في حاضرتها وعلان (و ع ل ن .. ع م ك ر ب / م ل ك / ر د م ن) ضمت إلى مملكة سبأ (ر د م ن / ذ أخ و / إ ل م ق ه / و س ب أ) أيام مكرها ينغ أمر وتر (٧١٥ ق.م) (DAI-Sirwah 2005-50/2-3) يحكمها أفيالها بني ذي معاهر، وشكلت ردمان اتحاد قبلي ثنائي مع جاريتها واختها خولان رداع (ق ي ل / ر د م ن /

١ الهمداني، الصفة، ص ١٨٥؛ الهمداني، الإكليل، ج ٨، تحقيق محمد الأكوخ، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط ٤، ١٩٨٦م، ص ١٥٧؛ وكذلك ورد اسم وعلان في نسب ردمان عند الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤٢.
٢ عبد الله، يوسف محمد: "مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢، ١٩٧٩م، ص ٥٢-٥٥؛ بافقيه-روبان، أهمية نقوش جبل المعسال، ص ٩، ٢٠-٢١. Al-Sheiba: Die Ortsnamen.p 60.
٣ بافقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م، ص ١٧٨؛ الجرو، التاريخ الحضاري، ص ٦٦.



و خ و ل ن: 3-4/2 YMN). ونفهم من النقوش أيضاً أن أرض الشعب ردمان (أرض / ش ع ب ن / ر د م ن: 6/629 Ja) كانت ملتقى طرق ومفترقها فهي ذات موقع استراتيجي متوسط بين الأطراف الرئيسية آنذاك: سبأ (RES 3878) و حضرموت (RES 3945; Ja 629; Na-Maḥram Bilqīs 11) و قتيبان (RES 3958; YMN 9-10; MAFRAY al-Mi'sāl 4) و بعد ذلك حمير و ملوكها (MAFRAY al-Mi'sāl 2-3; 5-6) وأشهرهم الملك التبع اليماني شمر يهرعش المذكور في أحد نقوش مدينتهم وعلان/المعسال المؤرخ بعام (٤٠٩ حميري الموافق ٢٩٤ م: YMN 13، ومن المرجح أن أرض ردمان كانت تشمل قيفه ورداع والسوادية وماجاورها بالبيضاء^١. وتقابل عند الهمداني بلاد رَدْمَان^٢، وهي على وزن فَعْلَان من الردم: "ردمت الشيء إذا سدده والقيتب بعضه على بعض أردمه، ردماً". وفي الحديث الشريف: "أملوك ردمان"^٣. ولا تزال ردمان معروفة إلى اليوم في أسافل قيفة بمحافظة البيضاء، وكذلك ردمان، وعلان معروفان في مناطق يمنية أخرى يُعرف الواحد من أهلها بالردماني، الوعلاني^٤.

١ وللمزيد عن ردمان يمكن الرجوع إلى: عبد الله، مدونة النقوش اليمنية القديمة، مجلة دراسات يمنية (٢)، ص ٤٨-٦٢؛ عبد الله: مدونة النقوش اليمنية القديمة، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣، ١٩٧٩ م، ص ٢٩-٤٩؛ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٥٤-١٥٨؛ بافقيه- رويان، أهمية نقوش جبل المعسال، ص ٩-٢٩؛ الناشري، ذي جُرّة، ص ٢٤، ٧٦-٧٩، ٩٧-١٤٠؛ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٥٥-٩٧.

٢ أنظر تفاصيل بلاد ردمان وحوالان رداع ونسبهما عند: الهمداني، الصفة، ص ١٠١-١٠٢، ١٧٩-١٨٨؛ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤١-٤٣؛ الهمداني، الإكليل، ج ٨، ص ١٥٧.

٣ الهمداني، الصفة، ص ٢١٤؛ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤١-٤٢؛ الأكوغ، البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي، ص ١٢٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١٨، ص ١٦٢٧-١٦٢٨.

٤ الإرياني، نقوش مسندية، ص ٦٨؛ الحجري، بلدان اليمن، مج ١، ص ٣٦٥؛ مج ٢، ص ٧٧١؛ المقحفى، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٨٣؛ ج ٢، ص ١٨٨٠-١٨٨١.



السطر ١٢-١٥: وليدم إلقه منحه ولدأ ذكرأ، وسلامة أجسادهم، وليحميهم من كل بأس وأذى عدو بجاه إلقه سيد معبد أوام.

و د ل ه ت م: اسم معطوف مؤنث يرد لأول مرة في النقوش المعروفة، ويفيد معنى "أذى، شر، ضرر عدو" وفق السياق العام للنقش. وجاء تحت الجذر العربي د ل ه "الدله: ذهاب الفؤاد من هم ونحوه، كما يدلّه عقل الإنسان من العشق وغيره"^١.

عن العلاقات التجارية بين اليمن والعالم القديم:

شكلت التجارة اليمنية وطرقها البحرية والبرية وأسواقها المدخل الرئيس للتواصل التاريخي والتفاعل الحضاري بين حضارة اليمن وحضارات العالم القديم، وذلك من خلال تسويق منتجاتها وفي مقدمتها البخور واللبان والطيوب والعطور والعنب والبن والمنسوجات والأسلحة والعقيق اليماني، أو نقل السلع الشرقية (كالتوابل الهندية والحزير الصيني) والأفريقية (كالعاج والأخشاب) التي كانت تمر عبر الموانئ والمدن اليمنية (كسمهر ظفار- قنا- عدن- موزع- المخا- مارب..) إلى بلدان الحضارات الأخرى، أو جلب المنتجات التي كانت تنتجها بلدان حضارات العالم القديم إلى اليمن قبل الإسلام، وقد أكدت المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة داخل اليمن وخارجه على وجود علاقات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية بين اليمن والعالم القديم (منذ ما قبل الألف ٤ - ٢ ق.م)، وبلغت العلاقات أوج تطورها في (الألف ١ ق.م- القرن ٦ م)^٢.

١ ابن منظور، لسان العرب، ج ١٦، ص ١٤١٦.

٢ ولمزيد من المعلومات والمقارنات أنظر: الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥١٥-٥٣٧.



ومن مظاهر تلك العلاقات وأقدمها الرحلات التجارية البحرية والبرية المذكورة في النقوش المسماة العراقية والهيوغليزية المصرية والمسندية اليمنية المكتشفة في الثالث الحضاري القديم: بلاد الرافدين (العراق) ووادي النيل (مصر) واليمن بلاد البخور (الألف ٤-١ ق. م - القرن ١-٣ م) ^١، وبعضها كانت من وإلى ميناء عدن السبئي وقنا الميناء الحضرمي الذي عُثِر فيه على عدد كبير من المواد الأثرية كالفخار والعملات والتماثيل منها ما يعود أصوله إلى اليمن ومصر وأفريقيا والهند وفارس واليونان مع بقايا بخور/البان يمني ومحازن تجارية وسماسر للقوافل، وكتابات بلغات قديمة لحضارات مختلفة منها المسندية والهيوغليزية والإغريقية والنبطية وكتابة بالخط الصيني، وجميعها ارتبطت مع اليمني بعلاقات متعددة: تجارية اقتصادية وحضارية ^٢.

نقوش مسندية يمنية (يمن، يمنين، يمنين) في شمال الجزيرة العربية وبلاد الشام (شأم، شامت، شأميتن) ولعل أقدمها نقش لتاجر سبئي عثر عليه في القدس الشريف بفلسطين (القرن ١٥-١٤ ق. م)، ونقش آخر في موقع رأس شمر (أوغاريت - اللاذقية) شمالي سوريا على ساحل البحر المتوسط (القرن ١٣ ق. م). ومن أهم وأقدم مظاهر تلك الصلات زيارة ملكة سبأ للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق. م) المذكورة في القرآن الكريم (النمل: ٢٢-٤٤) والتوراة ^٣. كما عثر أيضاً على نقوش ورسوم صخرية لقادة

١ الجرو، التاريخ الحضاري، ص ٥٤-٥٥، ٦٠-٦١، ٨١-٨٥، باوزير، محمد: "حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي (نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعمق التواصل والتوحد الحضاري"، الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن. ٢٠٠٧، ص ١٦٣-١٨٠.

٢ الحسيني، صلاح سلطان: "تجربة اليمن في البحث عن الآثار الغارقة"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣، ص ٢٠٨.

٣ الملوك الأول ١٠: ١٠١-١٠٣، وأخبار الأيام الثاني ٩: ١-١٢، ٩. وكذلك راجع التعليق على ميناء عدن وتجارة سبأ مع المدن العربية الشمالية والشامية فيما تقدم.

القوافل التجارية اليمنية على طريق البخور البري الدولي ما بين اليمن والشام كما في وادي رم جنوب الأردن ومنها نقش للتاجر شكر اليماني (ش ك ر / ي م ن ي ن: RES 4264) ونقشان مشبهان له عثر عليهما في درب البكرة بتبوك شمال الجزيرة للتاجر وهب اليماني (و ه ب م / ي م ن ي ن: Na-Yemen1)، (و ه ب ث و ن / ي م ن ي ن: Ghabban 2007)، وهي أقدم إشارة معروفة الآن إلى اسم اليمن البلد والشعب العربي العريق بصيغة (ي م ن) ثم ياء النسبة للمفرد والنون في آخر الإسم للتعريف أي اليماني (القرن ٧-٦ ق.م). وفي فلسطين يوجد أيضاً الكثير من النقوش واللقى الأثرية كالفخار ومباخر اللبان اليمني وأختام لتجار سبأ بخط المسند اليماني (القرن ٩-٦ ق.م) تأكيداً لوصولهم إلى بلاد الشام وتكوين مستوطنات تجارية فيها لتدير العملية التجارية والمصالح السبئية نظراً لكون بلاد الشام تشكل امتداداً طبيعياً لليمن والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية وكونت الشام مع اليمن وحدة حضارية ثقافية اقتصادية مزدهرة جعلتها تعرف (بالعربية السعيدة) التي تشمل معظم جزيرة العرب^١ (خارطة ١).

نقوش سبئية قديمة في الساحل الإفريقي الصومالي المقابل لعدن (Bari 2021-1-6)^٢ تذكر تجارة ومراكب سبأ أي أسطول مملكة سبأ البحري ومكرها يثع أمر وتر (م ر أ ه و / ي ث ع أ م ر / م ر ك ب / م ر أ ه و / ق د م / م ر ك ب / س ب أ : Bari 2021-4-3-4)، (ي ث ع أ م ر / و ت ر ... م ر ك ب / س ب أ .. و س ب أ / أ س ب أ ت ... : Bari 2021-6 / 2-4) المعروف في النقوش السبئية من اليمن (DAI-Sirwah 2005-50)

١ أنظر التفاصيل لدى: الناشر، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥١٣-٥٣٧.

٢ راجع نص هذه النقوش وتفصيلها عند: Prioleta.A-Robin. C- Schiettecatte.J-Gajda.I- Numan. K: Sabaens on the Somali coast. in Arabian Archaeology and Epigraphy. Wiley. 2021.p.328-338.

والأشورية من العراق التي تذكرت سفارات وهدايا من البخور والذهب والأحجار الكريمة أرسلها مكربي سبأ يثع أمر وتر، و كرب إيل وتر إلى ملكي آشور سرجون الثاني (٧١٥ ق.م) وابنه سنحريب (٦٨٥ ق.م). فضلاً عن عدد من النقوش التي تتحدث عن تجارة سبأ وعلاقتها الواسعة مع ملوك العراق السابقين لها ومع المدن العربية الشمالية والشامية (القرن ٨-٦ ق.م)^١. وهي الفترة التي شهدت ذلك التوحيد السياسي والحضاري الذي انعكس في النقوش السبئية التي عثر عليها في أرض اليمن وخارجها ومن أهمها نقش النصر من مدينة صرواح السبئية (DAI-Sirwah 2005-50; RES 3945) ويفهم منهما أن مكربي سبأ يثع أمر وتر و كرب إيل وتر تمكنا من توحيد اليمن كله في دولة واحدة وهي مملكة سبأ الكبيرة بما فيها الدول/الممالك التابعة لها سواءً بالحرب والضم (كأوسان ومدن ممالك الجوف)، أو ما يبدو أنه أقل قسوة بأخوة سبأ بالتحالف (مع قنبان وحضرموت)، وأن مثلك سبأ أمتد من عاصمتهم مارب ليشمل اليمن كله والمستوطنات السبئية في شرقي أفريقيا وشمال وغرب الجزيرة العربية وبلاد الشام على امتداد طرق التجارة إلى الحبشة وغزة بفلسطين شمالاً^٢. واستمرت في عهد خلفائهما فقد أكدت الشواهد الأثرية والنقشية الوجود السبئي في شرق أفريقيا خاصة الحبشة والصومال التي أصبحت

١ إسماعيل، عارف: دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م. مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء، ط١، ١٩٩٨م، ص ١١٢-١١٦؛ إسماعيل، فاروق: "قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج ١، صنعاء ٢٠٠٥م، ص ٦١-٦٢؛ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ١١، ١٦. ٢ عبد الله، أوراق، ص ٢٣١؛ الناشري، اليمن موحداً تحت راية سبأ، ص ٣٦٤-٣٦٦؛ الناشري، علاقة اليمنين بالفلسطينيين، ص ٥١٦-٥١٧.

تابعة وحليفة لمملكة سبأ (منذ الألف ١ ق.م على أقل تقدير) كون ثقافتها وحضارتها وديانتها وكتابتها وأساليب الادارة والإنتاج فيها إنما هي امتداد للحضارة اليمنية القديمة^١. وفي أرض اليمن عشر على عدد من النقوش المسندية ذات العلاقات التجارية مع العالم القديم، منها:

نقش (B-L Nashq1) من مدينة نشق (البيضاء بالجوف) لتاجر سبئي كان يقود رحلة تجارية يمنية: الأولى عبر البر (طريق البخور) حتى دادان (العلا) وغزة ومدن فلسطين. والثانية عبر البحر (الأبيض المتوسط) من ميناء غزة إلى جزيرة قبرص خلال الصراع الكلداني (العراقي) اليوناني. ثم يذكر نجاحه في مهمة السفارات التي كلفه بها يدع إيل بين ملك سبأ (٥٢٥-٥٥٠ ق.م) إلى أرض ذكر ولحيان (بدادان/العلا) وأبأس وحنك الهان (بذات كهل/الفاو) على طريق البخور شمال الجزيرة وبلاد الشام، والتي أصبحت حليفة وتابعة لمملكة سبأ^٢.

لقد ترك لنا تجار معين نقوشاً مسندية في مدتهم بالجوف اليمني (M 27; Na-Ma in 1-13) وخارجها خاصة في مستوطناتهم التجارية كمدينة ذات كهل (الفاو: ٣٠٢ ف ٨) ودادان (العلا: RES 3350) حتى مصر (RES 3427) واليونان وجزيرتها ديلوس (RES 3570)، والتي ارتبطت مع اليمني بعلاقات متعددة: تجارية اقتصادية - سياسية واجتماعية، منها:

١ الشيبه، عبد الله حسن: محاضرات في تاريخ الحبشة القديم، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ٢٠٠٦م، ص ٧١-

٨٧؛ عبد الله، أوراق، ص ٢٣٠-٢٣١؛ الجرو، التاريخ الحضاري، ص ٨٠ - ٨١.

٢ الناشر، علاقة اليمنين بالفلسطينيين، ص ٥١٧-٥١٨، ٥٢٢-٥٢٣؛ Bron.F. -Lemaire.A: Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene, 38. 2009. p.12-29.

النقش (M 27/3) من مدينة قرناو (عاصمة معين بالجوف) يذكر تجارتهم مع مصر وغزة وآشور. وفي النقش (MAFRAY-Ma 'in 13/4) مع دادان ومصر وصور وصيدا (لبنان) وغزة. والنقش (M 247) أصحابه كبيرا مصران (دادان) اللذان سارا وتاجرا مع مصر وآشور وسوريا وفلسطين خلال الصراع المصري الفارسي. والنقش (RES 3427) من مصر للتاجر الشهير زيد إيل المعيني الذي كلف بمهمة اقتصادية - سياسية إلى أرض مصر وملكها بطليموس الثاني (القرن ٣ ق.م). ونقش آخر من ذات كهل (الفاو: ٣٠٢ ف ٨) يذكر قيام أصحابه برحلة تجارية يمنية من مدينة ذات كهل إلى الخليج العربي حتى بلاد عبر نhra الواقعة غرب نهر الفرات أي سوريا وفلسطين المذكورة في (M 247;152). ونعرف من نقوش ذات طابع اقتصادي - اجتماعي من عاصمتهم قرناو/ معين بأن قادة القوافل التجارية اليمنيين تزوجوا (٣٥) امرأة من غزة بفلسطين، ومن بقية المدن الشامية كصور وصيدا (لبنان) وعمان ومؤاب (الأردن)، وكذلك من مدن الجزيرة العربية (كيثرب و دادان) ومصر حتى اليونان (M 392;394;396; Na-Ma 'in 1-13)، وجميعها تعود إلى فترة ازدهار مملكة معين اليمنية وتجارها (القرن ٥ - ١ ق.م) ثم ضمت إلى مملكة سبأ التي تحكمت في منافذ طرق القوافل التجارية نحو الشمال^١.

وانعكس ذلك الوضع في الكتابات اليونانية والرومانية ومنهم الجغرافي (استرابون) الذي يصف جنوب بلاد العرب بالعربية السعيدة لأن أرضها خصبة وأمطارها غزيرة ولها غطاء نباتي وافر، وأن السبعين أعظم قوم في بلاد العرب، وأن بلادهم شديدة الخصوبة، تنبت البخور والمر، أما الشعب فإن حياتهم موزعة بين الزراعة والإتجار بالطيوب التي

١ أنظر التفاصيل لدى: الجرو، التاريخ الحضاري، ص ٨٣-٨٦؛ باوزير، الوحدة الحضارية، ص ١٧١-١٨٠؛ السعيد، سعيد: "زوجات المعينيين الأجنيبات في ضوء نصوص جديدة"، مجلة أدوماتو، العدد ٥، ٢٠٠٢م، ص ٥٣-٦٦؛ الناشري، علاقة اليمنين بالفلسطينيين، ص ٥٢٣-٥٢٤، ٥٢٧-٥٣٤.

ينتجونها أو يجلبونها من أثيوبيا بقوارب من الجلود يمخرون بها مناطق بحرية وعرة، وأن السبئيين والجرهائين (بالخليج العربي) هم أغنى العرب والمتحكمون في التجارة العالمية بين الشرق والغرب، وقد أدت عوائدها الجممة إلى رخاء سكان شعوب تلك الحضارة العربية السعيدة، ومحاولة القوى الأجنبية منافستها أو السيطرة عليها كالحملة الرومانية الفاشلة على اليمن عام (٢٤ ق.م) التي تصدى لها الجيش السبئي وملكه إيل شرح بن سمه علي ذرح ملك سبأ (Ja 551) ^٢. ثم يأتي المؤرخ الروماني (بليني): ليصف السبئيين بأنهم أشهر من عرف من قبائل البلاد العربية، بفضل تجارة البخور وما يملكون من أرض خصبة مزروعة، ومناجم الذهب، وذلك في سياق حديثه عن القبائل اليمنية: سبأ ومعين وحضرموت وقتبان وحمير وتجارتها وأرباحها وسيطرتها على طريق البخور البري الذي يخترق الأراضي اليمنية إلى غزة بفلسطين ^٣. وكذلك حديث صاحب كتاب الطواف عن ازدهار النشاط التجاري اليمني ومسالكه البحرية من وإلى الموانئ اليمنية ومنها عدن وموزع أيام كرب إيل (وتر يهنعم الأول) ملك الحميريين والسبئيين، وقنا أيام إيل عز يلط(الأول) ملك أرض البخور/ اللبان ^٤. وهو ما يؤكد أن اليمن كانت ومازالت تحتفظ بجزء مهم من التجارة العالمية ومسالكها البرية والبحرية تصديراً واستيراداً وتجارة وسيطة بين عالمي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، إلى جانب رغبة قوى الاحتلال قديماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المنذب عدن) ^٥.

1 Strabo; The Ceography, BK16.ch4, see,2,3,19,22-24

٢ الناشري الآثار والكتابات في جبل الأسود، ص ٤٨٤.

3 Pliny; Natural History, with an English translation by H. Rackham.London,1989, BK6.ch153-165.

٤ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٣٢، ٥٣؛ Theperiplus: Ch. 16;21-27

٥ أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٥١؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥٢٥.

نعلم من نقوش ملوك سبأ وحمير (القرن ١ - ٦ م) وعملاتهم الريدانية أنها الدولة العربية الأولى في بلاد العرب^١، وكان لها علاقات واسعة ما بين الهند والشام واليونان والرومان شمالاً، وأهمها: نقش (Maraqten-Qatabanic1) من مدينة مريمّة (العادي بوادي حريب مارب) لتاجرين قتبانيين قاما برحلتين تجاريتين عبر البر (طريق البخور) والبحر (الأحمر والأبيض) الأولى: شملت أراضي ومدن بلاد الشام وبلاد الأنباط والكلدانيين (العراقيين) ومصر واليونان. والثانية: إلى مدينة البتراء عاصمة الأنباط (جنوب الأردن) (٨ق.م - ٤٠م)^٢. كما عثر في مدن يمنية أخرى على نقوش نبطية وسبئية بعضها ثنائي اللغة سبئي مسندي- نبطي آرامي دونها تجار أنباط^٣ تأكيداً لتلك الصلات والعلاقات التجارية الاقتصادية والحضارية مع اليمن المذكورة في النقش القتباني هذا (Maraqten-Qatabanic1) ونقش سبئي آخر (Jabal Riyam 2006-17) سنشير إليه في مكانه.

سفارات وهدايا أرسلها كرب إيل (وتر يهنعم الأول) ملك الحميريين والسبئيين إلى قيصر الروم مع ذكر عاصمته ظفار ومينائه الاقتصادي (موزع و) عدن الذي يجتمع فيه التجار من الهند ومصر وأفريقيا وغيرها وفق كتاب الطواف^٤. وهذا ما يتفق مع نقوش عهده وعملاته الريدانية (منتصف القرن ١م) ونقوش عهد ابنه عمدان بين يهقبض ملك

١ أبو الغيث، العلاقات، ج ٢، ص ١٢-١٣؛ الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٥٣؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥١٨-٥٢٠؛ Theperilus: Ch. 23

٢ مرقتن، محمد: "حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام"، دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، ٢٠١٤م، ص ١٠٣-١٠٧؛ Maraqten. M: Himyarite diplomatic missions to Bilad al-Sham and Mesopotamia in the light of a Sabais Inscription. .in Franz Steiner Verlag. 2022.p.376.

٣ أنظر تفاصيل أحداث هذه النقوش عند: الصلوي، إبراهيم: "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، مجلة ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٣٤٠-٣٦٦.

4 Theperilus: Ch. 16;21-26

سبأ وذي ريدان وعمالته المكتشفة في اليمن والسواحل الصومالية الإفريقية المقابلة لعدن^١. يضاف إلى ذلك ما جاء في نقش يوناني من مصر لتاجر ومواطن (مدينة) عدن على البحر الإرتيري (الأحمر والعربي) في عهد الامبراطور الروماني (قيصر فيسبازيا أقسط سنة ٢ في ١٦ شهر قيصريون - ميسوري الموافق ٩ أغسطس سنة ٧٠ م)^٢.

سفارات من التدمريين (في بادية الشام سوريا حالياً) والكلدانين (العراقيين) والهوند لتهنئة الملك الحضرمي إيل عز يلط الثاني بتوليته ملك حضرموت (Ja 931) (٢٠٩ - ٢١٧ م)^٣. وفي أواخر أيامه تم اجتياح حضرموت وأسر ملكها هذا على يد الملك السبئي شعرم أوتر (Na- Maḥram Bilqīs 11) الذي وحد اليمن وهزم الأحباش وملكهم جدرت وبعدها نجد تبادل للوفود والسفارات السبئية الحبشية لتحسين علاقتهما الاقتصادية - السياسية (Ja 631; Ir 12; Na- Maḥram Bilqīs 15; 16)^٤.

سفارات الملك السبئي إيل شرح يحضب الثاني وأخوه يأزل بين (٢٣٠ - ٢٦٥ م) إلى ملوك شعوب الشام: غسان (بالشام)، وأسد /الأزد وكندة ومدحج وقحطان ونزار (شمال ووسط الجزيرة العربية وشرقها) والتي أصبحت حليفة وتابعة لمملكة سبأ وذي ريدان (Ja 75; ZI 2110 ; 2110 °. وتوسعت تلك العلاقات في نهاية عهده وعهد ابنه وخليفته الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب الثاني وحليفه الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (٢٦٠ - ٢٨٠ م) مع القبائل العربية في أرض الشام (أ ر ض / ش أ م ت) وشمال

١ راجع نص نقوش الأب وابنه وعمالتهما وتفصيلها عند: الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص ٥١ - ٥٧، ٦٤ - ٦٩
٢ محيرز، عدن، ص ١١٨.

٣ أبو الغيث، النشاط التجاري اليمني، ص ٢٠؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥١٨؛ Jamme. A: The al-cuqla Texts Washington. 1963.p.44.

٤ أنظر تفصيل أحداث هذه النقوش لدى: الناشري، شعرم أوتر، ص ٤٣ - ٥٠.

٥ الناشري: ذي جرة، ص ١٠٤ - ١٠٦؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥١٨ - ٥١٩.



الجزيرة: أسد/الأزد ونزار وتنوخ ولحيان وتدمر والانبط ولخم وغسان ومعد وطبي وخصصتن حتى أرض الرومان (أ ر ض / ر م ن: 2006-17 Jabal Riyam)^١.

سفارات الملك التبع اليماني شمر يهرعش ملك سبأ وذبي ريدان وحضرموت ويمنت (٢٩٠-٣٠٦ م) إلى ملك الأسد/الأزد مرتين، وإلى كسرى مملكة فارس وحليفه تنوخ (بالحيرة جنوب العراق)، وإلى بلاد الشام مرتين (Sh 31=MB 2004 I-125)، والسفارة الثالثة إلى قيصر ملك الشام/ قيصر الروم عبر البحر (الأحمر) عام (٤٢١ حميري الموافق ٣٠٦ م: MB 2004 I-123)، وكان من نتائجها تحسين العلاقات الاقتصادية - السياسية وتأمين الطرق التجارية وحماية حدود مملكته^٢. ومن العهد نفسه رحلة التاجر السبئي دد إيل يشيع عبر البحر (الأحمر والعربي) وعودته بسلام إلى ميناء عدن، ومنه براً (طريق البخور) إلى إعلان الردمانية حتى مارب، وقد وصفها النقش (ب ك ن / ت ث ب ر / ف ل ك ن / ذ ر ك ب ه و / ع د ي ع د ن م / .. و س ط / ب ح ر ن / .. و ع ل ن / ذ ت ر د م ن .. Na-Maḥram Bilqīs 26).

وفي عهد خليفته الملك الحميري كرب إيل وتر يهنعم (الثالث) ملك سبأ وذبي ريدان وحضرموت ويمنت (٣٠٧-٣٠٩ م) نجد تبادل للوفود والسفارات مع نجاشي الحبشة عبر البحر (الأحمر) وميناء المخا (م خ و ن) اليمني (Ir 28)، أن هذا النشاط السياسي لا

١ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥٢٥-٥٢٦؛ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش،

ص ٢٠٢؛ Arbach.M. - Schiettecatte.J: de la diplomatie et de larstocratie tribale du royaume de Saba d'apres une Inscription du IIIe siècle de lere chretirrne. academiedes Inscriptions, belles-lettrs comptes rendus. Paris. 2015.p.373-397.

٢ راجع نص النقشين السابقين (Sh 31; MB 2004 I-123) وتفصيلهما عند: الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٩٦-٢٠٨؛ Maraqtan: Himyarite.p.366-376; Maraqtan: A ؛ ٢٠٨-١٩٦؛ Himyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie- Arabies.Paris. 2023.p.120-126.



يمكن إلا أن يعكس مصالح وعلاقات متبادلة تجارية اقتصادية- سياسية بينهما بطريقة حضارية دبلوماسية^١.

ولدينا نقش مسندي متأخر من نجران (R 1850) لتاجر حضرمي يذكر قيادة القوافل التجارية اليمنية إلى المدن الشامية (ه د ي / ع ر ن / ي م ن ي ت ن / و ش أ م ي ت ن). وقد وصفت في القرآن الكريم برحلة الشتاء والصيف كشارة لرحلة تجار مكة المكرمة (إيلاف قریش) إلى بلاد اليمن وبلاد الشام حتى غزة الفلسطينية (القرن ٦-٧م)^٢.

١ الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٨٢-١٨٦؛ القبلي، محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٩م، ص ٧٦-٧٩.

٢ مرقطن، حول العلاقات، ص ١٠٢؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين، ص ٥٢٦؛ Robin: A propos de Ymnt.p.126-127.



الخاتمة: تمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- تكمن أهمية النقوش الجديدة بأنها تذكر ثمانية أسماء أعلام جديدة لكبار أقبال سبأ والقادة العسكريين والتجار أربعة منها تأتي لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهم: وهبان رام السخيمي الدبعي في القرن الخامس-الرابع ق.م (Na-Maḥram Bilqīs 23)، وشاكر إيل يهشيع مقتوي(قائد ونائب) القيل رب أوام يجعر السخيمي أحد كبار قادة الملك السبئي شعرم أوتر في مطلع القرن الثالث الميلادي(Na-Maḥram Bilqīs 24)، وشرح يشعر السميحي الحملاي في القرن الثالث الميلادي (Na-Maḥram Bilqīs 25)، وأشهرهم التاجر السبئي المطري دد إيل يشيع الذي ترك لنا نصاً تذكاريّاً من نقوش الرحلات التجارية اليمنية عبر البحر والبر مع توضيح علاقته بميناء عدن ومدينة وعلان الردمانية وماجاورها وأحداثها ونتائجها (Na-Maḥram Bilqīs 26) في نهاية القرن الثالث ومطلع الربع الميلادي(٢٧٥ - ٣٠٦م) وفق محتواه وبالمقارنة مع النقوش المعروفة من عهد الملك الحميري ياسر يهنعم(٢٦٥ - ٢٨١م) وابنه شمر يهرعش ولياً للعهد ثم ملكاً مشاركاً ومنفرداً(٢٦٨ - ٣٠٦م).

- زد على ذلك أن النقوش تذكر قبائل يمنية بصيغة نسب جديدة، وهي: بني سخيم دبعن في شبام سخيم/ العراس، وبني سميع أحملن في حاز، وبني مطران وقبيلتهم ذي أنوين قسطن السبئيون أصحاب مارب.

- وألفاظ وصيغ اجتماعية واقتصادية ولغوية ترد لأول مرة (منها: أسدم أذكرم إلي يفينن، عسبتم)، (بكن تثبر فلكن ذ ركهو عدي عدنم.. وسط بحرن.. بوعلن ذت ردمن، دلهم). أن هذه النقوش إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة

والتاريخ السياسي والإقتصادي والإجتماعي والديني لليمن القديم بشكل عام ولتاريخ سبأ وحمير بشكل خاص.

- أكدت المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة داخل اليمن وخارجه على وجود علاقات إقتصادية وسياسية وإجتماعية وثقافية بين اليمن والعالم القديم (منذ ما قبل الألف ٤ - ٢ ق.م)، وبلغت العلاقات أوج تطورها في (الألف ١ ق.م - القرن ٦م). وهذا يدل على أن اليمن بلاد البخور ومينائها الإقتصادي عدن كانت ومازالت تحتفظ بجزء مهم من التجارة العالمية وطرقها البحرية والبرية تصديراً واستيراداً وتجارة وسيطة بين عالمي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، إلى جانب رغبة قوى الإحتلال قديماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المنذب عدن).

Abstract

The research is concerned with the study of four new Sabaeen inscriptions of a socio – economic commemorative character written in the recessed font of the Musnad on stone obelisks dedicated to 'Imqh in his temple called Awām/ Maḥram Bilqīs at the source of the inscriptions (Na-Maḥram Bilqīs 23–26), which were read in classical letters, then transferred its meaning to classical Arabic, and studied interpretation, analysis and comparison. The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new, and that one of them represents a memorial text from the inscriptions of Yemeni commercial trips across the sea and land by a Sabaeen merchant from the people of Ma'rib with clarification of his relationship with the port of Aden, the city of Al-Radmaniyah and its vicinity, events and results at the end of the third and early fourth century AD. As well as mentioning new names of flags, tribes, words and socio – economic formulas. These inscriptions are a new and important addition to the history of Saba' and Ḥamir, the names of relatives, military leaders, merchants, and other political, economic, and social relations known in ancient Yemeni inscriptions.

Keywords: cuneiform inscriptions, relationships, Yemen, Aden – Ma'rib.

مختصرات النقوش

- B-L Inscription published by Bron.F. –Lemaire.A
 CIAS Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.
 CIH Corpus Inscriptionum Semiticarum
 DJE Deutsche –Jemenitische Expedition.
 Ir Inscription published by M. al-Iryai.
 Gl Inscription published by E. Glaser.
 Ja Inscription published by A. Jamme
 M Inscriptions from Ma 'in MAFRAY Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
 MB Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
 Na Inscription published by A.al-Nashiri.
 NNN Inscription published by Kh.Y. Nami.
 RES Repertoire d'epigraphie Semitique.
 Ry Inscription published by J. Ryckmans.
 Sh Inscription published by Sharaf addin.
 YMN Inscription published by Y.M. Abdalla.
 ZI Inscription published by Zaid 'Inan.



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- التوراة.
- أحسن، علي يحيى: إتحاد سمعي - ثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الاثرية والتاريخية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، (٢٠١٧م).
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، (١٩٩٠م).
- إسماعيل، عارف: دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م. مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء، ط١ (١٩٩٨م).
- إسماعيل، فاروق: "فوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج١، صنعاء (٢٠٠٥م)، ص ٥٥ - ٦٧.
- الأكوغ، إسماعيل بن علي: البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، جمعها وحققها وبين مواضعها، القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط (٢)، (١٩٨٨م).
- بافقيه، محمد عبد القادر:
 - تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، (١٩٨٥م).
 - "محتوى نقش المعسال ٥"، مجلة ريدان، العدد ٦، (١٩٩٤م)، ص ٥٧-٧٧.
 - "المعسال ٦"، مجلة ريدان، العدد ٦، (١٩٩٤م)، ص ٧٨-٨٨.
 - توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، ترجمة علي محمد فريد، مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم وتدقيق منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ط١، (٢٠٠٧م).
 - بافقيه، محمد - روبان، كرسيتيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، (١٩٨٠م)، ص ٩-٢٩.
 - باسلامة، محمد عبدالله: شبام الغراس، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).

- باوزير، محمد: "حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي (نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعمق التواصل والتوحد الحضاري". الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن (٢٠٠٧م). ص ١٥٤-١٩٣.
- بيستون، أ. ف: قواعد النقوش العربية الجنوبية، كتابات المسند، ترجمة رفعت هزيم، جامعة اليرموك، (١٩٩٥م).
- بيستون، أ. ف وآخرون: المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- الجرو، أسمهان: دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. دار الكتاب الحديث (٢٠٠٣م).
- الحاج، محمد علي:
- " نقش قتباني جديد من هجر العادي- وادي حريب دراسة في دلالاته الغوية والدينية والتاريخية (حاج- العادي ٣٥)"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، ٢٠١٥م، ص ١٦٣-١٩٦.
- " دراسة تحليلية مقارنة لنقش قتباني إهدائي جديد مدون على لوح من البرونز (حاج- العادي ٢٨)"، مجلة أدوماتو، العدد ٣٣، ٢٠١٦م، ص ٤٣-٥٦.
- الحجري، محمد أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١-٢، تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوغ، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ١، (١٩٨٤م).
- الحسيني، صلاح سلطان: " تجربة اليمن في البحث عن الآثار الغارقة "، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م، ص ٢٠٤-٢١٧.
- رباغ، مرعي: الأعراب في النقوش العربية الجنوبية. أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠١٢م).
- ابن رسول، السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف: طرفة الأصحاب في معرفة الإنسان، حققه ك. و. سترستين، منشورات المدينة، بيروت، ط ٢، (١٩٨٥م).
- السعيد، سعيد فايز:
- " نقوش عربية قديمة من البرك (المملكة العربية السعودية)"، مجلة الدارة، العدد ٤، السنة ٢٢، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص ١٢١-١٦١.
- " زوجات المعينيين الأجنيبات في ضوء نصوص جديدة"، مجلة أدوماتو، العدد ٥، (٢٠٠٢م)، ص ٥٣-٧٢.

- الشيبية، عبد الله حسن: محاضرات في تاريخ الحبشة القديم، دار الكتاب الجامعي صنعاء، (٢٠٠٦م).
- الصلوي، إبراهيم: "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، مجلة ريدان، العدد ١٣، (٢٠٢٤م)، ص ٣٤٠-٣٧٢.
- عبد الله، يوسف محمد:
 - "مدونة النقوش اليمنية"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢، (١٩٧٩م)، ص ٤٧-٧٥.
 - "مدونة النقوش اليمنية"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣، (١٩٧٩م)، ص ٢٩-٦٢.
 - أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر، بيروت-دمشق، ط ٢، (١٩٩٠م).
- أبو الغيث، عبد الله:
 - العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد، (ج ١-٢). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء (٢٠٠٤م).
 - "النشاط التجاري اليمني القديم وصلاته بالهند"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد ٦، (٢٠١٠م)، ص ١-٢٥.
- القبلي، محمد علي:
 - مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ (٢٠٠٣م).
 - اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ (٢٠٠٩م).
- محيرز، عبدالله أحمد: "عدن"، مجلة ريدان، العدد ٥، (١٩٨٨م)، ص ١١٥-١٢٥.
- مرقطن، محمد: "حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام". دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم (٢٠١٤م). ص ٩٧-١١٤.
- المحففي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١-٢، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- المقولي، زيد محمد: مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ (٢٠١٨م).



- الناشري، علي محمد:

-ذِي جَزْرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم- إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).

-اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٧م).

- "صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة صنعاء، المجلد ٣٣، العدد (خاص)، (٢٠١٠م)، ص ١٥١-١٥٩.

- "اليمن موحداً تحت رؤية سبأ"، مجلة آداب الحديدة، العدد ١، (٢٠١٠م)، ص ٣٦١-٣٧٥.

- "مأذن في المصادر النقشية"، حولية كلية الآداب، جامعة تعز، العدد ٢، (٢٠١٢م)، ص ١٨١-٢٠١.

- "نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، (٢٠١٥م)، ص ٢١٣-٢٤٤.

- "دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من جبل قروان (اليمن)"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ١، (٢٠١٥م)، ص ١-٣٠.

- "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، (٢٠١٧م)، ص ٤٧١-٥٠٤.

- "نقوش سبئية جديدة للإله حجر معبود غيمان باليمن"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود المجلد ٢٩، العدد ١، (٢٠١٧م)، ص ١٤١-١٦٥.

- "نقش سبئي جديد من جبل كنين مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، (٢٠١٨م)، ص ٧٧-١٢٦.

- "دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ريد سنحان (اليمن)"، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات جامعة البصرة، العدد ٢٤، (٢٠١٨م)، ص ١٧٧-٢٢٤.

- "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بملول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، (٢٠١٩م)، ص ١٤٥-١٨٤.

- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، (٢٠٢٢م)، ص ٣٣-٥

- "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، (٢٠٢٣م)، ص ٦١-٣٣.

- "نقش سبئي زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان، العدد ١١، (٢٠٢٣م)، ص ٧٦-٤٦.

- "نقوش حربية- سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة ريدان، العدد ١٤، (٢٠٢٤م)، ص ٦٧-١٢.

- "علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية"، مجلة ريدان، العدد ١٤، (٢٠٢٤م)، ص ٥٤٨-٥١٢.

- "نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش"، مجلة ريدان، العدد ١٥، (٢٠٢٤م)، ص ٢٣٢-١٥٢.

- **نعمان، خلدون هزاع:** الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، (٢٠٠٤م).

- **الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد:**

- الإكليل، ج ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).
- الإكليل، ج ٨، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط ٤، (١٩٨٦م).

- الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، (١٩٩٠م).

- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١، (١٩٩٠م).

- **Abdalla. Y:** Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften, Tübingen, (1975).

- **Arbach.M. -Schiettecatte.J:** de la diplomatie et de larstocratie tribale du royaume de Saba dapres une Inscription du IIIe siècle de lere chretimne.



academiedes Inscriptions, belles-lettrs comptes rendus. Paris. (2015).
p.371-398.

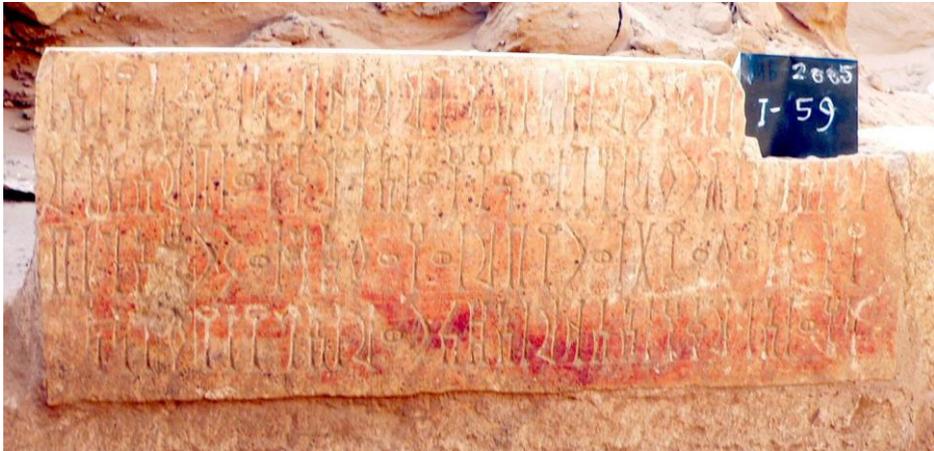
- **Biella. J:** Dictionary of Old South Arabic, Sabaeen Dialect. Harvard Semitic Studies 25. Chico: Scholars, (1982).
- **Bron.F. -Lemaire.A:** Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene,38. (2009). p.12-29.
- **Hayajneh. H:** Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften Lexikalische und grammatische Analyse im kontext der semitischen Anthroponomastik. Hildesheim: olms. (1998).
- **Jamme. A:**
 - Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib). Baltimore, (1962).
 - The al-^uqla Texts Washington. (1963).
- **Maraqten. M:**
 - Himyarite diplomatic missions to Bilad al-Sham and Mesopotamia in the light of a Sabais Inscription. .in Franz Steiner Verlag. (2022). p.363-378.
 - A Himyarite diplomatic mission of the king Shammur Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie- Arabies.Paris. (2023) p.117-127.
- **Müller. W:**" Neuentdeckte Sabaeisch Inschriften aus al-Huqqa", in NESE, (1), (1972). p.102-121.
- **Pliny:** Natural History, with an English translation by H. Rackham, (The Loeb Classical library), London (1989).
- **Prioletta.A-Robin. C- Schiettecatte.J-Gajda.I- Numan. K:** Sabaens on the Somali coast. in Arabian Archaeolog and Epigraphy.Wiley. 2021.p.328-339.
- **Ricks. D:** Lexicon of Inscritional Qatabanian (studia phol 14), Roma, (1989).
- **Robin. C:** A propos de Ymnt et ymn dans les Inscriptions de l'Arabie antique. (2013). p. 119-139.



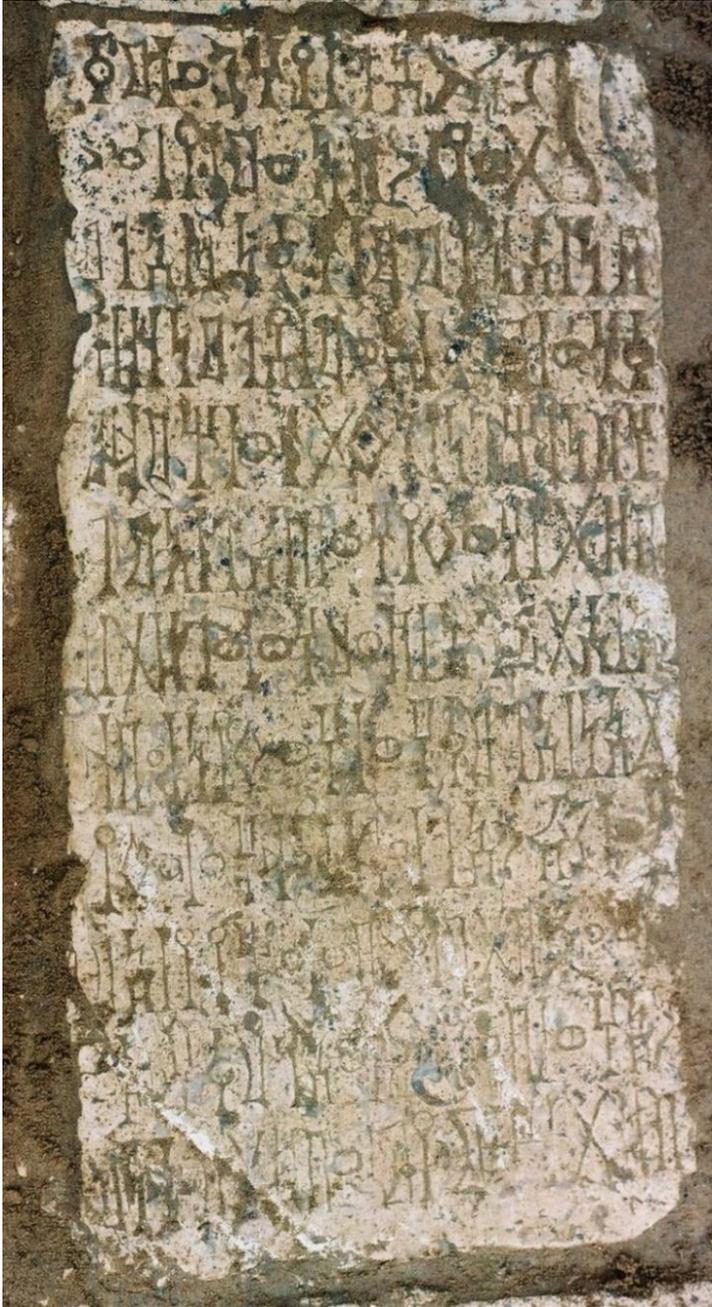
- **Al-Said. S:** Die Personennamen in den minäischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der Semitischen Sprachen, Wiesbaden: Harrassowitz. (1995).
- **Al- Sheiba. A:** Die Ortsnamen in den Altstüdarabischen Inschriften. Mainz, (1987).
- **Strabo:** The Geography of strabo, with an English translation by H.L. Jones (The loeb classical library), London (2000).
- **Theperiplus Maris Erythraei:** Translation, and Commentary by Lionel Casson. Princeton University press (1989).



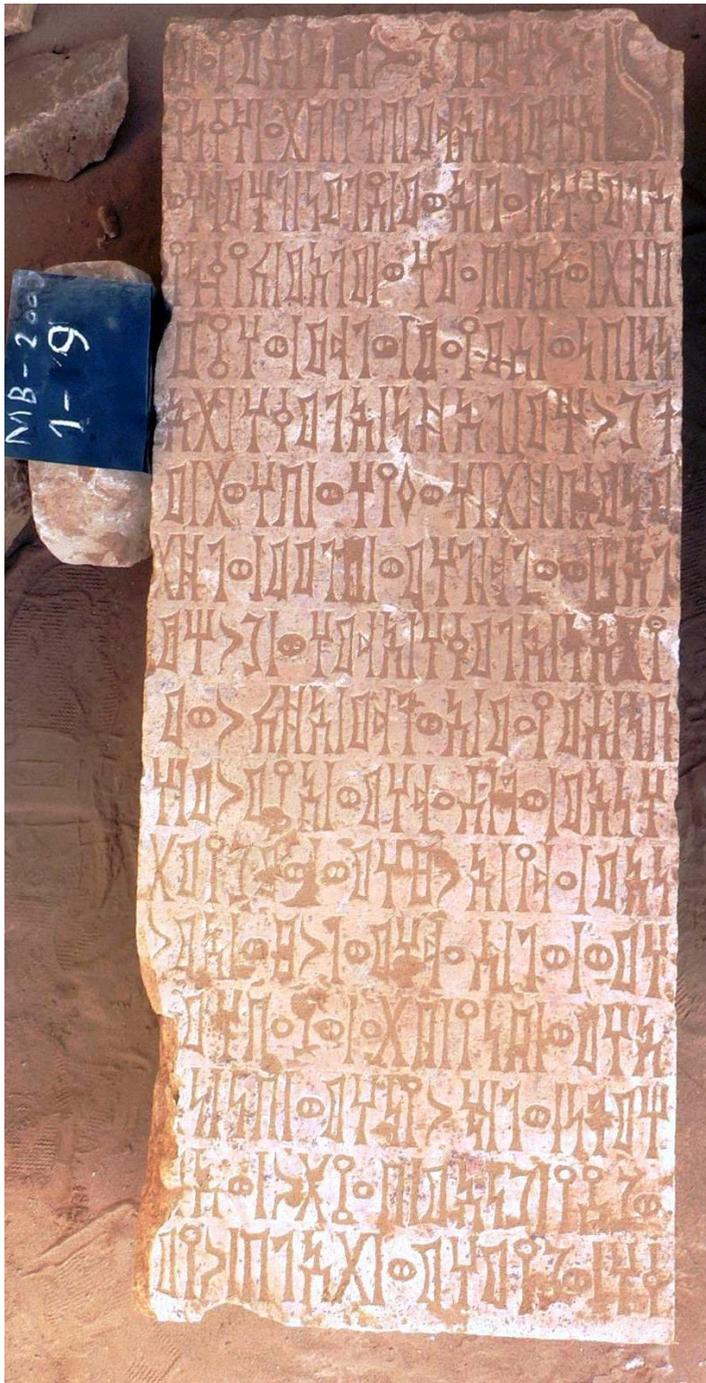
خارطة (١) الجزيرة العربية وطرق تجارتها قبل الإسلام (رباع، الأعراب: ملحق الخرائط).



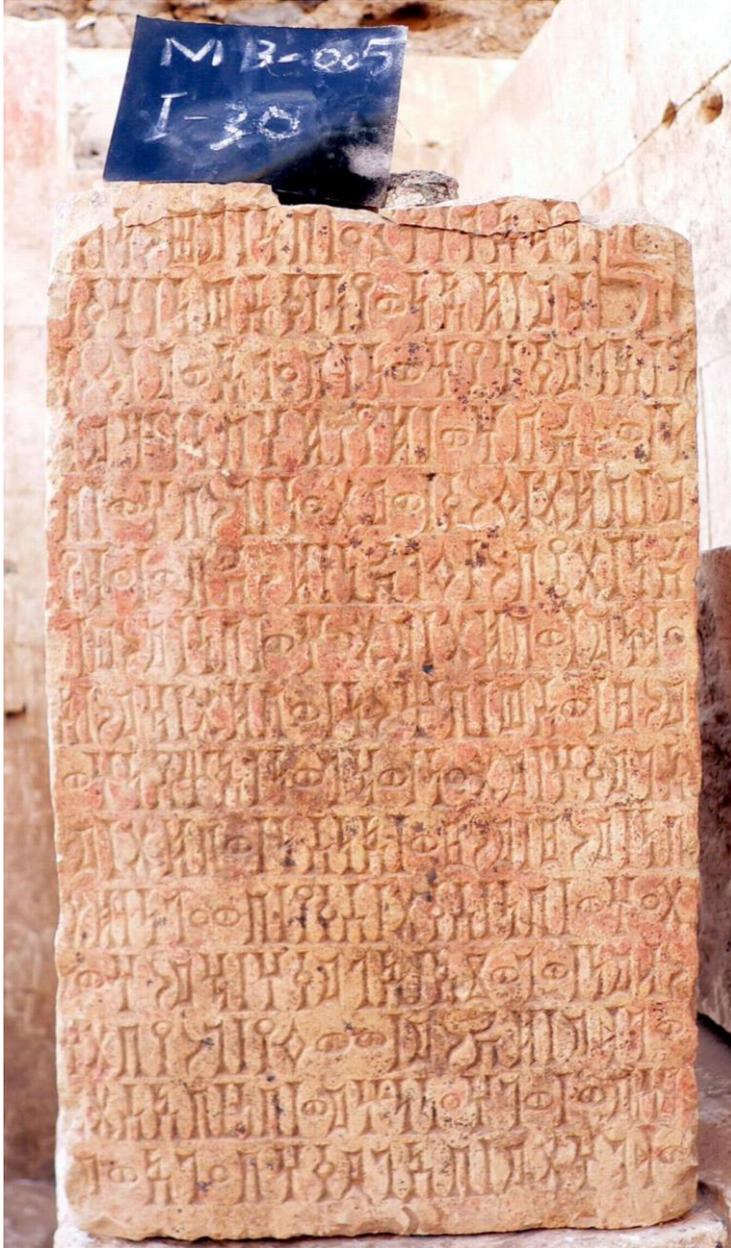
لوحة ١: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 23)



لوحة ٢: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 24)



لوحة ٣: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 25)



لوحة ٤ : النقش (Na-Maḥram Bilqīs 26)

دراسة تاريخية لثلاثة نقوش زراعية

لقبيلة سبأ كهلان من محرم بلقيس

عبدالله حسين العزي الذفيف*

الملخص: تناول البحث بالتحليل والدراسة ثلاثة نقوش زراعية من نقوش الاستسقاء لقبيلة سبأ كهلان، وكلها مهداة للمعبود إلمقه في معبد أوام بمارب، اثنان منها سبق نشرهما بدون صور (Sh 7, 8 = AL-Dhafeef 20, 21)، والثالث غير منشور (AL-Dhafeef 22)، وقد دُونت جميعها على الحجر، وتعود إلى فترة ما بعد الميلاد حوالي منتصف القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلادي، وقد تبين من خلال دراستها كيف كانت البنية الاجتماعية والإدارية لمدينة مارب، وأن قبيلة سبأ كهلان كانت تتزعم سكان مدينة مارب وأريافها، وأنهم من يملكون ويديرون الأراضي الزراعية في واحة مارب وأوديتها (أذنة ويسران وخبش وزمان وذأفان).

المقدمة: أهداني الإخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف مشكورين صوراً لثلاثة نقوش من معبد أوام بمارب لتحقيقها ودراستها، وهي من ضمن النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد وثقتها خلال أعمال التنقيب التي قامت بها في معبد أوام بمارب من ١٩٩٨ - ٢٠٠٦م، اثنان من هذه النقوش كان قد نشرهما (شرف الدين) من دون صور.

تُعد القبيلة هي البذرة الأولى في تكوين الدولة، حيث تُشكل القبيلة الأقوى والأكثر عدداً المحور الذي تدور حوله بقية القبائل الأخرى، وتتركز بيدها مقاليد السياسة والاقتصاد، وخيرٌ مثالٍ على ذلك قبيلة سبأ كهلان -القبيلة الأقوى- التي كان بيدها

* استاذ بجامعة صنعاء

مقاليد الحكم في مملكة سبأ لفترات طويلة من تاريخ اليمن القديم، وباسمها سميت المملكة (مملكة سبأ). والجدير بالذكر هنا أن هذا اللقب، أي: (كهلان) كانت تطلقه قبيلة سبأ على نفسها- من أواخر القرن الثالث الميلادي- تباهاً منها وتأكيداً لمكانتها وعراقتها، وخاصة في ظل سيطرة الحميريين على الحكم، ونقلهم فيما بعد لعاصمة الدولة من مارب إلى ظفار، وتعني كلمة كهلان في نقوش المسند: نجح، أفلح، نجاح، فوز، غلبة، وفي الفصحى: الكهل، من وخطة الشيب ورأيت بجالة. والكاهل: المنيع الجانب (١).

وبما أن الزراعة كانت تُشكل الركيزة الأولى في قيام وازدهار الحضارة اليمنية القديمة، فقد كان للسبئيين النصيب الأكبر في قيامها وتطورها، بل إنهم أصبحوا عنواناً للتحضر والقوة والغنى في جنوب الجزيرة العربية، قال تعالى: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور﴾ (٢).

وقد ترك لنا السبئيون نقوشاً كثيرة تخبرنا عن مدى اهتمامهم بالزراعة والري وتشبيدهم للسدود وقنوات الري والآبار، واحتفالات الاستسقاء التي كانت تقوم بها قبيلة سبأ كهلان (Ja735, DAI Sirwah 2005-50/1, RES2650/2, RES2651/2, RES3946/6,7, CIH540, GL1071, Sh 7= AL-Dhafeef 20, Sh 8= AL-Dhafeef 21, AL-Dhafeef 22, مهتم - مارب ١، ١٠، ١٢)

وفي هذه الدراسة تطالعنا قبيلة سبأ كهلان بثلاثة نقوش زراعية من نقوش الاستسقاء أهدوها للمعبود إلقه رب معبد أوام بمارب لمنحهم الأمطار الغزيرة الهنيئة التي على إثرها امتلأ سد مارب بالماء وغمرت المياه أودية مارب يسران ورّمان وخبش وذأفان، بعد قحط وجفاف.

١ المعجم السبئي، ص ٧٧، القاموس المحيط ص ٩٧٣.

٢ سورة سبأ، الآية رقم (١٥).



النقش الأول: لوحة ١

ترميز النقش: (الذفيف ٢٠ / Sh 7= AL-Dhafeef 20)

من حسن الحظ أنه تم العثور على صورة فوتوغرافية واضحة لهذا النقش التقطتها البعثة الأمريكية خلال أعمال التنقيب في معبد أوام بمارب عام ٢٠٠٤م، والنقش كان قد نشره -ناقصاً- شرف الدين، وأعاد نشر معناه مرقطن^(١).

تأريخ النقش: النقش غير مؤرخ ولم يرد فيه اسم أحد الملوك أو الشخصيات التي كان يؤرخ للأحداث باسمها، ومن المرجح لدينا أنه يعود إلى حوالي النصف الأول من القرن الرابع الميلادي، مستنديين في وضع هذا التأريخ على مقارنة نمط الخط الذي دُون به مع النقش الثاني من هذه المجموعة والمؤرخ بعام ٤٦٣ حميري الموافق لعام ٣٤٨م.

وصف النقش ومصدره: دُون النقش على لوحٍ حجري مستطيل الشكل بطريقة النحت الغائر، وقد نُحِت في بدايته رمز يمثل حرف النون [𐩨] المسند جاء على يمين النقش وفي مستوى ارتفاع السطر الأول، النقش في حالة جيدة باستثناء حرف الهاء من كلمة (و ه ح ش ي) في بداية السطر ١٣، وحرف الثاء من كلمة (ث ه و ن) في بداية السطر الأخير، والنقش يتكون من ٢٤ سطرًا، وهو من ضمن نقوش معبد أوام بمارب.

١ للمقارنة انظر: شرف الدين، أحمد حسين، تاريخ اليمن الثقافي، ج ٣، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٣٢٠-٣٢١، المرقطن، محمد، العاصمة السبئية مارب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية، (المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية: النشأة والتطور، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الجوف، السعودية، ٢٠٠٥م، ص ١٣٢-١٣٣.



النقش بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) ش ع ب ن / س ب أ / أ ق
- (٢) (رمز) و ل ن / و م س^٢ و د ن / و
- (٣) م رأس ن / و ك ل / أ ب
- (٤) ع ل / م ر ب / و أس ر ر ه
- (٥) و / ه ق ن ي و / و ه و ف ي ن
- (٦) ل م رأس م و / إ ل م ق ه
- (٧) ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل
- (٨) م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت
- (٩) ه و / ل خ م ر ه م و / ب ر ق
- (١٠) د ث أن / و خ م ر ه م و /
- (١١) ه ي ت / ب ر ق / د ث أ / و
- (١٢) ه أ خ ر و / و ف ي ن ه و / و
- (١٣) [ه] ح ش ي / ع ر م ن / ب ب ر ق / خ
- (١٤) ر ف ن / و ح ذ ر و / ع ل ي
- (١٥) ه و / و س ت م ل أ و / ب ع
- (١٦) م / إ ل م ق ه / و و ق ه / ب
- (١٧) م س أ ل ه و / ك ل ق ب
- (١٨) ل / ذ ه أ خ ر و / و ف ي ن



- (١٩) ه و / ش ف ت ه و / ب ش ف ت ه
 (٢٠) و / و ل و ز أ / إ ل م ق ه / ش ر [ح]
 (٢١) و ه و ف ي ن / أ ذ ن ت / و أ ع ض د
 (٢٢) ه و / و ر م ن / و ذ أ ف ن / و ك ل
 (٢٣) أ ذ ه ب / م ر ب / ب إ ل م ق ه
 (٢٤) [ث] ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) القبيلة سبأ
 (٢) الأقيال و(كبار) ملاك الأراضي و
 (٣) الأعيان وكل ساكني
 (٤) (مدينة) مارب ووديانها
 (٥) أهدوا وأوفوا
 (٦) لسيدهم (المعبود) إلقه
 (٧) ثهوان رب (معبد) أوام تمثالاً
 (٨) برونزياً الذي (كانوا قد) نذروا به
 (٩) ليمنحهم أمطار
 (١٠) الصيف (وبالفعل) منحهم (المعبود إلقه)
 (١١) الأمطار في ذلك الصيف لكنهم



(١٢) أخروا الوفاء بما نذروا به

(١٣) ولما حلّ فصل الخريف امتلأ العرم (السد بمياه الأمطار)

(١٤) وخوفاً منهم (على السد من التصدع والانفجار)

(١٥) فقد (سارعوا إلى) التماس العفو من

(١٦) (المعبود) إلمقه وكان أمره في

(١٧) جواب وحيه لهم أن قبل

(١٨) ما أخروا من قربانٍ

(١٩) ونذرهم الذي نذروا به

(٢٠) وليستمر (المعبود) إلمقه بحفظ

(٢١) وحماية (وادي) أذنة وسدوده (قنواته التحويلية)

(٢٢) (وواديي) زمان وذأفان وكل

(٢٣) أودية مارب بحق (المعبود) إلمقه

(٢٤) ثهوان رب (معبد) أوام

تعليقات على النقش

- السطر ١-٤: من أهم الأمور التي يطلعنا عليها هذا النقش - وكذلك النقوش

الأخرى من هذه المجموعة - احتواؤها على معلومات في غاية الأهمية عن البنية الإدارية

والاجتماعية لمدينة مارب خلال تلك الفترة من تاريخ اليمن القديم، والمتمثلة في قبيلة سبأ

كهلان والأقيال الذين يسكنون مدينة مارب وكذلك كبار المزارعين (ملاك الأراضي)

والأعيان وجميع أهالي مدينة مارب وكذلك القرى المنتشرة في واحةها، لقبيلة سبأ كهلان

كانت هي القبيلة الأقوى والأكثر عدداً وتشكل الغالبية العظمى من سكان مدينة مارب البالغ عددهم حسب تقديرات (Brunner) بحوالي خمسين ألف نسمة^(١)، كما كانت تستوطن الأودية المحيطة بمارب أيضاً (Ja653/1,8; Ja656/25; Ja664/16; Ja735/1;) (RES3910)، وتعد مدينة مارب أكبر المدن اليمنية القديمة^(٢)، حيث تبلغ مساحتها حوالي ١١٠ هكتار، ويبلغ طولها حوالي ٥,١ كم وعرضها ٢,١ كم تقريباً^(٣)، وكانت حاضرة السبعين منذ ظهورهم على مسرح التاريخ، فالاستيطان في واحة مارب يعود إلى عصور ما قبل التاريخ كما تدل على ذلك الشواهد الأثرية التي تعود إلى حوالي الألف الخامس - الرابع ق.م، فضلاً عن الرسوم الصخرية الموجودة بالقرب من سد مارب والتي تعود إلى الألفين الثالث والثاني ق.م^(٤)، وكان السبعيون يطلقون على مدينة مارب اسم (ه ج ر ن / ت ه ر ج ب) أي: المدينة المعظمة (Ja550/2)، وكانت مدينة مارب تضم أيضاً من بين سكانها قبيلة فيشان، وبعض الأتباع (أ د م / م ل ك ن) الذين كانوا يملكون أيضاً أراضٍ زراعية (AL-Dhafeef 15)، وكذلك أتباع بعض الأسر السبئية كأتباع بني عثكلان مثلاً (أ د م / ب ن ي / ع ث ك ل ن / ذ ب ه ج ر ن / م ر ب) (Fa76/7).

1 Brunner. U, Die Erforschung der antiken Oase van Mârib mit Hilfe geomorphologischer Untersuchungsmethoden, (ABADY II), Mainz,1983, p. 13.

2 AL-Sheiba A. H. Die Ortsnamen in den alt Sudarabischen Inschriften, Archaologische Berichte aus dem Yemen IV,1987, p.52-53.

٣ المرقطن، محمد، العاصمة السبئية مارب، ص ١١٨

٤ غالب، عبده عثمان، تقرير مبدئي عن المسح والتنقيب في منطقة بددة، مارب الموسم الأول، (مجلة التاريخ والآثار)، تصدر عن الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار، العدد ١، صنعاء، ١٩٩٣م، ص ١٠، فوكت، بورد كهارد، معابد مارب، عرش بلقيس كما يسمى اليوم، ضمن كتاب: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة. بدرالدين عرودكي، مراجعة. يوسف محمد عبدالله، الطبعة العربية، باريس ودار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م، ص ١٠٧.

السطر ٩-١٢: من الأمور التي تتضح من خلال دراسة النقش أن واحة مارب قبل تدوين النقش قد مرت بفترة قحط وجفاف، وهو ما نلاحظه في نقوش هذه الفترة من تاريخ مدينة مارب وواحتها بل واليمن بشكل عام (Ja735, Sh 7= AL-Dhafaaf 20,)، وكما تشهد بذلك مواكب الاستسقاء (Sh 8= AL-Dhafaef 21, AL-Dhafaef 22)، التي كانت تقوم بها قبيلة سبأ كهلان وجميع سكان مارب رجالاً ونساءً بنيناً وبنات، من معبد حروم بمدينة مارب حتى معبد أوام الذي يقع خارجها (Ja735)، كما يشير النقش إلى أن قبيلة سبأ كهلان وجميع ساكني مدينة مارب والقرى المنتشرة على ضفاف أوديتها طلبوا من المعبود إلمقه أن يمنحهم الأمطار الهنيئة في فصل الصيف من ذلك العام، وبالفعل استجاب لهم -حسب اعتقادهم- ومنحهم أمطاراً غزيرة، لكنهم ومع ذلك ولأسبابٍ لم يفصح عنها النقش أجلوا الوفاء بنذرهم الذي وعدوا به، وكادوا يتناسون ذلك.

السطر ١٣-١٩: من القضايا التي يسردها النقش أنه وبالرغم من التقصير والإهمال وتأخير الوفاء بالنذر للمعبود إلمقه من قبل قبيلة سبأ كهلان وجميع سكان مدينة مارب وأوديتها، إلا أنه استمر في منحهم الأمطار سواء في فصل الصيف كما سألوه أول مرة، أو حتى في الفصل التالي وهو فصل الخريف وفيه ([هـ] ح ش ي / ع ر م ن) والحشو في اللغة: امتأ الشيء^(١)، و (ع ر م ن) بمعنى: السد، والجملة بمعنى: وامتأ السد بالماء، وهنا استشعرت قبيلة سبأ كهلان وكل ساكني مدينة مارب والأودية المحيطة بها خطورة الأمر ومدى الكارثة التي قد تحدث في حال انفجر السد سواء على مدينة مارب أو الأودية التي تقع في مصبه، فبادروا بالتماس العفو من المعبود إلمقه لتأخيرهم الوفاء

١ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط ٢،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ١١٧٢.

بنذرهم له وأهدوه تمثالاً برونزياً، ويبدو أن التصدع الذي أصاب السد وورد ذكره في نقش (Ja671/11) لم يكن عنهم بعيداً، (ب ك ن / ث ب ر ت / ع ر م ن)، واستغرق ترميم ما تهدم حوالي ثلاثة أشهر، وكان ذلك في عهد الملك (ثاران يُهنعم وابنه ملكي كرب يأمن)، حوالي منتصف القرن الرابع الميلادي، ثم تصدع السد خلال منتصف القرن الخامس الميلادي وقام الملك الحميري (شرحبيل يعفر) بإصلاحه (CIH549)، وفي منتصف القرن السادس وخلال عهد الملك (أبرهة الحبشي) تعرض السد لتصدعات وقام أبرهة بإصلاحه (CIH541, Ja545, Ja546). والجدير بالذكر أن الهدف من إنشاء سد مارب لم يكن حجز المياه في بحيرة صناعية فقط والاستفادة منها في ري المناطق الزراعية وقت الحاجة، بل كان أيضاً لكبح جماح السيول المتدفقة بشكل رهيب في وادي أذنة والتي كانت تشكل خطراً كبيراً على مدينة مارب والقرى المنتشرة في الأودية، وهو ما حدث بالفعل لكن خلال الانفجار الأخير لسد مارب والذي تحدث عنه القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾^(١)، وكان إجمالي المساحة المروية من مياه السد تقدر بحوالي ٩٦٠٠ هكتار وتعود بداياتها إلى حوالي الألف الثالث ق.م^(٢).

السطر ٢١-٢٣: أ ذ ن ت / و أ ع ض د ه و / و ر م ن / و ذ أ ف ن / و

ك ل / أ ذ ه ب / م ر ب

١ سورة سبأ الآية (١٦).

٢ برونر. أولي، بدايات الري، ضمن كتاب: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة. بدرالدين عرودكي، مراجعة. يوسف محمد عبدالله، الطبعة العربية، باريس ودار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م، ص ٧٨، عبدالله، يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره (بحوث ومقالات)، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ٩٣.

أذنة/ ذنة: هو أشهر أودية اليمن وميزابه الشرقي^(١)، وقد ورد اسمه في كثير من النقوش (DAI Sirwah 2005-50/1; CIH622;623; Ja550/1; مارب ١ / ١ ، ٦)، وفيه تتجمع السيول القادمة من صرواح خولان العالية والحدأ وبلاد جهران وبلاد ذمار ورداع وتصب في موضع السد^(٢)، وتُعد مساحة مساقط وادي أذنة أكبر مساقط أودية اليمن، حيثُ تقدر مساحتها بحوالي عشرة آلاف كم^٢ (٣)، وفي أضيق مكان في وادي أذنة أنشأ السبئيون أعظم منشأة مائية في العالم القديم وهو سد مارب، بين جبلين هما جبل البلق الشمالي وجبل البلق الأوسط، ووادي أذنة يخترق واحة مارب ليقسمها إلى الجنتين (الخريطة) اللجنة الشمالية وكانت تسمى في النقوش باسم (أ ب ي ن) أبين (DAI Sirwah 2005-50/1)، وكانت تروى من المصرف الشمالي للسد (لوحة ٢)، واللجنة الجنوبية (اليمنى) وتسمى (ي س ر ن) يسران (DAI Sirwah 50/1; CIH622;623; Ja550/1; Ja851/ 5; مارب ٣ / ٣)، وقد ورد ذكر الجنتين في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور﴾^(٥).

١ الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوخ الحوالي، ط ١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م ص ١٥١.

٢ الهمداني، المرجع السابق، ص ١٥١-١٥٣، المقحفى، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ٤٩.

٣ عبدالله، يوسف محمد، أوراق...، ص ٨١.

٤ لمزيد من المعلومات عن واحة مارب، انظر: مهتم، مبخوت محسن سعود، نقوش يمنية قديمة غير منشورة من واحة مارب دراسة توثيقية تحليلية مقارنة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم التاريخ والعلاقات الدولية، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٢١م.

٥ سورة سبأ، الآية رقم (١٥).

و أ ع ض د ه و: العضد هو سد تصريفي أو سد تحويلي^(١)، ومن المرجح أن المقصود بأعضد وادي أذنة هي القنوات المتفرعة من مصري السد الشمالي والجنوبي، كقناة باحص التي بُنيت من يسران حتى ذهبان (ب ن / س ي ر / ي س ر ن / ع د / س ي ر / ذ ه ب ن) أي: من سائلة يسران حتى سائلة ذهبان (مهتم- مارب ١ / ٦-٧)، وذهبان هي المنطقة التي تعرف بـ(مدينة النحاس) وتقع شرق جبل البلق^(٢).

ر م ن: اسم وادي وهو وادي رمان أحد أودية مارب الشهيرة^(٣)، وقد ورد اسمه في كثير من النقوش (RES4085/4, RES4938, Sh 8= AL-Dhafeef 21/5, AL-) (Dhafeef 22/2,5)، ويشتهر وادي رمان بزراعة الرمان، ويبدو أن اسمه اشتق منها، كما هو الحال في أسماء أودية أخرى في مارب كواذي منخل الذي يشتهر بزراعة النخيل.

ذ أ ف ن: وفي نقش آخر (ذ أ ن ف ن) (RES3946/6)، وذأفان أو ذأنفان: هو اسم وادي في واحة يسران بمارب^(٤).

- أ ذ ه ب / م ر ب: فسر المعجم السبئي كلمة (أ ذ ه ب) بمعنى: وادي غربي
- أرض غرينية تحت سد^(٥)، وفي القتبانية نجدها بمعنى: سهل - أرض منبسطة^(٦)، وفي اعتقادي أن المعنى الأقرب للجملة هو: وكل سهول مارب، ففي أحد النقوش ورد (ذ ه

١ بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكرمانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية

والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م، ص ١٣.

٢ مهتم، المرجع السابق، ص ١٠٣.

4 AL-Sheiba A. H. Die Ortsnamen ..., p. 31.

5 AL-Sheiba. Die Ortsnamen ..., p. 28.

٥ المعجم السبئي، ص ٣٨.

7 Ricks. Stephen D: Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Editrice Pontificio Istituto. Biblico, Roma, 1989, P. 44.

ب / خ ب ش م) أي: سهول وادي خبش، أو أراضيه المنبسطة (CIH541/44)، وكما هو معروف فإن وادي خبش لا يقع تحت سد مارب مباشرة، وأن مساقطه المائية تأتي من شمال شرق صنعاء عبر وادي الخارد ويصب في وسط الجوف^(١).

النقش الثاني: لوحة ٤-٦.

ترميز النقش: (الذيف ٢١ / Sh 8= AL-Dhafeef 21)

لقد ساعد الحظ أيضاً بالحصول على صورة فوتوغرافية لهذا النقش التقطتها البعثة الأمريكية خلال أعمال التنقيب في معبد أوام من ١٩٩٨-٢٠٠٦م، والنقش كان قد نشره -ناقصاً- شرف الدين^(٢).

تأريخ النقش: النقش مؤرخ بعام ٦٣٤ حميري الموافق ٣٤٨م.

وصف النقش ومصدره: دُون النقش على الحجر بطريقة النحت الغائر، وقد نُحت في بدايته رمز المعبود إلمقه على شكل حرف النون المسند [𐩣] جاء على يمين النقش وفي مستوى ارتفاع الثلاثة الأسطر الأولى، النقش في حالة جيدة باستثناء كسر في أعلى يسار النقش، وتحديدًا في نهاية السطرين الثاني والثالث، وقد أكملنا الكلمة الناقصة (و م ر أ س هـ) في نهاية السطر الثاني مقارنةً بما ورد في النقش الأول، بالإضافة إلى فقدان بعض الأحرف في السطر العاشر والحادي عشر، والنقش يتكون من ١٤ سطرًا، والنقش من ضمن نقوش معبد أوام بمارب.

١ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٥٥، ١٥٩، ٢٨٠، الإكليل، ج ١، تحقيق، محمد بن علي بن

الحسين الأكوخ الحوالي، مكتبة الجيل الجديد، ط ١، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ١٣٥.

٢ شرف الدين، أحمد حسين، تاريخ اليمن الثقافي، ص ٣٢١-٣٢٢.



النقش بالحروف الفصحى

- (١) ش ع ب ن / س ب أ / ك ه ل ن / أ ب ع ل / ه ج ر ن / م ر ب
- (٢) وأ س ر ر ه و / أ ق و ل ه و / و م س^٢ و د ه و / و [م رأس]
- (٣) ه / ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه ث و ن ب ع ل [أ و م]
- (٤) ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / أ د م ه و / ش
ع ب ن / س ب
- (٥) أ / س ق ي / و ه ذ ر ن / أ س ر ر / م ر ب / ي س ر ن / و خ ب ش م
أ و ر م ن
- (٦) ب ب ر ق / خ ر ف / ذ ر م / ذ ب ذ ن / خ ر ف ن / ذ ر م / م ه ش
ف ق م / ح ج ن
- (٧) ك خ م ر ه م و / و ت ب ش ر ن / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه / ب م س
أ ل ه
- (٨) و / و ه و ف ي / ل ه م و / ب ع س ن ن / ذ ه ق ل م ت / أ ر ض ن
ب ب ر ق / د
- (٩) ث أ / و ر أ / ك ح م د و / خ ي ل / و م ق م / م ر أ ه م و / إ ل م ق
ه / ب ذ ت
- (١٠) ه و ف ي / ل ه م و / . . . / ب م س أ ل ه / و ه ق ن ي ن / ص ل
[م ن]
- (١١) و ك و ن ت / [ذ ت] / ه ق ن ي ت ن / ب و ر خ / ذ . . . / ب خ ر ف
- (١٢) ث ل ث / و س ث ي / و أ ر ب ع / م أ ت م / و م ر أ ه م و / إ ل م
ق ه / ل ي
- (١٣) ز أ ن / خ م ر / أ د م ه و / أ ب ر ق / ص د ق م / ذ ي ه ر ض ي ن ه
- (١٤) م و / ب إ ل م ق ه ث و ن ب ع ل أ و م



المعنى بالعربية الفصحى

- ١) القبيلة سبأ كهلان سكان مدينة مارب
- ٢) ووديانها (وكذلك) الأقيال و (كبار) ملاك الأراضي والأعيان
- ٣) أهدوا سيدهم (المعبود) إلقه ثوان رب (معبد) أوام
- ٤) تمثالاً برونزياً حمداً لأنه منح أتباعه قبيلة سبأ
- ٥) أمطاراً أزوت أودية مارب يسران وخيش ورمّان
- ٦) في فصل الخريف من هذه السنة والذي كان مطراً وسقيا هنيئة كما
- ٧) منحهم وبشرهم به سيدهم (المعبود) إلقه في جواب وحيه لهم
- ٨) بمنحهم (أمطار) غزيرة متتالية (بعد أن أجذبت) الأرض وانتشرت فيها الحشرات الضارة خلال فصل
- ٩) الصيف و(بذلك) وحمداً منهم لقوة ومقام سيدهم (المعبود) إلقه بهذه
- ١٠) المنحة التي منحهم إياها في وحيه لهم أهدوه (هذا) التمثال
- ١١) وكانت هذه التقدمة في شهر ذي . . . في سنة
- ١٢) أربع مائة وثلاث وستين وسيدهم إلقه
- ١٣) ليستمر بمنح أتباعه أمطاراً هنيئة غير ضارة ترضيهم
- ١٤) بحق (المعبود) إلقه ثوان رب (معبد) أوام

تعليقات على محتوى النقش:

- السطر ١- ٣: ش ع ب ن / س ب أ / ك ه ل ن / أ ب ع ل / ه ج ر ن /
م ر ب / وأس ر ر ه و / أ ق و ل ن / و م س^٢ و د ه و / و م رأس ه: يتكرر

لدينا في هذا النقش نفس المعلومات عن البنية الإدارية والاجتماعية لمدينة مارب والأودية المحيطة بها، وكيف أن قبيلة سبأ كهلان كان بيدها استثمار وإدارة الأراضي الزراعية في واحة مارب، كما أنهم يشكلون عليّة القوم والغالبية العظمى لسكان مدينة مارب وأريافها^(١)، ويبدو أن هذه البنية الإدارية والاجتماعية للمدن لم تكن حكراً على مدينة مارب فقط، وإن كانت النقوش لم تفصح إلا عن بعضاً منها، فقبيلة قتبان القبيلة الأقوى والأكثر عدداً في اتحاد ولد عم كانت تستوطن العاصمة تمنع والأودية المحيطة بها، وتركزت بيدها مقاليد السياسة والاقتصاد بل إنها اعطت اسمها لمملكة قتبان (و ذ ب ن / ش ع ب ن / ق ت ب ن / ذ ت م ن ع / و ذ أ س ر ر ن) أي: والذين من قبيلة قتبان في مدينة تمنع ومن يسكنون الأودية (RES3566/3)^(٢)، وهناك مثال آخر ومن مدينة سبئية أيضاً وهي مدينة (ع ر ر ت م) عررتم التي تُعرف اليوم باسم الساحل في واحة رغوان شمال مارب^(٣)، كان لها (م س ٢ و د) مسود (RES4904/2, RES4907/7-8)*.

السطر ٥ - ٦: أ س ر ر / م ر ب / ي س ر ن / و خ ب ش م / و ر م ن:

سبق الحديث عن أودية مارب يسران وorman، أما (خ ب ش م) فهو وادي خبش في

١ الشبية، عبدالله حسن، طبيعة الاستيطان في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٧، يصدرها مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٢م، ص ٣٧.

- ولزويد من المعلومات عن البنية الاجتماعية والسياسية لمدينة مارب انظر: Korotayev, V.A, Pre-Islamic Yemen. Socio-political Organization of the Sabaeen cultural in the 2nd and 3rd centuries AD, Wiesbaden: Harras Sowitz, 1996, p. 103.

٢ الذيف، عبدالله حسين محمد العزي، مملكة قتبان من القرن الثاني ق.م حتى سقوطها دراسة تاريخية من خلال الآثار والنقوش، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٨م، ص ٦٥.

2 AL-Sheiba . Die Ortsnamen ...,p. 43,

* منذ مدة يسيرة جلبت هيئة الآثار لوحاً حجرياً جميلاً نقشت عليه بخط جميل كلمة واحدة (ع ر ر ت) من قبر في ني الحارث شمال صنعاء. (المحرر)

مديرية المطمة ويصب في غربي الجوف^(١)، ووادي خبش ورد اسمه في كثيرٍ من النقوش (CIH113, CIH541/44, Ja851/5).

ب ع [س] ن ن / ذ ه ق ل م ت / أ ر ض ن: لقد رجحنا أن الحرف المفقود في كلمة (ع س ن ن) هو حرف السين لتناسب معنى الكلمة مع سياق النقش، فالعسن: هو الجذب وقلة المطر، ففي اللغة: عسن الجذب الأبل تعسيناً، أي: جفف شحمها، واستعسن البعير أكل قليلاً^(٢)، ويبدو أن واحة مارب قبل تدوين النقش قد مرت بفترة جفاف شديدة على إثرها أجذبت الأرض وخاصة في فصل الصيف، وانتشرت الحشرات الضارة (الجراد) وبسببها قل الزرع وجف الضرع، والجدير بالذكر أن المعجم السبئي فسر كلمة (ع س ن) بمعنى: حفر - شق - ارسى مداميك^(٣)، وهذه المعاني لا تتناسب مع سياق النقش الذي يتحدث عن نزول الأمطار بعد قحط وجفاف وانتشار الحشرات الضارة، وبالتالي فإن كلمة (ع س ن) بمعنى: الجذب وقلة الغذاء، ترد لأول مرة في النقوش.

النقش الثالث: لوحة ٧

ترميز النقش: (الذفيف ٢٢ / AL-Dhafeef 22)

تأريخ النقش: النقش غير مؤرخ ولم يرد فيه اسم ملك أو إحدى الشخصيات التي كان يؤرخ للأحداث باسمها، لكن من خلال نمط الخط الذي كتب به النقش من المرجح لدينا أنه يعود إلى حوالي بداية القرن الخامس الميلادي.

١ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٥٥، ١٥٩، ٢٨٠، الإكليل، ج ١٠، ص ١٣٥، المقحفى، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، ص ٥٦٠، AL-Sheiba . Die Ortsnamen ..., p. 26.
٢ القاموس المحيط، ص ١١٢١.
٣ المعجم السبئي، ص ١٠٥.

وصف النقش ومصدره: دُون النقش على حجر مستطيل الشكل بطريقة النحت الغائر، وقد نُحت في بدايته رمز المعبود إلمقه على شكل حرف النون المسند جاء على يمين النقش وفي مستوى ارتفاع السطرين الأول والثاني، وقد تعرض النقش لكسرٍ في جهته اليسرى أتى على نهاية الأسطر الستة الأولى، بالإضافة إلى بعض التهشمات في الحافة العليا للحجر، وقد قمنا بتكملة الكلمات الناقصة مقارنة بما ورد في النقشين السابقين، ومن محتوى النقش نفسه وبما يتناسب مع سياق النقش، كما أن حرف الراء من كلمة (م [ر] أ ه م و) في السطر السابع سقط سهواً من قبل ناسخ النقش، والنقش يتكون من ١٥ سطراً. والنقش من ضمن نقوش معبد أوام بمارب.

النقش بالحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ش ع ب ن / [س ب أ] / أ ب [ع ل / س ر ن]
- (٢) (رمز) ر م ن / ه ق ن ي و / و ه [و ف ي ن]
- (٣) م ر أ ه م و / إ ل م ق ه [ث و ن ب ع ل أ و]
- (٤) م / ص ل م م / ذ ه ب م / ل [ش ر ح / و م]
- (٥) ت ع / س ر ن / ر م ن / و ذ [ه ب ه و / س]
- (٦) ث ت / خ ر ي ف ت م / و [س] د ع و / [و س ت م]
- (٧) ل أن / ب ع م / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه
- (٨) و ر أ ك / ك ش ف ت ه و / ه ق ن ي ت
- (٩) م / و ر أ / ك س ق ه م و / ب ر ق / خ ر
- (١٠) ف / و ح م د و / خ ي ل ه و / و م ق



- (١١) م ه و / ل ن / ه ذ ر ن / س ر ن / و ه ر ع
 (١٢) ج و / و ه و ف ي / ل ه م و / ذ ش ف ت ه
 (١٣) م و / ب م ل أ ه و / و ل ز أ ن / إ ل م ق ه / خ م [ر]
 (١٤) ه م و / ف ق ل م / و أ ث م ر م / ه ن أ
 (١٥) م / ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) القبيلة سبأ ملاك و(ساكني) وادي
 (٢) زَمان أهدوا وأوفوا لـ
 (٣) سيدهم (المعبود) إلقه ثوان رب (معبد) أوام
 (٤) تمثالاً برونزياً لحفظه
 (٥) وحمائته وادي زَمان وسهوله
 (٦) ست سنوات (ولذلك فقد) دعوا وطلبوا
 (٧) من سيدهم (المعبود) إلقه (دوام هذه النعمة)
 (٨) وقاموا بتقديم قربان (له)
 (٩) فاستجاب لهم بأن مَنَّ عليهم بأمطار الخريف
 (١٠) فحمدوا قوته ومقامه
 (١١) حينما أروى الوادي ومالأوا (مزارعهم) بالماء
 (١٢) وحقق لهم ما وعدهم به



(١٣) في جواب وحيه لهم وليستمر (المعبود) إلقه بمنحهم

(١٤) الغلال والثمار الوفيرة

(١٥) بحق إلقه رب (معبد) أوام

تعليقات على محتوى النقش:

السطر ١، ٢: ش ع ب ن / س ب أ / أ ب ع ل / س ر ن / ر م ن: يتضح من خلال هذا النقش وكذلك النقشين السابقين، أن قبيلة سبأ كهلان هي من كانت تملك أهم الأودية في واحة مارب، ويعتبر وادي زّمان إحداها، فهم مُلاكهُ ومستثمروه، ومن يملكون إدارة المزارع فيه وفي بقية الأودية كواذي يسران وخبش وذأفان (Sh 7 = AL-Dhafeef 20, Sh 8 = AL-Dhafeef 21, RES3946/6, CIH113, CIH541/44, Ja851/5).

السطر ٤-٧: ل ش ر ح / و م ت ع / س ر ن / ر م ن / و ذ ه ب ه و / س ث ت / خ ر ي ف ت م / و س د ع و / و س ت م ل أن / ب ع م / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه: من الأمور التي تتضح من خلال دراسة النقش أن الأمطار لم تنقطع عن وادي زّمان - قبل تدوين النقش - لمدة ست سنوات متتالية، ولذلك فقد عبر أبناء قبيلة سبأ -ملاك وادي زّمان- عن حمدهم للمعبود إلقه بذلك واهدوه تمثالاً برونزياً، و (و [س] د ع و) لقد رجحنا أن الحرف المفقود من هذه الكلمة هو حرف السين، لتناسب الكلمة مع سياق النقش، وهي بمعنى: طلب معروفاً - استعلم وحيأ، المشتقة من الفعل (ي د ع)^(١)، وبالتالي فإن أبناء قبيلة سبأ طلبوا من المعبود إلقه استمرار هذه

١ المعجم السبئي، ص ١٦٧.

النعمة وأن يمنّ عليهم بالأمطار، والمعبود إلقه وزيادةً منه على ما منحهم خلال السنوات الست الماضية، أنعم عليهم بالأمطار في فصل الخريف من هذه السنة أروت وادي زُمان وسهوله، وتمكنوا من ملاء مزارعهم بالماء، وهذا النقش يذكرنا بنقش آخر لقبيلة سبأ كهلان نفسها، عندما أهدوا المعبود إلقه ثلاثة تماثيل حمداً له لأنه منّ عليهم بالأمطار المتواصلة لمدة سبع سنوات على وادي يسران ووادي خبش (Ja851).

السطر ١١، ١٢: ل ن / ه ذ ر ن / س ر ن / و ه ر ع ج و: (ل ن) بمعنى:

حين، و (ه ذ ر ن) بمعنى: سقيت الأرض - ريّ غامر^(١)، و (ه ر ع ج و) الرعج هو: امتلاء الوادي بالماء، وتتابع لمعانُ البرق^(٢).

١ المعجم السبئي، ص ٤٠، ٨٢.

٢ القاموس المحيط، ص ١٨٧، المعجم السبئي، ص ١١٣.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

- (١) كانت قبيلة سبأ كهلان تستوطن العاصمة مارب ووديانها، وتشكل الغالبية العظمى من سكان مدينة مارب.
- (٢) تبين من خلال دراسة النقوش مدى المكانة الكبيرة التي كانت تحتلها قبيلة سبأ كهلان داخل مدينة مارب وأريافها والدولة السبئية بشكل عام.
- (٣) اتضح من خلال الدراسة كيف كانت تركيبة البنية الاجتماعية والإدارية لمدينة مارب، وتركز جميع مؤسسات الدولة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيها.
- (٤) كان أبناء قبيلة سبأ كهلان هم ملاك ومستثمرو أشهر الأودية وأخصبها في واحة مارب كوادي أذنة ويسران وخبش ورمّان وذفان.
- (٥) تبين من خلال النقوش -موضوع الدراسة- مرور واحة مارب بأوقات قحط وجفاف وانتشار للحشرات الضارة كان يلجأ على إثرها أبناء قبيلة سبأ كهلان وكل ساكني مدينة مارب وأريافها لطقوس الاستسقاء وطلب العون من المعبود إلمقه، وفي بعض الفترات كانت الأمطار تهطل على واحة مارب وخاصة وادي رمان بشكل منتظم ولعدة سنوات (22-Dhafeef-AL).

Abstract:

The research analyzed and studied three agricultural inscriptions from the inscriptions of the Sheba Kahlan tribe, all which are dedicated (Sh 7, 8= AL-Dhafeef 20, 21) to the god Allumquh in the Awam Temple in Marib, two of which were previously published without pictures and the third is unpublished (AL-Dhafeef 22), and all of them were written on stone, and date back to the period after Christ around the middle of the fourth century and the beginning of the fifth century AD, and it became clear through studying them what the social and administrative structure of the city of Marib was, and that Sheba Kahlan tribe leader the residents of the city of Marib and its countryside, and that they were the ones who owned and managed the agricultural lands in the Marib oasis and its valleys (Adhnh, Yasran, Khabash, Ruman and Dhafan).

الرموز والمختصرات

CIH = Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta.

DAI Sirwah

نقوش البعثة الألمانية من صرواح

AL-Dhafeef

نقوش عبدالله الذيف

Fa

مجموعة نقوش أحمد فخري

GL

مجموعة نقوش جلازر

Ja

نقوش البرت جام

RES = Repertoire d'Épigraphie samitique.

Sh

نقوش شرف الدين

مهتم

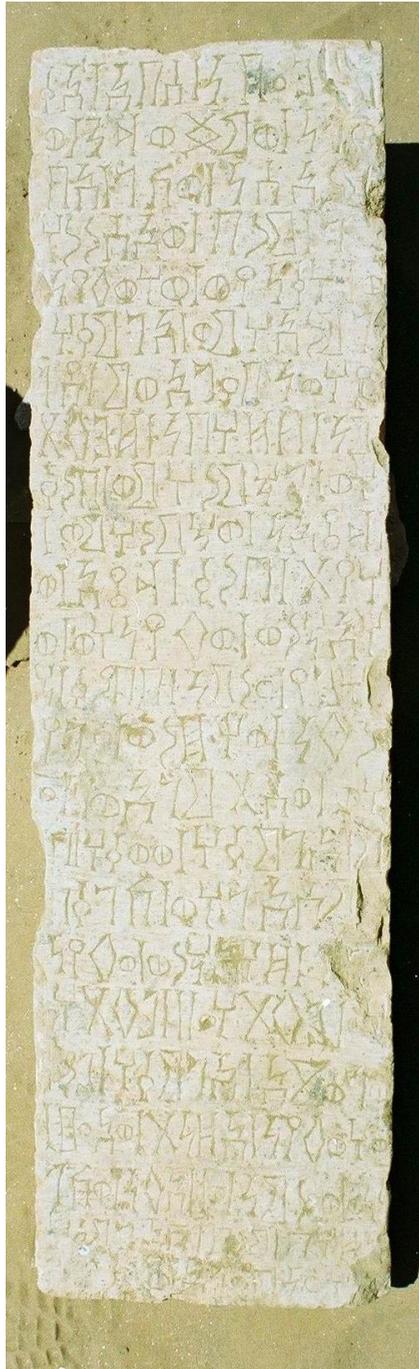
(نقوش مبخوت مهتم)



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- برونر. أولي، بدايات الري، ضمن كتاب: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة. بدرالدين عرودكي، مراجعة. يوسف محمد عبدالله، الطبعة العربية، باريس ودار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م.
- بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكمانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- الذيف، عبدالله حسين محمد العزي، مملكة قتيان من القرن الثاني ق.م حتى سقوطها دراسة تاريخية من خلال الآثار والنقوش، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٨م.
- شرف الدين، أحمد حسين، تاريخ اليمن الثقافي، ج٣، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الشبية، عبدالله حسن، طبيعة الاستيطان في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٧، يصدرها مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٢م.
- عبدالله، يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره (بحوث ومقالات)، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٩٠م.
- غالب، عبده عثمان، تقرير مبدئي عن المسح والتنقيب في منطقة بدبدة، مارب الموسم الأول، (مجلة التاريخ والآثار)، تصدر عن الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار، العدد ١، صنعاء، ١٩٩٣م.
- فوكت، بورد كهارد، معابد مارب، عرش بلقيس كما يسمى اليوم، ضمن كتاب: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة. بدرالدين عرودكي، مراجعة. يوسف محمد عبدالله، الطبعة العربية، باريس ودار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م.
- مرقطن، محمد، العاصمة السبئية مارب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية، (المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية: النشأة والتطور، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الجوف، السعودية، ٢٠٠٥م.

- **المحففي، إبراهيم أحمد،** معجم البلدان والقبائل اليمنية، جـ ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م.
- **مهتم، مبخوت محسن سعود،** نقوش يمنية قديمة غير منشورة من واحة مارب دراسة توثيقية تحليلية مقارنة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم التاريخ والعلاقات الدولية، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٢١م.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب:**
- **الإكليل، ج ١٠،** تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، مكتبة الجيل الجديد، ط ١، صنعاء، ١٩٩٠م.
- **صفة جزيرة العرب،** تحقيق. محمد بن علي الأكوخ الحوالي، مكتبة الإرشاد، ط ١، صنعاء، ١٩٩٠م.
- **Brunner. U,** Die Erforschung der antiken Oase van Mârib mit Hilfe geomorphologischer Untersuchungsmethoden, (ABADY II), Mainz, 1983.
- **Korotayev, V.A,** Pre-Islamic Yemen. Socio-political Organization of the Sabaeen cultural in the 2nd and 3rd centuries AD, Wiesbaden: Harras Sowitz, 1996.
- **Ricks. Stephen D:** Lexicon of Inscriptional Qatabainian, Editrice Pontificio Istituto. Biblico, Roma, 1989.
- **AL-Sheiba A. H.** Die Ortsnamen in den alt Sudarabischen Inschriften, Archaologische Berichte aus dem Yemen IV, 1987.



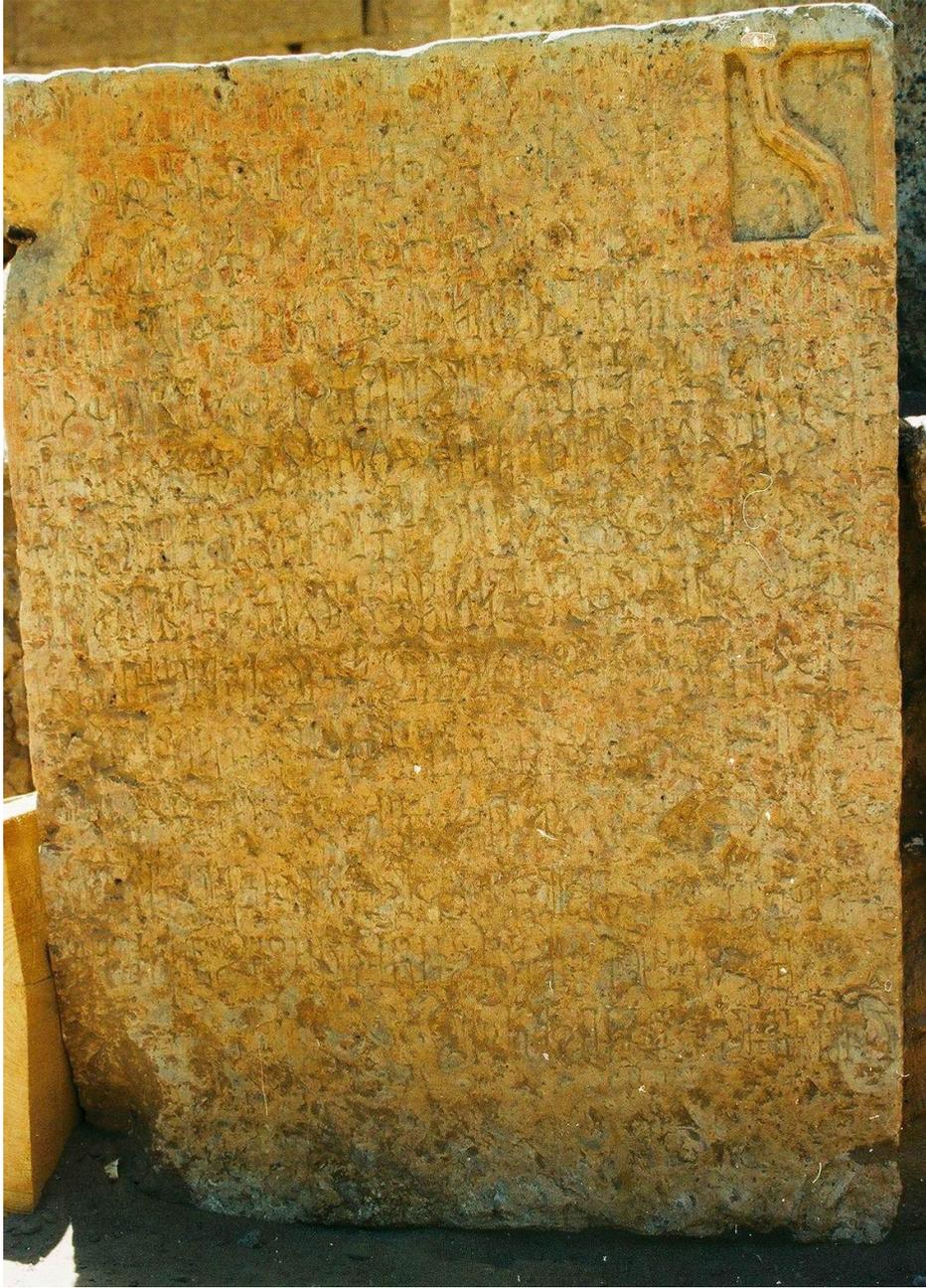
لوحة ١: (الذيف ٢٠ / 20-Dhafaaf AL- 7= Sh)



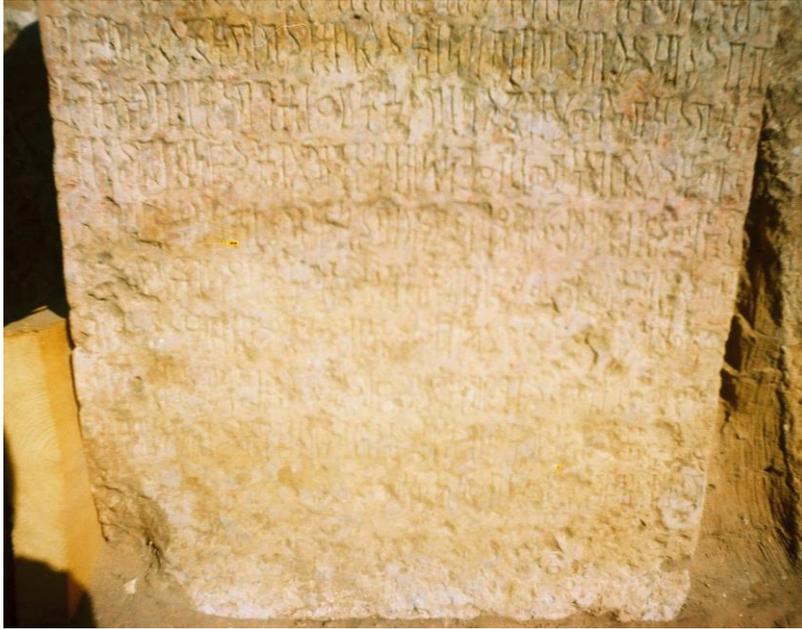
لوحة ٢: (المصرف الشمالي لسد مارب)
المصدر: مرقطن، العاصمة السبئية ...، ص ١٢٦.



لوحة ٣: (المصرف الجنوبي لسد مارب)
المصدر: مرقطن، العاصمة السبئية ...، ص ١٢٤



لوحة ٤: (الذفيف ٢١ / 21 - AL-Dhafeef 8 = Sh)



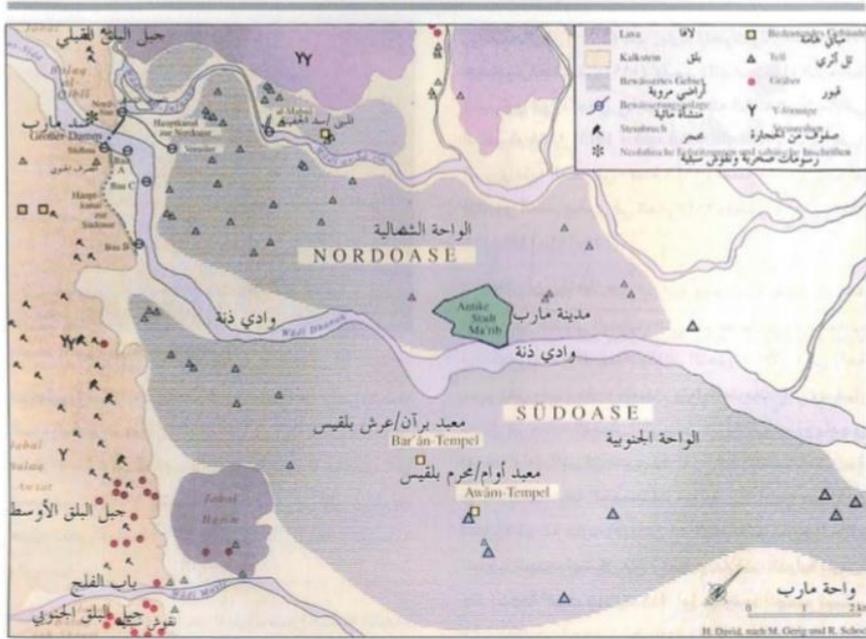
لوحة ٥: (الذيف ٢١ / 21-AL-Dhafeef = Sh 8)



لوحة ٦: (الذيف ٢١ / 21-AL-Dhafeef = Sh 8)



لوحة ٧: (الذيف ٢٢ / 22-AL-Dhafeef)



خريطة لوادي أذنة وواحة مارب (الجنيتين الشمالية والجنوبية).

المصدر: مرقتن، العاصمة السبئية ...، ص ١٠٩.

نقوش سبئية جديدة لبني جرة وبني ذي غيمان من محرم بلقيس

دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية

محمد علي حزام القبلي*

الملخص: تناول البحث بالدراسة والتحليل نقوشاً سبئية جديدة من نقوش الإهداءات النذرية التذكارية المقدمة إلى المعبود إلفه في معبده المسمى أوام (محرم بلقيس مارب)، ويهدف البحث إلى تحليل ودراسة الدلالات التاريخية الجديدة التي تتضمنها النقوش (القبلي - محرم بلقيس ١٤ - ٢٠) ومصدرها معبد أوام أصحابها هم بنو جرة وبني غيمان أو أتباعهما، وقد دونت النقوش بخط المسند الغائر على ألواح حجرية، ونقلت حروفها إلى الحروف العربية ودرست محتوياتها دراسة تحليلية، وتاريخية.

وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، وينتمي أصحابها إلى القبيلتين جرة وغيمان، ويعود تاريخها إلى القرون الثلاثة الأولى الميلادية خاصة القرن الثالث الميلادي الذي كان لبني جرة وغيمان دور فاعل في الأحداث السياسية التي استمرت حتى تمكن الحميريون من توحيد الكيانين السبئي والحميري تحت رايتهم.

وتضيف لنا هذه النقوش عدداً من أسماء الأعلام الجديدة التي تذكر للمرة الأولى في النقوش اليمنية القديمة مثل: اسم العلم المركب المذكور: عقربان أحصن الجرتي، اسم العلم المركب المؤنث: دادن سعد، واسم عشيرتين: بني وازع، و رب عزيان، واسم المدينة: مريم (م ر م م)، واسم منصب جديد: صياد الملك، واسم جديد للعب: ذات ذكران (الذكر)..

الكلمات المفتاحية: بني جرة، بني غيمان.

* أستاذ التاريخ القديم المشارك - رئيس قسم التاريخ والآثار كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة حجة.

المقدمة: تعد أراضي وقبائل بني جرة وبني غيمان خط الدفاع الأول لمملكة سبأ ضد الخطر الحميري، وقد تحملت القبيلتان عبئاً كبيراً في الصراع السبئي الريداني الذي استمر حوالي ثلاثة قرون تقريباً، وقد وجدت فيهم مملكة سبأ القوة الرادعة والحصن المنيع ضد أطماع الحميريين في التوسع والسيطرة على أراضيها بل والمحاولات المستمرة في اسقاطها وضمها إلى حكم بني ذي ريدان ضمن مشروع توحيد المملكتين الذي بدأت به سبأ عندما اتخذ ملوكها لقب "ملك سبأ وذي ريدان"، وقد امتلك الجرتيون والغيمانيون الكثير من المقومات التي أهلتهم لتولي هذه المهمة، فقد كانوا مجاورين للقبائل التي اعتمد عليها الحميريون في الهجوم على سبأ مثل: قبائل الحدأ وشداد، وهذا الجوار كان له دور كبير في معرفة كل منهم بعادات وتقاليد الآخر وفرضت عليهم طبيعة الجوار الخبرة والمعرفة الكبيرة في القتال والتصدي للآخر إذا دعت الحاجة لذلك، وطبيعة المنطقة التي سكن فيها الطرفان متقاربة في المناخ والتضاريس مما جعلهم متقاربين في الطبائع والشدة التي فرضتها عليهم البيئة التي يعيشون فيها، لكن مناطق بني جرة وغيمان تفوقت على المناطق المجاورة لهم جنوبا والتي كانت تتبع بني ذي ريدان، بأنها أكثر ارتفاعاً وتحصينا طبيعياً وخاصة جبل كمن وجبل غيمان^١.

والنقوش الجديدة التي سننشرها في هذا البحث جميع أصحابها من بني جرة وغيمان، فالنقوش (القبلي محرم بلقيس ١٤ - ١٦) لبني جرة، والنقوش (القبلي - محرم بلقيس ١٧ - ٢٠) لبني غيمان.

مصدر هذه النقوش: جميعها سبئية من معبد أوام (محرم بلقيس حالياً).

١ للمزيد عن ذي جرة. أنظر: علي محمد الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان - دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم - إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، 2004م. وللمزيد عن غيمان أنظر: يوسف محمد عبد الله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت - دمشق، ط ٢، ١٩٩٠م؛ محمد علي حزام القبلي، نقوش سبئية من عهد أبناء الملك السبئي ذمار علي ذريح ملك سبأ وذي ريدان، مجلة ريدان، العدد ١٥، نوفمبر ٢٠٢٤م.



النقش الأول : لوحة ١

رمز النقش : (القبلي-محرم بلقيس 14)

تأريخ النقش: لا يحتوي النقش على أي تأريخ، ولا يوجد فيه أي اسم علم يساعدنا على تحديد الفترة الزمنية، وشكل الخط يعود إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلاديين.

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري أصاب أعلاه تلف شديد وعدد السطور الحالية ١٤، وفقدنا سطرًا كاملاً من أعلاه والسطر الثاني لم يتبق منه إلا حرف الميم، ويتضح لنا أن عرض النقش غير متساوي، فهو في الأعلى (٣٠سم تقريباً) وفي الأسفل (٢٥ سم تقريباً) وعدد الحروف في الأسطر الأولى يصل إلى ٢٤ حرفاً، وفي آخر سطر ١٨ حرفاً، ويمتد التلف في يمين النقش حتى السطر السابع، وفي الجهة اليسرى إلى السطر الخامس.

وأبعاده التقريبية قبل التلف هي: ارتفاعه ٤٥ سم وعرضه ٢٥-٣٠سم، وارتفاع الحرف حوالي ٢,٥ سم تقريباً، وتوضح الصورة رقم (١) التلف الذي أصاب النقش.

النقش بالحروف الفصحى

- (١)
- (٢)م/..... [هقنيو]
- (٣) [إلمقه/]بعلأوم/ثور[م...]
- (٤) [و. . .]ومثكع م/لس [عد]همو
- (٥) [حظي]/ورضو/مراهمو/[عق]ربن

- (٦) [أح]ص/ن/ب/ن/جرت/وشع/بهم/و/ذم
 (٧) [ري] / وحم/دو/خي/ل/وم/ق/م/م/رأهم/و
 (٨) إل/م/ق/هو/ث/هن/ب/ع/ل/أ/وم/ب/ذ
 (٩) ت/خ/م/ر/هو/هو/في/هو/ب/م/ل/أ
 (١٠) ست/م/ل/أ/ب/ع/م/هو/ول/وز/أ/هو
 (١١) في/هو/ب/ك/ل/أ/م/ل/أ/ي/ست/م/ل/أن
 (١٢) ب/ع/م/هو/ول/وز/أ/س/ع/ده/و/م/ن/ج/ت
 (١٣) ص/د/ق/م/وأ/ث/م/ر/م/هن/أ/م/ع/دي/أ
 (١٤) رض/هم/و/وهر/ث/د/و/ه/ق/ن/ي/ت/هم
 (١٥) و/إل/م/ق/هو/ث/هو/ن/ب/ع/ل/أ/وم

المعنى بالعربية الفصحى

- (١)
- (٢)م. [قدموا]
- (٣) [إلقه] سيد المعبد أوام ثور [. . .]
- (٤) [. . .] / ولوح حجري / ليمنحهم
- (٥) حظوة ورضا سيدهم عقربان
- (٦) أحسن الجرتي وقبيلتهم ذم-
- (٧) - [ري] وحمدوا قوة ومقام (قدرة، سلطة) سيدهم
- (٨) إلقه ثهوان سيد (المعبد) أوام لأنه
- (٩) أعطاه النعمة التي طلبها منه،
- (١٠) وليستمر إرضاءه (إعطاؤه)
- (١١) بكل الآمال التي يأملها



- (١٢) منه وليستمر في منحهم حظ سعيد
 (١٣) حسن (لائق، مرضٍ) وثمّاراً هنيئاً في
 (١٤) أرضهم ووضعوا قربانهم في حماية
 (١٥) إلقه نهبان سيد المعبد أوام.

التعليقات:

م ث ك ع م: وردت كلمة (م ث ك ح ن) بمعنى: لوح، صفيحة من الحجر^١، في النقش (CIH 343/3-4) وهذا النقش من الحقبة في بني الحارث صنعاء. ووردت كلمة (م ث ك ح م) في النقش (Ja 708/5) بمعنى: قاعدة وعليها تمثال من البرونز^٢، وفي النقش (Ja 713/5-7) وردت العبارة [ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه / م ث ك ح م / و ب ع ل ي ه و / ث و ر م / و ث ن ي / ص ل م ن / ذ ذ ه ب م].

ومن خلال سياق النص اتضح لنا أن مثكعم^٣، وردت هنا بمعنى مثكحم، والتي قد تكون قاعدة لتمثال الثور – الذي قد يكون من البرونز – قدمه أصحاب النقش أعطية وقربان.

ع ق ر ب ن / أ ح ص ن / ب ن / ج ر ت: عقربان أحصن الجرتي:
 اسم علم مركب يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٥٠.

2 CSAI : <https://dasi.cnr.it/index>.

٣ تم البحث عن معنى كلمة مثكعم وجذرها ثكع فلم نثر عليه في معاجم اللغة اليمنية القديمة ولا في معاجم اللغة العربية، واتضح لنا أن الكلمة هي: مثكحم، ويبدو أن الكاتب أخطأ فكتب العين بدل الحاء. وفي نطق الحرفين (العين والحاء) في هذه الكلمة مثكعم ومثكحم تقارب كبير لتقارب مخارجهما.

جاء الاسم (ع ق ر ب ن) اسم علم مفرد في عدد من النقوش السبئية (Ja 712)، (RES 4338)، و (Robin-Rayda 4)، وفي عدد من النقوش القتبانية (Ja 2438، (2471)، (CIAS 49.81/r 9 n° 1)، ووردت (ع ق ر ب م) في عدد من النقوش السبئية (RES 3973, 3974, 4648) والقتبانية (Ja 120, 121, 2497)، وقد وردت (ع ق ر ب) اسم علم في النقش القتباني (Ja 158) واسم أنثى في النقش القتباني (AM 60.745)، واسم علم في شاهد القبر القتباني (T.04.C.T5.O/5).

العُقْرَب: دويبة من العنكبيات ذات سم تلسع (أُنْثَى فِي الْأَكْثَرِ)، والعقرب برج من بروج السَّمَاءِ، وَمِنَ الشَّيْءِ صَوْلَتُهُ وَشِدَّةُ بَرْدِهِ، (العقربان) الذَّكَرُ مِنَ الْعُقَارِبِ، و(المعقرب) المَعُوجُ الْمَعْطُوفُ وَمِنَ النَّاسِ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ^١. العقرب: الأَمَّةُ الْخُدُومِ، أي الكثيرة الخدمة، العاقلة، وعيش ذو عقارب، إذا لم يكن سهلاً وقيل: فيه شر وخشونة ومنن، وعكسها عيشة هنيئة غير ممنونة، وعقربة الجهني: صحابي، له حديث عند بنيه، قتل يوم أحد، وعقرب بن أبي عقرب: اسم رجل من تجار المدينة، مشهور بالمطل، يقال في المثل: هو أمطل من عقرب وأتجر من عقرب^٢.

أما (أ ح ص ن) فقد جاء لقباً لعدد من الأسماء المركبة مثل: باهل أحصن (كوكبان)، إيل شرح أحصن (شباب الغراس)، هوف عثت أحصن (جرة/غيمان)، فارح أحصن (شباب كوكبان)، جديم أحصن (نجران)،

١ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٩٦٥م، ج ٣، ص ٤٢٦؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط ٣، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص ٦١٥.

٢ ابن منظور، لسان العرب، باب عقرب، ج ١، ص ٦٢٤.



حجضم أحصن (شبام كوكبان)، نسرم أحصن (بن مقرم)، إيل رفاً أحصن (أقيال مهأنف وبكيل)، مرثد إلن أحصن (يزني)، هينمت أحصن (شبام كوكبان)، أنمار أحصن (الهداء ذمار).

وجاء أحصن اسم مفرد لشخص (و أ [ح] ص ن / ب ن / ب ت ع) (262/6 CIH)، ولأسرة (ب ن / أ ح ص ن / ب ن / م ع ه ر) (Jabal 2006-27 Riyām)، وجاء اسم العلم أحصن عند الهمداني في الجزء الثاني من الإكليل^١.

وهو لقب (نعت) لعقربان وجاء على صيغة فعل التكسير التي يكثر استعمالها في النقوش اليمنية القديمة، وجاء الاسم أحصن بمعنى: تابع، مولى، جار (Ja 619/11-12)، والفعل حصن بمعنى: أجار، حمى^٢، وجاءت في المعاجم العربية بمعنى: الحماية، والمنع^٣. ووردت (أ ح ص ن ك) في نقش (11749 YM) بخط الزبور بإضافة ضمير المخاطب الكاف بمعنى: بضائعك.

ونخلص من هذا إلى أن معنى: عقربان أحصن هو: الحامي من الشدائد، أو الحامي في الشدائد.

1 Abdallah, Y. M.: Die Personennamen in Al-Hamdani's Al-Iklil und Ihre Parallelen in den Altstiedarabischen Inschriften, tubinden, 1975. P.25.

٢ بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص ٧٢، ٧٣.

٣ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب الحاء، ص ١٨٠.

النقش الثاني : لوحة ٢

رمز النقش : (القبلي-محرم بلقيس 15)

تأريخ النقش: لا يحتوي النقش على أي تأريخ، ولا يوجد فيه أي اسم علم يساعدنا على تحديد الفترة الزمنية، وشكل الخط يعود إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلاديين.

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري أصاب أعلاه تلف شديد وفقدنا سطرين كاملين من أعلاه، وأصاب التلف جانبيه الأيمن والأيسر، وعدد الأسطر الحالية سبعة.

وأبعاده التقريبية قبل التلف هي: ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٢٥ سم، وارتفاع الحرف حوالي ٢ سم تقريباً، وتوجد أسفل النقش مساحة فاضية تساوي المساحة المكتوب عليها، وتوضح الصورة رقم (٢) التلف الذي أصاب النقش.

النقش بالحروف الفصحى

- (١)
- (٢) [/ إ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع
- (٣) ل أ و م / [ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن]
- (٤) أم / ذ ر ح ق / و ق ر ب / ل ح م [. / و]
- (٥) ل / س ع د ه م و / أ م ي ر ت / ص د ق
- (٦) ع د ي / م ق ي ظ ه م و / و ص ن ع ي [ه م]
- (٧) و / و أي و ن ه م و / ذ ت ذ ك ر .. [ب أ]



٨) ب ي ت ه م و / ل ب ي ت / ج ر ت ..

٩) ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

١)

٢) [.....] / إلقه بعل

٣) أوام [من أذى وحقد (أي) شائئ]

٤) ذي بعد وقرب / ل ه م [و.]

٥) ل / ليعطيهم غلال (حبوب) الطيبة

٦) في أراضيهـم الصيفية (البعلية) وأراضيهـم (المروية)

٧) وأعناهمـم (المسماة) ذات (ذك ر..)

٨) بالأراضي (المملوكة) لأسرة (عائلة) بني جرت ..

٩) بإلقه سيد أوام.

التعليقات:

أم ي ر ت / ص د ق: جاءت أميرت من الجذر (م ي ر) على وزن ف ع ل،

بمعنى محصول، غلال (حبوب)^١، وأغلب النقوش ترد فيها أميرت مرتبطة بفصلي الصيف

والخريف (ف ر ع / أم ي ر ت / د ث أ / و خ ر ف)، وفي المعاجم العربية جاءت كلمة

الميرة بمعنى: الطعام^٢.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٨٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب، باب مير، ج ٥، ص ١٨٨.

م ق ي ظ ه م و: م ق ي ظ: أرض تنبت محصولات قيظ، والمقيظ هو: الأرض التي تزرع في فصل الصيف، وهي غالباً في اليمن ترتبط باسم الأرض العقر: التي تزرع على المطر فقط دون سقيها والتي وردت في النقوش بنفس المعنى (RES4069)^١، والقياظ: اسم غلة تكون في الوديان ذات الينابيع الجارية لسقي الغلال، والقياظ تقابله غلة الدثأ في الجبال والتي تحصد في الصيف^٢، والقياظ: محصول ثانوي يزرع بعد جني المحصول الرئيسي، وما زال المعنى مستخدماً في اليمن إلى اليوم. والقيَظ هو: صميم الصيف وهو من طلوع نجم الثريا إلى طلوع نجم سهيل^٣.

ص ن ع ي ه م و: وردت في النقوش كلمة (ص ن ع و ي ه م و) والتي وردت بمعنى: أرض تسقي بنظام ري^٤. ولم ترد كلمة (ص ن ع و ي ه م و) إلا في النقش (Ir 22)، والكلمة (ص ن ع ي ه م و) وردت بهذه الصيغة لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

بعض الألفاظ التي ارتبطت بمسميات الأرض في النقوش اليمنية القديمة:

[م ف ن ت ه م و/ وأس ر ر ه م و/ وع ب ر ت ه م و/ وم ق ي ظ ه م و/ وم ش ي م ت ه م و/ وع ن ب ه م و] (Ir 26/2)، من جميع حقولهم المروية بالقنوات ووديانهم وحقولهم وأراضيهم المزروعة بالمحاصيل الصيفية وأراضيهم المزروعة وكرومهم.

١ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ١٨، ١١٢.

٢ مطهر علي الارياي، المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م، ص ٧٥٤.

٣ ابن منظور، المرجع السابق، باب قيظ، ج ٧، ص ٤٥٦.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٤٣.

[و م ق ي ظ ه م و / و أ ر ض ه م و / و أ س ر ر ه م و / و ب ك ل / م ف ن
ت ه م و / ب ق ي ظ ن] (Ir 22/1) أراضيهم مزروعة صيفية وفي أراضيهم وفي أوديتهم
وفي جميع حقولهم المروية بالقنوات في فصل الصيف.

[أ ر ض ه م و / و م ش ي م ت ه م و / و م ق ي ظ ه م و / و ص ن ع و ي
ه م و / ب م ش ر ق ه م و / و ع ل ت ه م و] (Ir 22/2) الأراضي ومساحتها المزروعة
وأراضيها المزروعة بالمحاصيل الصيفية وأراضيها المروية صناعياً وأراضيها الشرقية ومرتفعاتها.

وتدلنا هذه الألفاظ على أهمية الزراعة عند اليمنيين القدماء، فكل لفظ هو مصطلح
له دلالة في معرفة نوع الأرض الزراعية ومتى تسقى وكيف تسقى، وكانت كل أرض مرتبطة
بنوع من المزروعات في موسم معين، ويتم التنوع إذا زرعت في موسم آخر لاختلاف
الفصول وتنوع درجة الحرارة وكمية المياه ونوعها (مطر، أو سقي) والسقي كان عبر
السيول أو الغيول أو الآبار أو القنوات المرتبطة بالسدود^١.

وأي ون ه م و / ذ ت ذ ك ر [..]: وأعناهم (كرمهم) المسماة ذات (ذ ك
ر..)، واسم العنب ذات ذكران ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة. جاء الاسم (ذ ك
ر) لقباً في (ص ب ح ر ي م / و ح م ع ث ت / ذ ذ ك ر) (Ja 555/2) و (م ق ت و
ي / ف ه د م / ب ن / ذ ك ر) (MS Ġarf³As⁴ad 7).

إن معنى كلمة (ذ ت ذ ك ر) إذا كانت كاملة هو: ذكر (عكس أنثى)، أورد، دون،
ذُكر (تذكير)، خبر، إعلان^٢، وغالباً ما ارتبطت كلمة (ذكر) بمعنى الذكورة في النقوش بإضافة

١ للمزيد حول الزراعة في اليمن القديم أنظر: ليبي عبد الله ناجي صالح دماج، المحاصيل الزراعية في اليمن

القديم: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م.

٢ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ٣٨.

حرف الميم وهو علامة التنوين في الكتابة اليمنية القديمة إلى آخرها (ذكرم)، أما إذا كانت ناقصة بحرف أو أكثر فإننا لا نستطيع معرفة أو توقع باقي حروف الكلمة لأنها وردت في عدد من النقوش السبئية المنشورة (.. ذ ك ر) دون زيادة أي حرف في آخره أو بإضافة حرف النون (للتعريف) أو حرف الميم (للتنوين).

وارتباط الكلمة في نقشنا هذا بـ (أ و ي ن ه م و / ذ ت ذ ك ر [ن]):
يدل على أنها اسم أو صفة لأشجار العنب وثمارها، ويبدو أنها اسم لنوع من العنب. أي أن معنى (و أ ي و ن ه م و / ذ ت ذ ك ر ن) هو: وأعناهم المذكورة (عنب ذكر). ويوجد اليوم في منطقة خولان الطيال المجاورة لجبل كمن نوع من العنب اسمه: عاصمي ذكر، ويتصف بالآتي: العنقود كبير يصل وزنه إلى أكثر من كيلو غرام، متماسك، الحبة مكورة أكثر من أي نوع آخر من العنب، القشرة سميقة، واللحمة أكثر تماسك من أي صنف، اللون أحمر، محصرم، حلو، ذو نكهة طيبة. وتنتشر مزارع العنب في جبل كمن، وخاصة في مدينة نعص وما حولها^٢.

لقد وردت (أ ي و ن) في عدد من النقوش منها (Ir29, RES 4194, YMN 14)، وهي في العادة ترد بالصيغة (و ي ن). والوين هو العنب الأسود^٣، ويوجد في النقوش اسم

١ إذا كانت (أ ع ن ب) تعني العنب الأبيض، و(و ي ن) تعني العنب الأسود، فهناك احتمال أن (أ و ي ن) تعني العنب الأحمر. وأسماء العنب في النقوش هي: و ي ن، ي ي ن، أ و ي ن، أ ي و ن.
٢ تم التواصل بعالمين من أبناء المنطقة هما الشيخ عباد الهيال والدكتور علي الناشري وأفادا أن العنب يزرع في عدد من المناطق في جبل كمن وخاصة في المناطق القريبة من مدينة نعص، وأفادا أن هناك نوعاً من العنب اسمه (عنب ذكر) ولكن العنب الذي يزرع اليوم في كمن هو الأبيض والأسود.
٣ علي محمد الناشري، مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة، مج ١، ١٤، ٢٠٢٢م، ص ١٢.



للعنب قريب من (ذ ت ذ ك ر [ن])، وهو (ع ن ب ه و / ذ ب ك ر ن) في النقش (Na Al- Talh 1/3-4) والتي فسرها الدكتور الناشري بأنها اسم المزرعة أو المكان لمزارع العنب (ذي البكر)^١، ويبدو أنها اسم لنوع من العنب إما أن اسمه قد تغير أو أنه انقرض.

[ب أ] ب ي ت ه م و: وردت هذه الكلمة لتدل على اسم موضع (م) ق ي ظ ه م و / و ص ن ع ي [ه م] و / و أ ي و ن ه م و / ذ ت ذ ك ر [ن]...، ووردت في المعجم السبئي بمعنى: الضيعة، التي ترد في المعاجم العربية بمعنى: الأرض المغلة، ويتناسب هذا المعنى مع العبارة التي تعني أراضيهم التي تزرع في الصيف والتي تزرع بواسطة السقي، وأعناهم التي تحتاج للسقي لأنها تتعرض إلى التلف إذا سقطت عليها الأمطار في فترة النمو والازدهار والتي تبدأ بظهور زهور شجرة العنب، فيؤدي إلى ضعف المحصول وقلّة جودته، ويكون التلف كبيراً إذا كانت كمية الأمطار غزيرة ومصحوبة بالرياح والبرد.

ل ب ي ت / ج ر ت: لأسرة (عائلة) بني جرة.

والعبارة (ب أ ب ي ت ه م و / ل ب ي ت / ج ر ت): تدل على أن مناطق الزراعة الخاصة ببني جرة كانت قريبة من مساكنهم أي في المناطق الزراعية المنتشرة في جبل كنعن والقريبة من مدينة نعص حاضرة بني جرة.

١ الناشري، مزارع العنب، ص ١٤، ١٧، ١٨.



النقش الثالث : لوحة ٣

رمز النقش : (القبلي-محرم بلقيس 16)

تأريخ النقش: يعود إلى عهد القيلين الجرتيين كرب عثتر وسعد عثتر، الذين ينتسبان إلى ذي زبئر وتزأد، وهذين القيلين كانا من قادة الملكين السبئيين الجرتيين إيل شرح يحضب واخوه يأزل بين اللذين حكما في الفترة من ٢٣٠-٢٦٥ م تقريباً.

وصف النقش: نقش نذري من نقوش الاهداءات إلى المعبود إلمقه في معبده أوام بمدينة مارب، كتب بخط المسند الغائر على لوح حجري، ويحتوي النقش على اثني عشر سطرًا، والنقش تعرض لتلف شديد على طول جانبيه الأيمن والأيسر.

وأبعاده: الارتفاع ٣٠-٣٥ سم، والعرض ١٥ - ٢٠ سم وارتفاع الحرف ٢,٥ سم تقريباً. والصورة رقم (٣) تبين التلف الشديد الذي تعرض له النقش ورداءة الصورة التي حصل عليها الباحث لدراسة النقش.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) [رمز] ر ب / ب / ش م س م / م / وأ [خ و ه و]
- (٢) [رمز] ح ظ ي / [ش م س م] / ب ن ي / و ز ع
- (٣) أ ذ م ر ن / ح و ر / ه ج ر ن / ن ع ض / أ [د م]
- (٤) ب ن ي / ج ر ت / ه ق ن ي ي / أ ل م ق ه ب ع ل [أ و]
- (٥) م / ث و ر ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ل ذ [ت / ه]
- (٦) [و ف] ي ه و / ب ك ل / أ م ل / س ت م ل



- (٧) [أ / ب] ع م ه و / أم [ل] أ / ص د ق م / و ل [خ]
 (٨) [م ر] هم و / أ ل م ق ه / و ف ي / ج ر ب ت هم و /
 (٩) ح ظ ي / و ر ض و / أم ر أه م و / ك ر ب ع ث ت ر
 (١٠) [وس] ع د ع ث ت ر / ا ب ن ي ج ر ت / و ر ض و / ش ع ب هم و
 (١١) ذ م ر ي / و ل س ع د هم و / أ ل م ق ه / ن ع م ت م
 (١٢) [وم ن ج ت؟] ص د ق م / ب ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) [رمز] ريبب شمس وأ [خوه]
 (٢) [رمز] حظي [شمس] بني وازع (الوازيين)
 (٣) الأذمريين سكان المدينة نعض أتباع
 (٤) بني جرة قدموا لإلّمقه سيد أوام
 (٥) الثور البرونزي حمداً لأنه
 (٦) أرضاهم بكل الآمال والعون الذي طلبوه
 (٧) منه (وكانت) آمال حقيقية (مرضية)
 (٨) وليمنحهم إلّمقه سلامة أجسادهم
 (٩) والحظوة والرضا عند سيدهم كرب عثتر
 (١٠) وسعد عثتر بني جرت ورضا قبيلتهم
 (١١) ذمري وليعطيهم إلّمقه نعمة
 (١٢) وحظاً سعيداً حقيقياً بإلّمقه سيد أوام.



التعليقات:

ب ن ي/ و ز ع: ورد الاسم (و ز ع) بمعنى: وازع (لقب قائد قبلي أو عسكري)^١. وفي المعاجم العربية (و ز ع) الإنسان وغيره يزعه وزعا كفه ومنعه وحبسه وزجره ونهاه، والجيش رتب فرقة وسواهم و وصفهم للحرب. والوازع في الحرب الموكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر، وأوزع بينهم فرق وأصلح، و(وزعه) قسمه وفرقه^٢.

ووردت في النقوش منصباً عسكرياً مرتبطاً بالقبائل والدول [و ز ع/ ش ع ب ن / س ب أ] (Ir 31/1)، [و ز ع/ ش ع ب ن / م أ ذ ن] (Ja 655)، [و ب ع م هـ و / ي ع م ر / و ز ع / س ب أ] (Ja 660)، [و ز ع/ ن ج ر ن] (Kortler 2)، [و ز ع / م ض ح ي] (Ag 2).

وهي في هذا النقش ترد اسم أسرة ينتمي إليها أصحاب النقش (بني وازع)، وقد جاءت اسم أسرة بإضافة حرف النون (و ز ع ن) وزعان في [ح م ع ث ت / ا ر س ٣ ل / ب ن / ر أ ب م / ب ن / و ز ع ن / م ق ت و ي ي / ا س د م / ا س ع د / ب ن / س ا ر ن / و م ح ي ل م] (Ja 632). ولذا فالعبارة (ب ن ي / و ز ع) ترد لأول مرة -حسب علمي- في النقوش اليمنية القديمة.

1 Arbach, M. (1993). Lexique madhabiens, Comapare aux Lexiques Sabeen qatabanite et Hadramawtique. Aix- en- province (Dessertation), p. 137. المعجم، وآخرون، السبئية، ص ١٦٧.

٢ المعجم الوسط، باب الواو، ج٢، ص ١٠٢٩.



وذكر الهمداني في كتاب الإكليل: وازع بن عصاصة بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صععب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ^١.

و(وازع): اسم لكثير من الأشخاص في كثير من المناطق اليمينية. وبني وازع اسم قرية في: عزلة مرهبة مديرية ذيبين، وفي عزلة الظاهر مديرية خمر محافظة عمران، وبيت وازع في عزلة الجبل مديرية ضوران آنس، محافظة دمار، وبيت وازع في عزلة المنصور، مديرية أرحب، محافظة صنعاء. وبنو وازع أرض وقبيلة والنسبة إليهم وازعي، وديار وازع ترجع إلى حَضَن وما حولهما من زهران عسير جنوب المملكة العربية السعودية^٢.

أ ذ م ر ن: وردت الكلمة (أ ذ م ر) اسم أسرة في النقوش الحضرمية (Ja 928, 993)، واسم رجل في النقوش الحضرمية (Raybūn-Kafas/Na'mān 266, Ry 622)، واسم أنثى في النقش الحضرمي (Raybūn-Haḍrān 123).

ووردت الكلمة (أ ذ م ر ت ن) اسم نسب (الأذمرية) في النقش السبئي (MB 2005 I-62)، ووردت الكلمة (أ ذ م ر ي ن) اسم نسب في النقش السبئي (CIH 541)، وفي هذا النقش وردت (أ ذ م ر ن) اسم نسب لبني وازع. وبني وازع الأذمريين هم (ح و ر) المدينة نعض، أي سكان أو مستوطنين أو مهاجرين^٣ إلى المدينة نعض حاضرة بني جرة، أي أنهم من قبيلة ذمري.

١ الإكليل، ج ١٠، ص ٢١، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٩٨، ١٥٤، ١٥٧.

٢ حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، موقع الوراق. باب الباء، ج ١، ص ٧.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧٣.



ك ر ب ع ث ت ر / [وس] ع د ع ث ت ر / ب ن ي ج ر ت: القيلين الجرتيين
 كرب عثر وسعد عثر، ورد ذكرهما في النقش (Ir 19) الأول بلقب (يدفث)، والثاني بلقب
 (يسكر) ينتسبان إلى: بني جرة وزبانر وتزاد أقيال القبيلة ذمري، وكانا قائدين للملكين إيل
 شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان عندما حارب الأحباش وقبيلتي عك
 والسهرة.

ب ن ي ج ر ت: وردت الكلمتين هنا بدون وضع فاصل بينهما.

النقش الرابع : لوحة ٤

رمز النقش : (القبلي-محرم بلقيس 17)

تأريخ النقش: بناء على نمط الخط، وذكر تحالف ذي غيمان مع ذي نأسم، يمكن
 إرجاع تأريخ النقش إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي تقريباً.

وصف النقش: نقش نذري، بارز على لوح من الحجر الجيري، نفذ عليها نقش من
 عشرة أسطر مكتوبة بخط المسند، وبطريقة الحفر الغائر، والنقش سليم ما عدا حرفين في نهاية
 السطر الأول وحرف في بداية السطر الرابع ومحتوى النقش مكتمل، لكن الباحث يعتقد أن
 هناك جزء ناقص من أعلى النقش قد يحتوى على سطر أو أكثر، وذلك من خلال محتوى
 السطر الأول وبقيّة النقش التي بدأت بمسائل يطلبها أصحاب النقوش من المعبودات بعد ذكر
 أسماءهم ونسبهم ووضائفهم، وذكر القربان الذي قدموه لكي يحصلوا على هذه المسائل،،
 واحتمال أن الجزء الناقص من النقش قد كتب على حجر آخر، لأن اللوحة تظهر لنا أن الحافة
 العليا من الحجر سليمة ولا يظهر عليها آثار الكسر والتجديد.

وأبعاده: الارتفاع ٣٣ سم، والعرض ٣٠ سم وارتفاع الحرف ٢,٥ سم تقريباً.



النقش بالحروف الفصحى

- ١) ن ع م ت م / و و ف ي م / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و [م ق]
- ٢) ي م ت م / و أ ذ ن م / د ث أ / و خ ر ف / و ب أ ث م ر م
- ٣) ش ف ق م / ب ن / ك ل / أ ر ض ه م / و م ش ر ق ه م / و و ع
- ٤) [ل] ت ه م / و ل ش و ف / و م ت ع ن / أ ل م ق ه / أ د
- ٥) م ه و / ب ن ي / ذ غ ي م ن / و ذ ن أ س م / ب ن / ب أ
- ٦) س ت م / و ن ك ي م / و ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ب
- ٧) ع ث ت ر / و ه و ب س / و أ ل م ق ه / و ب ذ ت / ح م ي
- ٨) م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ش م س / م ل ك ن / ت ن
- ٩) ف / و ب / ش ي م ه م / و ح ج ر م / ق ح م م / و ر ث د و
- ١٠) ه ق ن ي ت ه م / و إ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م .

المعنى بالعربية الفصحى

- ١) نعمة وسلامة وصحة وقدرة
- ٢) ومقام ومطر الربيع والخريف وثمار (حبوب)
- ٣) كثيرة من كل أراضيهم الشرقية
- ٤) وأرضهم العالية، ولحماية (رعاية) (المعبود) إلقه
- ٥) أتباعه بني ذي غيمان وذو نأسم من الأذى (البأساء)
- ٦) ونكابة (شر) وحقده وحسد كل شاني
- ٧) بعثتر وهويس وإلقه وبذات حميم
- ٨) وبذات بعدان، وبشمس الملك تنوف
- ٩) وبجاميهم حجرم قحمم ووضعوا
- ١٠) أعطيتهم (في حماية) إلقه ثهوان بعل أوام.



التعليقات:

م ش ر ق ه م و / و ع ل ت ه م و : مشرق، جانب معارض للشمس،
وعلت(اسم): أرض (عالية، مرتفعة)، نجد، جزء علوي^١، وقد وردت مشرقهمو وعلتهمو
في النقش (Ir 22).

ذي غيمان/ وذي ناسم: ذي غيمان: القبيلة المعروفة، ذي ناسم: ذي بمعنى الذي
المدال على النسبة إلى مكان أو أسرة أو قبيلة، وهو هنا يدل على مكان، وقد أخبرني
الدكتور علي الناشري وهو من أبناء المنطقة أن هناك قرية اسمها ناسم تقع إلى الجنوب من
غيمان. ولم يحدد مكياش أين تقع هذه القبيلة وأشار إلى أنها ذكرت في النقوش مرتبطة
ببني ذي غيمان^٢.

وقد وردت في النقش (Ja 626/2+4+19) [ي ن ع م / أ ذ ر ح / وبني ه و / أ ب
ك ر ب / و ك ب ر م / ب ن و / ذ غ ي م ن / و ذ ن أ س م / أ ق و ل / ش ع ب
ن / غ ي م ن] وهذا النقش من عهد الملكين السبئيين الجرتيين سعد شمس أسرع وابنه
مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان ابني إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان.

لقد دخلت ناسم ضمن التحالفات التي عقدتها بنو ذي غيمان أصحاب القصرين
ذرحان ويحضر مع كل من: ذو يكن، ومورتم، وذي ناسم^٣.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي. ص ١٦، ١٣٤.

٢ عبد الله أحمد عبد الله مكياش، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٣م، ص ١١٩.

٣ هناك احتمالين الأول: أن تكون هذه الأسر(قبائل) جزء من قبيلة غيمان، أو أنهم قبائل متسقلة
متحالفين معها. أنظر: Ahmed Abdel-Rahman AlSekaf, LA GEOGRAPHIE
TRIBALE DU YEMEN ANTIQUE, p.123.



ويمكننا وضع تاريخ تقريبي للنقش من خلال المقارنة بين النقوش (Ir 22) و (Ja 626) ونقشنا (القبيلي-محرم بلقيس 17):

الأول: من عهد نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان. ذكر فيه القيل دومان يأزم من أقيال غيمان أسياد القصرين ذرحان ويحضر، حكام قبيلة غيمان و (القبائل المتحالفة معها) ذي يكن ومورتم ونأسم.

الثاني: من عهد الملكين السبئيين الجرثيين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان ابني إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، وذكر فيه القيل ينعم أذرح وأبناؤه أب كرب وكبير بنو ذي غيمان وذي نأسم أقيال القبيلة غيمان.

الثالث: غير مؤرخ فلم يذكر فيه اسم ملك ولا قيل. ومن خلال النقوش الثلاثة نرى أن نقشنا يعود إلى القرن الأول الميلادي، خلال الفترة التي حكم فيها الملكين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد أو قريباً منها.

أما بالنسبة للنقش (YM 1965)، فهو أقدم نقش -حسب علمي- يذكر أسرة (قبيلة) نأسم، ويعود إلى القرون الثلاثة الأولى قبل الميلاد، وقد أهدى صاحب النقش لحي عنت ذي نأسم أُعْطِيَتْهُ للمعبودة الشمس سيدة المعبد (ف ن و ت م)¹.

وقد ذكر مطهر الارياني أن نأسم في النقش (Ir 22) وفي (Ja 626) هي (نؤاس) وقد جاءت في المراجع العربية لقباً للملك الحميري يوسف أسأر يثار الذي تلقب بذي نواس، لأنه كان -حسب قوله- قيل (نؤاس=ذي نواس) ثم أصبح الملك يوسف أسأر يثار ملك كل الشعوب. وأن نأسم (نؤاس) من القبائل التابعة للأقيال من بني ذي غيمان إلى جانب: قبائل ذي يكن، وقبائل مورث. أنظر: نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ١٦٢، ١٦٣.

١ فنوت تعني: قناة، أرض مروية بالقنوات، لكنها هنا تعني اسم مكان.



النقش الخامس : لوحة ٥

رمز النقش : (القبلي-محرم بلقيس 18)

تأريخ النقش: بناءً على نمط الخط يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى الفترة من القرن الأول إلى الثالث الميلاديين.

وصف النقش: نقش نذري بارز على لوح من الحجر الجيري، نفذ عليها نقش من أربعة عشر سطراً مكتوبة بخط المسند، وبطريقة الحفر الغائر، والنقش به تلف في السطر الأول وعلى طول الجزء الأيسر وفي وسط السطور (٦-٩)، وقد وجد الباحث صعوبة في قراءته.

وأبعاده: الارتفاع ٣٥ سم، والعرض ٣٠ سم وارتفاع الحرف ٢ سم تقريباً.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) [رمز] ش ر [ح ث ت / ب ن / ر] س ب أ [] / و ي أ ذ....
- (٢) [رمز] [ب ن] / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ص ل م
- (٣) ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / إ ل م ق
- (٤) ه / ع ب د ه و / ش ر ح ث ت / ي ف ع / ظ ف ر / ر ب ع [ز] ي
- (٥) ن / ب ع ل ي / ب ي ر / أن س م / ب ع د / ذ [ج] ز م / ب ع ل ي
- (٦) ه و / ر ب [ع] ز ي ن / ب ع ل [ي] / ح ر و ن م / و إ ل م ق ه و / [...]
- (٧) ك ه أ / س ر ق / ظ ف ر [ه] و / و [ر أ] / [س ح م] / ب خ ي
- (٨) ل / و م ق م / إ ل م ق ه / ك [ه ك ث ر] / ل ه و / ر ب ع [ز] ي ن
- (٩) ح ج ن / ذ [م ر] ه و / ب ح [ب] ل م / و أ [ن ك ر] / ظ ل م م



- (١٠) ول و ز أ / إ ل م ق ه / ه ع ن / ن / و خ ر ي ن / ع ب
 (١١) ده و / ش ر ح ث ت / ب ن / ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ
 (١٢) م / و ب ن / م ث ل / [أ ر خ] / خ ر ج ه و / ذ ب ن / [أ س]
 (١٣) ده و / ب و ر خ / ذ أ ب ه ي / و ل خ م ر ه و / إ ل م
 (١٤) ق ه / ن ع م ت م / و ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه و / ذ غ ي م ن

معنى النقش:

واجهت صعوبة في قراءة النقش قراءة دقيقة وانعكس ذلك على صعوبة الترجمة، وبذلت جهده في الوصول إلى الترجمة الآتية:

- (١) [رمز] شر [حثت/بن/ر]..... سبأ.... و ي / ذ
 (٢) [رمز] ب ن / قرب (للمعبود) إلقه سيد المعبد أوام تماثل
 (٣) من البرونز حمداً لأنه منح المعبود إلقه
 (٤) عبده شرحتت (شرح عثت) يفع ظفر (هزيم/أمسك ب) رب عزين
 (٥) عندما اعتدت (تعدت) (منطقة/قبيلة) بير انس (التي تقع) بعد ذي جزم
 (٦) (وقد) تعدت رب عزين على حروم وإلقه [ولذلك]
 (٧) أعلمه (بوحيه عن) سرقة من ظفر بهم ل(نوع من الحيوانات/ثور) سمين أسود (وتم ذلك) بحول
 (٨) وقدرة (المعبود) إلقه كي يهدد (بخوف / يخضع) رب عزين
 (٩) عندما أمره (بوحيه) وقضى له بعهد(ميثاق) و[عاقب] (خصمه)
 (١٠) وليستمر المعبود إلقه حماية ونجاة عبده
 (١١) شرحتت من حقد ووشاية(نميمة) عدو(شاني)
 (١٢) ومن مثل [الدعوى] القضائية التي رفعها



(١٣) جنوده بشهر ذي أهبي وليمنحه إلمقه

(١٤) نعمة وحظوة ورضا سيده ذو غيمان

التعليقات:

ش ر ح ث ت: شرحت اسم علم مركب من شرح: حمى، وثت هي اختصار لاسم المعبود عثتر، والاسم بصيغتيه شرحت وشرح عثت ورد في الكثير من النقوش اليمنية القديمة.

ظ ف ر: والظَفْرُ بالفتح: الفَوز. وقد ظَفَرَ بعدوّه وظَفَرَهُ أيضاً، مثل لحق به ولحقه، فهو ظَفِرٌ، وتقول العرب: ظَفِرْتُ عليه، في معنى ظفرت به. وما ظَفِرْتُكَ عيني منذُ زمان، أي ما رأتك. والظَفْرُ: ما استصلح من الأرض وأنبت. وأظْفَرَهُ اللهُ بعدوّه وظَفَرَهُ به تَظْفِيراً. ورجل مُظَفَّرٌ: صاحبُ دولة في الحرب^١. وفلان مظفّر أي لا يؤوب إلا بالظفر، وظفر الله فلاناً أي جعله مظفراً، وظفرت فلان تظفيراً أي دعوت له بالظفر وظفرتة على فلان: غلبته عليه وذلك إذا سئل: أيهما ظفر فأخبر عن واحد غلب الآخر فقد ظفّره^٢. ورجل مُظَفَّرٌ أي صاحب دولة في الحرب^٣، وظَفْرٌ ومُظَفَّرٌ ومُظَفَّرٌ أسماء وبنو ظَفْرٍ بَطْنَانِ بطن في الأنصار وبطن في بني سليم^٤.

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٥٧٦.

٢ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي، ج ٨، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، ص ١٥٧.

٣ محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٤٠٧.

٤ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٥١٧.



وجاءت كلمة ظفر في النقش مرتين الأول لتخبرنا أنه ظفر بعشيرة رب عزيان والثانية لتوضح السبب وهو سرقة هذه العشيرة لشيء من أملاك معبد حروم وإلقه، والاعتداء على المعابد وسرقة ممتلكاتها كانت جريمة يعاقب عليها صاحبها أشد العقاب فقد ورد في النقش (RES 3247 = CIH 972/1) أن ذو سماوي أباح دم سارق القدح وهو إناء يستخدم داخل المعبد^١.

وجاءت (ظ ف ر) اسم علم في النقش (Ja 695/8) الذي صاحبه أب شمر أولط بن غيمان أصحاب (أسياد) البيتين ذرحان ويحضر أقبال القبيلة غيمان. و (ظ ف ر): في كثير من النقوش هي اسم مدينة ظفار (ه ج ر ن / ظ ف ر) عاصمة الدولة الحميرية. ر ب ع ز ي ن: رب عزيان، اسم علم مركب (اسم عشيرة) يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

وجاءت كلمة (رب) اسم علم مفرد في النقش السبئي (Nihm/al-Quṭra 15/14) وجاءت الاسم الأول من اسم علم مركب ناقص [ر ب ...] (Ja 2117/1) وجاءت اسم إله في عصر مكاربة سبأ [ه ح د س و / م ق ط ر ت ن / ل ر ب / ب ع ل / أ و .ح.] (Addi Akaweh 1/3-4)، وجاءت في بداية اسم علم مركب [ر ب أ ل / ذ ي ه ر إ ل] في النقش القتباني (ATM 619).

وردت كلمة (ع ز ي ن) اسم إله في قتبان (CSAI I, 62, Ja 865/4)، وفي سبأ (A-50-506, Ja 2815,) واسم إله في السبئية [ش م س ه م و / ع ز ي ن] (MŞM)

١ للمزيد عن الموضوع أنظر: محمود عبد الباسط عطية ودينا زين العابدين مصطفى، انتهاك حرمة المعابد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة، مجلة السياحة والآثار، مج ٢٨، ع ١٤، ٢٠١٦م، ص ٢٢-١.

154)، ويهمننا اسم شمسهم عزيان، وذكرت عزيان دون أن تسبقها كلمة ذات لأن هذا النقش يعود إلى فترة بعد الميلاد التي ذكرت فيها الآلهة شمس باسمها (شمس)، لأن أسماء الشمس غالباً ما ارتبطت بأسماء المناطق التي يقع فيها المعبد، وهذا النقش مصدره منطقة المصلوب في محافظة الجوف اليمنية، وهذا يجعلنا نتساءل هل رب عزيان كانت في الجوف؟^١

وجاء اسم العلم المركب [و ب ن ي ه ر و / و ه ب ع ز ي ن / و ر ث د ع ز ي ن] في النقش السبئي (Fa 3/3)، وهذا النقش مصدره صروح مارب وهي قرية من محافظة الجوف، وجاءت كلمة عزيان في القرآن الكريم بمعنى: متفرقين، حلق ورفقاء متفرقين ومختلفين^٢.

ذ ج ز م: ذي جزيم، اسم مكان: جاءت كلمة (ج ز م) اسم علم لقبيلة في النقش (Murayghān 3/4) من عهد أبرهة الحبشي وتقع في المملكة العربية السعودية وحددها روبان وطيران أنها تقع في حدود فلسطين بين آيلة وتبوك^٣، وتأتي في كثير من النقوش (Ja 577+576) بمعنى عهد وميثاق^٤. أو أقسموا يمين (MAFRAY-al-'Adan) (10+11+12). والفعل (ج ز م) ورد في النقش (RES 3957) بمعنى أدى إلى (شيء)^٥.

١ يرى الباحث أن كلمة (رب عزيان) ربما كانت اختصار ل (عرب عزيان)، وهذا الاحتمال يرتبط بكون عزيان من سكان الجوف.

٢ ربما كان لعزيان (ع ز ي ن) في نقوش المسند علاقة بالمعبود العزى في بلاد الحجاز.

3 Robin, Christian J. and Taīrān, Sālim A. 2012. Soixante-dix ans avant l'Islam: l'Arabie toute entière dominée par un roi chrétien. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 525-553.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٥٢.

٥ المرجع نفسه، ص ٥٣.

حروم: معبد حروم من معابد المعبود إلمقه، [ب إ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / و ح ر و ن م] (Ja 657/14-15) [إ ل م ق ه / ب ع ل / ح ر و ن م] (RES 4137/4) ويقع داخل مدينة مارب القديمة، ويقع المعبد اليوم تحت انقاض المدينة الأثرية مارب ولم يظهر منه سوى الاعمدة الثمانية (مربعة الشكل) التي عادة تتقدم صالة المداخل في المعابد القديمة ومبني عليها ما يعرف بمسجد سليمان، واصبحت الاعمدة بمثابة الجدار الجنوبي الحامل لسقف بيت الصلاة لهذا المسجد.

وبينت النقوش أن الأعمال والطقوس الدينية التي كانت تتم في أوام كانت تبدأ رسمياً داخل معبد حروم، ثم ينتقل المتعبدون إلى أوام في موكب طقسى مهيب عبر طريق موكبي ضخم أسمته النقوش بمسبأ أوام، وتم التأكد منه من خلال الاستشعار عن بعد وأشار إليه النقش (MB 20021-20)^١.

وقامت اليونسكو بإدراج معبد حروم (حروان) ضمن سبعة مواقع أثرية من معالم مملكة سبأ في مارب على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، وسبقه في الترتيب: - مقابر الرويك-معبد أوام-معبد برآن. ثم: معبد اوعال صرواح، -سد مارب^٢.

إن تعدي رب عيزان على حروم وإلمقه وسرقتهم بعض أملاك المعبد حروم والمعبود إلمقه دليل على أن الأحداث التي وردت في النقش لم تكن في أراضي ذي غيمان، بل كانت في مدينة مارب أو بالقرب منها.

١ سامي شرف الشهاب، المعابد السبئية العمارة والطقوس المعابد (أوام-برآن- أوعال صرواح-إنموذجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢١م، ص ٧٤، ٧٥.

2 <https://www.unesco.org/ar/articles/adraj-malm-mmlkt-sba-marb-alyumn-fy-qaymt-alywnskw-lltrath-alalmy>

س ح م: سحم (سحام) اسم منطقة في النقش السبئي (Ja 550)، و(م س ح م) اسم علم في (Ja721).

(سحم) سحما وسحاما وسحمة أسود فهو أسحم وهي سحماء (ج) سحم، (أسحمت) السماء صبت ماءها، (سحم) الشيء سوده، (الإسحمان) كل شيء أسود، (السحم) مطارق الحدأد، (السحمة) الكتلة من الحديد (ج) سحم^١.

ك-ه ك ث ر: هكتر جاءت في النقش (Shib'anu-Nashq 1/9) بمعنى: تهديد^٢. وهي هنا قد تكون بمعنى: حَوْفٌ، أخضع.

ذ م ر ه و: الفعل ذمر بمعنى: رفع دعوى قضائية على أحد، رفع أحداً إلى القاضي، أو بمعنى: قضى لأحد، أو رضى، وافق، ويأتي الفعل ذمر بمعنى: حمى، وقى، دافع عن، والاسم بمعنى: دعوى قضائية، قضية^٣. وتأتي ذمر في المعاجم العربية بمعنى: عَضِبَ، وذامرا: غاضبا متهددا، وذمر النار أوقدها، ذمره: حضه وشجعه والأمر قدره، وتذمر: لام نفسه على ما فاته، وتذمر: تغضب على الشخص وتكر له وتوعده، والذمار: ما ينبغي حيظته والذود عنه كالأهل والعرض ويقال هو حامي الذمار^٤.

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٤٢٠، ٤٢١.

2 Dasi inscription. https://dasi.cnr.it/index.php?id=dasi_prj_epi&prjId

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣٩.

٤ إبراهيم مصطفى وآخرون، المرجع السابق، ص ٣١٥.

ب ح ب ل م: الباء حرف جر، حبل بمعنى: ميثاق، حلف، عقد. والحبل هو: العهد والذمة والأمان، وفي التنزيل العزيز: "واعتصموا بحبل الله جميعاً"، وفي حديث مبايعة الأنصار (إن بيننا وبين القوم حبلاً ونحن قاطعوها)^١.

أ ن ك ر: الاسم: ن ك ر: بمعنى: جهل، غفلة، سهو، وبمعنى: أجنبي، غريب، أحد أبناء الجالية. والفعل نكر بمعنى: ابتلى، أصاب، عاقب (أحداً). وفي المعاجم العربية: نكر: فلان نكراً ونكارة وأنكار وعلى فلان فعل به ما يروعه فهو ناكر والشيء جهله، نكر: الأمر نكارة صعب واشتد وصار منكراً، أنكره أدهاه، وناكره: داهاه وخادعه وحاربه وقاتله^٢.

ظ ل م م: الاسم ظلم بمعنى: ظلم، ظلام، مغرب، غرب، أسود حالك (صفة)، وفي المعاجم العربية، ظلم: ظلماً ومظلمة جار وجاوز الحد ووضع الشيء في غير موضعه، ويقال ظلم الأرض حفرها في غير موضع حفرها وفلاناً حقه غصبه أو نقصه إياه، فهو ظالم وظلام وهو وهي ظلوم^٣.

م ث ل / [أ أ ر خ] / خ ر ج ه و: مثل: (اسم) بمعنى: مثل (شيء)، مثل ~
مثيل ~ نظير ~ مساوٍ لأحدٍ في المكانة والجاه. أأرخ: (اسم) للجمع بمعنى: أمر، مهمة، قضية، دعوى قضائية، مسألة، معركة. خرج: (فعل) بمعنى: رفع دعوى على أحد للقاضي، رافع أحداً إلى القاضي^٤.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٥؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ١٥٣.

٢ المرجع نفسه، ص ٩٦؛ المرجع نفسه، ص ٩٥١، ٩٥٢.

٣ المرجع نفسه، ص ١٧٢؛ المرجع نفسه، ص ٥٧٧.

٤ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ٧، ٦٢، ٨٨.



النقش السادس : لوحة ٦

رمز النقش : (القبلي-محرم بلقيس 19)

تأريخ النقش: بناء على نمط الخط، يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى حوالي القرن الثالث الميلادي.

وصف النقش: نقش نذري من نقوش الإهداءات إلى المعبود إلقه في معبده أوام بمدينة مارب، كتب بخط المسند الغائر على حجر جيري (بلق أبيض)، ويحتوي النقش على أحد عشر سطراً، والنقش تعرض لتلف شديد على طول جانبيه الأيمن والأيسر. وأبعاده: الارتفاع ٣٠-٣٥سم، والعرض ١٥-٢٠سم وارتفاع الحرف ٢,٥سم تقريباً.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) [ه و ف ع] ث ت / ي ه ص ب ح / ذ غ ي
- (٢) [م ن /] ه ق ن ي / إ ل م ق ه و / ب ع ل
- (٣) [أ و م /] ... ي / ذ غ ي م ن / و ش ع ب ه م [و]
- (٤) [. . . .] و ش ع ب ه م و / غ ي م ن [/]
- (٥) [و ل س ع د ه] م و / إ ل م ق ه و / ح [. . .]
- (٦) [أ و ل د م] / ه ن أ م / و ب ر ي / أ أ [ذ ن]
- (٧) [و ل] ي ش ف ن / و م ت ع ن / إ ل م [ق ه]
- (٨) [ش ع ب ه] م و / غ ي م ن / ب ن / ب أ س ت [م]
- (٩) [و ت ل ف] م / و ن ك ي م / ب ق د م [؟ /] ي / و أ [.]
- (١٠) [.] / ه و ف ع ث ت / ذ غ ي م ن / و [.]



(١١) [ب إ ل] م ق ه و / و ب ذ ت / ح م ي [م]

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) [هوف ع] ثت يهصبح ذي
- (٢) غيمان قدم للمعبود إلقه سيد
- (٣) أوام ... [بني] ذي غيمان وقبيلتهم
- (٤) [. . .] وقبيلتهم غيمان [. . .]
- (٥) [وليعطيهم] إلقه ح [. . .]
- (٦) [أولاداً] أصحاب (سليمين) ورخاء سلطتهم
- (٧) وليحفظ وينجي إلقه
- (٨) قبيلتهم غيمان من الأذى
- (٩) ومن تلف (هلاك) ونكاية (حاقد) قبل وأ [.]
- (١٠) [. . .] هوف عثت ذي غيمان و [.]
- (١١) [بجاه إ ل] مقه وبذات حميم.

التعليقات:

و ل ي ش ف ي ن / و م ت ع ن: جاءت بمعنى: وليحفظه في النقش السبئي (al-Jawf 04.16/9)، والشفاء في المعاجم العربية هو: (الشفاء) البرء من المرض.

ب ق د م: حرف جر بمعنى: قَبْلَ للزمان والمكان^١.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٠٤.



النقش السابع : لوحة ٧

رمز النقش : (القبلي-محرم بلقيس 20)

تأريخ النقش: لا يحتوي النقش على أي تأريخ، ولا يوجد فيه أي اسم علم يساعدنا على تحديد الفترة الزمنية، وشكل الكتابة يعود إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلاديين.

وصف النقش: يعد هذا النقش من نقوش الاهداءات والقرايين المقدمة إلى المعبود إلمقه في معبده أوام، وقد دون على لوح حجري يوجد في أعلاه إطار بارز (بسمك ٣سم)، وأصاب التلف أسفل الركن الأيمن، وعدد الأسطر الحالية سبعة زيرت بحروف غائرة. وأبعاده التقريبية هي: ارتفاعه ٢٠ سم وعرضه ٢٢سم، وارتفاع الحرف حوالي ٢,٥سم تقريباً، وتوضح الصورة رقم (٧) حالة النقش.

النقش بالحروف الفصحى

- ١) ع ب د أ ب هـ / ص ي د ي / م ل ك ن / و ب ن ي هـ و / ا س د
- ٢) م / وأ ث ت هـ و / د د ن س ع د / أ غ ي م ن / أ د م / ذ غ
- ٣) ي م ن / ح و ر و / هـ ج ر ن / م ر م / هـ ق ن ي و / م ر أ هـ م و
- ٤) أ ل م ق هـ و / ب ع ل / أ و م / ذ ن / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب
- ٥) ن / ب ذ ت / هـ و ف ي / ج ر ب ت هـ م و / أ ل م ق [هـ] / ب ع ل /
- ٦) [أ] و م / ب ن / خ م ط ن م / ذ ك و ن / ب هـ ج ر هـ م و
- ٧) [م ر م] / و ب ي ذ أ / أ ل م ق هـ و / ب ع ل / أ و م

١ سقط حرف الهاء في نهاية كلمة (إ ل م ق هـ)، ويبدو أنه أهمل كتابة وأثبت نطقاً، وقد ورد في النقش ثلاث مرات مرتين بالهاء ومرة بدونها.



المعنى بالعربية الفصحى

- (١) عبد أبيه (الذي يعمل) صياد الملك وأبناءه أسد
- (٢) وزوجته(امراته) ددن سعد الغيمانين أتباغ ذو
- (٣) غيمان سكان المدينة (م ر م م) قدموا لسيدهم (معبودهم)
- (٤) إلقه سيد أوام هذا التمثال البرونزي (المصنوع من البرونز)
- (٥) [. .] لأن إلقه سيد أوام حفظ وسلم أجسادهم
- (٦) من الوباء الذي انتشر في مدينتهم
- (٧) [م ر م م] / و ب ي ذ أ / إلقه سيد أوام.

التعليقات:

ع ب د أ ب هـ: عبد أبيه (الغيماني)، هذا اسم صاحب النقش ويتألف من اسم علم مركب مذكر مكون من عبد ومن اسم المعبود السامي أب^١ ومن حرف الهاء ضمير المفرد الغائب، بصيغة الجمل الإسمية (عبد أبيه)، جاء ذكر هذا الاسم في إحدى المخريشات السبئية (RyGS)، واسم العلم المركب (ع ب

١ عميده محمد شعلان، نقوش سبئية جديدة دراسة تحليلية في دلالاتها اللغوية والتاريخية، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، مج ١٥، ج ٢، يوليو ٢٠٠٥م، ص ٩.
 (أبو) وَقَدْ يُلْفَظُ أَبُو أو أَبَا أو أَبِي بحسب موقعه في الجملة فهو من الأسماء الخمسة، وليس غريبا أن نعثر في النقوش اليمنية القديمة على اسم العلم المركب (عبد أبيه)، لأن أهل بلاد العراق القديم الأكديين، والسومريين اتخذوا المعبود (أبو، أبا) إله للخصب والمزروعات، واسمه عندهم يُقابل شهر الحصاد، وهو الشهر الخامس في التقويم البابلي الذي كان يبدأ السنة بشهر نيسان، فيكون الشهر المقصود شهر آب، أو أَبُو في تلك اللغة. (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>) قائمة آلهة بلاد ما بين النهرين

د أ ب هـ / أن م ر) في النقش (JML-F-28) من النقوش الصخرية في بئر
حمى جنوب المملكة العربية السعودية.

وجاء بصيغة (ع ب د أ ب هـ و) في النقوش السبئية (Ja 2116/4)، و(-A-20)
846/2).

وقد وردت كلمة (ع ب د) في الكثير من النقوش اليمنية القديمة، بمعنى:
عبد، مولى، تابع، خادم^١، ووردت (أ ب هـ) (أبوه، أيه، أباه) في النقش
(X.BSB 100/7) بخط الزبور بمعنى الأسلاف (الأجداد).

وعبد أيه اسم علم في العربية: فقد ورد في الحديث الذي ذكر مرور النبي
صلى الله عليه وسلم بمساكن ثمود، أن الإمام أحمد قال: حدثنا يعمر بن بشر
حدثنا عبد الله بن مبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال: [لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم]

ص ي د ي / م ل ك ن: صيدي اسم مفرد بمعنى: صياد(قناص)^٢، وهو
صفة لصاحب منصب عند الملك؛ مشتق من الجذر (ص ي د) بمعنى: ما يصاد
وفي التنزيل العزيز (أحل لكم صيد البحر)^٣، وتأتي كلمة الصيد مترادفة ومتلازمة

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١.

٢ ذكرت النقوش عدد من الوظائف المرتبطة بالملك منها: م ق ت و ي / م ل ك ن، أ د م / م ل ك ن،
ق ن ي / م ل ك ن، ع ب د / م ل ك ن، أ ع ق ب ت، ع ق ب ت، ع ق ب / م ل ك ن، /
أ ف ر س / م ل ك ن، أن ح ل (ن ح ل) / م ل ك ن، أ د م / م ل ك ن، و د ت / م ل ك ن، ر ج ل
ي / م ل ك ن.

٣ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٥٣٠.



مع كلمة القنص أو القنيص، وتقنصه أي: صاده^١. وكلمة (م ل ك ن) بمعنى الملك، والمعنى العام صياد الملك. وجاءت هذه العبارة (الوظيفة) لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

وتصبح بعض الوظائف والأعمال لقباً دائماً للشخص ولأسرته من بعده مثل: القاضي، الفقيه، الحداد، الجزار، العسكري، الأستاذ، المدرس، الإمام، الوزير، الشاويش، ولم تعد حرفة الصيد- ما عدا صيد السمك- وظيفة أو عمل في يومنا هذا، ويبدو من خلال بعض الألقاب المنتشرة اليوم: الصياد، الصايدي، الصيادي... إلخ. أن حرفة الصيد كانت موجودة في كثير من مناطق اليمن.

الصيد في اليمن القديم:

نستشف من الآثار والنقوش اليمنية القديمة أن اليمنيين القدماء مارسوا نوعين من الصيد: الأول: هو الصيد من أجل الطعام (عصور ما قبل التاريخ)، أو اقتناء الحيوانات (تدجين) أو الحصول على بعض أجزائها (جلود، قرون.. إلخ) للاستخدام المحلي أو التجارة، ويدخل في هذا النوع ممارسة الصيد كهواية ورياضة (فروسية) وللمتعة، ويعتبر الصيد عادة عند بعض المجتمعات. والثاني: هو الصيد المقدس والذي مارسه اليمنيون أفراداً وحكومات لأغراض دينية (بداية من عصر مكاربة دولة سبأ).

١ علي بن مبارك طعيمان، صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديمًا)، مجلة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليج العربية، ١٥٤، سلسلة مداولات علمية محكمة، المملكة العربية السعودية - الرياض، ٢٠١٤م، ص ١٤٢.

والملوك لا يحتاجون للصيد من أجل الغذاء، فالقصور الملكية غالباً ما يتبعها مزرعة تربي فيها الحيوانات التي تغطي حاجة القصر من اللحوم ومنتجات الألبان وغيرها، وإذا نقصت يتم شراؤها من المزارعين والرعاة، أو من الجبايات التي تفرض على المواطنين، أو من الغنائم التي يكتسبها الجيش من الغزوات والحروب المختلفة، أو من مكوس التجارة إذا كانت عينية، وكان الملوك وكبار رجال الدولة يمارسون الصيد من أجل الترفيه والمتعة والرياضة والحصول على بعض الحيوانات والطيور البرية سواء لأكلها أو لإقتنائها، كما مارس الملوك وحاشيتهم الصيد من أجل ممارسة الشعائر والطقوس الدينية التي لا تتم إلا من خلال خروج الملك وأتباعه ومعهم كبار كهنة معابد الدولة، لصيد حيوان أو حيوانات معينة ترتبط بهذه الشعائر والطقوس.

وأ ت ه و / د د ن س ع د: وزوجته ددن سعد، وهذا الاسم علم لامرأة يرد حسب علمي لأول مرة في النقوش اليمينية القديمة، وهو اسم علم مركب جاء على صيغة الجملة الإسمية ددن سعد.

وقد ورد الاسم (دد) اسم امرأة [د د أ ب / ذ ت / ي ر ع ب] في النقش القتباني (RES 3902)، وفي الاسم المركب [د د س م ي / ب ن ت / ك ل و د د] في النقش السبئي (Ja 722)، وفي النقش (Kamna 9) جاء الاسمين المركبين [د د أ ن س / ب ن / د د س م ع]

وجاء الاسم (د د) في كثير من الأسماء المذكورة في القتبانية والسبئية والمعينية والحضرية مثل: (دد، ددإل، ددأمر، ددانس، ددعهر، ددضمد، ددهمو،



ددحمد، ددحس^٣م، ددوس^٣ل، ددكرب، ددم، ددن/ ددنم، ددنم^٣ر، ددني/
ددنيم، ددسمع، ددشيم)

ددن: جاء في عدد من النقوش السبئية والقتبانية والحضرية اسم رجل، أو اسم عائلة
(أسرة) (Gl 1227, al-Şilwī 4, Lion 1, CIH 287, 348)، وجاءت (د د ن) في هذه
النقوش أسماء أشخاص مذكورة، وقد قرأها الصلوي: دادن^١.

وقد جاء ددان في كثير من النقوش المعينية اسماً لمملكة ددان في شمال الجزيرة العربية
(Maʿīn 10/4, Maʿīn 93 D/8, RES 3348/2)، وكذلك في النقش السبئي (B-L
(Nashq ?/13

والددن في المعاجم العربية قد يوضح لنا معنى هذا الاسم، فقد جاء عند
العرب أن ددن، وديدان، وديد، ودداً وددٌ كلها لغات صحيحة بمعنى: اللهو
واللعب^٢.

والشق الآخر من الاسم (سعد) صفة للاسم (ددن) جاء في أسماء النساء في
النقوش اليمنية القديمة: نعم سعد^٣. والفعل سعد كما هو معروف يعني: وهب،
منح، والاسم سعد بمعنى: نعمة، معروف.

١ إبراهيم محمد الصلوي، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أراض زراعية من قرية سوات بمديرية
خارف دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية(الصلوي:٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء،
مج ٣٢، ع ٢٤، ٢٠٠٩م، ص ١٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب، باب ددن، ج ١٣، ص ١٥١.

3 Amida M Sholan: Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften. Texte und Studien zur
Orientalistik 11 (Hildesheim: Olms, 1999)., 165.



ويرى الباحث أن الاسم ددن سعد تعني: نعمة الدلال (اللهو). ويطلق الاسم نعمة على الكثير من النساء في اليمن اليوم، وكذلك الاسم دلال.

ذ غ ي م ن: اسم القبيلة التي ينتسب إليها صاحب النقش عبد أبوه وابنه أسد وزوجته ددن سعد، وكانت تتبع خولان القديمة^١، واليوم تتبع مديرية سنحان وبني بهلول محافظة صنعاء.

خ م ط ن م: وباء، فتنة^٢، وردت الكلمة (خ م ط ن م) في النقش السبئي (Ir 37/14)، والكلمة مشتقة من الجذر خمط، وينصرف معناه إلى الفعل المضارع (تخمت) الرجل تكبر واشتد غضبه وهاج وقهر وغلب والفعل هدر والبحر اضطربت أمواجه وهاج^٣، وتخمت البحر إذا التطم^٤، وارتباط الخمطن هنا بطلبهم من إلقه حفظ وسلامة أجسادهم منه، يدل على أنه كان وباءً وليس فتنة، وأن هذا الوباء انتشر في مدينتهم (م ر م م).

ه ج ر ن / م ر م م: المدينة مريم، ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، واحتمال أنها كانت تنطق: مدينة مريم (على وزن يريم)، وجاء الاسم (م ري م) في المعجم السبئي بمعنى: سطح البيت^٥. ونعتقد أن اشتقاق الاسم (م ر

1 Mohammed Ali Al-Salami, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akademischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultät der Friedrich-Schiller-Universität Jena, p250.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦١.

٣ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج ١، ص ٢٥٧.

٤ نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، ص ١٩١٣، ١٩٢٨.

٥ بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص ١٢٠. وردت الكلمة (م ر م م) في العبارة [ع دي/ س ف ل/ ث و ر/ م ر م م] في النقش السبئي (RES 4984) من مدينة عمران من نهاية الألف الأول ق.م.

م م) من مادة (ري م) المسندية الدالة على العلو والارتفاع^١، والاسم له طابع تضاريسي يدل على الارتفاع وهو جزء من جبل غيمان والمناطق المحيطة به والتي تمتاز بالارتفاع حيث يصل ارتفاعها أكثر من ١٠٠٠ م عن المناطق المحيطة بها. ويوجد اليوم حوالي ٣٠ اسماً لمدن وقرى تحمل اسم: مريم، مريمه، المريمه، المريم، في عدد من المحافظات اليمنية^٢.

١ المرجع نفسه، ص ٣٧١.

٢ الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٤ م. لم يرد اسم هذه المدينة في رسالة الدكتوراه لعبدالله حسن الشيبية، أسماء الأماكن في النقوش العربية الجنوبية القديمة (محاولة التعرف عليهم وتحديد مكانهم) المطبوعة بالألمانية ضمن كتاب، In ARCHAOLOGISCHE BERICHTE AUS DEM YEMEN, (RAND IV, 1987,

وقام الباحث بالاتصال بالدكتور علي محمد الناشري الذي قام بعدد من الدراسات حول منطقة جرة وما حولها، وسأله عن الاسم (هـ ر ن/ م ر م م) وهل توجد منطقة أو قرية أو مدينة في منطقة غيمان وجره تحمل هذا الاسم، وقام الدكتور الناشري مشكوراً بالاتصال والتواصل مع الكثير من أبناء المنطقة وكانت الإجابة أنه لا توجد اليوم أي منطقة تحمل أي اسم مقارب للاسم (م ر م م).

الخلاصة:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- قدمت هذه النقوش للمعبود إلمقه في معبده أوام وفاء بنذور أصحابها والتزاماً منهم وفق وعد وعهد مع معبودهم بعد تحقيقه لهم ما طلبوه منه.
- جميع النقوش وضعت تحت حماية إلمقه بعل أوام، وتنوعت القرابين المقدمة إلى إلمقه فقد قدموا في النقوش حسب ترتيبها هنا: ثور، لوح حجري،، ثور برونزي، ...، تمثال برونزي، ...
- احتواء النقوش على مفردات لغوية وأسماء أعلام جديدة لأشخاص ومدن هي:
 - عقربان أحصن الجرتي: اسم علم مركب يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القبلي-محرم بلقيس 14).
 - والكلمة (ص ن ع ي ه م و) وردت بهذه الصيغة لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.
 - و أ ي و ن ه م و / ذ ت ذ ك ر [ن]: وأعناهم (كرمهم) المسماة ذات (ذ ك ر ن)، واسم العنب ذات ذكران ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القبلي-محرم بلقيس 15).
 - بني وازع: ترد هذه العبارة لأول مرة -حسب علمي- في النقوش اليمنية القديمة (القبلي-محرم بلقيس 16).



- ر ب ع ز ي ن: رب عزيزان اسم علم مركب يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القبلي-محرم بلقيس 18).

- ص ي د ي / م ل ك ن: صياد(قناص) الملك؛ جاءت هذه العبارة لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

- وزوجته ددن سعد، وهذا اسم علم لامرأة يرد - حسب علمي - لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهو اسم علم مركب جاء على صيغة الجملة الإسمية ددن سعد.

- المدينة (م ر م م) مريم، ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القبلي-محرم بلقيس 20).

■ إن تحالف ذي غيمان وذي يكن ومورتم ونأسم، هو جزء من سياسة التحالفات التي انتشرت في اليمن القديم، ودليل على أهمية تلك التحالفات لحفاظ القبائل والكيانات السياسية على نفوذها وسيادتها، وحصولها على مكانة عند الحكومات المتعاقبة على حكم سبأ (القبلي-محرم بلقيس 17).

■ تعرضت المعابد وأملاكها للاعتداء والنهب والسرقة لأسباب لم تذكرها النقوش ولكن يمكن أن نتوقع أنها كانت بسبب الجوع، أو بسبب الصراعات السياسية، وكانت الدول تتصدى لمن يعتدي على معابدها ومقدساتها بتكليف من يعاقبهم ويعيد للمعابد ما أخذ منها.

Abstract:

The research analyzed and studied new Sabaean inscriptions from the inscriptions of votive memorial dedications presented to the god 'lmqh in his temple called 'Awam (Maḥram Bilqis Mârib). The research aims to study the new linguistic and historical connotations contained in the inscriptions (Al-Qayli – Maḥram Bilqis 14–20) and their source is the 'Awam Temple, whose owners are Banu Grt and Banu Ġyman or their followers. The inscriptions were written in the deep Musnad script on stone tablets, and their letters were transferred to Arabic letters and their contents were studied analytically and historically.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new, and their owners belong to the two tribes Grt and Ġayman. Their history dates back to the first three centuries AD, especially the third century AD, when Banu Grt and Ġayman played an active role in the political events that continued until the Ḥimyarites were able to unify the Sabaean and Ḥimyarite entities under their banner.

These inscriptions add to us a number of new proper names that are mentioned for the first time in ancient Yemeni inscriptions, such as: the masculine compound proper name: 'qrbn 'ḥṣn bn Grt, the feminine compound proper name: Ddn S'd, the names of two tribes: Bny Waz' and Rab 'Azyan, the name of the city: Maryam (M R M M), the name of a new position: ṣydy mlkn, and a new name for grapes: ḍt ḍkr[n] (the male)

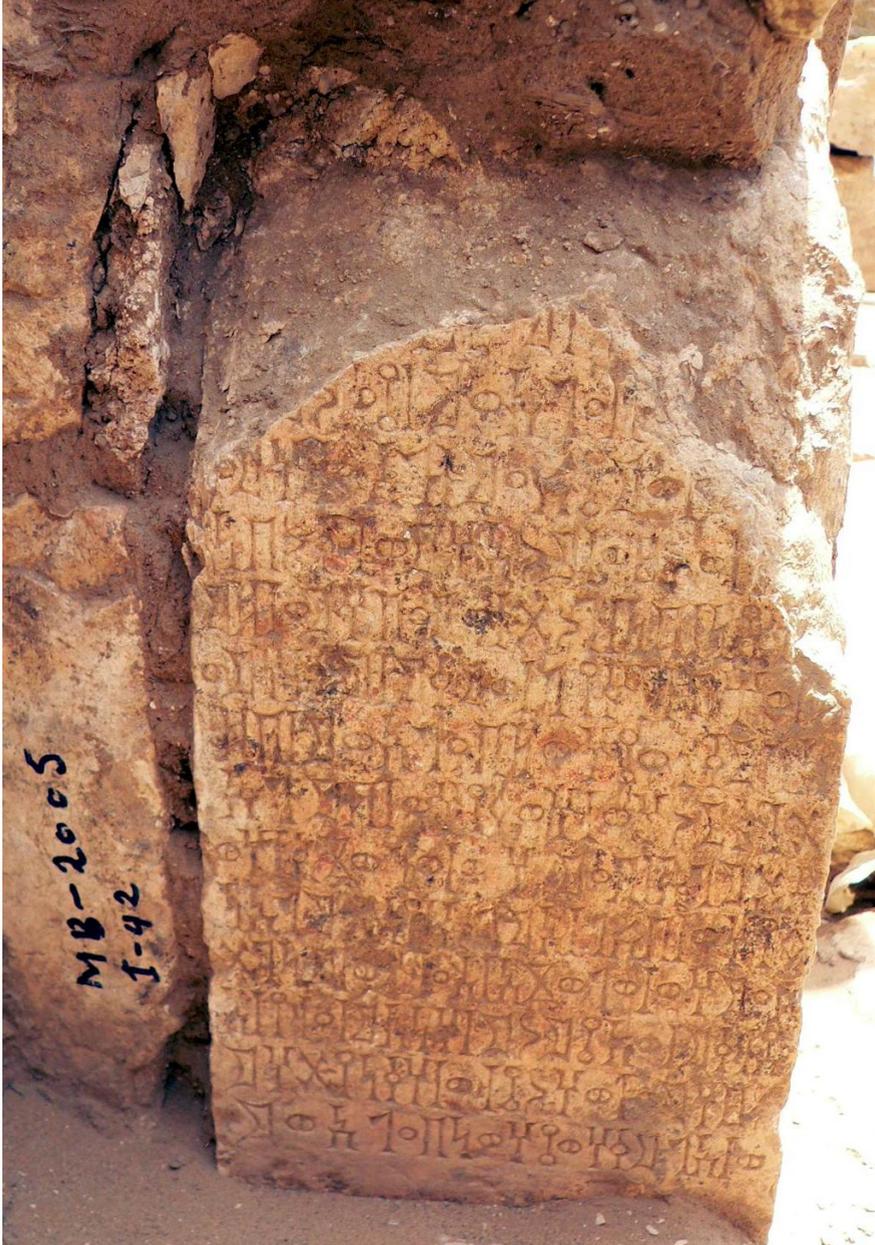


المصادر والمراجع:

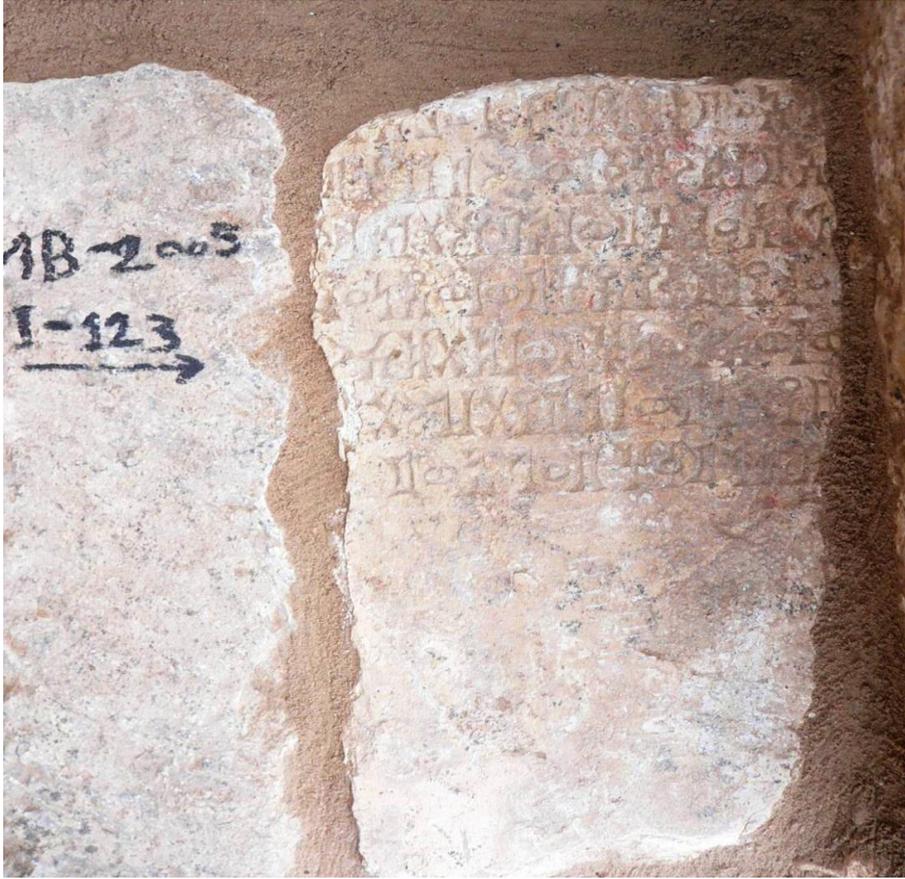
- الإرياني، مطهر علي:
- نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م.
- المعجم اليميني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م.
- بيستون. أ. ف. ل. وآخرون: المعجم السبئي، لوفان - بيروت، ١٩٨٢م.
- الجاسر، حمد: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، موقع الوراق. ج ١.
- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٤م.
- دماج، ليبي عبد الله ناجي صالح: المحاصيل الزراعية في اليمن القديم: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت.
- الزبيدي، محمد مرتضى (١٩٩٨)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه أحمد مختار عمر وآخرون، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- شعلان، عميده محمد: نقوش سبئية جديدة دراسة تحليلية في دلالاتها اللغوية والتاريخية، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، مج ١٥، ج ٢، يوليو ٢٠٠٥م.
- الشهاب، سامي شرف: المعابد السبئية العمارة والطقوس المعابد (أوام-برءان- أوعال صرواح-إنموجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢١م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج ٨، دار ومكتبة الهلال، القاهرة.
- الصلوي، إبراهيم محمد: نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أراض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية(الصلوي ٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج ٣٢، ع ٢٤، ٢٠٠٩م.

- طعيمان، علي بن مبارك: صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديمًا)، مجلة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليج العربية، ع ١٥٤، سلسلة مداوات علمية محكمة، المملكة العربية السعودية - الرياض، ٢٠١٤م.
- عبد الله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت-دمشق، ط ٢، ١٩٩٠م.
- عطية، محمود عبد الباسط، ودينا زين العابدين مصطفى: انتهاك حرمة المعابد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة، مجلة السياحة والآثار، مج ٢٨، ع ١٤، ٢٠١٦م، ص ١-٢٢.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط ٣، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
- المقحفي، إبراهيم احمد: مجموع البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة صنعاء، المؤسسة الجامعية بيروت، لبنان، ج 1، ٢٠٠٢م.
- مكياش، عبد الله أحمد عبد الله: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٣م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت): لسان العرب، ط ١، بيروت: دار صادر.
- الناشري، علي محمد:
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان - دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم - إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م.
- مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة، مج ١، ع ١٤، ٢٠٢٢م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد: الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوخ الحوالي، ط ٣، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، ١٩٩٠م، ج ١٠.
- **Abdallah, Y. M.:** Die Personennamen in Al-Hamdani's Al-Iklil und Ihre Parallelen in den Altsüedarabischen Inschriften, tubinden, 1975.
- **Arbach, Mounir:** Lexique madhābiens, Comparé aux lexiques sabéens, qatabanite et hadramawtique, Aix- en- province: Unveroff Dissertation, 1993.
- **Biella, Joan,** Dictionary of old South Arabic, Sabaeen Dialect, America: Harvard Semitic Studies, 1982, 25.

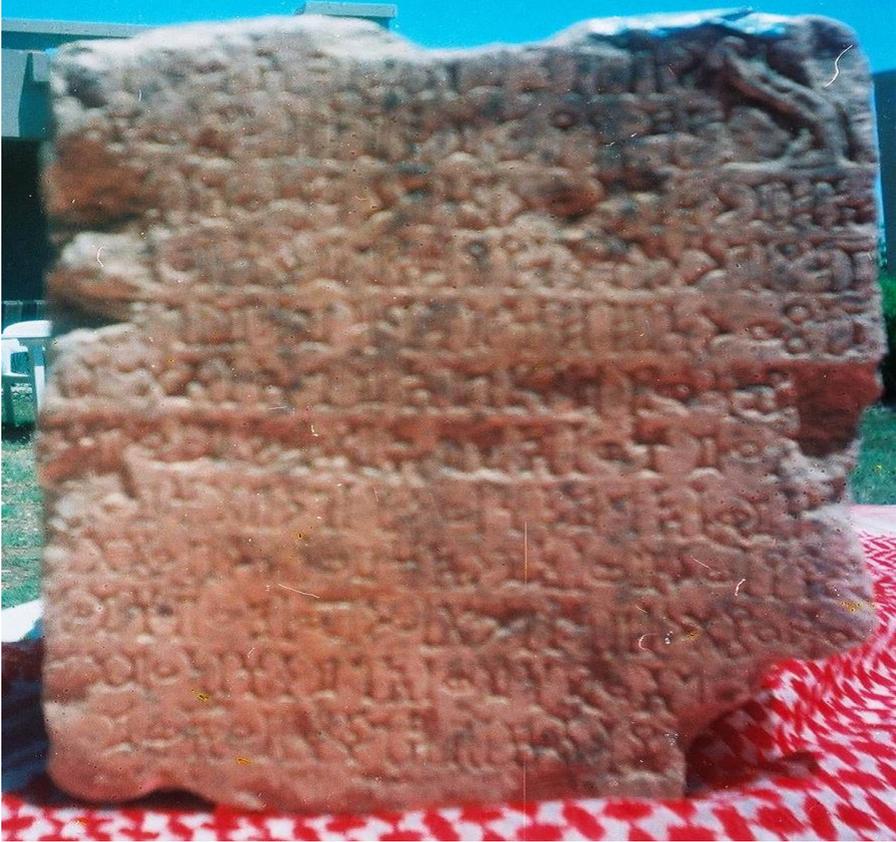
- **Jamme, Albert W.F.** Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib), Baltimore, (Publications of the American Foundation for the Study of Man), 1962.
- **Robin, Christian J. and Taïrân, Sâlim A.** 2012. Soixante-dix ans avant l'Islam: l'Arabie toute entière dominée par un roi chrétien. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 525-553.
- **Salami, Mohammed Ali Al-**, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akademischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultät der Friedrich-Schiller-Universität Jena
- **Al-Sekaf Ahmed Abdel-Rahman**, LA GEOGRAPHIE TRIBALE DU YEMEN ANTIQUE
- **Sheiba, A. H.:**Die Ortsnamen in den Al Tsüdarabischen Inschriften, Marburg/Lahn,1982.
- **Sholan, Amida M.:** Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften. Texte und Studien zur Orientalistik 11 (Hildesheim: Olms, 1999).
- <https://www.unesco.org/ar/articles/adraj-malm-mmmlkt-sba-marb-alyumn-fy-qaymt-alywnskw-lltrath-alalmy>
- CSAI :<https://dasi.cnr.it/index.php?id>
-



لوحة ١ : (القبلي-محرم بلقيس 14)



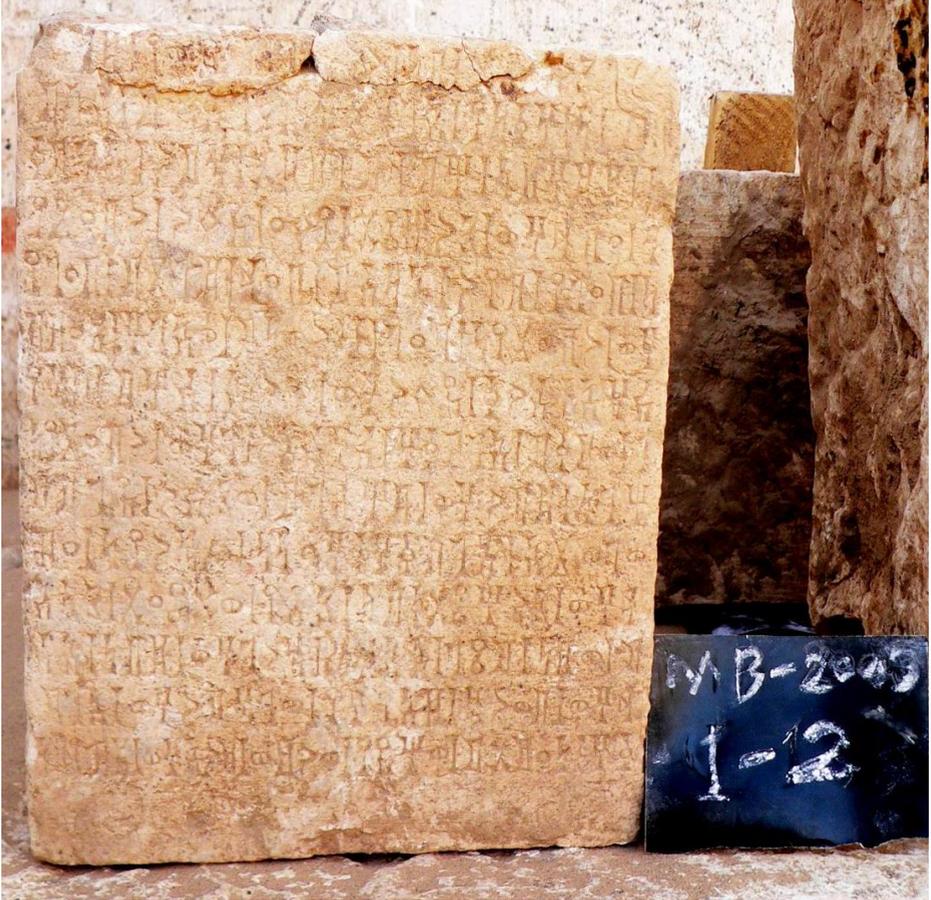
لوحة ٢ : (القبلي - محرم بلقيس 15)



لوحة ٣ : (القبلي-محرم بلقيس 16)



لوحة ٤: (القبلي-محرم بلقيس 17)



لوحة ٥ : (القبلي - محرم بلقيس 18)



لوحة ٦ : (القبلي - محرم بلقيس 19)



صورة رقم (٧): (القيلي - محرم بلقيس 20)

ثلاثة نقوش سبئية من نقوش التَّقْدِمَات ونذور النساء

* يحيى عبد الله داديه

ملخص: يُعنى هذا البحث بدراسة ثلاثة نقوش سبئية إهدائية، مصدرها معبد أوام في مارب، وهي من نقوش تَقْدِمَات النساء للمعبود (إلْمَقَه)، يتضمن النقش الأول قيام مُسجَلته بإهداء تمثال أنثى حمداً للمعبود لما منَّ عليها من عافية بعد مرض مزمن أصابها، أما مُسجَلَةُ النقش الثاني فقد أهدت المعبود (إلْمَقَه) تمثالين برونزيين، أحدهما فرسٌ وراكبه، من أجل سلامة ابنتها في الحروب التي شارك فيها، أما النقش الثالث فقد انفرد بأن المرأة التي تعهدت بالتَّقْدِمة للمعبود (إلْمَقَه)؛ قد ناب عنها ولدها في تقديمها، وقد أوجبت على نفسها تلك التقدمة بسبب ما أصاب زروعهم من تلف لمدة أربعة أعوام.

يعود تاريخ النقوش الثلاثة - اعتماداً على القرائن الفنية لأسلوب كتابة الحروف - إلى المرحلة المتوسطة التي تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي. وتكمن أهمية الدراسة في كون مضامين النقوش الثلاثة لم يُسبق نشرها من قبل.

الكلمات المفتاحية: نقوش سبئية، إلْمَقَه، بشام عز، نشوة، هعن، أب حلك.

* أستاذ اللغة اليمنية القديمة، وفقه اللغة المساعد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة ذمار.

النقش الأول: لوحة ١

رمز النقش: (Dadaih 10 MB 2005 I-20)

المصدر: معبد أوام، أمدنا الإخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصورة منه، والنقش مما لدى الهيئة من صور لنقوش استخرجت من معبد أوام من قبل البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أثناء تنقيتها بمعبد أوام في مارب.

الوصف: نقش إهدائي مدون بخط المسند بأسلوب الحفر الغائر باللهجة السبئية، على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل من الحجر الجيري، تعرض الجزء الأعلى منه لكسر أدى إلى فقدان السطر الأول الذي لم يتبق منه إلا لفظة (ذت) في آخر السطر، وفقدان معظم أجزاء حروف السطر الثاني من الأعلى، وقد تعذر علينا معرفة المكتوب في موضع الجزء المفقود في السطر الأول، باستثناء لفظة (ذت)، في الجزء السليم من التلف، بينما لم يؤثر فقدان أجزاء من حروف السطر الثاني على قراءة كلماته قراءة صحيحة، وقد بُدئ النقش - الذي يتألف من أحد عشر سطرًا - بـرمز تصويري يشبه حرف النون المسندي، منحوت بطريقة الحفر البارز أمام السطرين الأول والثاني، وهذا الرمز خاص بالمعبود إلقه، وقد شاع في النقوش السبئية، خصوصاً نقوش معبد أوام^(١).

تأريخ النقش: يخلو النقش من أي قرينة تاريخية يمكن الاعتماد عليها في تأريخه، الأمر الذي حال دون وضع تاريخ دقيق له، لكن يمكن وضع تاريخ تقريبي للنقش بالاعتماد على القرائن الفنية الزخرفية لأسلوب كتابة حروف النقش التي يغلب عليها كثرة

١ للاستزادة ينظر: القحطاني، محمد سعيد عبده حسن، آلهة اليمن الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي: دراسة آثارية تاريخية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة صنعاء، ١٩٩٧، ص ١٩٤ -

الانحناءات، واستعمال الزوايا الحادة، وتزيين أطراف الحروف بأشكال مثلثة، وهذه الخصائص شاعت في أسلوب كتابة المرحلة المتوسطة التي تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي (١).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) رمز [.....] (/) ذ ت
- (٢) رمز (/ ش م ت [ن] / ه ق ن ي ت / إ) ل م ق
- (٣) ه / ب ع ل / أ و م / ص ل م ت ن / ح م د م
- (٤) ب ذ ت / ا ر ب خ ت / ب ن / ح ل ظ / ح ل (ظ)
- (٥) ت / و ل ذ ت / ي ز أن / إ ل م ق ه / ه [ف ي]
- (٦) ن / و م ت ع ن / أ م ت ه و / ب ش م ع ز / ب ن
- (٧) ب أ س ت م / و ش ص ي / ش ن أ م / و ل / ه
- (٨) و ف ي ن ه و / ب ن ض ع / و أ م ل أ / ت
- (٩) س ت م ل أن / ب ع م ه و / و ل / س ع
- (١٠) د ه م و / ن ع م ت م / و م ن ج ي ت
- (١١) ص د ق م / ب ع ث ر / و أ ل م ق ه

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) [.....] (من) آل

١ الصلوي، إبراهيم محمد، كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم، حولية أبجديات، مركز الخطوط العربية بمكتبة الإسكندرية، العدد (٣)، ٢٠٠٨، ص٦٨، ٦٩. (ص٦٠-٧٧).

- (٢) الشيمة؟ أهدت (المعبود) إلمقه
 (٣) رب (المعبد المسمّى) أوام التمثال (الأنثى) حمداً
 (٤) (له) لأز (بها) أفاقت من سَقَم عانت (منه)،
 (٥) ولكي يُديم (المعبود) إلمقه
 (٦) رعاية ووصون أمّته بشام عز من
 (٧) بأساء وضغينة حاقد،
 (٨) وليسعدھا بقضاء (حوائجها)، وآمال
 (٩) تلتمس (ها) منه، وليمنحهم
 (١٠) (المعبود) نعمة وعاقبة
 (١١) حسنة، ب (جاه المعبودين) عثر وإلمقه

مضمون النقش

يتضمن النقش قيام مُسجلته بشام عز من آل الشيمة، بتقديم تمثال أنثى للمعبود إلمقه، تعبيراً له عن امتنانها، لأنها برأت من سقم عانت منه، كما تتوسل أن يديم عليها رعايته، ويصونها من كيد الأعداء، ويسعدھا بقضاء كل حاجة التمسّتها منه، وليمنحها وعائلتها حسن الخاتمة، واختتمت أدعيتها بصيغة استغاثة بالمعبودين عثر وإلمقه.

إيضاحات

يصعب التكهن بما بدئ به النقش بصورة دقيقة، نتيجة فقدان كلمات السطر الأول، بسبب الكسر الذي تعرض له الجزء الأعلى من النقش، لكن يمكن معرفة اسم مقدمة التقدمة بالاعتماد على تكرار وروده في السطر السادس، وهو: (ب ش م ع ز)،

علم مؤنث مركب من جزأين، والمرجح قراءة الجزء الأول (بشام)، على صيغة الجمع (فعال)، بالاعتماد على وجود اسم شجر بهذا الاسم، يُذكر أنه شجر طيب الرائحة والطعم، واحدته بشامة^(١)، و(بشامة) مما سمت به العرب نساءها^(٢)، كما تسمّى به الرجال أيضاً^(٣)، ويبدو أن الجزء الأول من الاسم كان يستعمل على وزن الجمع؛ عندما يكون مركباً مع اسم آخر، مثل: (ب ش م ل ت) في النقش (Ja 2120/5)، و(ب ش م ر ب ع) في النقش (CIAS ka/s 4/96.53)، وعندما يستعمل الاسم مفرداً بدون تركيب؛ يرد (ب ش م ت) بإضافة تاء التأنيث، وقد ورد بصيغة المفرد (ب ش م ت)؛ في عدد من النقوش منها: النقش السبئي (DhM 229/1)، وفي نقش معيني - اسم علم لامرأة من مدينة غزة (Ma'in 93/47)، كما ورد الاسم في نقش سبئي من أثيوبيا (RIÉ 36; 37)^(٤). ويبدو أن صيغة المفرد هي ما عناه الهمداني بقوله: أن بشامة مما سمت به العرب نساءها من أسماء النباتات والأشجار^(٥)، على اعتبار حذف ألف المد في وسط الكلمة بحسب قاعدة كتابة المسند^(٦)، وهو ما تطرق إليه الهمداني نفسه، إذ أشار إلى أن كتاب المساند كانوا "يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف، مثل: ألف همدان وألف رثام

١ بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة

للخدمات الجامعية، أريد، ١٩٩٥م، ١٢.

٢ الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ، مكتبة الإرشاد -

صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢٤٧

٣ الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية (د . ت)،

ص ٢٩٠/٣١

4 BUONO, GIULIA. Le iscrizioni sabee d'Etiopia. Una revisione del materiale epigrafico pre-aksumita. 2016. p 56-57.

٥ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٤٧

٦ الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار

عناوين، ٢٠٢٣م، ص ١١١.

فيكتبون رئم وهمدن^(١)، أما الجزء الثاني من اسم العلم (ع ز) فهو من الأصل (ع ز ز) الذي يرد في نقوش العربية الجنوبية بمعانٍ تدور حول القوة والهمة، ونحو ذلك^(٢).

أما نسب مُقدمة التَّقْدِمة، فمن خلال انتهاء السطر الأول بلفظة (ذ ت) الدالة على النسب، فيرجح أن اللفظة (ش م ت ن) التي تليها؛ هي اسم العائلة أو المكان أو القبيلة التي تنتسب إليها.

(ر ب خ ت) فعل ماضٍ مجرد والتاء في آخره للتأنيث، بمعنى: أفاقت (من مرض)، تحسّنت، استعادت عافيتها، من الأصل (ر ب خ)، وقد ورد الفعل في السبئية بمعنى: استعاد (عافيته)^(٣)، والاسم (ر ب خ) بمعنى: شفاء^(٤)، سلامة^(٥). ولا يزال الفعل (رَبِّخ) - في بعض لهجات اليمن اليوم - شائع الاستعمال بمعنى: تحسن، استردّ عافيته^(٦).

ويبدو أن هذا الاستعمال مخصوص بحصول الشفاء بعد مُكابدة ومعاناة مع المرض لمدة من الزمن، أي بعد مرض مُزمن، يؤيد ذلك شيوع استعمال ألفاظ من الأصل (ر ب خ) - في لهجات اليمن اليوم - بمعانٍ تدل على الراحة والاسترخاء^(٧)، لكن غالباً ما

١ الهمداني، الحسن بن أحمد، الإكليل، ج ٢، تحقيق: نبيه أمين فارس، مطبعة جامعة برنستون، ١٩٤٠م، ص ١٢٢.

٢ بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشر يات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص ٢٤.

3 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 2.2.2025]>

4 Biella, Joan, Copeland, Dictionary of Old South Arabic, Sabaeen Dialect. Vol. 25. Brill, 1982, p 476.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٤.

6 Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, LEIDEN- NEW YORK - KØBÑHAVN - KØLN, 1990, p2/ 172.

٧ الإراني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث: (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ص ٤٥٠/١. Piamenta, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, p2/ 172.

تكون الراحة مقترنة ببذل جهد وحصول مشقة قبل ذلك، أي: استراح بعد عناء، يقال: (رَبَّخ) و(تَرَبَّخ)، بمعنى: توقف للراحة لوقت قصير سواء من العمل أو السير^(١)، كما يشيع استعمال ألفاظ - من الأصل نفسه - بمعانٍ تدور حول الإغاثة وتقديم العون أثناء الشدائد، إذ يستعمل اسم الفاعل (مَرَبَّخ) - في بعضها - بمعنى: مُغِيث، مُغِيث، يقال في المثل الشعبي: (يَا مَرَبَّخِ الْجَهَام بِالرَّهَام) صيغة دُعاء بمعنى: يا مُغِيث المزارعين الذين يثيرون الأرض بمعاولهم؛ بغمام ومطر خفيف ينزل عليهم^(٢)، ليخفف عنهم شدة حر أشعة الشمس.

أيضاً؛ يُطلق الفعل (رَبَّخ) بمعنى: تُوفي؛ إذا سَبَقَت الوفاة معاناة من مرض عضال^(٣)، أي أن اللفظة تدل على النجاة أو الخلاص من المرض بصورة عامة، سواء بالشفاء منه، أم بوفاة المريض الذي عانى من المرض، حتى صار الموت له بمثابة مُخلص في نظر الآخرين، ويُحتمل أن هذا سبب شيوع تسمية بعض المقابر في اليمن القديم (ر ب خ م) (CIH 20/2; CIH 286/3; Gr 160/3).

كما ترد من الأصل (ربخ) - في المعاجم العربية - ألفاظ تدل على الاسترخاء، المقترن بالمشقة والشدائد، فمما ورد: الرء والباء والحاء أصيل يدل على فترة واسترخاء،

١ المقرمي، عبد الله محمد حزام، ذاكرة المعافر: مفردات خاصة من اللهجات اليمنية لبلاد المعافر (الحجرية

- تعز)، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، ٢٠١٣، ص ١٠٣.

٢ داديه، يحيى عبد الله، ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عُنمة بمحافظة ذمار اليمنية: دراسة لغوية مقارنة، ملامح للنشر والتوزيع، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢، ص ٩٩.

٣ المقرمي، ذاكرة المعافر، ص ١٠٣.

يقال: مشى حتى تَرَبَّخَ، أي: استرخى^(١)، وَأَرَبَخَ الرجل؛ إذا وقع في الشدائد^(٢)، وَتَرَبَّخَ: استرخى، وَرَبَّخَتِ الإبل في الرمل: اشتد عليها السير فيه، وفترت من الكلال^(٣)

النقش الثاني: لوحة ٢

رمز النقش: (Dadaih 11 MB 2005 I-20)

المصدر: معبد أوام، وهو أحد نقوش معبد أوام التي استخرجتها البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان أثناء تنقيتها في المعبد في مارب، أمدا الأخواة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصورة منه، بغرض دراسته ونشره.

الوصف: نقش مسندي سبئي مدون على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، يتألف من ثمانية عشر سطراً، مدونة بأسلوب الحفر الغائر، وقد بُدئ النقش - قبل السطرين الأول والثاني - بالرمز التصويري المشابه لحرف النون المسندية، الذي يرمز للمعبود إلفه، منحوت بطريقة الحفر البارز، داخل مستطيل محفور، والنقش - بصورة عامة - بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة، باستثناء عدد من حروف بعض كلمات السطر الأول، إذ فُقد آخر حرف وأجزاء من حرفين قبله في آخر كلمة في السطر، نتيجة تلف أصاب زاويتي الجزء الأعلى من النقش، وأربعة حروف من آخر كلمة في السطر السابع من النقش، نتيجة خدش أصاب موضع الكلمة، لكن ذلك لم يمنع من قراءة الكلمتين قراءة صحيحة.

١ زكريا، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩، ص ٤٧٥/٢.

٢ الأزهرى، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ١٥٦/٧.

٣ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص ٢٥٥/٧.



تأريخ النقش: ينظر تأريخ النقش: (Dadaih 10 MB 2005 I-20).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) رمز ن ش و ت / ذ ت / ع ق ب ن / م (س؟)
- (٢) رمز ع د م / ه ق ن ي ت / إ ل م ق ه [ب]
- (٣) ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م ن / و ف ر س ن [و]
- (٤) (ر) ك ب ه و / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت [ه]
- (٥) (و) ل و ف ي / ب ن ه و / س ع د أ و م / ب ن
- (٦) (و) د م / و ل ذ ه و ف ي ه و / إ ل م ق ه / ب
- (٧) س ب أ ت / و ض ر / س ب أ / و ي س ب أ [ن]
- (٨) و ل ه ع ن ن ه (م) و / إ ل م ق ه / ب [ن]
- (٩) (ب) أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ض ع
- (١٠) [و] ش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق ه ب ع [ل]
- (١١) أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) نشوة التابعة (ل) القائد (المدعو)
- (٢) مسعد قدّمت (للمعبود) إلقه
- (٣) رب (المعبد) أوام هذا التمثال، و(تمثال) الفرس
- (٤) وراكبه (من) البرونز، الذي وعدته
- (٥) من أجل سلامة ابنها سعد أوام بن



- (٦) ودّ، ومن أجل أن سلّمه (المعبود) إلقه
 (٧) في حملات و حرب شارك (فيها)، وسيشارك (فيها مستقبلاً)
 (٨) ولينجيهم (المعبود) إلقه من
 (٩) بأساء ونكاية وضر
 (١٠) وأذى حاسد ب(جاه المعبود) إلقه رب (المعبد)
 (١١) أوام

مضمون النقش

يتضمن النقش قيام مُسجلته المسماة نشوة التابعة للقائد المدعو مسعد، بتقديم تمثالين من البرونز، أحدهما عبارة عن فرس يمتطيه فارس، للمعبود إلقه رب المعبد أوام، كما وعدته، حمداً له على سلامة ابنها المدعو سعد أوام بن ودّ، ومن أجل أن سلّمه في حملات و حرب شارك فيها، و حرب سيشارك فيها مستقبلاً، ثم تلتمس من المعبود الحماية والنجاة من الشرور وضعينة الحساد، ثم اختتمت أدعيتها بصيغة استغاثة بالمعبودي إلقه.

إيضاحات

(ن ش و ت) علم مؤنث مفرد، من الأصل (ن ش و)، واسم العلم بهذه الصيغة المؤنثة؛ يرد أول مرة بحسب ما وصلنا إليه من نقوش مسندية، أما المذكر فقد ورد اسم (ن ش و ن) علماً للمذكر في نقش سبئي (F3/9)، وورد الاسم (ن ش و) صفة أو لقباً لاسم علم وُجد على تمثال قتباني (ja 888). ويُرجح أن معنى الاسم (نشوة) من الريح الطيبة،

كما يطلق الاسم على ربح الخمر، يقال: رجل نشوان والمرأة: نشوى^(١)، وقد سمى العرب من الأصل (ن ش و)؛ نشوان^(٢).

النقش الثالث: لوحة ٣

رمز النقش: (Dadaih 12 MB 2005 I-69)

المصدر: معبد أوام بمارب، من النقوش التي عثرت عليها البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان أثناء تنقيبها في المعبد في مارب، أمدنا الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصورة منه، بغرض دراسته ونشره.

الوصف: نقش على واجهة لوح مستطيل الشكل من الحجر الجيري، يتألف من أحد عشر سطراً، مدون بخط المسند باللهجة السبئية، بأسلوب الحفر الغائر، أمام بداية السطرين الأول والثاني يوجد مستطيل محفور منحوت عليه بطريقة الحفر البارز الرمز التصويري الذي يرمز للمعبود إلمقه، وفي نهاية السطر الأخير من النقش في الجهة اليسرى؛ يوجد رمز تصويري لزهرة رباعية البتلات.

والنقش - بصورة عامة - بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة، باستثناء فقدان آخر حرف من السطور: الثاني والثالث والرابع والسابع والثامن والعاشر، كذلك أول حرف من السطر السادس، بالإضافة إلى فقدان أجزاء من أول حرف وآخر حرف من بعض السطور، وذلك نتيجة تعرض اللوح الحجري لتثلمات في الحواف من الجانبين، ومن الأعلى، لكن ذلك لم يمنع من قراءة الكلمتين قراءة صحيحة.

١ الأزهرى، تهذيب اللغة، ص ٢٨٩/١١.

٢ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق:

إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٥٢١/٤، ٢٧٤٥/٦.



تأريخ النقش: ينظر تأريخ النقش: (Dadaih 10 MB 2005 I-20).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) رمز ه ع ن / ب ن / ع ض د ن / ه ق ن ي / أ (ل م) [ق]
- (٢) رمز ه و / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه (ب)
- (٣) ن / ل ذ ت / ك ش ف ت / ل ه و / أ م ه و / أ (ب)
- (٤) ح ل ك / ذ ت / م و ر م / ك ي أ ت ي ن / و ه
- (٥) ح ض ر ن / أ ل م ق ه و ب ع ل / أ و م / و أ (ل؟)
- (٦) س ت و ف د / ل ه م و / أ ت و / م (ل) أ (/) أ ر
- (٧) ب ع ت / خ ر ي ف ت م / و ر أ / ك [ه و ف ي؟] و /
- (٨) ل إ ل م ق ه و / س ت ل م ن ه و / و ه و
- (٩) ف ي ن ه و / ه ق ن ي ت ه و / و إ ل م ق ه و
- (١٠) ب ع ل أ و م / ل ي خ م ر ن ه م و / ر ض و /
- (١١) ل ب ه و / و س ع د / ي م ن ه و / و ش ر
- (١٢) ح / ج ر ي ب ت ه م و / ذ ك ر ه م و /
- (١٣) و أ ث ي ه م و / و ل ه ع ن ه م و / إ ل
- (١٤) م ق ه و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن
- (١٥) أ م / و ل و ز أ / إ ل م ق ه و / ب ع ل
- (١٦) أ و م / خ م ر ه م و / أ ث م ر م / و أ
- (١٧) ف ق ل / ص د ق م / ذ ي ه ر ض ي ن ه م و /
- (١٨) ب إ ل م ق ه و / ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- ١) هعن بن عضدان قَدَم (للمعبود) إلقه
- ٢) رب (المعبد) أوام التمثال البرونزي
- ٣) كما أوجب (تعهدت) له (أي: للمعبود) والدته أب حلك
- ٤) (من) آل ماور، أن يجلب (تقدمة)
- ٥) ويحضر (حج) إلقه رب أوام، فما
- ٦) صَلَح (استوى) لهم زرع مدة أربعة
- ٧) أعوام، وفعلاً (أنهم) قد وُقُوا (بالتزامهم)
- ٨) ل (المعبود) إلقه امتثالاً له وإيفاءه
- ٩) تقدمته (التي التزموا بها)، و (المعبود) إلقه
- ١٠) رب (المعبد) أوام ليمنحهم طمأنينة
- ١١) قلبه (قلب هعن) وبركة يُمنَاه (بركة رزقه الذي تكسبه يده) وحفظ
- ١٢) أبدأهم ذكورهم
- ١٣) وإناثهم، ولينجيهم (المعبود)
- ١٤) إلقه من شر وضعينة حاسد
- ١٥) وليستمر (المعبود) إلقه رب
- ١٦) (المعبد) أوام منحهم ثماراً
- ١٧) وحصيداً وفيراً (لائقاً) الذي يسرهم
- ١٨) ب(جاه المعبود) إلقه رب (المعبد) أوام

مضمون النقش: يتضمن النقش قيام الشخص المسمى هعن من بني عضدان بتقديم التمثال البرونزي الذي أوجبه والدته المسماة أب حلك الماوري على نفسها، للمعبود إلقه رب المعبد أوام، وذلك عند تأدية ابنها حج إلقه رب أوام، توسلاً به إلى المعبود بسبب ما أصاب زروعهم من فساد طيلة أربع سنوات، وحقاً وقواً بالتزامهم لمعبودهم، امتثالاً له وإيفاءً بما تعهدوا به، وهم يلتمسون منه منح قلب هعن الطمأنينة، وبركة ما تكسب يده، وحفظ أبدانهم ذكورهم وإناثهم، كما يرجون حفظه من شر حاسد وضغينته، ويأملون أن يستمر في منحهم الثمار الوفيرة، والمحاصيل اللائقة التي تسرهم، وتُختتم التضمرات بصيغة استغاثة بالمعبود إلقه.

إيضاحات

يتفرد مضمون النقش - موضوع الدراسة - بالإشارة إلى وجود ظاهرة (النِّيَابَة) في ممارسة شعيرة تقديم القرابين للمعبودات في اليمن القديم، إذ يتضح من خلال سياق النقش أن مُسَجَّل النقش المدعو (هعن) لم يكن غير مُمارس لتقديم القران بالنيابة عن والدته (أب حلك) التي التزمت بالتقدمة للمعبود إلقه، كما أن الغرض الرئيس الذي من أجله تعهدت (أب حلك) بتقديم التقدمة؛ وهو طلب سلامة زرعهم من التلف الذي أصابه لمدة أربعة أعوام، يشير إلى أنها كانت ذات نفوذ ومكانة اجتماعية مرموقة، قد تكون على مستوى العائلة التي تنتمي إليها، وربما على مستوى الجماعة؛ إذا كان المقصود زروع منطقة بأكملها.

(ه ع ن): اسم مُقدم التَّقْدمة، وهو اسم علم بسيط، على وزن الفعل الماضي المزيد المتعدي، الذي يرد في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: أعان، ساعد، حمى^(١)، من الأصل (ع و ن)، والاسم بالصيغة نفسها تكرر وروده في عدد من النقوش السبئية، منها: RIÉ 82; CIH 351/1; CIH 910/1; Ir (20/1; Ja 733/1) و (ع ض د ن): اسم القبيلة التي ينتمي إليها مقدم التقدمة، وهذه القبيلة، ورد اسمها في عدد من النقوش السبئية، منها: (B 9394/1,3; Ja 666/3; MŞM/1,2).

(أ ب ح ل ك) اسم علم مؤنث مركب، وقد ورد في عدد من النقوش السبئية، منها: (Ja 2109/16-17; CIH 85/1; Ja 751/1, 11; MB 2005 I-93/3; RES 4938/) و (م و ر) اسم المكان أو القبيلة التي تنتسب إليها المرأة المسماة (أ ب حلك)، وقد ورد الاسم (م و ر) اسم مكان في النقش السبئي (YMN 20/2)، والمرجح قراءته: ماور؛ قياساً على أسماء عدد من الأماكن والقرى اليمنية التي يطلق عليها مثل هذا الاسم^(٢)، إذ يشيع علماً على كثير من الأماكن التي تكون - عادة - مجاري سيول كبيرة تجتمع إليها مياه السيول من الأماكن المحيطة ثم تعبر منها، وعادة ما تقع القرى التي يُطلق عليها اسم ماور في مثل هذه الأماكن^(٣).

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٣..

٢ المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر، صنعاء - الجمهورية اليمنية، المؤسسة الجامعية للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٢٠٠٢م، ص ١٣٩٣/٢. داديه، يحيى عبد الله، الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمنية:

دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٠م، ص ٢٥٨..

٣ داديه، يحيى عبد الله، الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمنية، ص ٢٥٨..

الخلاصة:

لا تختلف مضامين النقوش الثلاثة في هذه الدراسة عن مضامين أغلب النقوش الإهدائية التي تُقدم للمعبود إلقه في معبد أوام في مارب؛ إلا أنه يمكن رصد بعض النتائج التي انفردت بها هذه الدراسة، منها:

تضمن النقش الأول الموسوم بـ (Dadaih 10 MB 2005 I-20)، موضوعاً رئيسياً هو التعبير عن امتنان مُسجلته للمعبود إلقه على شفائها من مرض أصابها، وتضمن النقش الثاني الموسوم بـ (Dadaih 11 MB 2005 I-20)، طلب السلامة لابن مُسجلة النقش من المعبود إلقه، وهي من المضامين الشائعة في أغلب النقوش النذرية النسائية في اليمن القديم.

- في النقش الموسوم بـ: (Dadaih 10 MB 2005 I-20) ورد الجزء الأول (ب ش م) من اسم العلم المؤنث؛ مركباً مع (عز)، ويُعد الجزء الثاني من الاسم؛ مما لم يرد قبلاً في نقوش العربية الجنوبية.
- ورد في النقش الموسوم بـ: (Dadaih 11 MB 2005 I-20) اسم (ن ش و ت)، وهو اسم علم مؤنث مفرد لم يرد قبلاً فيما وصلنا إليه من نقوش مسندية.
- امتاز النقش الموسوم بـ: (Dadaih 12 MB 2005 I-69) بالإشارة إلى وجود ظاهرة النيابة في ممارسة شعيرة تقديم القرابين للمعبودات في اليمن القديم.
- يُعد طلب سلامة زرع من تلف أصابه مدة أربعة أعوام؛ الغرض الرئيس لتقديم التقدمة للمعبود إلقه في النقش (Dadaih 12 MB 2005 I-69)، وهو دليل على المكانة الاجتماعية المرموقة التي كانت تتمتع بها المرأة في اليمن القديم.

Abstract

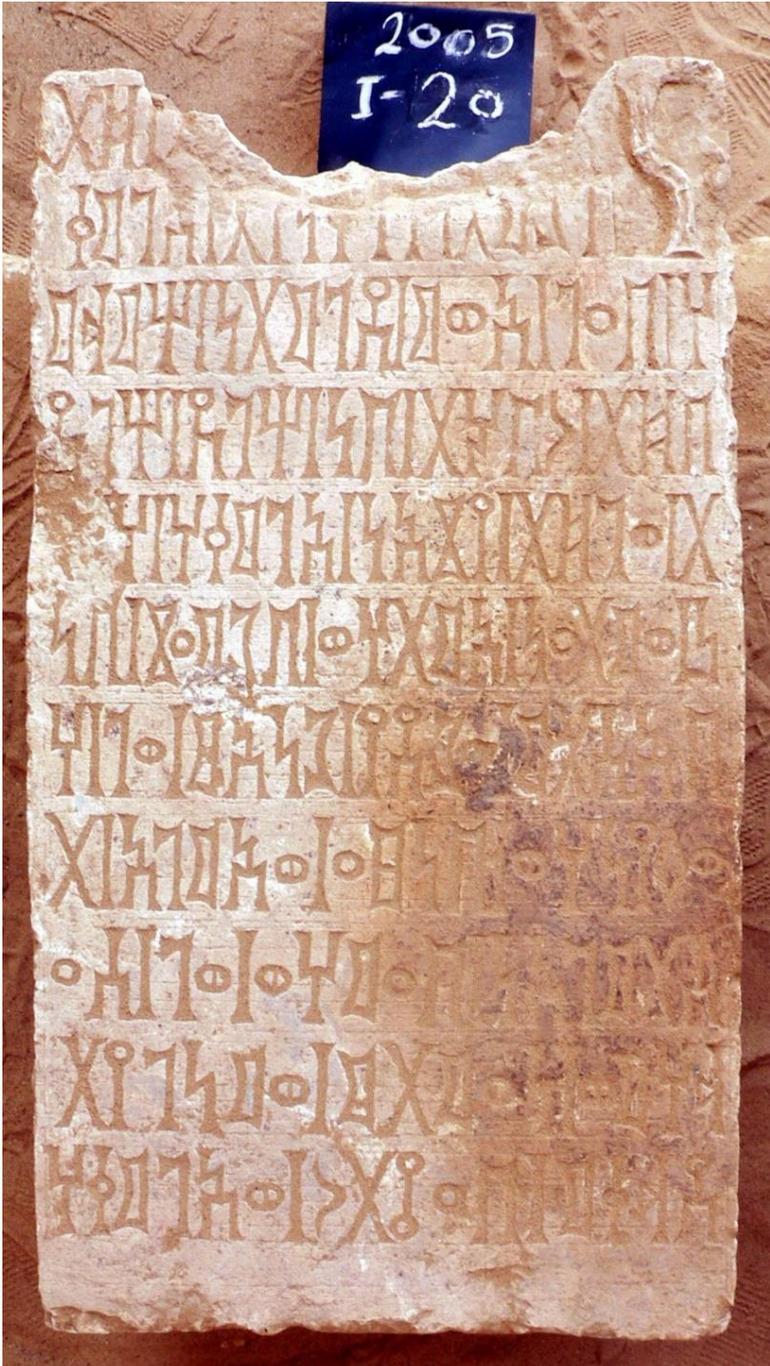
The current research tends to explore three Sabaean dedication inscriptions from the Awam Temple in Marib. These inscriptions are of women's offerings to the God (ʿlmqh). The first inscription includes the scribe offering a female statue in gratitude to the God for granting her health after a chronic illness that afflicted her. As for the scribe of the second inscription, she offered the God (ʿlmqh) two bronze statues, one of a horse and its knight, for the safety of her son in the wars in which he participated. As for the third inscription, it is unique in that the woman who pledged to offer the God (ʿlmqh) was represented by her son in offering it, and she obligated herself to do so because of the damage that befell their crops for four years. The history of the three inscriptions dates back – based on the artistic evidence of the style of writing the letters – to the intermediate stage that extends from the second century BC to the third century AD. The importance of this study lies in the fact that the contents of the three inscriptions have not been published before.

المصادر والمراجع

- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليميني في اللغة والتراث (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط ٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ٢٠١٢م.
- الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربية بيروت، ٢٠٠١م.
- بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشریات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أريد، ١٩٩٥م.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
- داديه، يحيى عبد الله،
- ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار اليمنية: دراسة لغوية مقارنة، ملامح للنشر والتوزيع، الشارقة - الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢م.
- الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٠م.
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د . ت).
- زكريا، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- الصلوي، إبراهيم محمد،
- كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم، حولية أجدديات، مركز الخطوط العربية بمكتبة الإسكندرية، العدد (٣)، ٢٠٠٨. ص (٦٠-٧٧).
- قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.



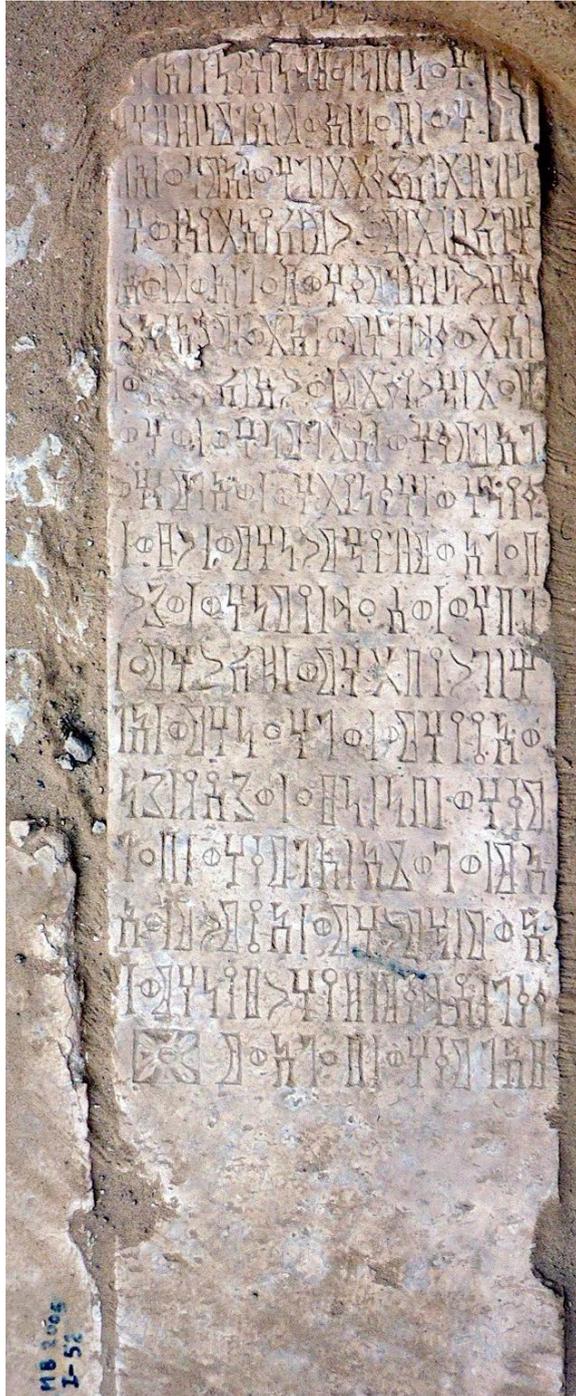
- القحطاني، محمد سعيد عبده حسن، آلهة اليمن الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي: دراسة أثرية تاريخية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب-جامعة صنعاء، ١٩٩٧.
- المقحفى، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر، صنعاء-الجمهورية اليمنية، المؤسسة الجامعية للدراسات للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م.
- المقرمي، عبد الله محمد حزام، ذاكرة المعافر: مفردات خاصة من اللهجات اليمنية لبلاد المعافر (الحجرية - تعز)، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، ٢٠١٣م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد،
- صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ، مكتبة الإرشاد-صنعاء، ١٩٩٠م.
- الإكليل، ج ٢، تحقيق: نبيه أمين فارس، مطبعة جامعة برنستن، ١٩٤٠م.
- **BUONO, GIULIA.** Le iscrizioni sabee d'Etiopia. Una revisione del materiale epigrafico pre-aksumita. 2016.
- **Biella, Joan,** Copeland, Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect. Vol. 25. Brill, 1982.
- **Piamenta, Moshe,** dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN- NEW YORK - KØBÑHAVN - KØLN, 1990.
- <http://sabaweb.uni-jena.de>
- Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 2.2.2025]



لوحة ١ : (Dadaih 10 MB 2005 I-20)



لوحة ٢ : (Dadaih 11 MB 2005 I-20)



لوحة ٣ : (Dadaih 12 MB 2005 I-69)

ذو سحر وبنو عثكلان في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس

محمد مسعد أحمد الشرعي*

الملخص: يتناول البحث بالتحليل والدراسة خمسة نقوش سبئية جديدة مصدرها معبد أوام في مدينة مارب حاضرة السبئيين في تاريخ اليمن القديم (خارطة ١)، دونت بخط المسند الغائر وهي ذات طابع نذري تخص أفراداً من قبيلتي ذي سحر وعتكلان، وتكمن أهمية هذه النقوش في أنها لم تُدرس من قبل فيما تقدمه من محتوى لغوي فضلاً عما ترفدنا به من دلالات تاريخية ودينية، وقد دُرست هذه النقوش من حيث (وصفها، وتاريخها، ومعناها بالفصحى)، وعرض مواضيعها في جزئين الأول: دراسة المفردات الجديدة وبعض المفردات المدروسة، والجزء الثاني: إيضاح مضمون النقش وتلا ذلك استعراض تاريخي لقبيلتي ذي سحر وعتكلان من خلال النقوش والمصادر الإخبارية والمراجع الحديثة، وفيما يلي ملخص لمحتوى النقوش النقش الأول (الشرعي معبد أوام ٧) نقش نذري يقدم مسجله خمسة من التماثيل، أربعة تماثيل ذكور والخامس تمثال امرأة، وذلك لأن معبودهم حفظ أبناء الأربعة الذكور وأنثى واحدة بمعنى أن مقابل كل ابن تمثال يمثله. والنقش الثاني (الشرعي معبد أوام ٨) هو من النقوش النادرة جداً من حيث سبب تقديم النذر أو القرбан، وذلك بأن المعبود قد استجاب لطلب أحد أتباع مسجل النقش، وحقق له ذلك الطلب وأوفى المعبود أيضاً عندما نجى أحد الأشخاص من عين خبيثة أصابته عند إحدى القنوات المائية بأعلى وادي يسران. والنقش الثالث (الشرعي معبد

* أستاذ النقوش والآثار اليمنية القديمة - بقسم الآثار والمتاحف جامعة دمار

أوام ٩) يحدد مسجله سبب التقديم النذرية للمعبود عندما حفظه ونجاه من معركة شارك فيها مع ملوك سبأ ضد ملك حضرموت يدع إيل بين. والنقش الرابع (الشرعي معبد أوام ١٠)، يتحدث عن مسجلات النقش، وهن أربع نساء يصفن أنفسهن تابعات (إماء) لبني عثكلان، عن نذر للمعبود إلقه وذلك لشفاء إحداهن من مرض أبتليت به، والنقش الخامس (الشرعي معبد أوام ١١) مسجله أحد قادة بني عثكلان، يتقدم بالنذر للمعبود إلقه، وذلك مقابل كل ما حققه له المعبود من طلبات والتماسات، وكذلك بمنحه الفوز برضى سادته، والحصول على المكانة والخطوة عندهم، وفي خاتمة هذه الدراسة عرض البحث العديد من النتائج التي خلص إليها.

الكلمات المفتاحية: نقوش، ذي سحر، عثكلان، برلم، مارب، إلقه.

مصدر النقوش: جميعها (عددتها ٥) سبئية من معبد الإله إلقه المسمى أوام (محرم بلقيس حالياً) بمدينة مارب عاصمة مملكة سبأ، وقد أهداني الأخ العزيز (أ. عبادة الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف) صوراً فوتوغرافية للنقوش بغرض دراستها ونشرها ضمن سلسلة المجلة العلمية المحكمة ريدان فله جزيل الشكر والتقدير وللأخ (أ.د. علي الناشري أستاذ التاريخ القديم بجامعة الحديدة) وذلك لثقتهم واهتمامهم بالباحثين في مجال الآثار والنقوش اليمنية.

وهذه النقوش من المجموعة التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM)، في الموسم الثالث خلال تسعة مواسم من (١٩٩٨ - ٢٠٠٦)، لم يتم نشر نتائج تلك الدراسات باستثناء القليل من النقوش التي نشرت بين الحين والآخر

من أحد الباحثين المشاركين في البعثة الأمريكية (محمد مرقطن)^١، وتعد هذا النقوش من الاكتشافات التي عُثِرَ عليها في عام (٢٠٠٥م) وتم ترقيمها من قبل البعثة، ولم استطع الحصول على رمز البعثة لبعض تلك النقوش قيد الدراسة منها: (الشرعي معبد أوام ٩، ١٠، ١١) لوحة (٣، ٤، ٥).

لغة النقوش: هي السبئية.

تأريخ النقوش: لا تحتوي جميع النقوش قيد الدراسة على تاريخ محدد ضمن نصوصها سواء كان بالأحداث أم أسماء الشخصيات الدينية التي كان يؤرخ بها وقد حاولت الاعتماد في تأريخ النقوش على أسماء بعض الشخصيات التي وردت في النقوش قيد الدراسة، سبق ورودها ضمن نقوش أخرى إلى جانب شخصيات ملكية أو أقبال معروفين، وفي أحد هذه النقوش حاولت اقتراح تاريخ تقريبي من خلال مقارنة شكل الأحرف بمراحل تطورها.

- النقشان الموسومان ب(الشرعي معبد أوام ٧، ٨): يعودان إلى منتصف القرن الثالث الميلادي، اعتماداً على الاسم الوارد في النقش وهو (ب ر ل م / ذ س ح ر) ضمن السطر السادس، فقد ورد هذا الاسم في نقوشٍ أخرى منشورة سابقاً، يرد ضمنها اسم الملك إلشرح يحضب وأخيه يأزل بين، أي: بين (٢٣٠ - ٢٦٥م)، بمعنى أنه كان معاصراً لهذين الملكين.

١ ثابت، محمد أحمد عبد الله، "نقشان سبئيان جديان، دراسة في دلاليتهما اللغوية والدينية والتاريخية"،

مجلة ريدان العدد (١١) الهيئة العامة للأثار صنعاء، ٢٣٠٢٣م: ١٤١

- النقش الموسوم بـ(الشرعي معبد أوام ٩) يعود إلى القرن الأول الميلادي، اعتماداً على ورود اسم الملك الحضرمي (ي دع إ ل / ب ي ن) في السطر السابع من النقش.
- النقش الموسوم بـ(الشرعي معبد أوام ١٠) يعود إلى ما بين القرن الثاني إلى الثالث الميلادي، اعتماداً على شكل الأحرف ومراحل تطورها المعروفة في النقوش اليمنية القديمة.
- النقش الموسوم بـ(الشرعي معبد أوام ١١) يعود لمنتصف القرن الثاني الميلادي، اعتماداً على الأسماء الوردة في النقش (س ع د ي س ك ر / و ي ه ع ن / ي غ ن م / و ب ن ي ه م / و / ك ل ب م / ب ن ي / ع ث ك ل ن) في السطر (١١ - ١٣)، فقد وردت هذه الأسماء في نقوش أخرى منشورة سابقاً، يرد ضمنها اسم الملك ذمار علي يهبر وابنه ثاران ملكي سبأ ابني ياسر يهصدق، بما يعني أن هذه الشخصيات كانت معاصرة لهذين الملكين.

النقش الأول : لوحة ١

رمز النقش: (الشرعي معبد أوام ٧) = (MB- 2005 I- 125)

وصف النقش: دون النقش على واجهة لوح حجري مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومدنبة الأطراف، ويتألف النقش من ثمانية أسطر، والنقش ناقص من أعلى ولا نعلم عدد الأسطر المفقودة ربما سطر أو سطرين، بسبب ما تعرض له الحجر من تلف (كسر)، ولا تظهر الأحرف في السطر الأول حالياً إلا من منتصف



السطر وبشكل جزئي، فالجزء الأعلى من الأحرف مفقود بسبب التلف، وقد حاولت جاهداً في قراءتها ومحاوله استكمال الأحرف من خلال السياق والمقارنة.

النقش بالحروف الفصحى

- ١) { } (رب) أوم / بني / ذحم دن / آدم / ذس حر
- ٢) { .. } / هق ني و / الم ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / اوم / أر
ب ع ت ن / أصل م
- ٣) ن / وصل م ت ن / ح م دم / ح ن ج ن / س ت و كل ه و / ل و
ف ي ه م و / و و ف ي
- ٤) ب ن ي ه م و / ا ث و ب ث و ن / و ر ب أوم / و ر ب ث و ن / و
س ع د ث و ن / ب ن ي
- ٥) ذ ح م دن / ول / و ف ي / ب ن ت ه م و / م ج د ل ت / ول / س
ع د ه م و / ١ /
- ٦) ل م ق ه / ن ع م ت م / و ح ظ ي / و ر ض و / م ر ا ه م و / ب ر ل
م / ذ س ح ر
- ٧) ب ع ث ت ر / ا و ب / ه و ب س / ا و ب / أ ل م ق ه و / ا و ب / ا ذ ت
/ ح م ي م
- ٨) و ب / ا ذ ت / ب ع دن م / ا و ب / ا س ح ر / ا و ب / ا ر ب ع / ا م ر أه
م و / ا ي س ر ن

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) { } ربي أوام بني ذي حمدان مولى ذي سحر
- (٢) أهدى (للمعبود) إلمقه ثهوان سيد (معبد) أوام أربعة تماثيل (ذكور)
- (٣) وتمثال (أنثى) حمدا بمقتضى ما حقق له طلبه (وهو) حفظهم وحفظ
- (٤) ابنائهم ثوب ثوان، وربّي أوام، وربّي ثوان، وسعد ثوان، أبناء
- (٥) ذي حمدان وسلامة ابنتهم مجد للات، وليمنحهم
- (٦) إلمقه قبول وحظي ورضا سيدهم بريل ذي سحر
- (٧) بجاه عثتر وهوبس وبجاه إلمقه وبذات حميم
- (٨) وبذات بعدان وبسحر وبريع (هلال) سادتهم يسران

دراسة المفردات:

ذ م د ن: اسم لأسرة مسجلي النقش، يرد ذكرها لأول مرة حسب علمنا، ولكن لا بد من الإشارة إلى النقش الموسوم بـ (8 as- Sawda) حيث يرد ضمن النص (أهل صير حمدان) للدلالة على اسم عشيرة، وهي تقطن في مدينة نشان (السوداء حالياً) بوادي الجوف.

س ت و ك ل هـ: فعل ماضٍ، على وزن (استفعل) من الجذر (و ك ل) بمعنى "سأل فضلاً (من إله بأن نذر قرباناً) لقي قبولاً لقي موافقة"^١، بمعنى حقق له، عندما نال مسألته.

١ مكياش، عبدالله، نقوش عربية جنوبية من اليمن، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة

ح ن ج ن: حرف جر بسائر معانية^١ ويرد في النقوش بصيغة أخرى (ح ج ن) كما يحمل اللفظان نفس المعنى وهو "بموجب، بمقتضى، مثلما، من، عندما، لأن" في السبئية^٢، والقبتانية^٣

ب ر ل م / ذ س ح ر: (برلم) اسم علم، والميم في آخره للتونين، وقد يقرأ الاسم (بارل، بريل) وهو من الأسماء الشائعة في النقوش (ذ سحر) - ذي سحر، اسم قبيلة بريل، وهي من القبائل المعروفة في تاريخ اليمن القديم^٤

ي س ر ن: يرد في هذا النقش ضمن صيغة الدعاء للمعبودات، وهو يحتل المرتبة الأخيرة من أسماء المعبودات، وعلى ما يبدو أنه من المعبودات المحلية لبعض القبائل السبئية القاطنة في مدينة مارب، حيث يذكر (ألبرت جام) أنه أسم جديد لإله الري^٥، كما يرد اسم لأحد أهم الأودية في مدينة مارب (CIH 622, Ja 851, GL 1000 B)

١ الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة النقوش المسند والزبور، دار النشر عناوين، تونس ٢٠٢٣: ص ١٣٥

٢ بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، (انجليزي - فرنسي - عربي) منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيتز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت " ١٩٨٢: ص ٦٩

3 Ricks, S. D. Lexicon of Inscriptional Qatabnian, (Studia pohl 14), Pontificio Biblical Institute, Roma. 1989. P 64.

٤ بريل، استناداً لما جاء على لسان الهمداني، والموضح لاحقاً، بينما نجد الإرياني يقرأ الاسم (بارل) الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ١٩٩٠: ص ١٥٨. ذي سحر: القبيلة، وشخصياتها المنتمة إليها، يوجد تعريفاً مفصلاً لاحقاً ضمن متن البحث.

5 Jamme, A. Sabaeen inscriptions from Mahram Bilqis(Marib) (publications of the American Foundation for the Study of Man,3) Baltimor: johns press. 1962, p. 168- 169

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

النقش من نقوش الإهداءات لمسجله ربّي أوام من أسرة حمدان الذي يحدد انتماءه مولى لقبيلة ذي سحر معلناً في هذا النقش عن قيامه بإهداء أربعة تماثيل ذكور وتمثال أنثى فقط إلى (معبودهم) إلمقه ثهوان وذلك في معبده أوام ثم يأتي الحديث عن الغاية من هذا الإهداء وهي حمد المعبود وشكره عندما التمس (صاحب النقش) من المعبود حفظهم وسلامة أبنائه، ثوب ثوان، وربّي أوام، وربّي ثوان، وسعد ثوان، أبناء ذي حمدان وكذلك من أجل سلامة ابنتهم مجد للات، و في آخر النقش يتوسلون إلى (معبودهم) إلمقه بأن يمن عليهم بالخطوة والرضا عند سيدهم بريل ذي سحر ومعززين ذلك الطلب بجاه وفضل (معبوداتهم) الأخرى: عثتر، وهوبس، وإلمقه وذات حميم، وذات بعدان، وسحر، وربع (هلال) سيادتهم يسران.

النقش الثاني : لوحة ٢

رمز النقش: (الشرعي معبد أوام ٨) = (122 - MB 2005)

وصف النقش: دون النقش بخط المسند على واجهة لوح حجري مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومزينة الأطراف، ويتألف النقش من خمسة عشر سطراً، والنقش تعرض لتلف من جانبيه الأيمن والأيسر أدى إلى اختفاء بعض الأحرف من الجانبين يبدأ ذلك التلف من السطر الثامن، وكذلك هو في الأسطر الآخر، وقد حاولت جاهداً في قراءتها ومحاولة استكمال الأحرف من خلال السياق والمقارنة.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ش^٣س^٣ل^٣م / س م ع ي ن / ا د م / ذ س
- (٢) ح ر / ه ق ن ي / ا ل م ق ه / ث ه
- (٣) و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن / ح م د م
- (٤) ب ذ ت / خ م ر / أ ل م ق ه / ه ج ب أ ن / ل
- (٥) ع ب د ه و / و ه ب ع ث ت / ع ب د / س م ع ي ن
- (٦) ص د ق ه و / و ص د ق ه و / أ ل م ق ه / ك
- (٧) ص ح / ب ن / ن ف س / ذ م ر / س و أ م / ن
- (٨) ف س / و ه ب أ و م / م ف ر س^٣ ن / أ ي ن
- (٩) ن ا / ب ع ل ي / م و ن / ب ي س ر ن / و {ل و}
- (١٠) {ز} أ / أ ل م ق ه / ه و ف ي ن / أ د {م ه و}
- (١١) {ش س^٣} ل م / و ب ن ي / س م ع ي ن / و أ {ر ب}
- (١٢) {ع ه} م و / و ل س ع د ه م و / ح ظ ي / و {ر ض}
- (١٣) {و /} م ر أ ه م / أ ل و ه ب / أ {د م}
- (١٤) {ذ} س ح ر / ب ع ث ت ر / و إ ل {م ق ه}
- (١٥) {و ب ذ} ت / ح م ي م / و ب ذ ت / {ب ع د ن م}

المعنى بالعربية الفصحى:

(١) شاس^٣ل^٣ل^٣ السامعي تابع ذي سحر

(٢) أهدي إلمقه ثهوان سيد



- ٣ (معبد) أوام تمثالاً حمداً
- ٤ لأنه استجاب إلمقه توسلاً
- ٥ لعبده وهب عثت مولى السامعي
- ٦ وحقق له ذلك وكما أوفى إلمقه
- ٧ أن شُفي من عين خبيثة (أصابت بسوء)
- ٨ نفس وهب أوام بدوار (أدى إلى) سقوطه (كسره)
- ٩ على قناة الماء (الواقع بوادي) يسران
- ١٠ وليستمر إلمقه حفظ عبده
- ١١ شس٣لم وبنو السامعي وأرباعهم
- ١٢ وليمنحه حظي ورضا
- ١٣ سيدهم إلى وهب
- ١٤ مولى ذي سحر بجاه عثت وإلمقه
- ١٥ وبجاه ذات حميم وبذات بعدان

دراسة المفردات:

ش — ٣ — ل م / س م ع ي ن: اسم علم لمسجل النقش، قد يقرأ (شاسل)،
سمعين: نسبة شاسل، والنون في آخر الاسم للتعريف قد يقرأ (السامعي، السُمعي) لأول
مرة يرد الاسم بهذه الصياغة (س م ع ي ن) في النقوش اليمنية القديمة بثبوت النون في
آخر الاسم، وربما يكون صاحب النقش من المنتسبين لاتحاد سمعي المعروف في اليمن



القديم^١ وشاسل (السامعي، السُمعي) و لأول مرة في النقوش اليمينية القديمة حسب علمنا.

ن ف س: يرد اللفظ اسماً بمعنى " شخص، روح، نزاع، خصومة، منافس، تغير بالنفس، مخاطرة، حاقد"، ويرد فعلاً بمعنى " فتح، بثق"^٢ وفي هذا النقش نرى بأنه قد يكون المقصود من اللفظ (نفس) أي الضرر الذي يصدر من شخص حاقد وحاسد يكره الخير والصحة لغيره بما يعني في اللهجة الدارجة اليوم صاحب (العين الخبيثة) التي تصيب كل شيء ويقال له مراع، ويمرع، ومن تصبه العين يقال له مروع^٣، واليوم لازال العديد من الناس في المجتمع اليمني يؤمنون بالعين والنفس و النخس قد تصيب الشخص بشكل مقصود ومتعمد أو بشكل غير مباشر وقد تكون كذلك من شخص عدو وحاسد أو من شخص آخر كصديق ولكن بطريقة غير مباشرة فعندما يحدث لشخص وعكة صحية أو حدث سيء مفاجئ وأمامه شخص آخر في نفس الوقت يوجه المتضرر لذلك الشخص الواقف أمامه الألفاظ التالية (نفسك، نخسك، عينك، مروع) حتى وإن كان ذلك الشخص صديقه أو ذو قرابة تجمعهم وهذه الاعتقادات ربما لها جذور قديمة في تاريخ اليمن توارثتها الأجيال حتى يومنا هذا ويضل هذا المعنى مجرد احتمال حتى تظهر نقوشاً أخرى تؤيد ذلك أو تنفي.

١ للاستزادة ينظر (باسلامة، محمد عبدالله، شيبام الغراس، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ١٩٩٠:

ص ٢٢ - ٢٨)

٢ بيستون، وآخرون ١٩٨٢: ص ٩٣

٣ الإرياني، المعجم اليمني، ١٩٩٦ ص ٨٢٦



ب ع ل ي / م و ن: بعلي، حرف جر، بمعنى في أعلى، فوق^١، مون: اسم بمعنى "ماء، مجرى ماء، ساقية، زاد، قوت"^٢، وبحسب صياغة النقش فالمعنى للاسم هو مجرى الماء الساقية.

النقش الثالث: (لوحة ٣)

رمز النقش: (الشرعي معبد أوام ٩)

وصف النقش: دون النقش باللغة السبئية وخط المسند على واجهة لوح حجري مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، والنقش لا يزال معظمه مطموراً بالرمال لا يظهر منه غير تسعة أسطر أغلبها غير واضحة بسبب التلف، وقد حاولت جاهداً قراءتها ومحاولة استكمال الأحرف من خلال السياق والمقارنة.

النقش بالحروف الفصحى

(١) / ٩ { (ل ح ي ع ت /) } أز أد / و ب ن ي { } و
(٢) / ه ب / ب ن ي / ع ث ك ل ن / و ذ { (س ح ر / ه ق ن ي) }
(٣) و / أ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / { (ذ ذ ه
{(ب)

١ مكياش، ٢٠٠٢: ص ٣٠٥

٢ بيستون، وآخرون، ١٩٨٢: ص ٨٨ - ٨٩



(٤) ن / ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي / و م ت ع ن / ا ل م { ق ه / (ث)
ه و ن / ب ع }

(٥) ل / أ و م / ع ب د ه و / ل ح ي ع ث ت / ب ك ل / س ب أ
{.....}

(٦) س ب ا / ل ش و ع ن / أ م ر أ ه م و / أ م ل ك / س ب أ .
{.....}

(٧) ك ي ن / ب ي ن ه ت / م ل ك / س ب ا / و ي د ع ا ل / ب { (ي ن) }
(٨) م ل ك / ح ض ر م و ت / و ب ض ر / ك ي ن / ب ي ن /
{.....}

(٩) {.....} ذ ب ن / و ب ي ن / ش ج {.....}

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) لحيعثت أزد وأبنأؤه [.....]
- (٢) هب بني عثكلان وذو سحر أهدوا
- (٣) (المعبودهم) إلمقه ثهوان سيد أوام تماثلاً من البرونز
- (٤) حمداً لأنه حفظ ونجى إلمقه ثهوان سيد
- (٥) أوام عبده لحيعثت في كل غزوة غزاها
- (٦) لمناصرة سادتهم ملوك سبأ
- (٧) والتي حدثت بين ملك سبأ ويدع إيل بين
- (٨) ملك حضرموت وفي حرب حدثت بين
- (٩) [.....] التي بين [.....]

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

النقش غير مكتمل، ولا يتضح معظمه، وما نرجحه هو أنه نقش إهدائي ذو طابع حربي، يخص مسجله لحيثت أزد، وأبناءه، من قبيلتي عنكلان، وذوي سحر، فقد أعلنوا في هذا النقش عن قيامهم بإهداء مقدمة (قربان) وهي لتمثال من البرونز إلى (معبودهم) إلقه ثهوان وذلك في معبده أوام ثم والغاية من هذا القربان هي حمد المعبود وشكره لأن إلقه حفظ مسجل النقش لحيثت أزد من كل معركة شارك فيها مع أمرائهم ملوك سبأ ضد الملك يدع إيل بين ملك حضرموت.

يؤكد هذا النقش أن هنالك صراعاً و حرباً دارت بين ملوك سبأ ويدع إيل ملك حضرموت وبسبب النقص في النقش لا نستطيع تحديد موقع المعركة وتفصيلها، وتذكر بعض النقوش اليمينية المنشورة سابقاً أن فترة حكم الملك يدع إيل بين ملك حضرموت كانت غير مستقرة ففي بعض الأحيان نجده على وفاق وتحالف مع السبئيين^١ وفي حالة أخرى نجد ذكراً لصراع حدث بين ملوك سبأ مع أتباعهم ضد يدع إيل وأتباعه ففي عهد الملك كرب إل بين بن ذمار علي أي في القرن الأول الميلادي يذكر مسجل النقش أن صداماً قد حدث في الجوف مع بعض جنود يدع إل ملك حضرموت أبان حملة قام بها الملك يدع إل بين ضد السبئيين^٢ وقد خرج منه الملك السبئي وأقياله وقبائله سالمين غانمين ففي هذا الوقت كان الصراع والقتال والخضم الوحيد المعلن لسبأ هي مملكة حضرموت

١ بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ، وحمير، وحضرموت، من القرن الأول

إلى القرن الثالث الميلادي" المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ٢٠٠٧: ص ٢٣٨.

٢ فرانتسوزوف، سيرجيس، تاريخ حضرموت الاجتماعي والسياسي قبل الإسلام وبعده، القرن الرابع إلى الثاني عشر الميلادي، تعريف عبد العزيز جعفر بن عقيل، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية،

صنعاء، ٢٠٠٤: ص ٤٥.



و التي كانت تبحث لها عن موضع قدم في الجوف لتأمين مرور تجارتها البرية نحو الشمال^١ وما يميز هذا النقش هو ظهور اسم القبيلتين عثكلان، وذي سحر جنباً إلى جنب ربما السبب في ذلك ولأول مرة في هذا النقش هو الحدث المهم وهو المشاركة في الحرب ضد الجيش الذي أرسله ملك حضرموت، والذي وصل حسب ما ذكر سابقاً إلى أراضي الجوف، والتي كان يسكن معظمها قبائل سبئية، ومنها قبيلتا ذي سحر، وعتكلان، فلا بد لهم من المواجهة ودحرهم للمحافظة على أراضيهم الزراعية وكذلك مصالحهم التجارية في المنطقة.

النقش الرابع: لوحة ٤

رمز النقش: (الشرعي معبد أوام ١٠)

وصف النقش: دون النقش بخط المسند على واجهة لوح حجري مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر، يتألف من ثمانية أسطر يتقدمها رمز إلقه وتتميز أحرفه بأنها حادة الزوايا ومدنبة الأطراف، يلاحظ تعرض النقش لتلف بسيط وهو ظهور مادة سوداء تغطي معظم النقش قد تكون ناتجة عن رطوبة شديدة وتعرضه كذلك للتلف عند أسفل النقش أدى إلى فقدان بعض الأحرف، وكما يبدو من سياق النقش أنه غير مكتمل من أسفله.

النقش بالحروف الفصحى:

(١) | ي ف ع ت / و م ب ش م ت / و أم ت ح ل ف م
(٢) | و ش ف ن ث ه و / ب ن ت / أ ل ت / و ن ف م

١ بافقيه، ٢٠٠٧: ص ٦٩.

- ٣) ام هـ / ب ن / ع ث ك ل ن / م س ك ت ن / ه ق ن ي ي / أ
- ٤) ل م ق هـ / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ت ن / ح
- ٥) ج ن / و ق هـ / أ ل م ق هـ / أ م هـ هـ و / ب م س أ ل هـ
- ٦) و / ح م د م / ب ذ ت / ه ع ن / و ه ر ض ه ن / أ م ت هـ
- ٧) و / أ م ت ح ل ف م / ب ن / م ي ق ظ / ه ي ق ظ ت / و أ
- ٨) ل م ق هـ / ف ل / ي ز ان / ه ع ن ن / و ه و ف ي ن / أ ل

المعنى بالعربية الفصحى:

- ١) يافعة ومبشمة وأمة حلف
- ٢) وشافني ثهو، البنات اللائي ينتسبن إلى وناف
- ٣) إماء بني عنكلان مسكتان أهدتا
- ٤) إلقه ثهوان سيد (معبد) أوام تمثال (أنثى)
- ٥) طبقاً لما أمر إلقه إماءه (خادماته) بمكان سؤله
- ٦) وحمداً بأن شفي وأراح أمته
- ٧) أمة حلف من مرض أُبتليت به
- ٨) و(المعبود) إلقه فليستمد في شفاء وسلامة

دراسة المفردات:

ي ف ع ت: اسم علم مؤنث، يقرأ يافعة، وهو من أسماء النساء التي ترد بشكل نادر في النقوش اليمنية القديمة منها النقش الموسوم بـ (RES 4449/1)، والنقش الزبوري الموسوم بـ (١ Said).

م ب ش م ت: اسم علم مؤنث، لا يعرف كيف كان نطق الاسم وربما أنها كان ينطق (مباشمة)، وهو من أسماء النساء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة¹

ا م ت ح ل ف م: اسم علم مؤنث مركب من جزئين، (أمة)، و(حلف): وهذا الاسم يرد لأول مره حسب علمنا.

ش ف ن ث ه و: اسم علم مؤنث، يقرأ (شافني تهو)، وهو من الأسماء التي ترد بشكل نادر في النقوش اليمنية القديمة منها (mm10).

ب ن ت / ا ل ت / و ن ف م: (بنت ألت) بمعنى (البنات التي من عشيرة، أسرة، عائلة)، ونفم: اسم عشيرة، وقد يقرأ الاسم (وانف، ونيف)، وهنا يرد لأول مرة في النقوش اليمنية حسب علمنا.

ا م ه: (أمه) اسم جمع، أي: "أماء، خادمت، تابعات، جواري"^٢، ومفردها أمة.

م ن / م ي ق ظ / ه ي ق ظ ت: من حرف جر، ميقض: اسم مجرور، على وزن (مفعل)، بمعنى: (شدة، بلاء، بلوى، ألم)^٣، ويرد عند الإرياني بمعنى "السهر، التعب"^٤، وفي اللغة العربية الفصحى: اليقظة "نقيض النوم والفعل استيقظ هو الانتباه من النوم"^٥، هيقظ: فعل ماضي مزيد بالهاء مبني للمجهول أي (هُيَّقِظْتُ) بمعنى (أبتليت) به

1 Sholan, A. Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften(textund studien zur orientalistik,band 11) hildesheim. 1999. p 70

٢ مكياش، ٢٠٠٢: ص ٢٩٧

٣ بيستون، وآخرون ١٩٨٢: ص ١٦٩

٤ الإرياني، ١٩٩٠: ص ١٨١.

٥ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعارف القاهرة (د.ت) مادة "يقض".

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

النقش من نقوش الإهداءات يخص مجموعة من النساء، وهن يافعة، ومبشمة، وأمة حلف، وشافني ثهو من أسرة وانف، وكل هؤلاء النسوة يصفن أنفسهن إماء (موالي) بن عنكلان، معلنات في هذا النقش عن قيامهن بإهداء تقديمة (قربان)، وهو تمثال أنثى إلى (معبودهم) إلمقه ثهوان، وذلك في معبده أوام، طبقاً لما أمرهن إلمقه في مكان سؤاله في المعبد، والغاية من هذا القربان هو حمد المعبود وشكره لأنه شفي وخلص وأراح أمة حلف من بلوى ابثليث به، والتمسن من إلمقه أن يستمر في شفائها وحفظها.

ويعد هذا النقش من النقوش النذرية المعروفة، والمتشابهة في الصيغة العامة، والشائعة في طلب الاستشفاء من المرض، ولكنه يختلف في شخص مقدميه، فأغلب النقوش كان مسجلوها ذكوراً، بينما هذا النقش باسم عدد من النساء، يصفن أنفسهن إماء لبني عنكلان مسكة التي سيرد التعريف عنه لاحقاً.

النقش الخامس : لوحة ٥

رمز النقش: (الشرعي معبد أوام ١١)

وصف النقش: لم أحصل على صورة اللوح الحجري، وإنما حصلت على صورة لتفريغ أحرف النقش بخط المسند يدوياً فقط، في أحد أوراق الرسم البياني، وإلى جانب الأحرف توجد بيانات لمقاسات النقش وهي $٢٢ \times ١٦ \times ٦١$ سم، مع المساحة الغير مكتوبة في اللوح وارتفاع الحرف ٣ سم، والنقش حسب التفريغ يتكون من خمسة عشر سطراً يتقدمها رمز المعبود إلمقه، وموقعه في الجهة الشمالية للمعبد.



النقش بالحروف الفصحى

- (١) ر ب أوم / ذق ت ر ن / م ق ت و
- (٢) ا ي / ب ن / ع ث ك ل ن / ه ق ن ي / أ ل م
- (٣) ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أوم / ص ل م ن / ذ
- (٤) ه ب ن / ح م دم / ب ذ ت / ه و ف ي / ع ب
- (٥) د ه و / ا ر ب أوم / ب ك ل / أ م ل / س
- (٦) ت م ل أ / ب ع م ه و / و ب ذ ت / ا ي ز أ
- (٧) ن / أ ل م ق ه / ه و ف ي ن / ع ب د ه و / ا ر ب
- (٨) أوم / و ب ن ه و / و ه ب أوم / ب ك ل / ا
- (٩) م ل ا / ا ي ز أن / ا ي ز أن / س ت م ل ا ن / ب ع م ه و
- (١٠) ل / ل / س ع د ا / ع ب د ه و / ا ح ظ ي / و ر ض و / أ م
- (١١) ر أ ه و / ا س ع دم / ا ي س ك ر / ا و ي ه ع ن / ا ي
- (١٢) غ ن م / و ب ن ي ه م / و ا ك ل ب م / ب ن ي
- (١٣) ع ث ك ل ن / و ل / ذ ت / ن ع م ت / و ت ن ع
- (١٤) م ن / ل ع ب د ه و / ا ر ب أوم / و ب ن
- (١٥) ه و / و ه ب أوم / ا ب ع ث ت ر / و ا ل م ق ه

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) ربّي أوام ذي قتران قائد
- (٢) بن عثكلان قدم للمقه
- (٣) ثهوان سيد معبد أوام تمثال



- ٤) من البرونز حمد لأنه حقق
- ٥) لعبده ربّي أوام كل فضل
- ٦) التمسّه منه ولكي يستمر
- ٧) إلمقه تحقيق لعبده ربّي
- ٨) أوام وابنه وهب أوام في كل
- ٩) فضل سيّلتمسونه منه
- ١٠) ولكي يمنح عبده حظوة ورضا
- ١١) سيدهم سعد يسكر ويهاغن
- ١٢) يغنم وابنهم كلب بني
- ١٣) عثكلان، ولما نَعَمَ به وسينعمن
- ١٤) لعبده ربّي أوام وابنه
- ١٥) وهب أوام بجاه عثتر وإلمقه

دراسة المفردات:

ربّي أوام / ق ت ر ن: (ربّي أوام) اسم علم مركب من (ربي ، أوام) وهو من الأسماء السبئية الشائعة في النقوش^١: (قترن) اسم عشيرة ربي أوام يقرأ (قتران) من الجذر (ق ت ر) يرد في السبئية بمعنى "كمين"^٢ وهنالك من يرى أنه اسم لموضع^٣ يرد في

1 Harding, 1971, p 264

٢ بيستون، وآخرون، ١٩٨٢: ص ١٠٢

٣ الرصين، رصين، ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، دراسة معجمية مقارنة باللغات الساميات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد: ٢٠٠٣، ٢٠٠٣: حرف "القاف"



النقوش اليمينية مسبقاً بـ(𐩦 𐩣 𐩠) للدلالة على اسم قبيلة^١، ويذكر بافقيه أنه أسم لسلاله^٢ يرد ضمن النقش الموسوم بـ(Ja 669/ 3-4) معطوفاً على اسم سلالة أخرى مسبقاً وهي(ع ب ل م) في نهاية القرن الثالث الميلادي ولا يوجد لها ذكر في نقوش أخرى حسب علمنا، ورب أوام ذي قتران لأول مرة يرد في هذا النقش حسب علمنا.

سعد يسكر: اسم علم مع اللقب المكمل له، وهو من أسماء الأعلام الشائعة في النقوش اليمينية القديمة، فقد ورد في النقش الموسوم بـ(Ja 563) منتسباً لقبيلة بني عثكلان تابعاً للملك كرب إل وتر يهنعم بن وهب إل يحوز ملك سبأ في منتصف القرن الثاني الميلادي، وفي النقش الموسوم بـ(Ir 6) منتسباً لقبيلتي ساران، ومحامل من أقيال الشعب بكيل الربع من ذي ريده، تابعاً للملك ذمار علي يهر، وابنه ثاران ملكي سبأ وذي ريدان، أي: منتصف القرن الثاني الميلادي^٣

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

النقش من نقوش الإهداءات لمسجله ربي أوام المنتسب إلى عشيرة ذي قتران الذي يصف نفسه بصفة المقتوي أي: قائد أو نائب، بني عثكلان حيث يعلن في هذا النقش عن قيامه بإهداء تقدمه (قربان) وهو تمثال إلى (معبودهم) إلمقه ثهوان وذلك في معبده أوام، والغاية من هذا القربان حمد المعبود وشكره على تحقيق كل طلب ألتمسه من المعبود كما دعا صاحب النقش المعبود إلمقه في الاستمرار بتحقيق كل ما يطلب ويلتمس هو

١ مكياش، عبد الله، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة

اليرموك ١٩٩٣: ص ١٠٢

٢ بافقيه، وآخرون مختارات من النقوش اليمينية القديمة" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس

١٩٨٥: ص ٤٤٦

٣ الإرياني، ١٩٩٠: ص ٧٠



ذي سحر والكبسي: ورد الاسمان جنباً إلى جنب كرعماء لقبيلة تنعم، وتنعمة في النقش الموسوم بـ (AL-Barid- Mahram Bilqis 3) من عهد الملك ثمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وكذلك النقش (A-20-662)، ومصدره معبد إلقه شعبان بمدينة نشق الجوف (البيضاء) حالياً، والنقش (YM 11125)، وتنعم وتنعمة يشكلان فيما بينهما مقولة بني كبسي، وهما موضعان يقعان اليوم في خولان العليا وكان سكان الموضعين يحملون نفس اسميهما أي تناعم وتنعمة^١، فتنعم قرية كبيرة تقع شرقي مدينة صنعاء مباشرة على بعد عشرين كيلو في أراضي قبيلة (بني سحام) من قبائل (خولان العليا)، وتنعمة يذكر الإرياني أنها تقع في أراضي قبيلة سنحان، بني جرة- جنوبي صنعاء ولا تزال تحمل هذا الاسم^٢، وبني الكبسي يرد ذكرهم في العديد من النقوش بصورة منفردة في فترات مختلفة أقدمها يعود إلى القرن الثاني قبل الميلادي تقريباً (MS Rayd Muhtan 1)، وأحدثها يعود إلى القرن الخامس الميلادي (٤٥٩ م) (Ry 520). حيث كانت النقوش المكتشفة التي تذكرهم تنطوي حول تقدمات وقرابين للمعبودات، وطلب الرضا من أسيادهم، والقيام باستصلاح أراضي زراعية فقط، ولم تكن تحتوي على ذكر للحرب، أو للقضايا السياسية العامة^٣، حتى ظهرت نقوش جديدة لهم يبدوا أنهم شاركوا في معركة حربية مع الملك لحيعثت يرخم ضد الأحباش في وادي حرض (FB- Mahram Bilqis 2)

١ بافقيه، ٢٠٠٧: ص ١٢٨.

٢ الإرياني، ١٩٩٠: ص ٤٤.

٣ الإرياني، ١٩٩٠: ص ٤٣.

معبودات ذي سحر:

لقد قدم بنو ذي سحر القرابين لعدد من المعبودات منها، (إلّمقه) في المعبد أوام بمدينة مارب، هو المعبود الرئيسي لمملكة سبأ (Ir 21)، وكذلك المعبودين (عثتر وسحر) يظهران في أدعيتهم بعد الآلهة الرسمية، ولاسيما بعد إلّمقه، بصفة ربي: أي (سيدي) نفقان(ن ف ق ن)، ويبدو أن سحر كان المعبود المحلي لهذه القبيلة، وذلك ما يتضح من خلال النقش الموسوم (CIH 457) من مدينة مارب، والذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي، والمعبد المشترك بين عثتر وسحر ربما يقع في نطاق أراضي بنو ذي سحر القديمة، أي في المنطقة الواقعة بين مدينتي مارب و نشق^١، و سحر يبدو أنه أصبح معبود حميري، فهو نجم الصباح، إذ ظهر في القرن الثالث قبل الميلاد^٢، ويذكر جواد علي أن سحران هو صفة للمعبود عثتر بمعنى عثتر السحر، الذي يظهر عند السحر^٣، والمعبود (شيمن أرنيدع) يظهر في النقش الموسوم بـ (FB-as-Swda 1) من مدينة نشن السوداء بوادي الجوف وذلك في القرن الثاني الميلادي، والمعبود (أرنيدع شيمن)، يظهر في النقش الموسوم بـ (YM 11125) من مدينة نشان أيضاً، ويعود إلى بداية القرن الرابع الميلادي، والمعبود (ذي سماوي سيد معبد وتار) يرد في النقش الموسوم بـ (R 4146)، ويرى بافقيه أن سبب تقدمتهم لهذا المعبود هو وقوع أراضيهم على مشارف الصحراء ومنافذ طرق القوافل، وصلتهم بالبدو أصحاب الإبل وملكيّتهم أيضاً للإبل^٤.

1 AI - SAKAF , A.A : La geographie tribale du Yemen antique . 1985, PP.215-216

٢ الشبية، عبدالله محمد، دراسات في تاريخ اليمن القديم، (٢)، ترجمات يمانية، منشورات دار الكتاب

الجامعي، ٢٠٠٨: ص ١٤٦.

٣ علي، الفصل، ج ٣، ٢٠٠١: ص ٧٦٨

٤ بافقيه، ١٩٨٥: ص ١٧٨.

ذي سحر في المصادر الإخبارية:

يذكر الهمداني شخص يدعى بريل ذا سحر، وبريل ذو بتع، بقوله "بريل بري إل، فلما اجتمعت ثلاث همزات خففت فقبل بريل"^١، "فاولد بريل ذو سحر يقول أبي نصر نزيل بن شرحبيل بن الحارث ابن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة" و"ذو بوس^٢، ومرثد أيفع وحسان ذا مرثد، أربعة نفر بني بريل ذي سحر"، "فاولد شرح بن بريل بن شرحبيل: الهدهاد بن شرح ويقال هداد، فاولد الهداد بن شرح بلقيس وهي إلمقه. وشمسا ابنتي الهداد" "وأولد حسان ذو مرثد بن بريل ذي سحر: ذادنيان وذاقين، وقال غيره: ذو قتر وذو عمران ونوفا ذا شقر" و"في أصوله من المشجر: شرح وذو مرثد أيفع بنو شرحبيل بن بريل بن شرحبيل. قال: وكل قد قيل انقضى نسب آل ذي سحر"^٣، وكما يرجع الهمداني نسبها إلى سبأ الأصغر، ضمن قبيلة ذو خليل السبئية^٤، وهم من أحد القبائل التي تشكل المئامنة^٥ والمتحكمة في تعيين وتولية الملوك، ولكن في الفترة السبئية المتوسطة والمتأخرة^٦، رغم أن قبيلة ذي سحر، والقبائل التي تشكل المئامنة معظمها تعود أصولها إلى الفترة السبئية المبكرة كـ(ذي خليل، ذي جدن، ذي صرواح، ذي مقار، ذي حزفر، ذي عثكلان)^٧.

-
- ١ الهمداني، أبي محمد بن الحسن، الإكليل ج ٢ - من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق محمد بن علي الأكوح الحوالي، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء ٢٠٠٤: ص ٢٥٠
 - ٢ الهمداني، ج ٢ - ٢٠٠٤: ص ٢٨٩ - ٢٩٢
 - ٣ الهمداني، ج ٢، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٩٦: ص ٣١٧ - ٣٢١.
 - ٤ الهمداني، ج ٢ - ٢٠٠٤: ص ٢٨٩ - ٢٩٢
 - ٥ هم من (الأذواء) الذين يشكلون أبيات ثمانية من حمير يقومون بتعيين وتنصيب الحاكم من حمير.
 - ٦ الهمداني، ج ٢ - ٢٠٠٤: ص ٢٢٥
 - ٧ بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، ج ٢، مركز الدراسات والبحوث صنعاء، ١٩٨٧: ص ١١٩ - ١٣٢.

وقد تعددت الإشارات في ذكر المئامنة، ومنها:

كانت لحمير أملاك ثمانية	كانوا ملوكاً وكانوا خير أقوالٍ
فدو خليل ووسحر وذو جدن	وذو مناخ كريم العم والخالٍ
واسمع هديت منهم حين تنسبهم	ذو ثعلبان بأعلى باذخ عالٍ
ومن صميمهم ذو عثكلان ولا	ينبيك مثل امرئٍ بالعلم قوالٍ
وذو مقار وذو صرواح ثامنهم	أولاك أملاكنا في عصرنا الخالي
كانت بيوتات قوم كلما فنيت	منها ملوك أتوا منها بإبدال ^١

كما ينسب نشوان الحميري نفسه لذو مرثد بقوله:

أو ذو مرثد جدنا القليل ابن	ذي سحر أبو الأذواء رحب الساح
وبنوه ذو قين وذو شقر وذو	عمران أهل مكارم وسماح
والقيل ذو دنيان من ابنائه	راح الحمام إليه في الرواح

ويفصل بقوله "أن القيل ذي مرثد هو ابن ذي سحر والذي خرج من مارب" حيث استوطن في المرتفعات، والمناطق القريبة من مدينة مارب^٢، وذو مرثد هو ملك من ملوك حمير، واسمه حسان ذو مرثد بن ذي سحر^٣

١ الحميري، نشوان بن سعيد (٥٣٧ هـ) ملوك حمير وأقيال اليمن قصيدة نشوان وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن

أحمد الجرائي، دار العودة بيروت، ١٩٧٨: ص ١٥٨

٢ الحميري، ١٩٧٨: ص ١٥٧

٣ الهبال، عباد، بن علي، في لغة أهل اليمن، ط (٢)، دار النظرية، ٢٠١٩: ص ٣٩٧



وبالعودة إلى إشارة الهمداني عن بريل ذي سحر نرى أن بريل: قد يكون هو (برلم ذي سحر) الوارد اسمه في العديد من النقوش اليمنية القديمة، وهو الشخصية الأكثر ذكراً وله دوراً تاريخياً وسياسياً في فترة وجوده. وكذلك الاسم (ذوقتز) الوارد ذكره عند الهمداني، قد يكون هو اسم العشيرة الوارد في بعض النقوش المرتبطة بقبيلتي عثكلان وذي سحر وهي (ذي قتران)، وأحد هذه النقوش، هو النقش قيد الدراسة (الشرعي معبد أوام ١١)، ويذكر ابن رسول أنهم من الأقيال^١، وذي سحر تتفرع من شعب سبأ^٢، وهم أولاد سبأ الأصغر^٣

الشخصيات الواردة في النقوش من قبيلة ذي سحر:

حيوم بن لحيعث ذي سحر: ورد الاسم ضمن النقش الإنشائي (DAIFH ٤) (AWRM 1997-6)، والذي يتحدث عن بناء، وإضافة قبور في المقبرة الواقعة إلى جانب معبد أوام بمدينة مارب، و تاريخ هذا النقش يعود إلى الفترة السبئية المبكرة.

عم ذرا بن يأوس أيل ذي عهر وذي سحر: يرد الاسم ضمن النقش (in 101، Ma) كتابع أو كاهن للمعبودات (ود، عثتر القابض، نكرح، وآلهة معين) وهو من مملكة معين مدينة قرناو، ويعود تاريخ هذا النقش إلى الفترة السبئية المبكرة (القرن الرابع قبل الميلاد).

١ ابن رسول، الملك الاشرف عمر، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك.و. سترتين. صنعاء:

دار الكلمة: ١٩٨٥: ص ٧٣.

٢ بافقيه، ١٩٨٧: ص ١٢٩.

٣ علي، المفصل، ج ٢، ٢٠٠١: ص ٥٥٥.

وفد بن أوس ذي شعبان: يرد في النقش الموسوم بـ (Main 93A = M 392A) أثناء تسجيل عقد زواجه من امرأة من غزة، يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد^١.

رزعم بن ذأب ذي اب وكل: يرد في النقش الموسوم بـ (Main 93D = M 392D) أثناء تسجيل عقد زواجه من امرأة من دادان، يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد

يقدم إل ذي سحر: ورد في النقش الموسوم بـ (CIH 790) ضمن لوح يتضمن الاسم فقط، يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد

إلشرح وضورم ذي سحر: يرد في النقش الإنشائي (MŞM 3611)، والذي يتحدث عن بناء، حاجز مائي لسقي العديد من مزارع نخيل بني ذي سحر، وذلك السد ربما يقع في أطراف مدينة مارب أو صرواح، ويعود تاريخ هذا النقش إلى حوالي القرن الثالث قبل الميلاد

ودد إل ذي سحر: يرد في النقش الموسوم بـ (Fa 12,13,14, 15 = Fa 5) والذي يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد

سلمان ذي سحر: يرد في النقش الموسوم بـ (GI 1126 = A169) من معبد أوام، والذي يعود إلى القرن الأول الميلادي

رب أوام أخطر ورتد ثون بنو أبكرب ذي سحر: ترد الأسماء في النقش الموسوم بـ (CIH 457) والذي يعود إلى عهد الملك ذمار علي يهبر وابنه ثارن ملكي سبأ وذي ريدان، أي: منتصف القرن الثاني الميلادي

١ السعيد، سعيد فايز، "زوجات المعينيين الأجنيبات، في ضوء نصوص جديدة" مجلة أدوماتو، العدد

(٥)، ٢٠٠٢: ص ٦٠-٦٢

برلم ذي سحر وابنائاه بني ذي سحر ووهب أوام بنو ذي سحر: ترد أسمائهم ضمن النقش الموسوم بـ (Ja 2839) من مدينة مارب، والذي يعود إلى عهد الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد، أي: في منتصف القرن الثاني الميلادي.

أب أمر أصدق وابنيه برلم وكرب عثت: ورد ذكرهم في النقش الموسوم بـ (Ja 567 = mam b 291) من معبد أوام بمدينة مارب، والذي يعود إلى عهد الملك إلشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ (٢٣٠ - ٢٦٥) ميلادي

برلم (بريل)، وكرب عثت ذي سحر: يرد ضمن النقش الموسوم بـ (FB-as-Swda) من مدينة نشن السوداء الجوف، يعود إلى النصف الأول من القرن الثالث الميلادي، ويستمر ذكرهما في النقشين الموسومان بـ (RES 3902, 4215) من عهد الملك إلشرح يحضب وأخيه يأزل بين أي: في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي (٢٣٠ - ٢٦٠م)، وفي نفس الفترة يرد ذكر: بريل وأخيه كرب عثت، بدون ألقاب مرفقة باسميهما (أرسل، أزد)، في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 567)، وجاء ذكر: بريل أرسل- وكرب عثت أزد- بنو ذي سحر، وابنه سمه كرب، في النقش الموسوم بـ (Ir 21) بصفتيهما نائبا للملك نشأ كرب يأمن يهرحب ابن إلشرح يحضب وأخيه يأزل بين (٢٦٥ - ٢٧٥م)، كما يرد ذكرهم إلى جانب قبيلة الكبسي ضمن نقشين (YM, A-20-662)، واللذان يعودان إلى نفس الفترة، ويستمر ذكر: بريل أرسل، وأخيه كرب عثت أزد، وابنه إل أمر بنو ذي سحر والكبسي، في النقش الموسوم بـ (AL-Barid- Mahram Bilqis 3)، العائد إلى عهد الملك شمر يهرحب ملك سبأ وذي ريدان، بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان (٢٨١م)، أي نهاية القرن الثالث الميلادي، وفي أحد النقوش يذكر صاحبه المسمى، إل أمر ينهب ارتزاقه بولد، قام بتسميته برلم (بريل، بارل)، ولكن هذا

النقش يعود إلى عهد الملك ياسر يهنعم، وثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت وبمئة وهو شخص آخر غير برلم المذكور سابقاً وقد سمي تيمناً ببريل الكبير بسبب الفارق التاريخي الكبير (| Ja 664).

ما يلاحظ في النقوش الأقدم، التي تذكر: بريل أرسل وأخاه كرب عثت (FB-as- Swda 1, YM 11125) أنهما من سادة عشيرة ذي سحر فقط، والنقوش الأخرى الأحدث ((AL-Barid- Mahram Bilqis 3, A-20-662) تنسبهما إلى عشيرتي ذي سحر وكبسين، وزعامتهما أيضاً على قبيلة تنعم وتنعمة.

وما خلص إليه: مما سبق، هو: أن أب أمر أصدق، وابنيه بريل وأخيه، كرب عثت، كانوا معاصرين، وتابعين في ولائهم لملوك سبأ (إلشرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، وابنه نشأ كرب يأمن يهرحب)، ولهم مكانتهم الاجتماعية التي حاز ابنه بريل وكرب عثت على منصب مقتوي لكلاً منهما، وأيضاً مشاركتهم في حروب مع السبئيين على أرض حضرموت، ويؤكد النقش (AL-Barid- Mahram Bilqis 3) استمرارية مجريات الولاء السياسي حسب تطور الأحداث التاريخية والذي يتضح من تبعيتهم وولائهم للملك الريداني ثمر يهرعش، والتي نلخصها في تحول ولاء زعماء القبائل في منطقة المرتفعات الشرقية من ملوك السبئيين إلى ملوك الحميريين وعلى الأرجح بعد تسليم ياسر يهنعم وابنه ثمر يهرعش العرش في قصر سلحين بمدينة مارب (Ir 14).

ودد إل، وتبع كرب: يرد الاسم في النقش الموسوم بـ (DAI BERN 1990-2)، من مدينة مارب معبد برآن منتصف القرن الثالث الميلادي



مرثد ذي سحر: يرد الاسم في أحد الصخور الواقعة في مربط الدم بمدينة مارب، وذلك ضمن نقش تذكاري لشخص يدعي أنه مقتوي لمرثد ذي سحر (RES 4420= GL 533) ويعود النقش إلى الفترة السبئية الوسيط (القرن الثالث الميلادي)

إل أمر ينهب ذي سحر: يرد الاسم في النقش الموسوم بـ (Ja 664= mamb 293)، والذي يعود إلى عهد الملك ياسر يهنعم وثاران أيفع ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة ٣١٣ م

دوأم بني ذيسحر: يرد الاسم في النقش الموسوم بـ (RES 4135) والذي يعود إلى منتصف القرن الثالث الميلادي

شرحبيل ذي سحر: يرد الاسم في النقش الزبوري الموسوم بـ (X.BSB 62= Mon, script. Sab. 19)، والذي أختطه أثناء رسالته لإيضاح معاملة تجارية وأرخه إلى (٥٤٩ حميري) أي (٤٣٤ ميلادية).

ذي سحر أسحرن: ورد الاسم في النقش الموسوم (CIH 541= GL 618) من عهد أبرهة الحبشي ٥٤٣ ميلادي، حيث ذكروا أثناء مشاركتهم ثورة يزيد بن كبشة على الأحباش مع عدد من القبائل السبئية.

من الشخصيات التابعة لقبيلة ذي سحر:

إلشرح بن كليب جربتن ونصر: يرد في النقش الإنشائي والموسوم بـ (CIH 391= RES 627) من مدينة مارب، حيث يصفوا أنفسهم بالتابعين لقبيلة بني ذي سحر.

أكبر وشعبن ذي طريقي: يرد في النقش الموسوم بـ (DAI Baran 1990- 2) من معبد برآن مدينة مارب، حيث يصفوا أنفسهم بالتابعين لقبيلة بني ذي سحر. والنقش يعود إلى حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي

عبد ثون ذي إلقدم آدم: يرد في النقش الموسوم بـ (CIAS 39.11) من معبد أوام بمدينة مارب، والذي يعود إلى حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي.

سلمت بنو عربن أششن: يرد في النقش الموسوم بـ (FB-as-Swda 1)، من مدينة نشن (السوداء)، والذي يعود إلى حوالي نهاية القرن الثالث الميلادي، ومقدمي النقش على ما يبدو أنهم استقروا في الجوف وسيدهم بريل، وكرب عثت ذي سحر.

حبن مقتوي مرثد ذي سحر: ورد الاسم ضمن النقش التذكاري (RES 4420= GL 533)، والمنحوت على واجهة صخرية تقع في منطقة تسمى مريط الدم بجوار مدينة مارب، والذي يعود إلى الفترة السبئية الوسيطة (نهاية القرن الثالث الميلادي).

أحبب مقتوي ذي سحر وكبسين وأخيه أمجد وشرح ولحي عثت وسعد شمس بنو ذي قينتن أششن أتباع ذي سحر: ورد ذكرهم في النقش الموسوم بـ (YM 11125) أثناء تقديمه قربان لمعبودهم أرنيديع لأنه شفي (أحبب) مسجل النقش، كما طلبوا الحظوة والرضا عند سيدهم بريل أرسل، وكرب عثت أزاد بني ذي سحر وكبسين، وعلى ما يبدو أنهم كانوا من مستوطني مدينة نشان (السوداء حالياً).

ارض ذي سحر:

ترودنا النقوش اليمينية القديمة ذكر لتواجد بعض القبائل السبئية منها قبيلة ذي سحر، التي ورد ذكرها منذ الألف الأول قبل الميلاد، إلى ما قبل الإسلام، في بعض المدن، والمناطق داخل وخارج حدود مملكة سبأ، يدل على أن هذه القبيلة حافظت على مكانتها الاجتماعية، والدينية، والسياسية، بطول هذه الفترة، وذلك لأصوليتها، وانتسابها للحق الملكي، أو قريهم من ملوك تلك الفترة، كموظفين أداريين تابعين لهم، أو كموظفين في المعابد الرئيسية (كهنة)، أو كمشرفين على مناطق زراعية خاصة تابعه للملوك، أو عامة تتبع المملكة، حيث أثبتت النقوش أن ملوك سبأ منذ الفترة المبكرة من تاريخ اليمن كانوا يستخدمون سياسة التوطين لبعض القبائل السبئية الأصلية، أو الموالية لها في مناطق ومدن خارج مملكة سبأ بعد أن يتم السيطرة عليها، والتوسع فيها، وأعدادها كحماية وخاضعة لمملكة سبأ، حتى يتم استعادتها من قبل أصحابه، ولكن يبقى تواجد بعض أفراد تلك الأسر موجوداً لغرض التجارة، أو الزراعة، ومن تلك المدن: مدينة نشان، السوداء (حالياً) (FB-as-Sawdah 1)، ومدينة نشق، البيضاء (حالياً)، والعديد من المدن والمناطق الأخرى الواقعة ضمن إطار أرض ممالك الجوف^١، ولهم وجود أيضاً في مناطق، ووديان ومدن المرتفعات، وهنالك من يذكر أن أراضي قبيلة ذي سحر تمتد من الجوف، إلى مارب، ثم إلى صرواح (Ja 664= mamb 293)^٢، وحاضرهم مدينة (مردع) والتي تقع في وادي الجوبة، أو المنطقة القريبة منها في وادي يلا^٣ (خارطة ٢)، ويذكر الهمداني بأن

١ القيلي، محمد علي حزام "نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر" مجلة ريدان العدد(١٤) الهيئة العامة للآثار، صنعاء ٢٠٢٣: ص ١١١.

٢ عطبوش، عبدالله علي الفيش، حمير ودورها السياسي حتى ظهور الإسلام، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية جامعة بغداد، ٢٠٠٢: ص ٣٤٥.

٣ موسوعة (CSAI)

السحر والأسحريين، وادي من أودية التناعم^١، وسحار قبيلة ومنطقة في مدينة صعدة تمتد من حدود بلاد العمشية جنوباً إلى حد جماعة شمالاً ومن قبائل سحار، بنو فطيمة ومشائخهم آل بن كباس^٢، و(ذي سحر) قرية تقع في ضواحي مدينة ذمار من جهة الغرب ضمن عزلة وادي الحار من بلاد عنس^٣، و الاسحر قرية تقع ضمن مديرية عتمة غرب محافظة ذمار، وذي سحر قرية تقع جنوب غرب مدينة يريم ضمن عزلة بني مسلم محافظة أب، وسحر قرية أخرى تقع في عزلة قدس، محافظة تعز، وأسحر قرية تقع في مديرية حرف سفيان من محافظة عمران، وأسحر منطقة تقع في الواغره ضمن مديرية الحميدات في محافظة الجوف^٤، وسحر قرية تقع في وادي الإجمار من مديرية سنحان محافظة صنعاء ويطلق عليها اليوم بـ(جورة سحر) وهي أرض زراعة وتمتاز بوجود الكروم^٥، وسحر قرية تقع شرق مدينة صنعاء تبعد عنها حوالي (٥ كم)، يذكر المقحفي بأن لها تاريخاً قديماً مرتبطاً بتاريخ مملكة سبأ^٦، وهناك العديد من المناطق والمواقع والجبال التي تسمى بـ(سحار، الأسحار، أسحار، الاسحور، سحور، السحر، السحاري، المسحار، دار السحاري، سحاره، السحاره) في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية^٧.

٢ الهمداني، صفة جزيرة العرب "تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، الطبعة (١)، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠: ص ٢١٥.

٢ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ٢، الطبعة (٥) الجيل الجديد، صنعاء ٢٠١١: ص ٩٤٩ - ٩٥٠.

٣ الشرعي، محمد مسعد، أحمد، الطغراء في اليمن القديم، دراسة في أشكالها الكتابية ودلالة مضامينها، نور حوران للدراسات، والنشر، دمشق سوريا ٢٠١٩: ص ٩٥.

٤ التعداد السكاني، الجمهورية اليمنية: ٢٠٠٤.

٥ علي، المفصل، ج ٤، ٢٠٠١: ص ٣١٥.

٦ المقحفي، ج ٢، ٢٠١١: ص ٩٥١.

٧ التعداد السكاني، ٢٠٠٤.



التاريخ السياسي لقبيلة ذي سحر:

يبدو أن بني ذي سحر كانوا في بداية الألف الأول ضمن قبيلة ذي خليل، وهي القبيلة السبئية المسيطرة في ذلك الوقت، ولم تبرز قبيلة ذي سحر في الأحداث إلا من بعد ذلك التاريخ بقليل، بالأخص عند تعيين أصحابها في وظائف دينية مهمة^١، يذكر جواد علي أن قبيلة ذي سحر كان لها دور تاريخي يذكر بمملكة سبأ، إلى جانب قبيلة ذي خليل التي كان يؤرخ بأسماء شخصيات هذه القبيلة في أحداث النقوش، مضيفاً إلى أن منها المكربون^٢، وفي النصف الأول من القرن الثالث الميلادي نجد أتباع سعد أوام، أصدق بن ذي سحر شاركوا في معركة مع الملك شاعر أوتر، أثناء غزوه على مدينة شبوة (القبلي محرم بلقيس ٥)، و في منتصف القرن الثالث الميلادي، يذكر القائدان من بني ذي سحر قيامهما بمهمة خاصة في حماية سكان مدينة نشق (البيضاء حالياً) من أسدين كانا يهاجمان المدينة وقد تكلفت المهمة بالنجاح في قتل الأسدين، وفي عهد الملك إلشرح يحضب، وأخيه يأزل بين، يسجل بني ذي سحر في النقش الموسوم (RES 3902) مشاركتهم في حملة عسكرية عادوا منها بالغنائم الوفيرة، والأسلاب، ولكن بسبب النقص وتلف الذي أصاب النقش لا نستطيع تحديد الخصم في هذه المعركة، وفي عهد الملك (نشأكرب يأمن يهرحب) الثاني، كانوا إلى جانبه في المعركة التي خاضها ضد شعب وأرض حضرموت كلها^٣، و الريدانيين^٤، وفي أواخر القرن الثالث الميلادي، خضعت قبيلة ذي سحر مع معظم القبائل السبئية تحت سيطرة السلطة الجديدة الحميريين (لوحة ٣)،

١ الشرعي، ٢٠١٩: ص ٩٥.

٢ علي، الفصل، ج ٢، ٢٠٠١: ص ٣٨٤.

٣ الإرياني، ١٩٩٠: ص ١٥٦ - ١٥٩.

٤ بافقيه، ١٩٨٧: ص ١٢١.



في وثيقة اتفاق حول توزيع الماء، ويرد أيضاً في عهد الملك كرب إل وتر بن هب بن إل مجوز (Ja 563, 6, 17)، ويستمر ظهور الاسم في منتصف القرن الثاني الميلادي، من عهد الملك شاعر أوتر ابن علهان نھفان، ملك سبأ، وكذلك في منتصف القرن الثالث الميلادي (Fa 119) من عهد الملك إلشرح يحضب وأخيه يأزل بين (Ja 589)، وابنهما الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (Fa 76)، وكذلك في نهاية القرن الثالث الميلادي من عهد الملك شمر يهرعش (Ja 656)، وأخيراً نجد لهم ذكر في بداية القرن السادس الميلادي (Fa 74).

معبودات بني عثكلان:

يرد في الصدارة المعبود (إلقه) بعل أوام، ويرد (ذو سماوي إله قبيلة أمير) في النقش الموسوم بـ (A-20-262)، والمعبود (ربعان يهعن) (القمر المعين)، و(شمس) سيدتهم صاحبة المعبد قنيان، في النقش الموسوم بـ (Fa 119).

عثكلان القبيلة: إحدى القبائل اليمنية القديمة، والتي برزت واستقرت في مارب، منذ فترة مبكرة، كانت لهم ارضي زراعية واسعة، وكانت تتولى أعمال مهمة لحكام سبأ، وللملوك إلى جانب أعمالهم، وعندما كانت تلك الأعمال تناط إلى كبير من كبار بني عثكلان، فإن تدوين تاريخ السنين كان يتم باسمه^١، وهم من أذواء مملكة سبأ^٢، المئامنة، قبيلتهم سبأ كهلان المعروفة بكبار مارب، وأكبرها ذو خليل، وذو عثكلان، وذو حزفر،

١ المقحفى، ج ٢ - ٢٠١١: ١٢٠٧.

٢ بافقيه، ١٩٨٥: ص ٢٣٠.

ومنها تشكلت الدولة السبئية، فضلاً عن دورهم في تأييد ملوك سبأ وحمير وتنصيب ملوكهم^١.

الشخصيات الواردة في النقوش من بني عثكلان:

عم ذمار بن عثكلان: ورد في النقش التذكارى (CIAS 95.11 = AM 380
303 = NAM)، والذي يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد.^٢

عصية بن عثكلان: ورد في النقش الموسوم بـ (A-20-262)، أثناء تقديم قربان للمعبود ذي سماوي معبود قبيلة أمير، في أحد معاينه الواقع بوادي الجوف، ويعود النقش إلى القرن الثاني الميلادي^٣

كرب عث بن عصية بن بني عثكلان: ورد في النقش الإنشائي (Fa 77)، والذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي.

يريب بن عثكلان: يرد في النقش الإنشائي (GL 1100)، والذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي.

سود أسأر، ويهعن، وابنهم كليب بن عثكلان = (سعد يسكر، ويهعن يهنم،
وابنائهم كليب أوكن): ورد أسمائهم في النقش الموسوم بـ (Ir 6) (Ja 563) ولتوضيح

١ الناشرى، علي "نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنم وابنه شمر يهرعش" مجلة ريدان العدد (١٥)، الهيئة العامة للآثار، ٢٠٢٤: ص ١٢٦.

٢ نسبة التاريخ للأسماء الواردة حسب ماورد وأوضحته مدونة النقوش (DASI)

٣ شعلان، عميدة محمد، نقش جديد من نقوش ذي سماوي، مجلة أدوماتو العدد (٧)، ٢٠٠٢: ص ١٤ - ٥.



اختلاف الأسماء يوجد أسفل شرح مفصل لذلك، وكلا النقشيين يعودان إلى منتصف القرن الثاني الميلادي.

حيوم أخطر بن عثكلان وجول: ورد الاسم في النقش الموسوم بـ (MAFRAY- 100 Bayda -al)، والذي يعود إلى عهد الملك شاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان بني علهان نخفان^١، بداية القرن الثالث الميلادي.

سعد ثوان أشوع وريبب عيدر، وابنائهم أشوع بنو عثكلان: ورد الاسم في النقش الموسوم بـ (Sh 17) والذي يعود إلى عهد الملك شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بني علهان نخفان^٢، بداية القرن الثالث الميلادي.

كرب عث بن عثكلان: ورد في النقش الموسوم بـ (Ja 744) بتقديمه قربان للمقة لكي يحفظ ابنه رب شمس بن عثكلان، يعود إلى بداية القرن الثالث الميلادي.

فتين بن عثكلان: ورد في النقش (RES 4564)، والذي يعود إلى القرن الثالث الميلادي

يصبح أشوع بن عثكلان: ورد في النقش الموسوم بـ (Ja 2116) يصف مسجله أنه مقتوي ليصبح أشوع، وذلك يدل على المكانة الاجتماعية والسياسية التي كان يتمتع بها يصبح أشوع بن عثكلان بأن يكون له العديد من الأتباع وبرتب مهمة، وهذا النقش يعود إلى القرن الثالث الميلادي.

١ بافقيه، ٢٠٠٧: ص ٢٦٠ - ٢٦١.

٢ بافقيه، ٢٠٠٧: ص ٢٦٠ - ٢٦١.



يهعن أخطر وبنيه هجعتت وشفعتت ووهب أوام بني عثكلان عصيت: (Fa 76=Ja 589, Fa 119) يعود إلى عهد الملك نشأكرب يأمن يهرحب ملك سبأ أي منتصف القرن الثالث الميلادي

زيد قوم يدرأ وبنيه ربعتت، وكننت يبدر، وبنيه تيم اللات أسعد، ووفي أظفر، ووهب اللات ويحمد، وأب كرب بنو عثكلان عصيت، وذوي رسمم: وردت أسمائهم في النقش الموسوم بـ (Ja 656)، والذي يعود إلى عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، أي: نهاية القرن الثالث الميلادي.

زيد قوم يدرأ وبنيه وهب اللات يقبل بني عثكلان: ورد ذكرهم في النقش الموسوم بـ (Na- Mahram Bilqis 18)، والذي يعود إلى عهد الملك شمر يهرعش، أي نهاية القرن الثالث الميلادي.

يرخم ذي عثكلان: ورد في النقش الموسوم بـ (Fa 74) إلى جانب العديد من الشخصيات والأقيال أثناء بناء وتزيين وتشبيد القصر المسمى يكرب وپرس، والذي يعود للملك مرثد ألن ينوف، أي القرن الخامس الميلادي.

الشخصيات التابعة لبنو عثكلان:

ثوب حمض حمو بن يشر: يرد في أحد النقوش النذرية والموسوم بـ (Ja726)، إذ يصف مسجله بأنهم تابع لبني عثكلان أثناء تقديمه قربان للمعبود إلمقه في معبده أوام بمدينة مارب وذلك لكي يحفظ ابنه وهب ثوان بن يشر. يعود إلى القرن الثاني الميلادي حسب تصنيف مدونة النقوش



مشن وريبب بني رسم: يرد في أحد النقوش النذرية والموسوم بـ (Muller 1)، إذ يصف مسجله بأنهم تابع لبني عثكلان أثناء تقديمه قربان للمعبود إلقه في معبده أوام بمدينة مارب لكي يمنحه أولاد ذكور، ويحفظ ابنائهم إشرح، وهوف عثت، ووهب عثت، وود أب، ورسام، ومجد علي، ويعود هذا النقش إلى القرن الثاني الميلادي حسب تصنيف مدونة النقوش (DASI)

رب إل بن عصي: ورد في النقش الموسوم بـ (Fa 119) والذي يصف مسجله على أنه مولى (تابع) لبني عثكلان، ويعود النقش إلى عهد الملك إشرح يحضب وأخيه يازل بين، أي: في منتصف القرن الثالث الميلادي.

عبد أبوه نائب يصبح بن عثكلان: ورد في النقش الموسوم بـ (Ja 2116) يصف مسجله بأنه مقتوي: أي (نائب، قائد) يصبح أشوع، يعود النقش إلى القرن الثالث الميلادي،

وهب، وجيش، وسعد، إغز، بني مخبض ذخرن: يرد في النقش الموسوم بـ (Fa 76)، والذي يصف مسجله أنفسهم بأنهم مقتوي، أي (نائباً) لبني عثكلان، يعود تاريخ النقش لعهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب، أي: في منتصف القرن الثالث الميلادي.

أرض بني عثكلان:

تزدنا النقوش اليمينية القديمة ذكر لتواجد بعض القبائل السبئية منها قبيلة بني عثكلان، في بعض المدن، والمناطق داخل وخارج حدود مملكة سبأ، يدل ذلك على أن هذه القبيلة حافظت على مكائتها الاجتماعية، والدينية، والسياسية، بطول هذه الفترة، وذلك لأصوليتها، وانتسابها للحق الملكي، أو قربهم من ملوك تلك الفترة، ويعد بني

عثكلان من القبائل السبئية التي تملك أراضي زراعية كثيرة داخل أراضي سبأ و خارجها^١ بعد سيطرة السبئيين عليها حيث كان يتم بقائهم فيها كمشرفين أو قائمين عليها كتابعين لهم^٢، فالنقوش تثبت بأن لهم ممتلكات في الأراضي السبئية مثل الرحبة (مارب، صرواح)، خولان العليا، والعديد من المدن والمناطق الأخرى الواقعة ضمن إطار أرض ممالك الجوف^٣، نشان(السوداء)، ونشق(البيضاء)^٤، لتأمين طريق التجارة(لوحه ٢).

التاريخ السياسي لبني عثكلان:

لا يوجد بين يدينا أي نقوش تذكر أي مشاركة أو أحداث حربية لهذه القبيلة من الفترة السبئية المبكرة وقد يبدو أنها كانت في هذا القرن ضمن قبيلة ذي خليل وهي القبيلة السبئية المسيطرة في ذلك الوقت، ولم تبرز القبيلة في الأحداث الحربية إلا من منتصف القرن الثاني الميلادي، وقبل ذلك الخوض في ذلك، لابد من الإشارة إلى النقش (Ja 38 = Ir 563)، والنقش (Ir 6)، فمسجلي النقش (Ja 563) هم (سود أسار، ويهعن يغنم، وابنهم كليب بني عثكلان)، ومسجلي النقش (Ir 6) هم (سعد يسكر، ويهعن يغنم، وابنائهم كليب أوكن بنو ساران ومحامل أقيال الشعب بكيل ربع ذي ريدة) على ما يبدو أن هنالك تطابق إلى حد ما في الأسماء كما أنهما يعودان إلى نفس الفترة فالنقش الأول يذكر أنهم من القادة المواليين للملك (كرب إل وتر بن وهب إل يحوز ملك سبأ)، بينما النقش الثاني مواليين وأقيال تابعين للملك (ذمار علي يهبرو ابنه ثاران أبناء ياسر يهصدق

١ فقفس، أحمد علي، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ج ٢، مكتبة

سمو، للطباعة والنشر ٢٠٢٢: ص ٥٥٩

٢ بافقيه، ٢٠٠٧: ص ٦٤.

٣ عطبوش، ٢٠٠٢: ص ٣٤٥.

٤ الناشري، نقوش من عهد الملكين الحميريين، ٢٠٢٤: ص ١٦٢.

ملك سبأ وذي ريدان)، وعلى ما يبدو أن مسجلي النقش الأول كان ولائهم إلى الجانب السبئي، ومسجلي النقش الثاني ولائهم للجانب الريداني (الحميري)، فمن خلال إشارة (جام) عن حالة النقش أنه تعرض للتلف وأن هنالك طمس في بداية النقش ضمن السطر الأول، ولم ترد الأسماء كاملة^١، فقد وضح الإرياني على أن (البرت جام) نقل الأسماء بالتخمين، وأنها نفس الأسماء الواردة في النقش (Ir 6)^٢، مع اختلاف نسبتهم لقبيلتهم فالنقش (Ja 563) ينسبون أنفسهم لبني عثكلان، بينما النقش (Ir 6) ينسبون أنفسهم لبني ساران ومحامل، ونؤيد ما ذكره الإرياني أن مسجلي النقشين، هم (سعد يسكر ويهعن يغنم، وابنهم كليب بني عثكلان)، مستنداً على النقش قيد الدراسة والموسوم بـ(الشرعي معبد أوام ١١) إذ يرد في السطر (١١-١٣) ذكر (سعد يسكر ويهعن يغنم، وابنهم كليب بني عثكلان)، أما بالنسبة لاختفاء لقب (عثكلان) في النقش (Ir 6)، وإضافة اللقبان ساران ومحامل، قد يكون بسبب التحالفات الجديدة، في ظل التغيرات السياسية الجديدة في صول الريدانيين إلى الحكم، إذ كان بني عثكلان أثناء الصراع في هذا الوقت مواليين للسبئيين، ويقاثلون إلى جانبهم، وعند وصول الريدانيين أضطر بني عثكلان إلى الرضوخ، والانضمام تحت حلف جديد وأوسع ضمن قبيلتي (ساران ومحامل) يدنوا بالولاء لبني ريدان، ولو إلى وقتاً قصيراً، وبشكل غير علني، لتجنب معاداة الريدانيين لهم، ويشير الإرياني أن "نسبة الأقبال تتغير بتغير أوضاعهم السياسية، واتساع أو ضيق مناطق نفوذهم"^٣، و للإشارة أن مناسبة تسجيل النقش (Ir 6) هو سلامتهم من معركة كانت بين لحيعثت كبير أقيان والسبئيين في مدينة مارب، نرى أن بني عثكلان

١ الإرياني، ١٩٩٠: ص ٧١

٢ الإرياني، ١٩٩٠: ص ٢٣٤

٣ الإرياني، ١٩٩٠: ص ٧١

استمروا بالولاء بشكل غير ظاهر للسبئيين، في هذه الفترة، محاولين العودة في صفوف السبئيين عند استعادة قوتهم، وهذا ما ظهر من خلال النقوش التي تلي هذا العهد بكثير، حيث نجدهم بداية القرن الثالث الميلادي إلى جوار الملك شعر أوتر في حربه ضد مدينة شبوة، معلمي انتصارهم، وكسب الغنائم التي قدموا منها لمعبودهم إلقه في معبده أوام (Sh 17)، وفي منتصف القرن الثالث الميلادي، تظهر إشارة في النقش الموسوم (Fa 119)، أن مسجله رب إل بن عاصي مولى بني عثكلان قد عاد بالسلامة والغنائم من غزوة غزوها ضد حمير، مع الملك إلشرح يحضب وأخيه يأزل بين، وبهذا يدل النقشان (Sh 17, Fa 119) على أن بني عثكلان، وأتباعهم قد عاد ولائهم للسبئيين، وشاركوا في معارك ضد حضرموت، والحميريين، مع السبئيين (لوحة ٣)، ويذكر الإخباريين إن بني عثكلان في فترة حمير كانوا من الثامنة، لا يمتلك ملك من حمير إلا بإرادتهم، وان اجتمعوا على عزله عزلوه.، ففي نهاية القرن الثالث الميلادي أصبحت الأسرة ضمن السلطة الجديدة الحميرية (الريدانيين) مع معظم الأسر السبئية، والتي أقرت بالحكم للريدانيين، كما كانوا إلى جانبهم في المعارك، والتوسع الريداني، ففي عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه، نجد بني عثكلان مشاركين معه في معركة ضد شرح إل ورب شمس ملكا حضرموت^١، وقد سجلت هذه الحادثة في النقش الموسوم بـ (Ja 656)، وفي القرن السادس الميلادي نجد بني عثكلان ضمن كبار الشخصيات المقربة للملك مرثد أنل ينوف، أثناء بناء وتزيين القصر الملكي يكرب.

١ العتبي، محمد سلطان، التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ من خلال النصوص من القرن السادس قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، ص ٢٧٨ - ٢٧٩.



الخاتمة:

تعود أهمية النقوش موضوع الدراسة (الشرعي، معبد أوام ٧-١١) في كونها تنشر للمرة الأولى وتمثلت النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستها في الآتي:

- تضمنت النقوش أسماء أعلام، وأسر لأول مرة في النقوش اليمينية ك (ذي حمدان، (وناف-وانف- ونيف) (السامعي- السُمعي)، تعد إضافة جديدة ومهمة إلى قائمة أسماء الأعلام والأسر اليمينية القديمة.
- برلم ذي سحر هو نفسه الذي ورد عند الهمداني، وأطلق عليه أسم بريل، ونسبه إلى قبيلة ذي سحر.
- العقيدة الدينية في تمثيل الأشخاص بالتماثيل البرونزية كبديل، ووضعها أمام المعبودات دليل على الارتباط الوثيق بين الإنسان، والمعبود في اليمن القديم بأنه الشافي، والمعين، والرازق، وغير ذلك
- يعد سحر أحد المعبودات المحلية التابع لقبيلة ذي سحر، وربما بنو عثكلان أيضاً.
- يمثل المعبود يسران أحد المعبودات المرتبطة بالري، والأرض الزراعية في منطقتهم.
- كان لقبيلة ذي سحر أملاك واسعة (أراضي زراعية) يقع معظمها أطراف مدينة مارب، وبالأخص في وادي يسران، وكذلك بالقرب من صرواح.
- تقع أراضي قبيلة ذي سحر وبنو عثكلان ضمن مدينة مارب، صرواح، وادي حباب، ومدن الجوف، ومناطق المرتفعات، حولان العليا، وربما مدينة صنعاء
- ثبوت الإصابة بالعين الخبيثة كما وضع ذلك في النقش (الشرعي، معبد أوام ٨)

- أكد النقش (الشرعي، معبد أوام ٩) المعركة التي حدثت بين ملوك سبأ، وملك حضرموت يدع إل بين في القرن الأول الميلادي والمذكورة سابقاً في النقش (Ja 643).
- انتصار السبئيين على ملك حضرموت في هذه المعركة
- التنافس على طريق التجارة والمدن الواقعة بين حضرموت، وسبأ في هذه الفترة.
- ظهور مقتوي جديد يدعى ربي أوام ذي قتران لبني عثكلان.
- تأكيد نسبة (سعد يسكر، ويهاعن يغنم وابنهم كلب) إلى بني عثكلان.
- أكد النقش (الشرعي، معبد أوام ١١) أن أسماء مسجلي النقش (Ja 563) وهم (سود أسار، ويهعن، وابنهم كلب بني عثكلان) هم نفس مسجلي النقش (Ir 6) (سعد يسكر، ويهعن يغنم، وابنائهم كليب أوكن بني ساران، ومحایل)، وان سبب الاختلاف في بعض الأسماء هو قيام (ألبرت جام) بنقلها بشكل خاطئ بسبب التلف في النقش.
- اختفاء لقب الأسرة في بعض النقوش لفترة بسيطة، أو إضافة أو اتخاذ لقب جديد لأي أسرة تكون أكبر قوة، أو ضمن حلف أوسع، يتغير حسب الظروف السياسية، والانتماءات، الموالية للطرف الأقوى.

Abstract

The research deals with the study and analysis of five new Sabaeen inscriptions, originating from the Temple of Awam, in Marib, the capital of the Sabaeans in the history of Yemen. These inscriptions were written in Musnad script, and they are of a votive nature, and pertain to individuals from the tribes of Dhi Sahar and Uthklan. The importance of studies lies in the fact that these inscriptions have not been studied before. They provide linguistic content through which they provide us with historical and doctrinal connotations. The research follows the study of these inscriptions in terms of (their description, history, and meaning in Arabic). It reviews their topics in two parts: the first: a study of the new vocabulary and some of the studied vocabulary, and the second part: clarification of the content of the inscription. After that, a historical review of the tribes of Dhi Sahar and Uthklan was carried out through the inscriptions, news sources, and modern references.

The following is a summary of the content of the inscriptions: The first inscription (al-Sherei temple of Awam 7) is a votive inscription in which its owner offers five statues, four males and the fifth a female. This is because their God preserved his four sons and only one female, meaning that for each son there is a statue representing him. The second inscription (al-Sherei temple of Awam 8) is one of the very rare inscriptions in terms of the reason for presenting the vow or offering, as the God responded to the request of one of the followers of the inscription registrar, and fulfilled that request for him, and the God also fulfilled it when a person escaped from an evil eye that struck him at one of the water channels at the top of Wadi Yasran. The third inscription (al-Sherei temple of Awam 9) specifies the reason for the votive offering to the God when he preserved him and saved him from a battle in which he participated with the kings of Saba against the king of Hadhramaut called Il-Bain. The fourth inscription (al-Sherei temple of Awam 10) is written by four women who describe themselves as followers (servants) of the Banu Uthklan, who make a vow to the God Almaqah to heal one

of them from an illness that used to frighten her from her sleep. The fifth inscription (al-Sherei temple of Awam 11) is written by one of the leaders of the Banu Uthkklan, who makes a vow to the God Almaqah in exchange for all the requests and petitions that the god fulfilled for him, as well as granting him the satisfaction of his masters and obtaining status and favor with them. At the end of this study, the research touched on many of the results that the research reached.

الرموز والمختصرات

A-20- 662	Museum of the faculty of Arts the University of (Şanªã°)	مجموعة نقوش متحف جامعة صنعاء
AFSM	American Foundation for the Study of Man	البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان
AL-Barid	Inscription population by y. F. AL-Barid	مجموعة نقوش فيصل البارد
AM	Aden Museum	نقوش متحف عدن
as- Sawda	Inscriptions in As-Swda published by A. Ava nzi ni,1995	مجموعة نقوش مدينة السودان نشر أفانزيني
ATM	Ataq Museum	متحف عتق
CIAS	Corpus des Inscriptions et AntiquitesSud-Louvain Editions Peeters.Arabes	مدونة النقوش العربية الجنوبية
CIH	Corpus InscriptionumSemiticarum	مجموعة نقوش المدونة السامية
DAI	،Deutschen Archaologischen Instituts marab Baran 1990	النقوش المكتشفة من قبل البعثة الألمانية من معبد برآن ١٩٩٠.
Dadaih	Inscription population by y. Dadaih	مجموعة نقوش يحيى داداية
DASI	Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions	الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام
Fa	Inscriptiondiscovered by A. Fakhry	مجموعة نقوش أحمد فخري
FB-Mahram Bilqis	Sabaic Inscriptions edited	نقوش سبئية من محرم بلقيس

Gl	Inscriptions from E., Glaser Collection	مجموعة نقوش إدوارد جلازر
Ir	Inscriptions published by M. al- Iryani	مجموعة نقوش مطهرالإرياني
Ja	Inscriptions published by A., Jamme	مجموعة نقوش ألبرت جام
M	Iscrizioni minee	مدونة النقوش المعينية
MB	Registration siglum of inscription discovered by the AFSM excavation at Maḥram Bilqīs (1998–2006)	النقوش المكتشفة من قبل البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان من محرم بلقيس ١٩٩٨ - ٢٠٠٦
MAFRAY	Mission archeology quefrancaise au Republique Arabe du Yemen	نقوش البعثة الفرنسية
MQ	Mission Qataban	مدونة النقوش القتبانية
Mon.script.ab	Monumenta scripturae sabaicae, Bayerische Staatsbibliothek , Mūnchen.	
MS	Inscriptions published by M. al-Salami	مجموعة نقوش محمدالسلام
MuB	Bayahn Museum	متحف بيحان
Muller	Inscriptions published by R. Muller	مجموعة نقوش اولتر مولر
Nashr	Inscriptions published Nashr	مجموعة نقوش محمد الناشري
RES	Répertoire d'épigraphie Sémitique	مدونة النقوش السامية
Ry	Ryckmans G, Inscriptions	
Sh	Inscriptions published by Ahmed Sharf ad-Din.	مجموعة نقوش أحمد شرف الدين
UAM	Aden, University Museum	متحف قسم الآثار جامعة عدن
YM	Inscriptions in Yemeni Museum, Sana'a	
X.BSB 41	Inscriptions published by Stein. 2010	مجموعة نقوش بيتر أشتاين
	مجموعة نقوش عبدالله الذيف	الذيف
	مجموعة نقوش محمد الشرعي	الشرعي
	مجموعة نقوش محمد القبلي	القبلي



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- ابن رسول، الملك الاشرف عمر: طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك.و. سترتين. صنعاء: دار الكلمة: ١٩٨٥.
- الإرياني، مطهر علي:
 - في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات " الطبعة (٢)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٩٢.
 - المعجم اليمني-أ- في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية الطبعة الأولى، دار الفكر- دمشق، ١٩٦٩.
- الأنصاري محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم المفشي، ط(٤) دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤.
- باسلامة، محمد عبدالله: شبام الغراس دراسة تاريخية أثرية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ١٩٩٠.
- بافقيه، محمد عبد القادر:
 - في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، ج٢، مركز الدراسات والبحوث صنعاء، ١٩٨٧
 - توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ، وحمير، وحضرموت، من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي" المعهد الفرنسي للآثار و العلوم والاجتماعية بصنعاء ٢٠٠٧.
- بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون: محتارات من النقوش اليمنية القديمة" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥
- بيستون، أ.ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول محمود، ومولر، والتر: "المعجم السبئي، (انجليزي - فرنسي - عربي) منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت" ١٩٨٢.

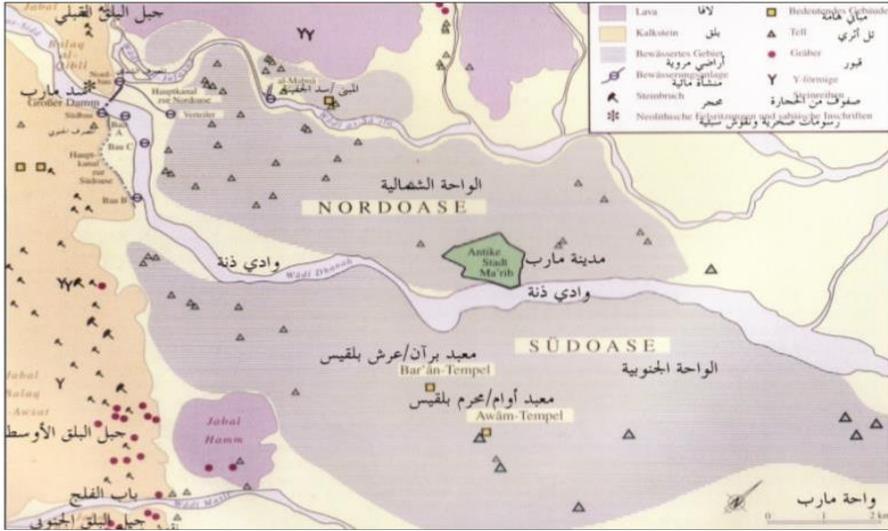


- التعداد السكاني: مسح السكاني للجمهورية اليمنية: ٢٠٠٤.
- ثابت، محمد أحمد عبد الله: "نقشان سبئيان جديدان، دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية"، مجلة ريدان العدد (١١) الهيئة العامة للآثار صنعاء، ٢٠٢٣م
- الجوراني، محمد بن يوسف: "ظاهرة قنذات للسحر والعلاج منها"، ج (١) المكتبة الشاملة، (د.ت)
- الحسيني، جمال محمد: "نقوش قتبانية جديدة من متحف جامعة عدن" مجلة كلية الآداب جامعة عدن، الندوة العلمية، هدن بوابة اليمن الحضارية. ٢٠١١
- الحمادي هزاع محمد عبد الله: أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك- ١٩٩٧.
- الحميري، نشوان بن سعيد: (٥٣٧ هـ) ملوك حمير وأقيال اليمن قصيدة نشوان وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، و إسماعيل بن أحمد الجرائي، دار العودة بيروت، ١٩٧٨
- السعيد، سعيد فايز: "زوجات المعينيين الأجنيبات، في ضوء نصوص جديدة" مجلة أدوماتو، العدد (٥)، ٢٠٠٢.
- الشرعي، محمد مسعد، أحمد: الطغراء في اليمن القديم، دراسة في أشكالها الكتابية ودلالة مضامينها، نور حوران للدراسات، والنشر، دمشق سوريا ٢٠١٩.
- شعلان، عميدة محمد: "نقش جديد من نقوش ذي سماوي"، مجلة أدوماتو العدد (٧)، ٢٠٠٢.
- شميدت، يورجن: "المعابد، الموسوعة اليمنية" مج ٢ (ط١)، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء ١٩٩٢
- الشيبية، عبدالله محمد: دراسات في تاريخ اليمن القديم، (٢)، ترجمات يمانية، منشورات دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨.
- الصلوي، إبراهيم محمد: قواعد لغة النقوش المسند والزبور، دار النشر عناوين، تونس ٢٠٢٣:
- الصلوي، هديل يوسف:
- نقوش الإهداءات في اليمن القديم، الإهداءات البشرية، أمموزج دراسة استقرائية تحليلية، نور حوران للدراسة والنشر، دمشق ٢٠٢٠.
- ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار - كلية الآداب جامعة صنعاء ٢٠٢١

- عريش، منير، باطايح أحمد، الزبيري خليل: نقوش قتبانية جديدة (٣)، مجلة ريدان العدد (٨)، وزارة الثقافة اليمنية، مع المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية ٢٠١٣.
- العتيبي، محمد سلطان: التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ من خلال النصوص من القرن السادس قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي.
- عطوش، عبدالله علي الفيش: حمير ودورها السياسي حتى ظهور الإسلام، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٣ (ط ١) دار الساقى، ٢٠٠١.
- قنيس، عبد الحلیم محمد: معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية، بيروت لبنان، ١٩٨٧.
- القليلي، محمد علي حزام: "نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر" مجلة ريدان العدد (١٤)، الهيئة العامة للآثار والمخطوطات، صنعاء ٢٠٢٣.
- كمال الدين، حازم علي كمال: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية مكتبة الآداب القاهرة ٢٠٠٨.
- لوندين، أ. ج: دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي الطبعة (١) ترجمة، قائد محمد طربوش، جامعة عدن ٢٠٠٤.
- مرفقن، محمد: هندسة الري ودورها في نشأة الدولة في جنوب غربي الجزيرة العربية، ونظورها، أبحاث وندوة الإنسان والبيئة في الوطن العربي، في ضوء الاكتشافات الأثرية، الجوف، تحرير عبد الرحمن الأضاري، صادر عن مؤسسة عبد المحسن السديري الخيرية الرياض، ٢٠١٣.
- المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن: الأزمنة والأمكنة ج ١، مجلس دائرة المعارف، الهند ١٩١٣ هـ ١٣٣٢.
- المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء (١، ٢، ٣، ٥) الطبعة (٥) الجيل الجديد، صنعاء- ٢٠١١.
- مكياش عبدالله أحمد:
- أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية" رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، ١٩٩٣.
- نقوش عربية جنوبية من اليمن، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم اللغة العبرية، اللغات الجزرية (السامية)، جامعة بغداد ٢٠٠٢.



- موللر، والتر: "الديانة في اليمن القديم"، مجلة المسند ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار، مطابع المستقبل، بيروت، ٢٠٠١.
- الميسري، محمد عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج٧، بيت العرب للوثائق العصري والنظم، نسخة إلكترونية (د.ت).
- الناشري، علي محمد:
 - "نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش" مجلة ريدان العدد (١٥)، الهيئة العامة للآثار، ٢٠٢٤.
 - "الإشراح يحضب وأخيه يأزل بين، ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقوش جديدة من معبد أوام" مجلة ريدان، العدد ١٠، الهيئة العامة للآثار، صنعاء ٢٠٢٣.
- ناصر، أزهار كامل: الأذواء والأقبال (دراسة في تاريخ اليمن القديم)، دار الفيحاء للنشر، ٢٠١٧.
- الهمداني، أبي محمد الحسن بن يعقوب:
 - الإكليل ج ٢- تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، مطبوعات السنة المحمدية، القاهرة ١٩٩٦.
 - صفة جزيرة العرب "تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، الطبعة (١)، مكتبة الإرشاد، صنعاء (١٩٩٠).
 - الإكليل ج ٢- من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء ٢٠٠٤.
- الهيال، عباد، بن علي: في لغة أهل اليمن، ط (٢)، دار النظرية، ٢٠١٩
- Al – SAKAF, A.A . La geographie tribale du Yemen antique . 1985
- Jamme, A .Sabaeen inscriptions from Mahram Bilqis(Marib) (publications of the American Foundation for the Study of Man,3) Baltimor: johns press. 1962
- Harding, G. L.An index and concordance of pre-Islamic Arabian names and inscriptions. (Near and Middle East series, 8). Toronto: University of Toronto Press 1971
- Sholan,A.Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften(textund studien zur orientalistik,band 11) hildesheim. 1999
- Stein,P.Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäisch-en, Rahden / Westf .2010.
- Ricks, S. D. Lexicon of Inscriptiional Qatabnian, (Studia pohl 14),
- Pontificio Biblical Institute, Roma. 1989.



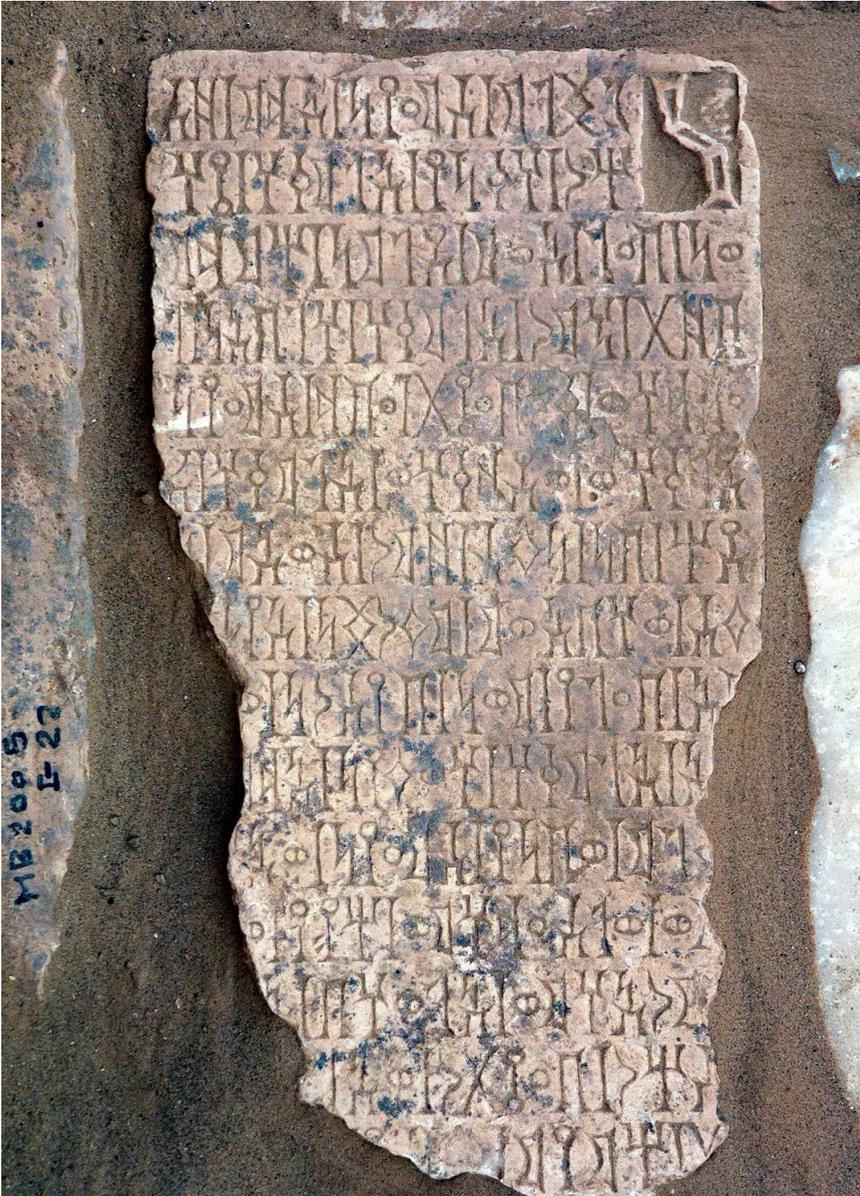
خارطة (١) توضح موقع مدينة مارب ومعابدها والواحات المحيطة بها عن (مرقطن،

٢٠١٣، ص ٢١٠)

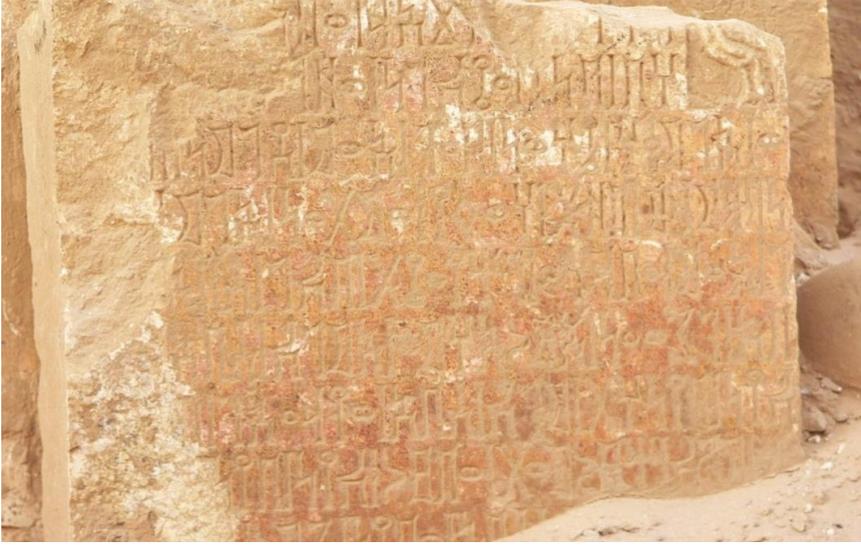


خارطة (١) توضح طرق التجارة بين ممالك اليمن القديم عن (الناسري، مجلة ريدان،

العدد ١٤٤، ٢٠٢٤، ص ٥٤٥)



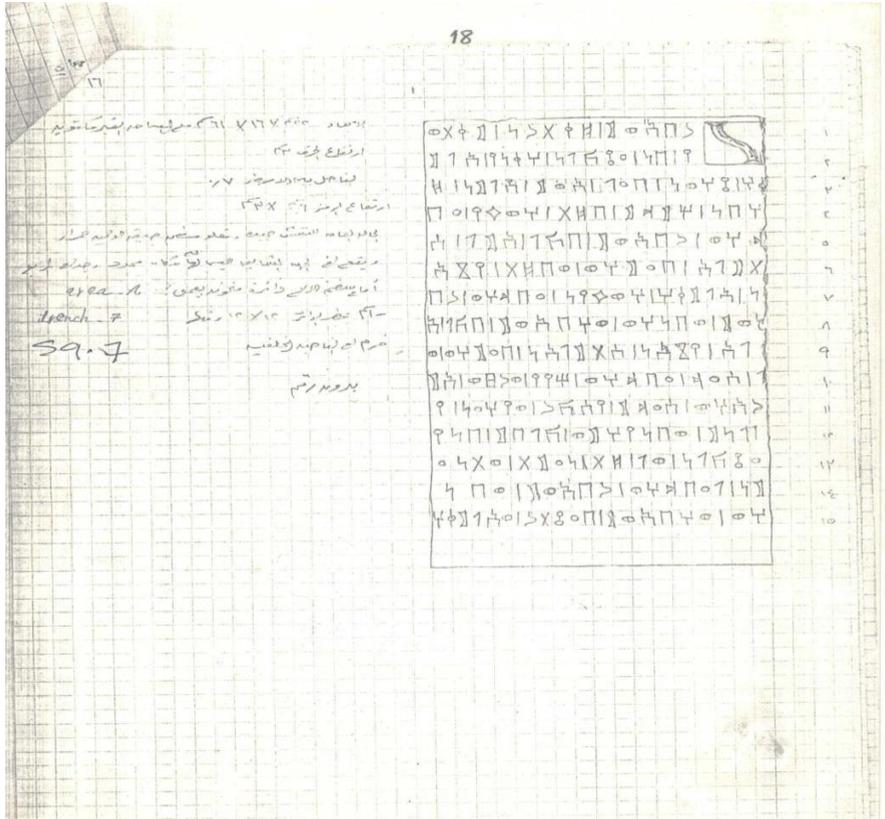
لوحة ٢ : (الشرعي معبد أوام ٨)



لوحة ٣ : (الشرعي معبد أوام ٩)



لوحة ٤ (الشرعي معبد أوام ١٠)



لوحة ٥ : (الشرعي معبد أوام ١١)

نقوش سبئية جديدة من محرم

دراسة في دلالة مضامينها

* فضل محمد محسن العميسي

الملخص: يتناول البحث بالتحليل والدراسة ثلاثة نقوش سبئية جديدة، مصدرها معبد أوام في مدينة مارب حاضرة السبئيين في تاريخ اليمن القديم، دُوت بخط المسند الغائر، وهي ذات طابع نذري تخص مقدميها، وتكمن أهمية هذه النقوش في أنها لم تُدرس من قبل وفيما تقدمه من محتوى لغوي، فضلاً عما ترفدنا به من دلالات تاريخية وعقائدية، وقد تتبع البحث دراسة هذه النقوش من ناحية (وصفها، وتاريخها، ومعناها بالعربية). واستعرض موضوعاتها في جزئين الأول: دراسة المفردات الجديدة وبعض المفردات المدروسة، والجزء الثاني: إيضاح مضمون النقش. وفيما يلي ملخص لمحتوى النقوش: النقش: الأول: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-1)، نقش نذري يقدم صاحبه تمثالاً للمعبود إلمقه من أجل حفظه وحفظ ابنهم وكل أهلهم، والنقش الثاني: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-2)، وهو من النقوش النذرية أيضاً، إذ يتضمن طلب حفظه وحفظ ابنه وآبائه، وطلب الحصول على ثمار وغللال وفيرة، والنجاة من الحاقدين والحاسدين والأعداء، والنقش: الثالث (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-3)، هو أيضاً نقش نذري يحدد مسجله سبب التقدمة وهو حفظ ابنه، لكي يمنحهم أولاداً ذكوراً أصحاباً خالين من الأمراض، وفي خاتمة هذه الدراسة تطرق البحث لعدد من النتائج التي خلص إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: نقوش، حزفر، أوام، دابش، أوام، مارب.

* أستاذ الفنون والآثار اليمنية القديمة المساعد - عضو هيئة تدريس بقسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب - جامعة ذمار

مصدر النقوش: جميعها (عددتها ٣) سبئية من معبد الإله إلمقه المسمى أوام (محرم بلقيس حالياً) بمدينة مارب عاصمة مملكة سبأ، وقد أهداني الأخ العزيز (أ. عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف) صوراً فوتوغرافية للنقوش بغرض دراستها ونشرها ضمن سلسلة المجلة العلمية المحكمة ريدان فله جزيل الشكر والتقدير وللأخ (أ. د. م على الناشري أستاذ التاريخ القديم بجامعة الحديدة) رئيس التحرير وذلك لثقتهم واهتمامهم بالباحثين في مجال الآثار والنقوش اليمنية.

وهذه النقوش من المجموعة التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM)، خلال تسعة مواسم (١٩٩٨ - ٢٠٠٦)، لم يتم نشر نتائج تلك الدراسات، باستثناء القليل من النقوش، التي نشرت بين الحين والآخر، من أحد الباحثين المشاركين في البعثة الأمريكية (محمد مرقطن)^١، وتعد هذا النقوش من الاكتشافات التي عثر عليها في عام (٢٠٠٥ م)، وتم ترقيمها من قبل البعثة، لوحة (١، ٢، ٣).

لغة النقوش: السبئية.

تأريخ النقوش: النقش الأول والثاني، نعتقد - من خلال شكل الخط وتطوره - أن جميعها تعود إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين تقريباً، بينما النقش الثالث - وبعد مقارنته مع العديد من النقوش التي تحمل نفس الصياغة، وإشكال الأحرف نفسها، فقد تم اقتراح وترجيح تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد.

١ ثابت، محمد أحمد عبد الله، "نقشان سبئيان جديان، دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية"،

مجلة ريدان العدد (١١) الهيئة العامة للآثار صنعاء، ٢٠٢٣ م: ١٤١.

النقش الأول: لوحة ١

رمز النقش: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-1) = (MB- 2005 I- 64)

وصف النقش: دُون النقش على واجهة لوح حجري مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر، بأحرف غير حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف نص النقش من ستة أسطر، وفيما يتعلق بحالة الأثر فالنقش ناقص من أسفل، ولا نعلم عدد الأسطر المفقودة ربما سطر أو سطرين بسبب ما تعرض له الحجر من تلف (كسر)، ولا تظهر الأحرف في السطر الأخير إلا من منتصف السطر وبشكل جزئي، وقد حاولت جاهداً قراءتها ومحاوله استكمال الأحرف من خلال السياق والمقارنة.

النقش بالحروف الفصحى:

(١) د ب ش م / و أ خ ي ه و / ب

(٢) ن و / و ه ب م / ه ق ن ي و /

(٣) إ ل م ق ه / م ث ل ن / ل و

(٤) ف ي ه م و / و و ف ي / ب

(٥) ن ه م و / ا ل و ه ب /

(٦) [و ك ل] أ ه ل ه م و /

المعنى بالعربية الفصحى

(١) دابش وأخوه

(٢) أبناء وهب قدموا (تقدمة قربان)

(٣) (للمعبود) إلقه تمثالاً (وذلك)

(٤) لسلامتهم وسلامة

(٥) ابنهم إل وهب

(٦) [وكل] أهلهم.

دراسة المفردات:

دبشم: اسم علم قد يقرأ (دابش - دُبَيْش) على وزن (فاعل - فُعَيْل)، والاسم يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة حسب علمنا.

وهيم: اسم أسرة صاحب النقش، وربما اسم أبيهم، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، ويرد اسم لقبيلة مسبقاً بـ: (بني، ذي) ^١ و قبيلة واهب، هي قبيلة من أهل الحجاز ^٢، وواهب قبيلة من شهران تسكن في وادي بيشة، وواهب بن وائلة بطن من الشاكريين ^٣، ويرى ابن رسول أن واهب بطن من همدان ^٤، وبنو وهب من بني معاوية

١ - مكياش، عبدالله محمد، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية" رسالة ماجستير (غير منشورة)

جامعة اليرموك، معهد الآثار و الأنتروبولوجيا ١٩٩٣: ص ١٢٩.

٢ - الهمداني، محمد أبي الحسن بن يعقوب، صفة جزيرة العرب" تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، الطبعة (١)، مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٩٩٠: ٨٨.

٣ - الهمداني، الصفة، ١٩٩٠: ص ١٨٩

٤ - ابن رسول، الملك الأشرف عمر، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك. و. سترتين.

صنعاء: دار الكلمة ١٩٨٥: ص ٦٢



من كندة^١، وبنو وهب اليوم من قبائل رداع، ومن قبائل الأعروش في خولان العالية^٢، وبنو وهاب " بطن من بني الفياض، أحد قبائل حمير"، وبنو وهب قبيلة من قبائل مراد يسكنون في السوادية غرب محافظة البيضاء، وقبيلة ومركز إداري من مديرية ملحان محافظة المحويت^٣.

مثلن: اسم يرد في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: " مثل، نظير، تمثال، نسخة مماثلة"^٤، وفي هذا النقش يكون اللفظ بمعنى تمثال.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

النقش ذو طابع نذري من نقوش الإهداءات لمسجله دابش وأخيه من بني وهب معلنان في هذا النقش عن قيامهما بتقديم مقدمة نذرية (قربان) محدد بتمثال إلى (معبودهم) إلقمه، وبحسب موقع النقش فموضع المقدمة في معبده أوام، ثم يأتي الحديث عن الغاية من هذا القربان وهي لحفظه وسلامة ابنهما إل وهب.

ومثل هذا النقش يوجد العديد من النقوش التي تحتوي على التقدّمات النذرية لطلب الشفاء أو حفظ الأبناء، أو لمسجلي النقوش والتقدمة عبارة عن تمثال أو أكثر إذ يقابل كل تمثال الابن أو الشخص المقدم عنه ذلك التمثال، فمقابل كل ولد تمثال، ومقابل كل

١ الهمداني، ١٩٩٠: ص ١٧٢

٢ الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق إسماعيل الأكوغ، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٤: ص ٧٧٢

٣ المقحفى، ج٣، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء (١، ٢، ٣، ٥) الطبعة (٥) الجيل الجديد، صنعاء ٢٠١١: ص ٢٢٥٨.

٤ بيستون وآخرون، "المعجم السبئي، (الإنجليزي-فرنسي-عربي) منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٢: ص ٨٨

بنت تمثال (أنثى)، وربما تحمل هذه التماثيل معالمهم، وملاصيحهم لكي تجذب انتباه المعبود في تلبية طلبهم، إذ تحل محلهم أمام المعبود، كما نجد أن هذه التماثيل المقدمة مثبتة في أعلى قاعدة حجرية يتضمن واجهتها نقش بخط المسند يذكر تفاصيل التقدمة من قبل صاحبها، واسم الإله الذي قدم له والمعبد المقدم فيه، وتحديد نوع التمثال والمناسبة التي قدم فيها^١، ما يمكن استنتاجه من تقديم القرابين والندور من التماثيل التي تمثل الأشخاص أنفسهم إنما كانت تقدم من أجل الحصول على الحماية والرعاية الإلهية لأصحابها في أوقات الحروب، وفي الشدائد والمخاطر الأخرى التي قد تعرقل مسيرة حياتهم^٢، وربما أيضاً لتكون تذكراً يخلدهم ويبقيهم دائماً تحت نظر الآلهة المعبودة سواء في حياتهم الدنيوية أم الآخروية.

النقش الثاني : لوحة ٢

رمز النقش: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-2) = (MB 2005 -I- 129)

وصف النقش: دون النقش بخط المسند على واجهة لوح حجري مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا، ومدنبة الأطراف، ويتألف نص النقش من عشرة أسطر، وفيما يتعلق بحالة الأثر فالنقش تعرض لتلف من أعلى النقش أدى إلى اختفاء بعض الأحرف، في السطر الأول والثاني، وقد حاولت جاهداً قراءتها ومحاوله استكمال الأحرف من خلال السياق والمقارنة.

١ مولر، والتر، "الديانة في اليمن القديم"، مجلة المسند ع ١، إصدار الهيئة العامة للآثار، مطابع المستقبل،

بيروت، ٢٠٠١: ص ٦٦

٢ شميدت، يورجن، "المعابد، الموسوعة اليمنية" مج ٢ (ط١)، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء ١٩٩٢:

ص ٨٧٣.



النقش بالحروف الفصحى

- (١) أس دم / و ه و ف ع ث ت / و و ه ب ع
- (٢) ا ز ي ن / و ا م ت ث و ن / ب ن ي / ح ز ف ر م / أ خ
- (٣) ب ش ن / ا د م / ب ن / ح ز ف ر م / ه ق ن ي و / ا ل م
- (٤) ق ه / ب ع ل أ و م / ص ل م ن ه ن / و ص ل م ت ن / ا ل ي
- (٥) ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ا ل ه و ف ي ن / و ش ر ح / ل ه م
- (٦) و / ا ب ل ه م و / و ب ن ي ه م و / ه و ف ع ث ت / و و
- (٧) ه ب ع ز ي ن / و ا م ت ث و ن / و ل / س ع د ه م و / أ
- (٨) ل م ق ه ب ع ل أ و م / ا ث م ر م / ه ن م / و ل
- (٩) خ ر ي ن ه م و / ا ل م ق ه / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي
- (١٠) ش ن أ م / ب ا ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) أسد وهوف عثت، ووهب
- (٢) العزى، وأمة ثوان بني حزفر
- (٣) الأخبوش موالي (أتباع قبيلة) بني حزفر، أهدوا
- (٤) إلقه سيد معبد أوام التمثالين، والتمثال (أنثى) من
- (٥) البرونز الذي وعد (بها)، ليسلم ويحفظ لهم
- (٦) إبلهم وأبناءهم هوف عثت، ووهب
- (٧) العزى، وأمة ثوان، وليمنحهم

٨) إلقه سيد (معبد) أوام ثماراً (غلالاً) صحيحة

٩) ولينجيهم إلقه من شر وأذى

١٠) عدو حاسد بجاه المعبود إلقه سيد معبد أوام

دراسة المفردات:

أسد وهوف عنت، وهب العزى، وأمة ثوان: أسماء أعلام لمسجلي النقش، هي من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة.

حزفرم: أسم إحدى القبائل السبئية المعروفة في تاريخ اليمن، وعادة ما يرد الاسم (بن حزفرم - ذ حزفرم)^١، لهذه القبيلة العديد من النقوش التي يرد ذكرها منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد، إذ تدخل ضمن قبيلة ذي خليل السبئية في هذه الفترة^٢، واستمر ذكر قبيلة ذي حزفرم في النقوش إلى ما قبل الإسلام، وقد كانت من الأسر التي كان يؤرخ بعض النقوش باسم كبيرها، إذ كان له سلطة ومكانة دينية، وربما اجتماعية في ذلك الوقت^٣، وقد عُرف عند بعض الباحثين بالحاكم الكاهن في سبأ^٤. يرد في النقوش اسم بني حزفرم وشعبهم سبأ (Ja 740) للدلالة على أصول الأسرة، ويرد الاسم أيضاً ملحقاً بالعديد من الأسر التي تنتمي لقبيلة ذي حزفرم، منها: حزفرم ذ تنورن - (CEH 37)، حزفرم ذ ضمرن ثكمتن - (Fa 30) - حزفرم ثكمتن - (Ir 10) حزفرم ذرفدن - (GL 1533) حزفرم

١ مكياش، أسماء القبائل، ص ٤٤

٢ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٣ (ط١) دار الساقى، ٢٠٠١. ص ٤٣٢

٣ الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، الطبعة (٢)، مركز الدراسات

والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٩٠: ص ٣٠٠

٤ لوندن، دولة مكري سبأ الحاكم المكرب السبئي، ترجمة محمد عطوش، إصدار جامعة عدن، ٢٠٠٤: ص ٦٢.



ذمتبعم- (Abdallah 1994) حزرم ذخلل- (Ja 2848) حزرم ذمر وقه- (Ja 540) حزرم ذنحسن- (RES 4423) وجميعها تنحدر من قبيلة ذي حزفر المنحدرة قبيلة ذي خليل السبئية^١، وفي النقش قيد الدراسة يرد اسم حزرم أخبشن، وهو إضافة إلى الأسر السابقة كونه يرد لأول مرة في هذا النقش حسب علمنا.

وحزفر: عند الإخباريين هم من أولاد أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة^٢، وهم من الثامنة المنتسبين إلى حمير (ذو ثعلبان، ذو خليل، ذو سحر، ذو جدن، ذو صرواح، ذو مقار، ذو حزفر، ذو عثكلان)، لا يصلح الملك لمن ملك من ملوك حمير إلا بهم حتى يقيمه الثامنة أو يجتمعوا على عزله فيعزلونه^٣، وفيهم يقول علقمة ذو جدن:

"كانت لَحْمَيْرَ أَمْلَاكٍ ثَمَانِيَّةً
كانوا مُلوكاً وكانوا خَيْرَ أَقْيَالٍ
فَذُو خَلِيلٍ وَذُو سَحَرٍ وَذُو جَدْنٍ
وَذُو حَزْفَرٍ كَرِيمِ الْجَدِّ وَالْحَالِ"^٤

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

النقش ذو طابع نذري، من نقوش الإهداءات لمسجله أسد وهوف عثت، وهوب العزى، وأمة ثوان من بني حزفر الأخبوش التابعين لقبيلة بني حزفر تقدموا بتقدمة نذرية

١ لوندن، ٢٠٠٤: ص ١٠١.

٢ الهمداني، الإكليل ج ٢- من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء ٢٠٠٤: ص ٢٣٩.

٣ الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرائي، دار العودة بيروت، ١٩٧٨: ص ١٥٦-١٥٧.

٤ الحميري، ملوك حمير، ص ١٥٧.

قربان) محددين التقدمة بثلاثة تماثيل، إحداها تمثل أنثى إلى (معبودهم) إلقه في معبده أوام، ثم يأتي الحديث عن الغاية من هذا القربان وهي لحفظهم وحفظ إبلهم (نوقهم) وحفظ أبنائهم هوف عثت ووهب العزى وأمة ثوان، وفي نهاية النقش يتوسلون بالدعاء لمعبودهم إلقه منحهم غلالاً وفيرة وصحيحة، وأن ينجيهم من كل الشرور، والحاقدين والأعداء وذلك بجاه معبودهم إلقه.

يلاحظ في هذا النقش أن نوعية التقدمة تماثلان من الذكور، وتماثل نوع أنثى وذلك مقابل أولاد مسجلي النقش، فالتماثلان يمثلان: هوف عثت، ووهب عزبان، والتمثال الثالث والمحدد نوعه في النقش (ص ل م ت ن) يمثل أبنائهم أمة ثوان.

النقش الثالث : لوحة ٣

رمز النقش: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-3) = (MB 2005 -I- ١٠٥)

وصف النقش: دون النقش بخط المسند على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف وبأحرف أكثر تطوراً، ويتألف نص النقش من خمسة أسطر، وفيما يتعلق بحالة الأثر فالنقش سليم ولكن بعض الأحرف غير واضحة بسبب التصوير غير الواضح للنقش، وقد حاولت جاهداً قراءتها ومحاوله استكمال الأحرف من خلال السياق والمقارنة.

النقش بالحروف الفصحى

(١) رمز/ ث و ب ن / ب ن / ب ر ص م / ه ق ن ي / إ ل م ق ه ث

(٢) ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ س ت



- (٣) و ك ل ه و / ل و ف ي / ب ن ه و / ك ر ب ع ث ت / ب ن / ب
 (٤) ر ص م / و ل / و س ٣ ف ه م / و ا ل م ق ه / أ و ل د
 (٥) م / أ ذ ك ر و م / ه ن أ ن / ب إ ل م ق ه

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) ثوبان بن برص أهدي إلمقه
 (٢) ثهوان سيد (معبد) أوام تمثالاً من البرونز الذي
 (٣) سأله (فضلاً) ليحفظ ابنه كرب عثت بن
 (٤) برص، وليرزقهم إلمقه أولاداً
 (٥) ذكوراً أصحاء ب(جاه) إلمقه

دراسة المفردات:

ثوبن بن برصم: (ثوبن) اسم علم مفرد مذكر يقرأ ثُوبان، على وزن (فَعْلان)، برصم: اسم أسرة ثوبان، والاسم يرد بشكل نادر في النقوش اليمنية القديمة كاسرة ترتبط إلى جانب الشعب يقه ملك، (NAM 303= AM 380، Ry 366 = NAM 231=AM 206).

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

النقش ذو طابع نذري، من نقوش الإهداءات، لمسجله ثوبان بن برص معلناً في هذا النقش عن قيامه بإهداء مقدمة نذرية (تمثال)، إلى (معبوده) إلمقه، في معبده أوام، ثم يأتي الحديث عن الغاية التي قُدم من أجلها هذا القربان، وهي طلبه من المعبود إلمقه حفظ ابنه كرب عثت بن برص، وكذلك التماس منحهم أولاداً ذكوراً أصحاء، وذلك بجاه معبودهم إلمقه.

الخلاصة:

تعود أهمية النقوش موضوع الدراسة إلى كونها تنشر للمرة الأولى، وتمثلت النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستها في الآتي:

- كانت علاقة أهل اليمن القديم بمعبوداتهم قوية، في الرخاء والشدة ويتمثل ذلك في اعتقادهم الراسخ بقدرتها على تحقيق الالتماس والأفضال، والحماية من الشرور، والكوارث، وجوائح الزمان، والأمراض.
- تتضمن النقوش موضوع الدراسة قيام أصحابها بتقديم إهداءهم للمعبود إلمقه من أجل حفظ أبنائهم، وأقاربهم، وحتى حيواناتهم كما في النقش الثالث الذي يذكر إبلهم.
- أوضحت الدراسة أن التقدّمات التي قُدمت للمعبودات في معابدها هي قرابين رمزية تجسد التقدمة.
- ورود أسماء أعلام جديدة تعتبر إضافة إلى قاموس الأعلام في النقوش اليمنية القديمة.
- ظهور تفرع جديد لقبيلة حزفر وهي أسرة أخبشن التي قد تُقرأ (الأخبوش، الأخبش، أخبشان).
- لقبيلة ذي سحر صدا عند الإخباريين بذكرهم ضمن الثامنة والأذواء، يشاركون في تنصيب الملك في حمير.

Abstract

The current research studies and analyzes three new Sabaeen inscriptions, from the Awam Temple in Marib city, the capital of the Sabaeans in ancient Yemeni history. They were written in Musnad script, and they are of a votive nature, specific to their presenters. The importance of these inscriptions lies in the fact that they have not been studied before. In addition, their linguistic content provides us with the historical and doctrinal connotations. The study explores the of inscriptions in terms of (their description, history, and meaning in Arabic). It reviews their topics in two parts: the first: a study of the new vocabulary and some of the studied vocabulary, and the second part: an explanation of the content of the inscription. The following is a summary of the content of the inscriptions: The first inscription: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-1), a votive inscription in which its owner offers a statue to the God Elmaqah in order to protect him, their son and all their family members. The second inscription: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-2), which is also a votive inscription, includes a request to protect him, his camels and his fathers, and a request to obtain abundant fruits and crops, and to escape from spiteful, envious and enemies. The third inscription: (AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-3), is also a votive inscription in which its scribe specifies the reason for the offering, which is to protect his son, and to grant them healthy male children free from diseases. At the end of this study, the research addressed a number of the results that the research reached.

Keywords: Inscriptions, Hazfar, Awam, Dabish, Awam, Marib



قائمة الرموز والمختصرات

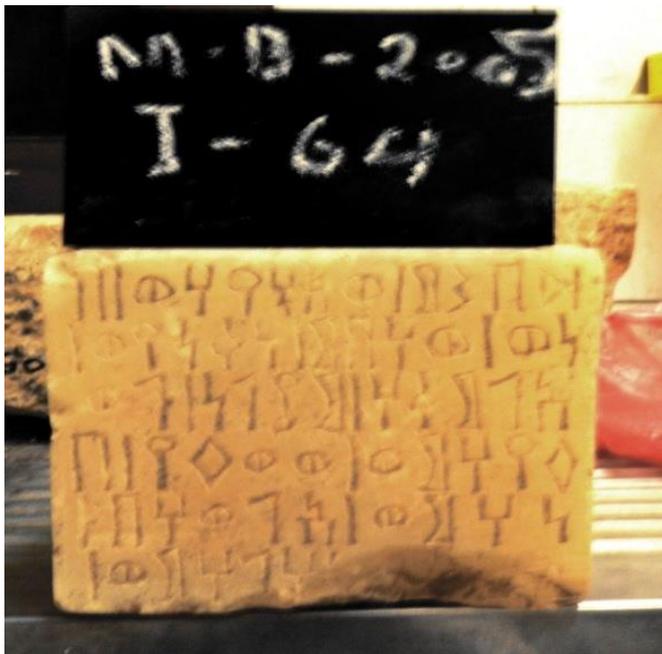
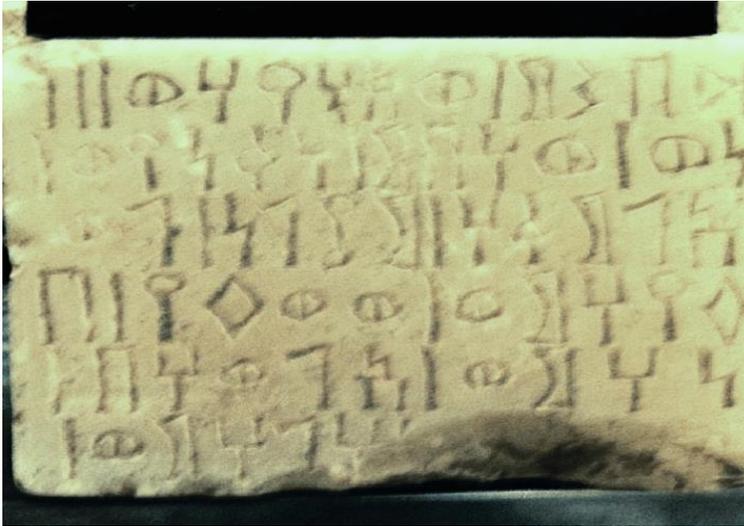
AFSM	American Foundation for the Study of Man	البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان
AM	Aden Museum	نقوش متحف عدن
CIAS	Corpus des Inscriptions et AntiquitesSud-Arabes, Louvain Editions Peeters	مدونة النقوش العربية الجنوبية
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum	مجموعة نقوش المدونة السامية
Ja	Inscription population by A. Jamme.	
DASI	Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions	الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام
Fa	Inscription discovered by A. Fakhry	مجموعة نقوش أحمد فخري
FB-Mahram Bilqis	Sabaic Inscriptions edited	نقوش سبئية من محرم بلقيس
Gl	Inscriptions from Glaser Collection.E.	مجموعة نقوش إدوارد جلازر
Ir	Inscriptions published by M. al- Iryani	مجموعة نقوش مطهر الإرياني
Ja	Inscriptions published by Jamme.A.	مجموعة نقوش ألبرت جام
MB	Registration siglum of inscription discovered by the AFSM excavation at Mahram Bilqis (1998-2006)	
RES	Répertoire d'épigraphie Sémitique	مدونة النقوش السامية
Ry	Ryckmans G, Inscriptions	
UAM	Aden, University Museum	متحف قسم الآثار جامعة عدن



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن رسول، الملك الأشرف عمر: طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك.و. سترتين. صنعاء: دار الكلمة: ١٩٨٥.
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات" الطبعة (٢)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٩٠
- بيستون، أ.ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول محمود، ومولر، والتر: "المعجم السبئي، (انجليزي - فرنسي - عربي) منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت" ١٩٨٢.
- ثابت، محمد أحمد عبد الله: "نقشان سبئيان جديدان، دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية"، مجلة ريدان العدد (١١) الهيئة العامة للآثار صنعاء، ٢٣، ٢٠٢٣ م: ١٤١
- الحجري، محمد ابن احمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق إسماعيل الأكوع، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٤.
- الحميري، نشوان بن سعيد: (٥٣٧ هـ) ملوك حمير وأقيال اليمن قصيدة نشوان وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرائي، دار العودة بيروت، ١٩٧٨
- شميدت، يورجن: "المعابد، الموسوعة اليمنية" مج ٢ (ط١)، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء ١٩٩٢
- علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٣ (ط١) دار الساقى، ٢٠٠١.
- لوندين، أ. ج: دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي الطبعة (١) ترجمة محمد قائد عطوش، جامعة عدن ٢٠٠٤
- المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء (١، ٢، ٣، ٥) الطبعة (٥) الجليل الجديد، صنعاء- ٢٠١١
- مكياش عبدالله أحمد: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية" رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة اليرموك، معهد الآثار و الأثرولوجيا، ١٩٩٣.

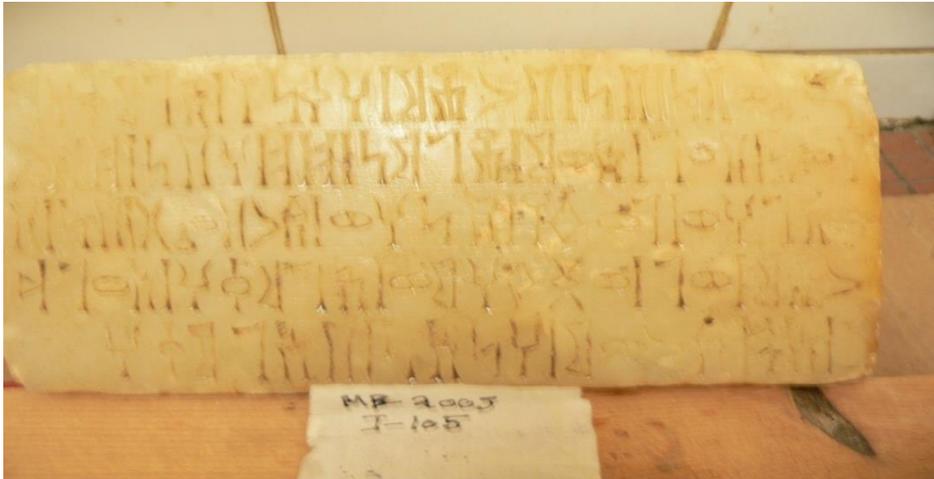
- موللر، والتر: "الديانة في اليمن القديم"، مجلة المسند ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار، مطابع المستقبل، بيروت، ٢٠٠١.
- الهمداني، أبي محمد الحسن بن يعقوب:
- صفة جزيرة العرب "تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، الطبعة (١)، مكتبة الإرشاد، صنعاء (١٩٩٠).
- الإكليل ج ٢- من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء ٢٠٠٤.



لوحة ١ : النقش الموسوم بـ(1-AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs)



لوحة ٢ : النقش الموسوم بـ(AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-2)



لوحة ٣ : النقش الموسوم بـ(AL-Omaisi- Maḥram Bilqīs-3)

نقوش سبئية من محرم بلقيس

دراسة تحليلية في مضامينها وأصالتها اللغوية

* علي ناصر صوّال

الملخص: يتضمن هذا البحث بالدراسة والتحليل أربعة نقوش سبئية جديدة، مصدرها معبد أوام. في مارب عاصمة مملكة سبأ، وجميعها ذات طابع نذري. **النقش الأول:** قدمه كلٌّ من سعد أوام وأبي كرب ووهب أوام، وهم جميعاً من بني مقار، وقد قدموا للمعبود إلمقه تمثلاً برونزياً، كان قد نذره سعد أوام، تعبيراً عن الشكر له عندما استجاب لهم بالأفضال التي طلبوها منه. **النقش الثاني:** مقدم من أبي كرب، من بني الأنخلي، وقد قدم للمعبود إلمقه تمثلاً من البرونز، نذره لكي يمنحه ولداً من زوجته جد نعم، مضيفاً أنه بمجرد أن يُرزق ولداً سيقدم هو وزوجته للمعبود إلمقه تقديماً أخرى غير هذه التقدمة، ويطلب من إلمقه، أن يعطيه ثماراً وافرة وأن يمنحهم حظوة ورضاً سيدهم شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وأن يجنبهم من البأساء والنكايه. **النقش الثالث:** مقدم من رجل يدعى ثوبان، ومن معه وهم جميعاً من أسرة بني مأذن، وقد قدموا للمعبود تمثلاً من البرونز وذلك عندما أمرهم بوحيه، من أجل أن يحفظ ابنه سلمان وأن يحفظهم ويمنحهم الكثير من الأولاد الذكور. **النقش الرابع:** مقدم من ربيعة، من بني أنمار، الذي قدم للمعبود إلمقه تمثالين من البرونز عندما منحه الأولاد الذكور من زوجته، حين وهبه إلمقه ولدين توأمين، كلاهما ذكر حي. وهو بذلك يعبر عن شكره للمعبود إلمقه، وأن يمنحهم الحظوة والرضا عند سادتهم الملوك، ورضاً شعبهم.

كما تضمنت الدراسة تحليلاً لغوياً لبعض الألفاظ والمفردات، ومقارنتها باللهجة الدارجة والمعاجم العربية، وتفسير معانيها وترابطها ودلالاتها.

وتكمن أهمية هذه النقوش كونها جديدة لم تُنشر من قبل، واتيان النقش الثاني باسم أسرة بني الأنخلي الذي لم يسبق أن جاء في نقوش أخرى، بالإضافة إلى ورود ذكر اسم الملك / شمر يُهْرَعَش ملك سبأ وذي ريدان؛ في النقش الثاني الذي كان حُكمه، ما بين عامي (٢٨٠ - ٢٩٠) ميلادي تقريباً.

الكلمات المفتاحية: نقوش، سبئية، أوام، معبد، قربان، إلمقه.

النقش الأول: لوحة ١

رمز النقش: (11 Şa-Maḥram Bilqīs).

المصدر: محرم بلقيس (معبد أوام) مارب، صورة النقش مُهداه من الإخوة الأعزاء في الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

الوصف: كُتِبَ النقش على حجر مستطيلة الشكل باللهجة السبئية وخط المسند، وقد نُحِتَ بطريقة الحفر الغائر ويتألف من عشرة أسطر هي الظاهرة والبقية مطمورة تحت الرمال يوجد في بداية السطر الأول تَلَف أدى إلى فقدان معظم أجزائه الثلاثة، الحروف الأولى من اسم صاحب النقش (سعد أوام) وقد استكمل الاسم من خلال تكراره في السطر الثامن، كذلك تُعطي الرمال جزءاً من السطر التاسع حجبت الرؤية عن الكلمة الأخيرة، وقد استكملت من خلال السياق، وأما السطر العاشر فمعظمه تغطيه الرمال ولم تتمكن من استكمال الكلمات المغطاة بتلك الرمال. فضلاً عن بقية السطور التي تغطيها الرمال بالكامل، أسلوب الكتابة مُتقن ودقيق من حيث الشكل وطريقة نحت الحروف ومراعاة المسافات التي تفصلها عن بعضها.



تأريخ النقش: الجزء الظاهر من النقش لا يتضمن أي قرينة تاريخية يُمكن من خلالها معرفة الفترة الزمنية بشكل دقيق، لكن يُمكننا أن نضع صورة تقريبية لفتوته الزمنية وذلك استناداً إلى أشكال الحروف وأسلوب الكتابة والصياغة المستخدمة، وعليه: يحتمل أن تأريخه يعود من بداية القرن الثاني الميلادي إلى نهاية القرن الثالث الميلادي.

النقش بالحروف الفصحى

- ١) (رمز)^(١) (س ع د) أ و م / ذ ص ر ي ه (و) / ص د ق إ
- ٢) (رمز) ل / و أ ب ك ر ب / و و ه ب أ و م / ب
- ٣) ن و / م ق ر م / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه / ث ه و ن
- ٤) ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ س ت و
- ٥) ك ل ه و / ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه م و
- ٦) ب أ م ل أ / س ت م ل أ و / ب ع م ه و / و ل / و
- ٧) ز أ / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ه و ف ي ن / أ
- ٨) د م ه و / س ع د أ و م / و أ ب ك ر ب / ب ن و
- ٩) م ق ر م / ب ك ل / أ م ل أ / ي [س ت م ل أن ن]
- ١٠) ب ع م (ه و) [... ...]

المعنى بالعربية الفصحى

- ١) سعد أوام الذي راعيه (مرشده الديني) صدق إيل

١ يُستخدم هذا الرمز للإشارة إلى المعبود إلقه، ويحتل مكاناً في بداية السطرين الأول والثاني.



٢) وأبي كرب و وهب أوام من

٣) بني مقار، قدموا قرباناً (للمعبود) إلقه ثهوان

٤) سيّد (معبد) أوام، تمثالاً من البرونز

٥) الذي نذره حمداً بأن أوفاهم

٦) بالأفضال التي طلبوها منه

٧) وأن يستمر إلقه سيّد أوام، في إيفاء

٨) عباده سعد أوام وأبي كرب من بني

٩) مقار بكل الآمال التي سيطلبونها

١٠) منه [...] [...]

موضوع النقش: يوثق النقش ذكر اسم سعد أوام، وبجانبه أبي كرب و وهب أوام والذين ينتمون إلى أسرة بني (مقار) مُعلنين عن تقديمهم قرباناً للمعبود إلقه تمثالاً من البرونز، كان قد نذره (سعد أوام) شكراً وامتناناً للمعبود (إلقه) وذلك عندما حقق لهم كل أمانيتهم؛ ثم يطلب كل من (سعد أوام) و(أبي كرب) من المعبود (إلقه) أن يستمر في منحهم كل الآمال والتطلعات التي سيطلبونها منه في المستقبل، وللقش بقية لم تتمكن من معرفة محتوى السطور المتبقية أو عددها بسبب الرمال التي تغطيها بشكل كلي.

المفردات اللغوية

س ع د أ و م: اسم علم مذكر، شائع في عدد من النقوش نعرض منها

(Ashmolean Museum 1957.17/5, CIH 409/5, Fa 120/11, Ir 27/2, Ja 604/2)

وهو اسم صاحب النقش والمركب من لفظين (سعد + أوام) أي: سعد أوام.

ذ ص ر ي ه و: صيغة مؤلفة من (الذال) أداة وصل للمفرد المذكر وتقرأ: ذي؛ بمعنى: الذي. (صريهو) فعل ماضٍ، من الأصل (ص ر ي) مُصَرَّف مع ضمير المفرد المذكر الغائب (الهاء) العائد على صاحب النقش (سعد أوام) والواو في آخره حرف زائد، ورد هذا اللفظ بنفس الصيغة في عدد من النقوش، مثل (AL-Badawi Mahram Bilqīs 2/1, Dadaih 6 MB 2005 I-46/1, AL-Dhafeef 13/1) و(الشرعي معبد أوام 5 = 132 - 2005, I- MB)، وفي المعجم السبئي يأتي اللفظ (صري) بمعنى: حامٍ - مجير - جاز^(١)، وفي اللغة يُقال صَراهُ اللهُ: وَقَاهُ - حَفِظَهُ - نَجَّاهُ وَكَفَّاهُ^(٢)، ومع ذلك يبدو المعنى غريباً في سياق النص والسبب في ذلك أن هذا اللفظ تركيب مستعار استعمل في غير معناه الأصلي. لذلك، يُعتقد أن (صري) بمعنى: مرشد ديني^(٣)؛ هذا يعني أنه كاهن بمثابة المرجعية الدينية؛ وقراءة الجملة (ذ صريهو) بالصيغة: الذي صريه، بمعنى: الذي مرشده في علوم الدين؛ على اعتبار أنه من وَقَاهُ وَحَصَّنَهُ بالعلم والمعرفة.

ب ن و / م ق ر م: بنو مقار، و(بنو) هنا اسم جمع للنسبة إلى أسرة مقار، وعند المقارنة بين لغة النقوش واللغة الفصحى، نجد أن البناء الصرفي للكلمات متطابق تماماً؛ فاللفظ (بنو) هنا هو في الأصل (بنون) حُدِفَت نون الجمع للإضافة كما هو في الفصحى، ويأتي في كل من النقوش والفصحى بصيغتين (بنون و بنين) وذلك بحسب

١ بيستون، الفرد/ ريكمانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي -

عربي، دار نشریات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٢م، ص: ١٤٥.

٢ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ج: ١٤، ١٤١٤هـ، ص: ٤٥٧.

٣ لمزيد من التوضيح ينظر: داديه، يحيى عبدالله، ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، مجلة ريدان، العدد: ١٤، إصدار الهيئة العامة للأثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٤م، ص: ٣٨٦-٣٨٨.

الحالة الإعرابية، حيث يُكتب (بنو) للرفع؛ و(بني) للنصب والجر^(١)، و(مقار) اسم أسرة صاحب النقش وهي من الأسر المعروفة في اليمن القديم، ورد ذكرها في عدد من النقوش نذكر منها النقوش (Na-Maḥram Bilqīs 3/1, AL-Dhāfeef 19/1, YM 11735/1,) (CIH 619/2, Ja 603/1, A 40-3/4 حيث تُعد من أذواء ومثامنة سبأ^(٢))، يقول الهمداني: ذو مقار من الأملاك الثمانية^(٣)، وينسب الإخباريون الجَد الأكبر (لذي مقار) إلى مالك بن زيد بن سدد بن زرعة^(٤).

ص ل م ن: اسم مُعرَّف بالنون في آخره، ويُقرأ: الصلم، أي: الصنم، بمعنى: التمثال.

ذ س ت و ك ل ه و: الذال؛ اسم موصول، ويُقرأ بالصيغة (ذي) بمعنى: الذي. (ستوكل) فعل ماضٍ مصرف من الفعل المزيد (اسْتَوَكَلَ) على وزن (اسْتَفْعَلَ) والمشتق من الجذر (و ك ل) وبمعنى: نَذَر، ففي المعجم السبئي: وَكَل، عَهَد، سَأَلَ فَضلاً (من إله بأن نذر قرباناً)، لقي قبولا، لقي موافقة^(٥)، وهو هنا متصل بضمير المفرد الغائب (الهاء) ويُقرأ: نَذَرَه، والواو حرف زائد لإشباع حركة الضم، ومن معانيه.

ب ذ ت: بذت؛ أداة ربط للتعليل والتوضيح وهي مركبة من (الباء) حرف جر. (ذت = ذات) تُفيد بمعنى (أن) حرف توكيد، بحيث يمكن قراءتها (بأن، لأن).

-
- ١ بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن - اربد، ١٩٩٥م، ص: ٥٦-٥٧.
 - ٢ بافقيه، محمد عبدالقادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ٢٤٨.
 - ٣ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: الإكليل، ج: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوخ الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٤م، ص: ٢٢٥.
 - ٤ الهمداني، الإكليل، ج: ٢، ص: ١٣٨.
 - ٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٦٠.



ه و ف ي ه م و: صيغة مؤلفة من المضاف (هوي) على وزن (هَفْعَل) من الجذر (و ف ي) ويأتي هذا اللفظ في النقوش بعدة معاني في سياقات مختلفة^(١)، وهو هنا بحسب السياق يُفيد بمعنى: أَوْفَى، أَرْضَى، حَقَّق (أمنية)، استجاب، وفي بالعهد. يُقَالُ في اللغة: وَفَى بِالْعَهْدِ وفاءً، والشْيءُ وُفِيًّا: تَمَّ، وَكَثُرَ، فَهوَ وَفِيٌّ وَوَفِيٌّ^(٢). وهو مُصَرَّفٌ في زمن الماضي للمفرد الغائب العائد على المعبود (المقه) ومُسندٌ إلى ضمير المفعولية لجمع الغائبين (هم) وهو المضاف إليه؛ بحيث تُقرأ الكلمة في مجملها: أَوْفَاهُمْ - حَقَّقْ لَهُمْ - استجاب لهم - أَرْضَاهُمْ؛ والواو في آخره حرف زائد.

النقش الثاني: لوحة ٢

رمز النقش: (Şa-Maḥram Bilqīs 12).

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I-127

المصدر: محرم بلقيس (معبد أوام) مارب، صورة النقش مُهداه من الإخوة الأعزاء في الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

الوصف: دُوِّنَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر، يظهر في واجهة النقش خصوصاً السطور الأولى آثار مادة من الطلاء باللون الأحمر الممزوج من أوراق الشجر تتراوح أبعاده حوالي (١٢٠ سم) ارتفاعاً (٥٠ سم) عرضاً، يتألف من واحد وعشرين سطراً، النقش مصاب بتلف بدءاً من السطر ١١،

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٥٨.

٢ الفيروزي آبادي، مجد الدين: القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

— لبنان، ج: ١، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥م، ص: ١٣٤٣.

حتى آخر النقش مما أدى إلى فقدان كثير من الكلمات وأجزاء من بعض الكلمات الأخرى، وقد تم استكمال جميع الكلمات بصعوبة بعد تتبع أثر ما بقي من حروف الكلمات واستكمالها بناءً على السياق.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٨١ - ٢٩٠م) من عهد الملك الريداني شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان الذي تسلم الحكم بعد والده ياسر يُهنعم^(١).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) أ ب ك ر ب / ر ش و / ح ر و ن
- (٢) (رمز) م / ب ن / أن خ ل ي ن / ه ق ن ي / إ
- (٣) ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ذ ن
- (٤) ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ل خ
- (٥) م ر / ع ب د ه و / أ ب ك ر ب / و ل د م / ب ن
- (٦) إ ث ت ه و / ج د ن ع م / ذ ت / أن خ ل ي ن
- (٧) و م ع ن م و / ذ ي خ م ر ن / ع ب د ه و / أ ب ك
- (٨) ر ب / و ل د م / ف ي ح م د ن / خ ي ل / و م
- (٩) ق م / إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م / ب غ ي ر / ذ

١ ولمزيد من المعلومات والمقارنات أنظر: نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٩٠ - ١٠١؛ الناشري، علي محمد: نقش سبئي زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان من نقوش محرم بلقيس، مجلة ريدان، العدد ١١١، ٢٠٢٣م، ص: ٤٧؛ الناشري: نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، مجلة ريدان، العدد ١٥، ٢٠٢٤م، ص: ١٥٢ - ٢١١.



- (١٠) ت / هـ ق ن ي ت ن / ل ل إ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و
 (١١) م / ف ل / ي (س) [ع د ن / ع ب] (د) هـ و / أ ب ك ر
 (١٢) أ ث م ر م / [و أ ف ق ل م /] (ص) د ق م / ن أ
 (١٣) د م / [ع د ي] / أ ر [ض هـ م و] / و ل خ م ر هـ م
 (١٤) و / [إ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م /] [ح ظ ي /] و ر
 (١٥) ض و / [م ر أ هـ م و] [ش م] [ر / ي هـ ر ع] [ش] / م ل
 (١٦) ك / س ب [أ] / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر [م / ي
 (١٧) [هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د] ن / و ل
 (١٨) خ [ر ي ن هـ م و] / إ ل م ق هـ / ب ن /] ب أ س ت
 (١٩) م [/ و ن ك ي ت م / و ت ض ع / و ش] ص ي / و ت ث ع
 (٢٠) ت (/ و ش) [ن] أم [/ ب إ] ل م ق هـ / ث هـ و ن - ب ع
 (٢١) (ل / أ) و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) أبي كرب كاهن (معبد) حروان
 (٢) من بني الأنخلي، قدّم قرباناً (للمعبود)
 (٣) إلقه ثهوان سيّد (معبد) أوام، هذا
 (٤) التمثال من البرونز الذي وعده
 (٥) ليمنح عبده أبي كرب ولداً من
 (٦) زوجته جد نعم، من آل الأنخلي



- (٧) وبمجرد أن يرزق عبده، أبي
 (٨) كرب، ولداً فيحمد قوة
 (٩) ومقام إلقه سيّد أوام، بغير هذه
 (١٠) التقدمة ل إلقه سيّد أوام
 (١١) فلّيمنح عبده أبي كرب
 (١٢) ثماراً وغلالاً ميمونة وافرة
 (١٣) في أراضيهم وأن يمنحهم
 (١٤) إلقه سيّد أوام، الحظوة والرضا
 (١٥) عند سيّدهم شمر يُهرعش ملك
 (١٦) سبأ وذي ريدان بن ياسر
 (١٧) يُهنّعم ملك سبأ وذي ريدان
 (١٨) وأن يجنبهم من البأساء
 (١٩) والنكاية وحقد وحُبث وضعينة
 (٢٠) العدو وذلك بحق إلقه سيّد
 (٢١) (معبد) أوام

الإيضاحات

أ ب ك ر ب: علم مذكر مركب من لفظين (أب + كرب = أبي كرب) وهو اسم صاحب النقش واسم (أبي كرب) من الأسماء الشائعة في النقوش نذكر منها (Had-
 'Awām 3/1, Had-'Awām 4/1, Şa-Maḥram Bilqīs 7/1, AL-Dhahfeef 3/1)



وكذلك (عريش ١ = 131—1 MB 2005) (القبلي محرم بلقيس ٤، الشرعي معبد أوام
٥ = 132, I- 2005, MB).

ر ش و: اسم مفرد مذكر وهو عبارة عن لقب صاحب منصب ديني^(١)، بمعنى أنه الشخص الذي يُدير شئون المعبد والمخول في استلام النذور والقرابين التي يُقدمها الناس للمعبود، ولهذا يُسمى (الرَّشُو) المشتق من الفعل (رشا)، جاء في اللغة الرَّشوة: ما يعطى لقضاء مصلحة أو ما يعطى لإحقاق باطل أو إبطال حق^(٢)، ورشاه يرشؤه رشواً: أعطاه الرَّشوة. وَقَدْ رَشَا رَشْوَةً وَارْتَشَى مِنْهُ رَشْوَةً إِذَا أَخَذَهَا^(٣)، وهذا الوصف يتوافق تماماً مع صاحب هذا المنصب فهو (الرَّشُو) الذي يستلم من الناس النذور والعطايا مقابل مصالح معينة، ويُفهم من ذلك أن (الرشو) عبارة عن (كاهن) يؤدي دور الوسيط بين العبد والمعبود، كما يأتي (الرشو) اسم لأسرة في عدد من النقوش (CIH 982/1, FB-Jawf) (رشوان) (1/5, Ir 27/1, CIH 399/2) بصيغة الصفة المشبهة (رشوان) والواضح أن اسم (رشوان) اشتق من (الرشو) كلقب نسبة لهذا التخصص^(٤).*

ح ر و ن م: حروان؛ وهو اسم المعبد، يظهر ذلك من خلال السياق في النقش (Ir 30) على النحو التالي:.. ب إ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / و ح ر ن م.. المعنى:.. بجاه إلفه ثهوان سيّد (معبد) أوام وحروان...^(٥)، ويأتي أيضاً في النقوش

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٨.

٢ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٣٤٨.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١٤، ص: ٣٢٢.

٤ الإيراني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث

اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٠م، ص: ١٨١.

* قارن ها الاسم باسم نشوان في بحث داديه (المحرر)

٥ الإيراني ١٩٩٠م، ص: ١٩٠-١٩١.

بالصيغة التالية:.. إل م ق ه / ب ع ل / ح ر و ن م..، المعنى:.. إلقه سيّد (معبد) حروان..^(١)، وفي نقوش أخرى نحو:.. إل م ق ه / ث ه و ن / و ث و ر / ب ع ل م / ب ع ل ي / ح ر و ن م..، أي:.. إلقه ثهوان وثور البعل سيّدي (معبد) حروان..^(٢)، وأما موقع المعبد فهو داخل مدينة مارب القديمة.

ب ن / أن خ ل ي ن: بن؛ اسم مفرد للدلالة على النسبة إلى الأسرة أو العشيرة، ويأتي هذا اللفظ في النقوش بعدة معانٍ بحيث يُمكن تفسير المعنى من خلال السياق. (أنخلين) اسم الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش، وهو مَزِيد في آخره بياء النسبة ونون التعريف بحيث يُقرأ: الأنخلي، وهذا أول ذكر لاسم هذه الأسرة في هذا النقش قيد الدراسة، وقد جاء الاسم هنا على صيغة التفضيل (أنخل) بوزن (أفعل) والمشتق من الفعل (نَحَلَ) أي نَحَلَ الشيء، يُقال: وانتَحَلْتُ الشيءَ: استَقَصَيْتُ أفضله، وتَنَحَّلْتُهُ: تَخَيَّرْتُهُ. وَرَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ أَي ناصح^(٣) وعليه يُمكن القول أن الاسم (أنخل) قد ينصرف فيما معناه إلى الصفات الحميدة مثل: صفاء القلب واتساع الصّدر والإخلاص في النصيحة.

1 Mordtmann, Johannes H. and Mittwoch, Eugen. Himjarische Inschriften in den Staatlichen Museen zu Berlin. (Mitteilungen der Vorderasiatisch-Aegyptischen Gesellschaft, 37/1). Leipzig: J.C. Hinrichs, 1932 b: 24-27.

٢ الإرياني ١٩٩٠م، ص: ٢٣١-٢٣٨، ولمزيد من المعلومات ينظر:

- Jamme, Albert W.F. Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, 42-44

- Höfner, Maria. Review of Jamme, Albert W.F. 1962. Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press. Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, 114: 423-426 1964 b: 424.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١١، ص: ٦٥٢، والزبيدي، محمد مرتضى الحسيني ١٩٩٤م، ج: ٣٠، ص:

ذ ش ف ت ه و: صيغة مركبة من (الذال) أداة وصل للمفرد المذكر، وتُقرأ: ذي؛ بمعنى: الذي. (شفتهو) فعل ماضٍ مجرد من الأصل (ش ف ت) بمعنى (وَعَدَ) ^(١) اتصل به ضمير المفرد الغائب (الهاء) العائد على صاحب النقش، وتُقرأ: وَعَدَهُ والواو في آخره لإشباع حركة الضم.

ج د ن ع م: جد نعم؛ اسم علم مؤنث تأنيثاً معنوياً، سبق أن ورد في النقش السبئي (CIH 552/1) والنقش القتباني (CIAS 47.82/o 2/1) وهو مركب من لفظين (جد + نعم) ويُمكن تفسير اللفظ (جد) هنا بحسب هذا السياق بمعنى: بَلَغَ الغاية أو نال الشيء، يُقال: جَدَّ بالشيءِ جَدًّا: ناله؛ ويُقال أيضاً: جَدَّدْتُ بالخير ^(٢)، واللفظ (نعم) بمعنى: النَّعْمَةُ والتَّعْيِمُ والتَّعْمَى والتَّعْمَاءُ والتَّعْمَةُ، أي: الحَقْضُ والدَّعَةُ والمالُ، وهو ضد البأساء والبؤسى ^(٣)، وهنا يُمكن القول الاسم (جد نعم) يُعبر فيما معناه عن: بلوغ التعيم.

ذ ت / أن خ ل ي ن: صيغة مؤلفة من اللفظ المفرد المؤنث (ذت = ذات) بمعنى: صاحبة كذا أو المنتمية إلى كذا؛ وهو مؤنث البادئة اللفظية (ذ = ذو) التي تسبق أسماء بعض الأسر والقبائل في النقوش اليمنية القديمة (A-20-662/2, Ja 716/2) ومن (أنخلين) اسم الأسرة بمعنى الأنخلي، وبما أن اسم الأسرة جاء مسبقاً باللفظ المفرد المؤنث (ذات) والذي يسبقه هو الآخر اسم المرأة (جد نعم) المشار إليه أعلاه، يُمكننا الإشارة إلى اسم المرأة ولقبها بالصيغة التالي: جد نعم الأنخلية.

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٣١.

٢ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٤م، ص: ١٠٩.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١٢، ص: ٥٧٩.



النقش الثالث: لوحة ٣

رمز النقش: (13) (Şa-Maḥram Bilqīs).

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I- 111

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

الوصف: دُوّن النقش بخط المسند واللهجة السبئية على حجر من الجرانيت بطريقة الحفر الغائر يتألف النقش من ستة أسطر. يُعاني النقش من كسور كبيرة في الجانب الأيمن وأسفله، مما أدى إلى فقدان معظم أجزائه. وقد تم استكمال كلمة (صلمن)، التي تعني الصنم. بناءً على السياق من خلال الثلاثة الحروف (ه ب ن) في بداية السطر الثاني. وهي تكملة لكلمة (ذ ذهبن) أي؛ من البرونز، التي تأتي عادة بعد كلمة (صلمن) كذلك تم استكمال كلمة (بنهو أو بنيهو = ابنه) من خلال السياق، وأما بقية الكلمات فقد صُعّب استكمالها.

النقش بالحروف الفصحى

(١) (رمز) ث و ب (ن) / و [... ...]

(٢) ذ م أ ذ ن م / ه ق ن ي (و) / [... ...] ص ل م ن / ذ ذ

(٣) (ه) ب ن / ح ج - ذ ت / و ق ه ه م و [... ...] / ب

(٤) (ن) ه و / س (ل) م ن / و ب ذ ت / [... ...]

(٥) م و / و ل / و ف ي ه م و / [... ...]

(٦) [...] / و س ف ه م و / [... ...]



المعنى بالعربية الفصحى

- ١) ثوبان و [... .. من بني]
- ٢) مأذن قدموا قرباناً (للمعبود) [... .. تمثالاً]
- ٣) من البرونز عندما أمرهم [... ..]
- ٤) (ابنه) سلمان وبأن [... ..]
- ٥) وأن يحفظهم [... ..]
- ٦) وأن يزيدهم [... ..]

الإيضاحات

ث و ب ن: ثوبان؛ اسم صاحب النقش وهو من الأسماء الشائعة في نقوش المسند في (Fa 72 /1, Ir 32/46, Ja 604/2, RES 4193/6) و ثوبان هنا مزيد في آخره بالألف والنون على وزن (فَعْلَان) مشتق من الجذر (ث و ب) بمعنى: أثاب ~ ثَوَّبَ ~ جَزَى^(١)، والثَّوَاب في اللغة بمعنى: الجزاء والعطاء وفي التنزيل العزيز ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾^(٢).

ذ م أ ذ ن م: ذو مأذن؛ اسم القبيلة التي ينتمي إليها صاحب النقش، وقد ورد ذكر اسم (مأذن) في عدد من النقوش منها (Ja 489 A, Gr 37, Gl 1628, Fa 93)، وقد استطاع بنو مأذن أن يكونوا مملكة خاصة بهم (مملكة مأذن) جاء ذلك في أقدم ذكر لهم في النقش (YM 8872) الذي يعود إلى ما بين القرن السابع إلى السادس قبل الميلاد

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٥١.

٢ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ١٠٢.

تقريباً^(١)، وأما المكان الجغرافي فقد ذكر الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب؛ بأن أرض مأذن مخلاف يقع في مغارب صنعاء ويضم (ضهر ضلع وريعان)^(٢)، وقد اتخذ بنو مأذن من مدينة شعوب مقراً لإدارة شؤون القبيلة^(٣) (مأذن) والواقعة في أطراف صنعاء القديمة من جهة الشمال.

مضمون النقش

رغم التلف الذي أصاب معظم الألفاظ والكلمات في هذا النقش إلا أن المفهوم العام للنقش واضح بشكل كبير، حيث يُعد من نقوش القرايين المخصصة للمعبود إلقمه في معبد أوام.

يُفهم من خلال ما بقي من الكلمات والأسماء بأن صاحب النقش الذي يدعى (ثوبان) ومن معه وهم جميعاً من أسرة بني (مأذن) قدموا للمعبود تمثالاً من البرونز وذلك عندما أمرهم بوحيه من أجل أن يحفظ ابنه سلمان. وأن يمنحهم النجاة والحماية.

كما يبدو من خلال الكلمة الأخيرة (و س ٣ ف ه م و) أن أصحاب النقش طلبوا من المعبود أن يزيدهم من الأولاد الذكور الأصحاء، وتفسير العبارة بهذا المفهوم بناءً على ما أوردته النقوش والمعجم السبئي، حيث جاءت (و س ٣ ف) في المعجم السبئي، بمعنى:

١ بافقيه، محمد عبد القادر: مملكة مأذن. شواهد وفرضيات، مجلة دراسات يمنية، العدد: ٣٤، ١٩٨٨م، ص: ٢٠ - ٢٩.

٢ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوخ الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠م، ص: ٢١١.

٣ لمزيد من التفاصيل حول الموضوع ينظر: الحاج، محمد بن علي، نقشان سبئيان في لوحين برونزيين من مقولة (مأذن) مكرسين للمعبودين: (ود) و(شمس)، مجلة جامعة عدن للعلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٢٤م، ص: ١٨٥.



زاد أضاف فرداً (لا سيما أولاداً)^(١) وهذا المعنى واضح في النقش (CIH 86/5) حيث جاء في سياق العبارة المشار إليها؛ على النحو التالي: أ س ع د / ف و ق م ن / ع ب د / ب ن / م ر ث د م / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ذ ه ر ن / م س ٣ ن د ن / ح ج ن / ك و ق ه ه و / ب م س أ ل ه و / ل و ف ي ه م و / و ل و س ٣ ف ه م و / أول د م / أ ذ ك ر م / ه ن أ م ..، المعنى: أسعد فوقمان من بني مرثد أهدى إلقه ذي هران هذا المسند وذلك كما أمره بوحيه من أجل سلامتهم وأن يزيدهم الأولاد الذكور الأصحاء^(٢).

النقش الرابع لوحة ٤

رمز النقش: (14 Şa-Maḥram Bilqīs).

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: (MB 2004 I- 120)

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وهو من النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) عام ٢٠٠٤م.

الوصف: كُتِبَ النقش على حجر مستطيلة الشكل بخط المسند واللهجة السبئية بطريقة الحفر الغائر ويتألف من خمسة عشر سطراً، النقش واضح وسليم، ولا يوجد فيه

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٦٤؛ أيضاً أنظر: الناشري، علي محمد: صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، ٢٠١٠م، ص: ١٥١-١٥٩.

2 Avanzini, Alessandra. Criteri editoriali per la pubblicazione dello CSAI. Egitto e Vicino Oriente, 2008, 31: 145-157.

أي تلف، باستثناء شطف في نهاية السطر الأول، أدى إلى طمس الحروف الأخيرة. ومع ذلك، من خلال مقارنة المسافات التي تفصل الحروف عن بعضها، تبين لنا أن المساحة المتاحة لا تتسع إلا لحرفين. وعلى ضوء حرف الهمز الذي لا يزال بحالة جيدة في بداية الاسم، وحرفي الراء والميم المكملان للاسم في بداية السطر الثاني، اتضح من خلال سياق الاسم أن الحرفين التالفين هما النون والميم، وبذلك يكون الاسم هو (أئمرم = أئمر)، كما يوجد في السطر السادس تعديل في كلمة (أئمهو)، حيث يبدو أن الكاتب أخطأ بتقديم كتابة حرف التاء قبل التاء. الواضح أنه حاول إعادة كتابة التاء في مكانه الصحيح قبل حرف التاء ليتضح الاسم. وقد تم تصحيح الخطأ بكتابة التاء في مكانه الصحيح بحسب سياق الكلمة، كذلك يوجد تلف في كلمة (شعبهمو) في السطر ١٤، أدى إلى عدم وضوح حرف الشين وحرف الباء، حيث يظهر حرف الشين بشكل مختلف وكأنه حرف آخر. وقد تم استكمالهما من خلال السياق، فضلاً عن عدم وضوح حرف الواو اسم (المقهو) في نهاية النقش. وقد تم اضافته إلى الاسم، أسلوب الكتابة لم يكن ذا دقة عالية بالمقارنة مع النقش الأول (لوحة ١) في هذه المجموعة قيد الدراسة.

تأريخ النقش: لم يتضمن محتوى النقش أي إشارات تاريخية واضحة، مما يجعل من الصعب تحديد الفترة الزمنية بدقة. ومع ذلك، يُمكننا تقدير الفترة الزمنية التقريبية بناءً على أشكال الحروف وأسلوب الكتابة والصياغة المستخدمة، وعليه: يُحتمل أن تأريخ النقش يعود إلى ما بين بداية القرن الثاني الميلادي ونهاية القرن الثالث الميلادي.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ر ب ع ت / ب ن / أ [ن م]
- (٢) ر م / ه ق ن ي / ب ع ل - أ



- (٣) و م / ص ل م ن ه ن / ذ ذ ه
 (٤) ب ن / ب ذ ت / س ع د ه و / ل
 (٥) خ م ر ه و / أ و ل د م / أ ذ
 (٦) ك ر م / ب ن / (أ ث ت) ه و / و خ م
 (٧) ر ه و / إ ل م ق ه و / ب ع ل / أ
 (٨) و م / ث ن ي / و ل د ن / ت أم
 (٩) م / ك ل ي ه م ي / ذ ك ر ن / ح
 (١٠) ي م / و ح م د / م ق م / م ر أ ه
 (١١) و / إ ل م ق ه و / ب ع ل - أ و
 (١٢) م / و ل (أ) و د ه م / و ح ظ ي / و
 (١٣) ر ض و / أم ر أ ه م / و أم
 (١٤) ل ك ن / و ر ض و / (ش) ع (ب) ه م و
 (١٥) ب إ ل م ق ه (و)

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) ربيعة من بني أنمار
 (٢) قدم قرباناً (للمعبود إلقه) سيّد
 (٣) (معبد) أوام، تمثالين من
 (٤) البرونز وذلك بأن ساعده
 (٥) في منحه الأولاد
 (٦) الذكور من زوجته



- (٧) و وهبه إلقه سيّد
 (٨) أوام، ولدين توأم
 (٩) كلاهما ذكر
 (١٠) حي، وشكر مقام سيّده
 (١١) إلقه سيّد أوام
 (١٢) وأن يمنحهم الخطوة
 (١٣) والرضا عند سادتهم
 (١٤) الملوك ورضا شعبهم
 (١٥) وذلك بحق إلقه

الإيضاحات

ر ب ع ت: ربعة؛ هذا اسم صاحب النقش، ورد في عدد من النقوش نذكر منها (القبلي محرم بلقيس ٤/٧) و (Fa 3/2, Ir 32/44, Ja 665/32, RES 4090/1) كما أوردت النقوش اسم ربعة بن معاوية ملك كندة وقحطان (Ja 635/26, DAI Bar'ān) كذلك (ربعة) من الأسماء المعروفة في كتب الأنساب لبطون من القبائل العربية مثل التّسبئة إلى ربيعة نزار، وربيعة الأزد، وربيعة حضرموت^(١).

أما الدلالة اللغوية لاسم (ربعة) فهو علم مذكر مُركب من كلمة (رَبّ) وحرف الياء الدال على ضمير المتكلم الذي يُطرح كتابة ويثبت نطقاً بحيث يُقرأ (رَبِّي). ومن (عت) صيغة مختصرة لاسم المعبود (عثتر) وبذلك يشكل الاسم المركب جملة مفادها (رَبِّي عثتر)

١ الهمداني، الإكليل، ج: ٢، ص: ٢٧٤، وابن الأثير، عز الدين (ت ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الأنساب الناشر: دار صادر - بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ج: ٢، ص: ١٦.

لكنها تختصر إلى الصيغة المعروفة (ربيعة) سواءً كان كتابةً أو نُطقاً، وهذا ما جعل المعاجم العربية تُفسر الاسم على أنه اسم مؤنث لاعتقادهم أنه اشتقاق لاسم (الرَّبِيعَة) وهي حجر تمتحن القوة؛ أي: الحجر الذي يتم رفعه لبيان مدى قوة الشخص، جاء في كتاب (جمهرة اللغة) وَرَبِيعَة: اسمٌ زعم قومٌ أن اشتقاقه من الصَّحْرَة العُظِيمَة^(١)، ويقول (نشوان الحميري) الرَّبِيعَة: الحجر الذي يُرْبَع ويحمل باليد^(٢)، وجاء اسم الرَّبِيعَة أيضاً بمعنى: بيضة الحديد تُلبَس في الحرب و نحوها والرَّوْضَة و المَزَادَة والحُقَّة يكون فيها طيبُ العروس^(٣).

وبحسب هذا التفسير يبدو أن المفسرين اللغويين قد ظنوا الاسم (رَبِيعَة) مشتقاً من الجذر الثلاثي (ر ب ع) ربع يربع ربعاً، وبالتالي هذا يتناقض مع حقيقة أن الاسم يُعد من الأسماء المركبة في هذا السياق.

وعليه يُمكن القول أن اسم (الرَّبِيعَة) المعروف بمعنى: الحجر أو المعاني الأخرى ليس له أي علاقة باسم (رَبِيعَة) العلم المذكور، وهذا ما تُثبته النقوش، وذلك من خلال مجيء هذا الاسم نفسه بشكل أوضح بالصيغة (رب عثت) أي: رَبِّي عثت (Ry 541/4, Ir 24/1) أو بالصيغة (رب عثتر) أي: رَبِّي عثتر (B 9523/1) والصيغة الأخيرة هي الأكثر وضوحاً كون الاسم كُتِب دون اختصار؛ وهذا التنوع في الصيغ المستخدمة يؤكد ما اسلفنا به الذِكر بأن (رَبِيعَة) الاسم العلم هو عبارة عن اسم مذكر مُؤلف من لفظين لكنهما مُزجاً وصاراً كالاسم الواحد.

١ الأزدى، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (المتوفى: ٣٢١هـ) جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي،

الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: ١، ج: ١، ١٩٨٧م، ص: ٣١٨.

٢ الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم، المحقق: حسين بن عبدالله العمري وآخرون، الناشر: دار الفكر - دمشق، ج: ٤، ط: ١، ١٩٩٩م، ص: ٤٠٧.

٣ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٣٢٥.

إذ أن هذا الاختصار أو عدمه لا يقتصر على هذا الاسم وحسب إنما هو مصطلح شائع في النقوش واللغة عموماً، فعلى سبيل المثال يرد في النقوش اسم (سميفع) بصيغة مختصرة (Fa 121/1, CIH 782/2) والمركب من (سم + يفع) والذي يُفيد بمعنى: اسمه يافع أو صاعد، ويأتي في نقوش أخرى بشكل أكثر وضوحاً بالصيغة (سمه يفع) ينظر (Ja 617/11, Ja 643/33) وهذا يعزز ما أسلفنا به الذكر حول اسم العلم (رَيْبَعَة).

ب ن / أن م ر م: بن أنمار؛ أي من بني أنمار، واستخدام اللفظ (بن) من الأمور الشائعة في النقوش وذلك في الانتساب إلى الجد الأعلى مباشرة دون ذكر الأب الحقيقي، والجد الأعلى هو الجامع لعدة أشخاص، على سبيل المثال جاء في النقش (Gr 64/1) اسم أحد الأشخاص الذي ينتمي إلى أسرة بني سخيم المعروفة كما يلي: ب ن إ ل / ي ه ص ب ح / ب ن / س خ ي م م...، أي: بن إيل يهصبح بن سخيم..^(١)، كذلك جاء في النقش (CIH 315/5) انتساب القيل المعروف يريم أيمن إلى أسرة بني همدان، على النحو التالي: ي ر م / أي م ن / ب ن / ه م د ن...، أي: يريم أيمن بن همدان..^(٢).

ول د ن: اسم مثنى أُدْغِمَ حرف الياء الساكن، لكنه يُقرأ: ولدين. واستخدام اسم المثنى في نقوش المسند بالصيغة (ولدين) يُعتبر فصيحاً ومتوافقاً مع القواعد اللغوية في اللغة العربية. بينما في اللغات السامية الأخرى، مثل العبرية والآرامية يُستخدم اسم المثنى بطرق مختلفة. على سبيل المثال، في العبرية، يُشكل الاسم المثنى بإضافة اللاحقة (-ים = -يم) مختلفة.

1 Bauer, Gleb M. and Lundin (=Loundine), Avraam G. Pamjatniki Drevnej Istorii I Kultury. Južnaja Aravija. Part 2: Epigraficheskie pamjatniki drevnego Jemena. 2. St.- Petersburg: Zentr "Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut Vostokovedenija, Sankt-Peterburgskiy filial] 1998: 13, fig. 70

2 Solá Solé, Josep M. Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlau. 1964: 50-51, pl. 16/1-2.

إلى الاسم المفرد، مثل (ب) الذي يُقرأ (بن) بمعنى: ابن، بحيث يُكتب (بني) ويُقرأ (بنين) بمعنى: ابنان.

ومع ذلك يجب أن نكون منصفين في تقييمنا، حيث لا يمكن القول إن استخدام اسم المثني في اللغة العربية ونقوش المسند هو أكثر فصاحة من استخدام اسم المثني في اللغات السامية الأخرى، إنما ذلك يعتمد على القواعد اللغوية والسياق اللغوي لكل لغة. لكن يمكننا القول إن اللغة العربية الفصحى ليست إلا امتداداً للغة النقوش. وهذا يتناقض كلياً مع آراء بعض الباحثين الذين يعتقدون أن اللغة الفصحى تطورت من اللغات السامية الأخرى متجاهلين الترابط الوثيق بين نقوش المسند واللغة الفصحى.

الجدير بالذكر أن الاسم (ولد) لم يُستخدم إلا في نقوش المسند ثم العربية الفصحى ولم يرد في أي لغة من اللغات السامية الأخرى إلا بالصيغة (ابن) فقط.

ول أ و د ه م و: الواو حرف عطف. (لأودهمو) جملة مؤلفة من لام الأمر والرجاء أو الطلب. (أودهمو) صيغة مركبة من الفعل الماضي (أود) بمعنى: مَنَحَ الذي حلَّ محلَّ الفعل المضارع (يأود)، وهو هنا مسند إلى ضمير جمع الغائبين (هم) بحيث يُمكن قراءة الجملة مع واو العطف ولام الاستهلال. بالصيغة: وليمنحهم، والواو في آخر الجملة حرف زائد.

واستخدام اللفظ (أود) هنا في هذا السياق يأتي لأول مرة في النقوش؛ حيث يرد في النقوش بعدة معاني في سياقات مختلفة؛ كما هو مبين في المعجم السبئي بمعنى: سَوِيَّة، مستوى، خط الحد، خط التخم، إنجاز (مهمة)، مدماك ~ ساف (حجارة البناء)، أنجز ~ أتم (مهمة أو حملة عسكرية)^(١).

الخاصة

بعد دراسة النقوش وشرح مضامينها ودلالاتها نستخلص أبرز النتائج التي قدمتها الدراسة على النحو التالي:

إن جميع النقوش ذات طابع نذري توثق أحداث اجتماعية ودينية، اتضح من خلالها الإيمان القوي بين أفراد المجتمع اليمني القديم في الحصول على كل الآمال والتطلعات المرجوة من المعبود. حيث تبين من خلال النقش الأول بأن صاحب النقش الذي يدعى (سعد أوام) نذر بتقديم تمثالاً برونزياً للمعبود (إلقة) وذلك شكراً على إيفائه لهم بالأفضال التي طلبوها منه، ويتضح من خلال النقش الثاني بأن صاحب النقش (أبي كرب) كان قد وعد المعبود (إلقة) بتقديم تمثالاً برونزياً من أجل أن يمنحه ولداً من زوجته جد نعم؛ مضيفاً أنه بمجرد أن يُرزق الولد سوف يُقدم للمعبود (إلقة) تقديماً أخرى، كما تبين من خلال النقش الثالث بأن صاحب النقش قدّم للمعبود تلك التقديماً بمقتضى أمره وذلك من أجل سلامة ابنه سلمان وأن يزيد لهم الأولاد الذكور، ويتبين أيضاً من خلال النقش الرابع، على لسان صاحب النقش الذي يدعى (ربيعه بن أمار)، أنه قدّم للمعبود (إلقة) تماثيل من البرونز، وذلك عندما ساعده ومنحه الأولاد الذكور من زوجته، حيث وهبه (إلقة) ولدين توأم، كلاهما ذكر حي.

أوضحت الدراسة المعجمية لبعض الألفاظ التي تضمنتها النقوش المدروسة، المستوى الفلسفي واللغوي والإدراكي، في ضبط الأسماء والأفعال، من خلال آلية الخصائص والمصطلحات الصرفية والنحوية، أيضاً أسهمت الدراسة في إيضاح معاني الألفاظ واشتقاقها ومفاهيمها اللغوية وأساليبها واستعمالها؛ فضلاً عن تقديم الدراسة شرحاً مفصلاً في إيضاح اسم (ربيعه) الذي فسّره المعجم العربية على أنه اسم مؤنث لاعتقادهم أنه اشتقاق لاسم حجر (الربيعه) التي كان يمتحن بها القوة، بينما تؤكد النقوش بأنه اسم علم مذكر مُركب من لفظين (رَبّ + عت) وليس اشتقاقاً لحجر الربيعه.

أظهرت الدراسة ورود اسم أسرة (آل الأنخلي) في النقش الثاني لأول مرة في النقوش إذ يعتبر ذلك إضافة هامة في مجال الدراسات والأبحاث للنقوش اليمنية.

Abstract:

This research includes, through study and analysis, four new Sabaean inscriptions, originating from the Awam Temple in Mārib, the capital of the Sabaean Kingdom, and all of them are of a votive nature. The first inscription: presented by S'a'd'wam, Abi Karib and Wahb Awam, all of whom are from Banu Maqar, saying that they presented the god 'Imqah with a bronze statue, which S'a'd'wm had vowed to express his gratitude to him when he responded to them with the favors they asked of him. The second inscription: presented by Abi Karib from Banu al-'nhali, speaks of his presenting the god 'Imqah with a bronze statue, vowing it to grant him a son from his wife Jed Na'am, adding that as soon as he is blessed with a son, he and his wife will present another offering to the god 'Imqah other than this offering, and he asks 'Imqah to give him abundant fruits, and to grant them the favor and satisfaction of their master Shammar Yuhar'ish, the king of Saba'. And du-Raydān, and to spare them from hardship and distress, the third inscription: presented by a person called ṭawbān and those with him, who are all from the family of Bani Ma'din, saying that they presented a bronze statue to the deity when he ordered them by his revelation in order to protect his son Salman and protect them and grant them many male children, the fourth inscription: presented by Rabi'at from Bani Anmār in which he speaks that he presented the deity 'Imqah with two bronze statues when he gave him male children from his wife, as 'Imqah gave him twin sons, both of whom were living males, and in doing so he expresses his gratitude to the deity 'Imqah and to grant them favor and satisfaction with their masters, the kings, and the satisfaction of their people.

The study also included a linguistic analysis of some words and vocabulary, comparing them with the colloquial dialect and Arabic dictionaries, and interpreting their meanings, connections and connotations.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new and have not been published before, and the second inscription comes in the name of the Bani Al-'nhali family, which has not previously appeared in other inscriptions, in

addition to the mention of the name of King / Shammar Yuhar‘ish, King of Saba’ and *ḡu-Raydān*; in the second inscription, whose reign was approximately between the years (280 – 290) AD.

الرموز والمختصرات

CIAS = Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud – Arabes, Louvain Editions

Peeters.

DhM = Inscriptions of the Dhmar Museum.

CIH = Corpus Inscriptionum Semiticarum.

Fa = Inscription published by A. Fakhry.

FB = Inscriptions published by François Bron

GI = Inscriptions of the E. Glaser Collection.

Gr = Inscriptions publishes by Grjaznevič.

Ir = Inscription published by M. al-Iryani.

Ja = Inscriptions publishes by A. Jamme.

MB = Inscriptions from Maḥram Bilqīs.

Na – Maḥram Bilqīs = Inscriptions published by Al-Nashiri

RES = Répertoire d’Epigraphie Sémitique.

Ry = Inscriptions publishes by Ryckmans, Gonzague.

Ṣa–Maḥram Bilqīs = Inscriptions published by Ṣawal

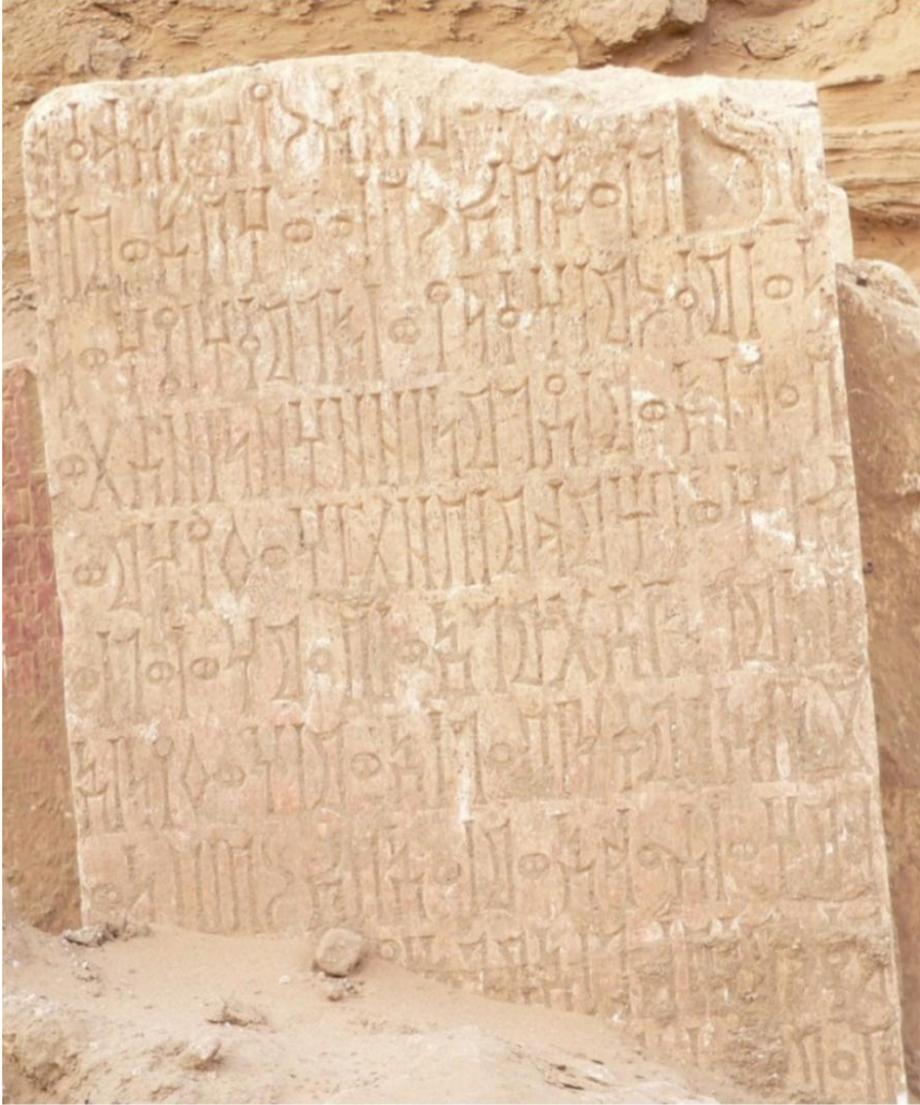
YM = Yemen Museum, ṣana‘a’.



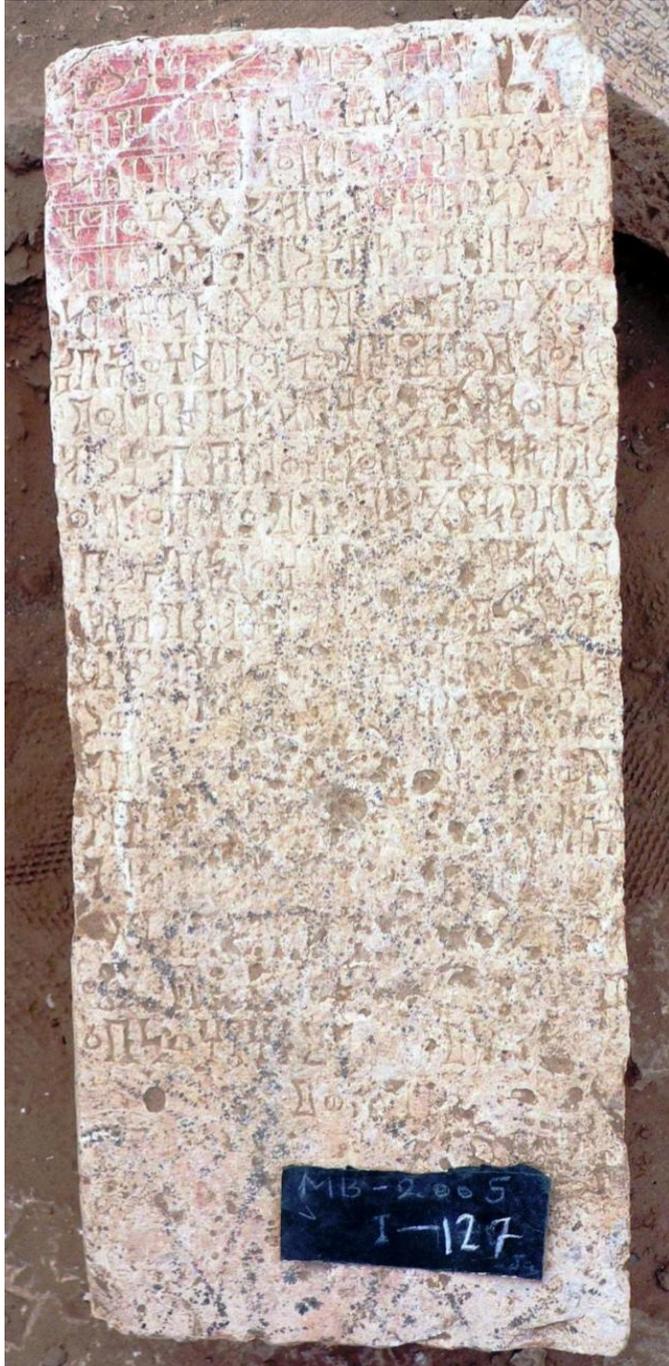
المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، عز الدين (ت ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الأنساب الناشر: دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٠م.
- بافقيه، محمد عبد القادر: مملكة مأذن. شواهد وفرضيات، مجلة دراسات يمنية، العدد: ٣٤، ١٩٨٨م
- بافقيه، محمد عبد القادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م.
- بيستون، الفرد/ ريكمانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، دار نشر ياتز بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٢م.
- بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن - اربد، ١٩٩٥م.
- الحاج، محمد بن علي: نقشان سبئيان في لوحين برونزيين من مقولة (مأذن) مكرسين للمعبودين: (ود) و(شمس)، مجلة جامعة عدن للعلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٢٤م.
- الحميري، نشوان بن سعيد: شمس العلوم، المحقق: حسين بن عبدالله العمري وآخرون، الناشر: دار الفكر - دمشق، ج: ٤، ط: ١، ١٩٩٩م.
- داديه، يحيى عبدالله: ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، مجلة ريدان، العدد: ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٤م.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٩٤م.
- الفيروزي آبادي، مجد الدين: القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥م.
- مجّع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٤م.

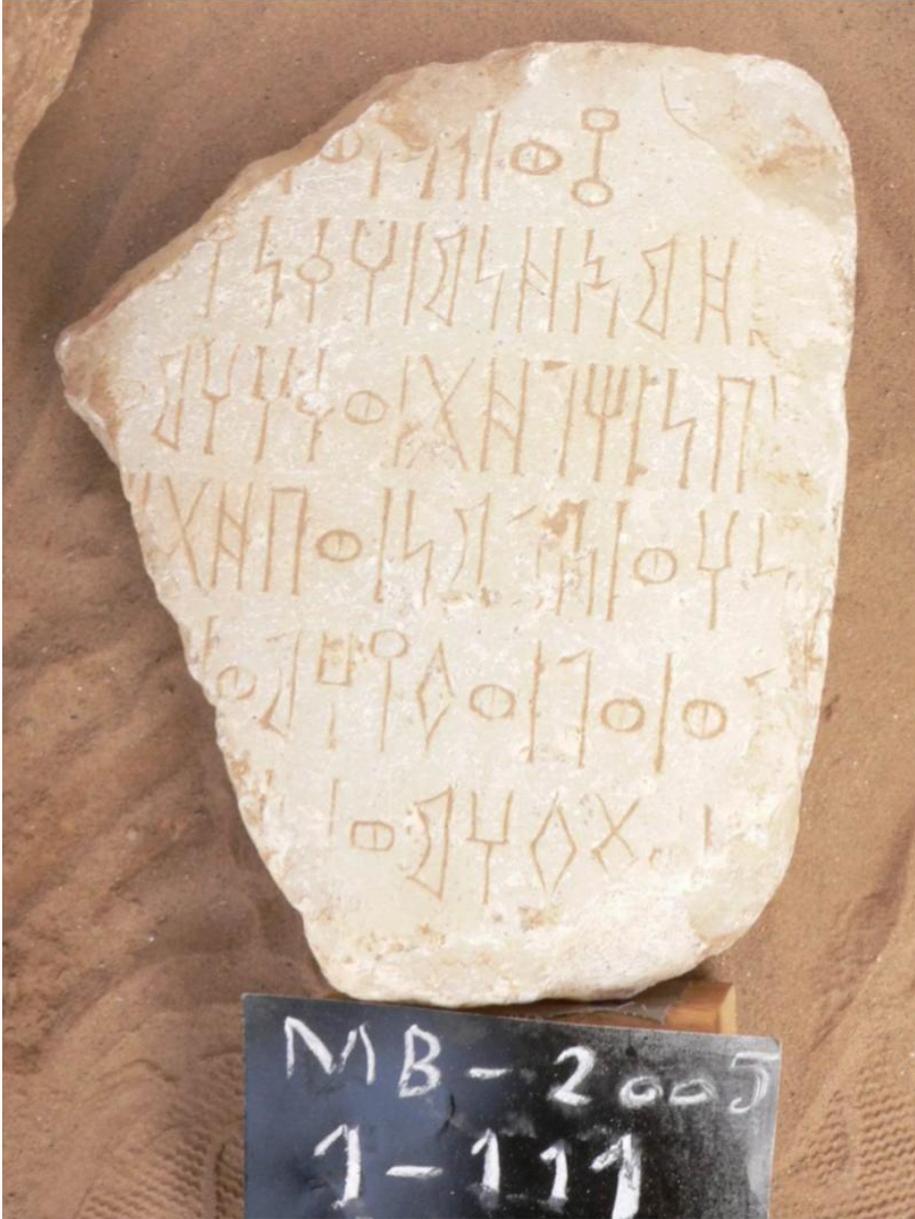
- الناشري، علي محمد: نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، مجلة ريدان، العدد ١٥، ٢٠٢٤م.
- نقش سبئي زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان من نقوش محرم بلقيس، مجلة ريدان، العدد ١١، ٢٠٢٣م.
- صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، ٢٠١٠م.
- نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: الإكليل، ج: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوخ الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٤م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوخ الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠م.
- **Avanzini, Alessandra.** Criteri editoriali per la pubblicazione dello CSAI. Egitto e Vicino Oriente, 2008.
- **Bauer, Gleb M. and Lundin** (=Loundine), Avraam G. Pamjatniki Drevnej Istorii I Kultury. Južnaja Aravija. Part 2: Epigraficheskie pamjatniki drevnego Jemena. 2. St.-Petersburg: Zentr "Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut Vostokovedenija, Sankt-Peterburgskiy filial] 1998.
- **Höfner, Maria.** Review of Jamme, Albert W.F. 1962. Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns
- **Jamme, Albert W.F.** Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962.
- **Mordtmann, Johannes H. and Mittwoch, Eugen.** Himjarische Inschriften in den Staatlichen Museen zu Berlin. (Mitteilungen der Vorderasiatisch-Aegyptischen Gesellschaft, 37/1). Leipzig: J.C. Hinrichs, 1932.
- **Solá Solé, Josep M.** Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlau. 1964.



لوحة ١ : النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 11)



لوحة ٢ : النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 12)



لوحة ٣ : النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 13)



لوحة ٤ : النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 14)

سته نقوش زبوریه جدیده من المتحف الوطني بصنعاء

(تحقيق ودراسة)

أحمد علي صالح فقحس*

تکمن أهمية الدراسة في تناولها ستة نقوش زبوریه جدیده دونت باللهجة السبئية وبأربعة أنماط خطية، يمثل كل منها مرحلة زمنية من مراحل تطور خط الزبور عبر تاريخ استخدامه الطويل، بالإضافة إلى توثيقها لعددٍ من المعاملات اليومية التي مارسها سكان اليمن قديماً، وقد صنفت تلك النقوش بحسب مضامينها إلى: أربع رسائل شخصية وعقد بيع أحد العبيد وسجل يومي يوثق عدد المكايل التي تم خبزها من محصول البر لقبيلة جراف خلال فترات زمنية مختلفة.

كلمات مفتاحية: نقش، عبد، بيع، رسالة، ديباجة، سجل.

المقدمة: افتنى المتحف الوطني بصنعاء مؤخراً مجموعة جديدة من نقوش الزبور تضاف إلى مجموعته السابقة المقدر عددها بـ (٤٦٠٠ نقش) (فقحس ٢٠٢٤: ٢٣٩)، وعلى الرغم من الجهود الفردية التي نبذها في دراسة ونشر نقوش تلك المجموعة، إلا أننا ما زلنا في بداية الطريق، ونحتاج إلى المزيد من الجهد والمال والوقت حتى نتمكن من استكمال دراسة كل تلك النقوش ونشرها.

وإيماناً منا بأهمية النقوش المشار إليها، انتقينا منها ستة نقوش^١ دونت نصوصها بأربعة أنماط خطية يمكن الاستفادة منها في وضع تسلسل تاريخي لتطور خط الزبور عبر مرحلة استخدامه الطويلة.

* أستاذ الآثار والنقوش اليمنية القديمة المشارك بقسم الآثار - جامعة صنعاء

١ أود أن أعبر عن عظيم امتناني وخالص شكري لأستاذي الدكتور إبراهيم الصلوي أطال الله في عمره على ملاحظاته وتعديلاته القيمة التي ساهمت في إثراء الدراسة.



وتشتمل مضامين النقوش المدروسة على أربع رسائل شخصية، وعقد بيع وشراء أحد العبيد وسجل يومي، وسيجد القارئ الكريم أننا اكتفينا بدراسة الألفاظ الجديدة التي تضمنتها تلك النصوص وناقشنا دلالتها اللغوية والاجتماعية بما يتناسب مع المنهج المتبع في سياسة المجلة المزمع نشر الدراسة فيها.

النقش الأول : لوحة ١

رمز النقش: ي م ٢٧٩٥٧

عسيب نخل طوله ٢٤ سم وعرضه ٢ سم وسمكه ١,٢٧ سم، زُبر على سطحه الخارجي نصٌّ من خمسة أسطر موزع على قائمتين رسمت أحرفه بأشكال زبورية عتيقة^١، والعود إجمالاً بحالة حسنة إلا من تأكل بسيط في طرفه الأيمن جعل من قراءة المفردات الموجودة في بداية السطرين الأخيرين غير ممكنة، ومجمل مضمون النقش رسالة من أخ لأخويه تتضمن التحية وطلب إرسال أعواد اسطوانية كافية.

النص بالحروف الفصحى

القائمة (أ)

- (١) ل ب أن/ب ن/ح ي و م/خ ط/ح م ع ث ت/و ح ي و ن/
- (٢) [ل] و ز ع م/و ه ع س م ن ن/ح ي و ل أ خ ك م ي/ف ه أ/ح ي
- (٣) و م/و أن ت م ي/ه ي س ر ن/ل أ خ ك م ي/ش ر ع/ن ب ب ت/
- (٤) ك ف ي/م ع/م ه ل/و ه م/ذ ت ه ي س ر ن/ف ه ب ن ه و/ل ع

١ للمزيد عن مراحل تطور أشكال حروف خط الزبور ينظر (Ryckmans 2001: 225)



(٥) م ك ر ب / ن / ع م ذ خ ر

القائمة (ب)

(٦) [×××] ي / هـ [×] م / زاد / ب / ن / ث ت ق ي ن / ب / ن / ح ق ل

(٧) ×××

المعنى بالعربية الفصحى

القائمة (أ)

(١) لبأن بن حياء كتب (إلى) حامى عثت وحيوان

(٢) الوازعى، وسلامًا كثيرًا لأخيكما، فهو

(٣) بخير، وأنتما أرسلوا لأخيكما استحقاق أعواد خشبية (من شجر اليراع)

(٤) كافية مع (الشخص المسمى) ماهل وإذا أرسلتموها فسلموها (للشخص المسمى)

(٥) عمى كرب بن عمى ذخر

القائمة (ب)

(٦) [×××] تموين من الضمان باستثناء

(٧) ×××



التعليقات:

السطر ٣، ٤: اسم الجمع المؤنث (ن ب ب ت) جاء في النقش الزبوري (X.BSB 282/5) بمعنى "حديث، قول"، لا يستقيم مع سياق العبارة الوارد هنا، وهو ما جعلنا نفتش في العربية عن معنى آخر يستقيم مع مسألة الاستحقاق المطلوب إرساله ووجدنا أن الأنبوب والأنبوبة: ما بين العقدتين في القصب والقناة، ونبتت العجلة، وهي بقلة مستطيلة مع الأرض، صارت لها أنابيب لها كعوب وأنبوب النبات كذلك^٢، ولعل المقصود باللفظ (ن ب ب ت) في نقشنا هذا هو قصب اليراع الذي له استخدامات متعددة في الحياة اليومية^٣، واليراع في العربية: القصب والبراعة: القصب التي ينفخ فيها الراعي وقيل هي مزمار الراعي (ابن منظور ١٩٩٩، ١٥: ٤٤٣).

السطر ٦: المصدر المزيد (ث ت ق ي ن) قد يكون مشتق من الجذر (ث ق ي) الذي لم يرد من قبل في نقوش المسند والزبور ولا في معاجم اللغة العربية، أو من الجذر وثق المشهود في نقوش المسند والزبور بعددٍ من الاشتقاقات اللغوية لعل أفرها لسياق العبارة الواردة هنا هو المصدر (ت ث ق) بمعنى "ضمان، شهادة ضمان، كفالة؛ مضمون، مؤكّد"^٤.

١ جاء ذلك في العبارة (و- بأرخ/نبتت-ك /صتأر-م /و-أل/ ترسع-م) التي تعني "وفيما يتعلق بقولك، فقط احرص عليه ولا تفرط فيه" (Stein 2023, 224).

٢ ينظر (ابن منظور ١٩٩٩، ١٤: ١٠)

٣ أفاد لي أحد أبناء تامة بأنهم كانوا وما زالوا يستعملون قصب اليراع في بناء أسوار المنازل والأثاث ومنتجات الحرف اليدوية، بما في ذلك المظلات وعصي المشي، وأنابيب المياه والمزمار وقضبان الصيد والحبال، والأسلحة مثل الأقواس والسهام.

٤ للمزيد عن هذا اللفظ واشتقاقاته اللغوية ينظر (SUJD: wtq).

النقش الثاني : لوحة ٢

رمز النقش : ي م ١٩٤١٢

نقش مكون من ثلاثة أسطر دونت بطريقة الحز على سطح عود أسطواناني مقطوع من خشب العُلب، بطول ٢٦,٧سم، وعرض ١,٥سم، حددت بداياتها بخط عمودي محزوز في الطرف الأيمن للعود، يفصل بين الطغراء الموجودة على يمين النص وبين السطر الأول، فيما يتعلق بتاريخ النقش فيمكن القول إنه يعود إلى منتصف القرن الألف الأول قبل الميلاد لأن نمطه الخطي يماثل الأنماط التي وضعها ريكمنز في القائمة (IIIa)¹.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ل ه و ف أ ل / ص ح ف ت ن / ع م ن / م ر ث د م / أ م ن ه و ي ن / و أن
ت / ص ت أ ر ن / ب ذ ت / ت ب ح ض ن / ل ه و / ح ي و م / ب [ل ط] ت ن
- (٢) ك ي ف ن و ن ه / ب ع ص ر م / و م ر ق د ت [ن] / أ ر / أ ع و ن و / و ه م /
ع ك ر ك / ف ن و ن / ذ ي ه ب ن ه م / و / ح ج / ذ ت / ب ه ل ك / و ه م
- (٣) أ ل / ت ع ك ر ن / ف ث ب ن / ل ه و / ل ه ش أ م ن ه م و /

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) إلى (الشخص المسمى) هوف إيل (هذه) الوثيقة من (الشخص المسمى) مرثد
الأمنهاوي، وأنت احتفظ بالبلطتين (قطعتي نقد) (اللتين) عجل ب(إرسالهما الشخص
المسمى) حيو للمرسل

1 Ryckmans 2001: 229

- ٢) كي بيعتهما (لُ) في الشدة، و(بخصوص) النقوش فحقاً (إنهُ) أعانك (في نحتها)، أما إذا أنكرت (ذلك) فابعث من يستلمها بحسب ما طلبت
- ٣) وإذا لم تنكر فينبغي أن ترد عليه لكي يبيعها.

التعليقات:

السطر ١: فعل الأمر (ص ت أ ر ن) مشهود في نقوش الزبور بمعنى "اهتم ب، اعتني بـ" ^١. المصدر (ت ب ح ض ن)، مشتق من الماضي (ب ح ض)، الذي جاء في لغة النقوش المسندية كجذر متصرف له دلالاته المعبرة عن "الهجوم العنيف والسريع والمباغطة في شن الغارات الواسعة والدخول المفاجئ والاختحام للاماكن" ^٢، ومنه جاء اسم العلم (ي ب ح ض) في النقش الرابع من نقوش هذه الدراسة (لوحة / ٤)، وبالعودة إلى اللفظ (ت ب ح ض ن) الوارد في نقشنا هذا يمكن القول أن دلالاته جاءت في سياق العبارة معبرة عن سرعة الاستجابة في إرسال القطعتين النقديتين المشار إليهما في نهاية السطر الأول ^٣، وهي دلالة مشتقة من دلالة السرعة والمباغطة والمفاجئة في شن الغارات التي عبر عنها الجذر (ب ح ض) في النقوش المسندية. وتجدر الإشارة أن اللهجات اليمنية

١ ينظر (فقعس ٢٠٢٢ ب: ٤٠٤).

٢ (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٢٧).

٣ يستدل من العبارة الوارد في السطر الثاني من نقشنا هذا بأن الشخص المرسل كان قد طلب من شخص يدعى حيو قرصًا ماليًا قيمته عملة نقدية من النوع المسمى بلطة، وأن ذلك الشخص استجاب لطلب المرسل وفاجئته بسرعة إرسال تلك العملة إليه، وعرفانًا منه بذلك الجميل أرسل رسالته (موضوع نقشنا هذا) طالبًا فيها من المرسل إليه الاحتفاظ بتلك العملة كي يعيدها لصاحبها وقت الشدة.



الدرجة احتفظت بهذا الجذر وما زالت تستعمله في بعض صيغ النسبة، وعلى العكس من ذلك فقد أهملته المعاجم العربية وكتب التراث ولم يرد جذره في شيءٍ من كلام العرب^١.

السطر ٢-٣: يستدل من العبارة الواردة في السطرين المشار إليهما بأن نحت النقوش كان يتم في معامل متخصصة يديرها أشخاص تتولى تلك الحرفة، وقد دلت الشواهد الأثرية بأن أولئك النحاتين كانوا يعتمدون على خامات الأحجار المتوفرة بالقرب من مراكز المدن^٢، ويستدل من ورود اسم الجمع المعروف (م ر ق د ت ن) في السطر الثاني ورود الفعل المضارع المزيد (ه ش أ م ن ه م و)^٣ في نهاية السطر الثالث المحذوف من بدايته حرف الياء لدخول لام الطلب والرجاء والمتصل بضمير الجمع الغائب العائد على المرقدتين بأن نتاج تلك المعامل من تلك النقوش كان يعتمد على أسلوب العرض والطلب، وأن معاملات البيع والشراء المتعلقة بها كانت تتم عبر صفقات فردية أو جماعية تعتمد على رواجها وزيادة الطلب عليها.

النقش الثالث : لوحة ٣

رمز النقش: ي م ١١١٩٦

دون هذا النقش المكون من ثمانية أسطر على واجهة عود ذي شكل أسطواني مقطوع من خشب العرعر بطول ١٧ سم وسمك ١,٧ سم، وهو بحالة حفظ جيدة إلا من كشط بسيط في نهاية السطرين الثالث والرابع تسبب في ضياع بعض مفرداتهما ويمكن

١ للمزيد عن استعمال اللفظ في الدراجة اليمنية ينظر (الإرياني ٢٠١٢: ٦٩).

٢ فيما يتعلق بموضوع النقش والنحت في اليمن القديم ينظر (باسلامه ١٩٩٥: ١٦)

٣ عن هذا اللفظ ينظر (SUJD: rqd).



إعادة تاريخ النقش بناء على نمطه الخطي إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين^١، وفيما يتعلق بموضوعه فيمكن القول إنه رسالة شخصية مرسلة من أحدهم إلى آخر تضمنت طلبًا بتسليم حبوب مطبوخة وتوجيهًا للمرسل إليه بتعويض أحدهم نظير حبوبه المفقودة، وتوجيهًا آخر برد إساءة أحدهم بمثلها.

النقش بالحروف الفصحى

(١) ذأ أ ر خ م / و س ل م ن م / ع ب ر ل ح ي م / م ش و ط ن / ع م ن / ع ر ب
م / ذ ك ب س ي ن

(٢) و أ ل ن / ل ي ك ر ب ن ك م / و ب ن ع م ت م / و ه م و / ف ن ج ي و / ب
س ط ر / ع ب ر ك م و

(٣) ت ح ي ت م / و أ ت م / و ف ض م ن ك م / و ب ه ر ض أ ه م و / ع ب
ر ت / [× × ×]

(٤) ت / أ خ ه و / ذ خ م ر ه م و / م ل ك ن / ه ي ت / ك ب ي ت ن / و ب ر
ه م و / ب [× × × ×] ه و / أ ك

(٥) ل / ل ك ن ت / ذ ت / أ ي د / م ل ك ن / و ط ب و س ط / ن ح ل ت ن / ف أ أ
ب ي م / ذ س ل / ب ن ه

(٦) و أ ل / أن و د ن / أ خ و م ل ك ن / و ض م ن ك / ب ع ب ط / ل ه م و / ح
ج / ي ع ب ط ن / ك

١ ينظر (Ryckmans 2001: 232).

(٧) [ل] م/ي ح ك ي ه و/و ع ل م ن/ذ ب ه و/و ع ل م ك م و/ي خ ط ط

ن/ب ب ك ر ت م/ [ف ت ف]

(٨) [ي ن] ن/ع م ن/خ و ل ي م/و ل ك م و/ن ع م ت م/و و ف ي م

معنى النقش بالعربية الفصحى:

- (١) هذه أخبار وسلام إلى (الشخص) لحي التاجر من عريب الكبسي
- (٢) وإياله ليؤمن عليك بالنعمة. أما هم فقد التمسوا من الكتابة إليكم
- (٣) التحية، وأنتم فضمانكم بتسليمهم أرض [x×x]
- (٤) (وتسليم) أخيه تلك الحبوب المطبوخة التي منحهم المالك وأعانهم ب[×××]
- (وبخصوص) الحبوب (التي)
- (٥) كانت (منحت) من يدي المالك وأسقطت (من) وسط الوثيقة فقد عوض ما سُرِق منها (الشخص)
- (٦) وائل أنودن معاهد المالك، وضمانك بالإساءة لهم كما اساءوا (إليك) ب(كلام)
- (٧) يحكوه، والحدود (التي) حددتموها تحرث بواسطة البكرة (الناقة الفتية) وترعى بواسطة
- (٨) الخولي (وظيفة إدارية)، والسلام عليكم.

التعليقات:

السطر الأول: الاسم المعروف (م ش و ط ن) قد يكون مشتق من الجذر (ش و ط)، الذي جاء في النقش الزبوري الحضرمي (X.Rb-87 no. 4) بمعنى "نقش على"، ومنه

١ للمزيد عن النقش المشار إليه ينظر (Frantsouzoff 1999: 57).



جاء اسم القبيلة (𐩧𐩢𐩨𐩠) في النقش السبئي (MSM 161/2)^١، أما في النقوش العبرية والآرامية فقد جاءت دلالة اللفظ معبرة عن الطواف والدوران حول الشيء^٢، والشوط في العربية يعني: الجري مرة إلى غاية والجمع أشواط، وشاط الرجل: طال سفره^٣، أو من الجذر (ش ي ط) المشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "مارس التجارة"^٤، ومنه جاء الاسم (م ش ي ط) بمعنى "تاجر"^٥.

السطر ٤: الاسم المعروف (ك ب ي ت ن)، معروف لدينا في النقش السبئي (Gl 1388/3?)، غير أن معناه ما يزال مجهول حتى اللحظة، وحقيقة الأمر أن الكُبية من الألفاظ اليمينية الخاصة التي ما زالت مستعملة في محكية اليمنيين حتى يومنا هذا وهي حب يؤخذ من الحقل بعد تمام نموه وقبل صلابته وجفافه ويوضع في الفرن على بقية حرارته لينضج ثم يطحن لتصنع منه بعض الأطعمة التي يكون مذاقها أشهى مما يصنع من الحب العادي^٦.

السطر ٥: الصيغة (ذ س ل)، مركبة من الاسم الموصول حرف الذال والفعل الماضي (سَلَّ) المشتق من الجذر (س ل ل)، والسَّلَّة في معاجم اللغة العربية تعني السرقة وقد أسَلَّ يُسَلَّ إسلالاً أي سرق، وسَلَّ الرجل وأسَلَّ إذا سَرَق^٦.

١ للمزيد عن هذا النقش ينظر <https://dasi.cnr.it/index>.

٢ (عبابنة/ الزعبي ٢٠١٠: ٨٤٦).

٣ (ابن منظور ١٩٩٩، ٩: ٢٣٧).

٤ للمزيد عن هذا اللفظ ينظر (فقوس ٢٠٢٢ ب: ٣٩٢).

٥ (الإرياني ١٩٩٦: ٧٥٨).

٦ (ابن منظور ١٩٩٩، ٦: ٣٤٠).



السطر ٦: الاسم (أ ن و د ن) مشهود في النقوش الحضرمية التي أطلقته على الحصن الواقع في الجانب الغربي لجبل العقلة على بعد عشرة أميال غرب مدينة شبوة عاصمة حضرموت القديمة^١، ولعل انتساب الأسرة الواردة في نقشنا هذا يشير إلى أنها كانت تقطن بالقرب من الحصن المشار إليه.

العبارة (و ض م ن ك/ ب ع ب ط/ ل ه م و/ ح ج/ ي ع ب ط ن) أشارت إلى نوع خاص من المعاملات اليومية التي مارسها اليمينيون القدماء فيما بينهم ونقصد بذلك معاملة رد الإساءة بمثلها وقد استعمل الكاتب الاسم (ع ب ط) المسبوق بحرف الجر الباء ومضارعه (ي ع ب ط ن)، للتعبير عن تلك المعاملة، والعبط في لغة النقوش السبئية يعني "حقد إساءة، ظلم"^٢، وتجدر الإشارة إلى أن لدينا شاهد آخر على استعمال اليمينيين القدماء لهذا النوع من المعاملات زدنا به النقش الزبوري (L 311/5) في العبارة (و- أنت/ و- بد-ك/ خططن/ ل-ه/ أهنت/ ل- تكن/ عقب- كمو) التي تضمنت طلبًا غريبًا أرسله المرسل لأخرين بكتابة إهانة وإرسالها لشخص آخر لتكون تعويضًا لهم. ويستدل من ذلك على أن هناك نزاعًا كان قائمًا بين طرفين نتيجة إساءة أحدهم للآخر الأمر الذي دفع المرسل للتوسط بينهما لحل ذلك النزاع من خلال إرساله لهذه الرسالة التي تضمنت ذلك الطلب المشار إليه الذي يعد بمثابة حلاً مقبولاً من وجهة نظر المرسل وتعويضًا عادلاً للأطراف المتضررين.

ومن المعروف أن الإسلام أجاز استعمال هذا النوع من المعاملات، في حدود ما يباح رده بالمثل لما له من أهمية في حفظ الحقوق ودرء المشاكل وحل النزاعات بين

١ (النعيم ١٩٩٠: ٢٢٣).



المتخاصمين، قال تعالى ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^١

النقش الرابع : لوحة ٤

رمز النقش : ي م ٢٥٤٩٢

دون النقش على عود خشبي إسطواني الشكل مقطوع من خشب العشار مُلئ سطحه الخارجي كاملاً بالنص الكتابي المكون من تسعة أسطر، ويفصل فيما بين السطر الأول (بداية النص) والسطر الأخير نهاية النص خط أفقي محزوز. ويبلغ طول النقش ٢٣ سم، وقطره ٢ سم، والنص كله في حالة حفظ جيدة. أما مضمون النقش فرسالة نصية مرسله من أحدهم لآخر يطلب منه تسليم حصة أحدهم من الحبوب التي بقيت لديه.

ويمكن إعادة تاريخ النقش إلى القرن الرابع الميلادي. وهي الفترة التي بدأ فيها اسم الرحمن سيد السماء يظهر في النقوش التوحيدية^٢.

النقش بالحروف الفصحى

(١) ذ أ ر خ م / و س ل م ن م / ب ع ب ر / ا ت ح ر ج / س م ع م / ذ ت ل
ي ن

(٢) ع م ن / ا خ ك / ج ح ض م / ذ ب د ر م / س ل م ن م / و ر ح م ن ن / م ر

١ (الشورى: آية ٤٠).

٢ (فقعس ٢٠٢٤ ب: ٣٦٩).



٣) أ / س م ي ن / ل ي ك ر ب ن / ت ح ر ج ك م و / ب ن ع م ت م / و و
ف ي م / و

٤) ه م و / ف س ط ر و / ب ع ب ر / ت ح ر ج ك م و / ت ح ي ت م / و
س ل م ن م / و

٥) و ه م ي / ر ض ي / ت ح ر ج ك م و / و ه ب / ش ر ح ب أ ل / ق ط
ط ن / أ ك ل ن

٦) ذ ب ق ن ك م و / ث م ن ت ع ش ر / ذ ب د ق / ي ب ح ض / ق ن ك م
و / و ض م

٧) ن / ت ح ر ج ك و / ب و س ح ه و / ب ذ ن / أ ك ل ن / و خ ب / ب ش
ر ع ن

٨) ت ح ر ج ك م و / ك ز ب ر و / د ي د ي / ت ح ر ج ك م و / ك ه م
و / ه ب و / و

٩) س ط ر و / ل ت ح ر ج ك م و / و ل ت ح ر ج ك م و / ن ع م ت م / و
و ف ي م //

المعنى بالعربية الفصحى

١) في (هذه الرسالة) أخبار وسلام لحضرة (الشخص) سامع ذليان

٢) من أخيك جاحض ذي بدر، سلام، والرحمن سيد

٣) السماء ليؤمن على حضرتكم بالنعمة والعافية

٤) أما هم فقد كتبوا إلى حضرتكم التحية والسلام

٥) وهما رضيا حضرتكم (ل)منح شرحبيل الحصاة (من) الحبوب



٦) التي لديكم (المقدرة ب) ثمانية عشر (مكياًلاً) التي وزعها (الشخص) يبعض
خادمكم

٧) وضمان حضرتكم بتزويده بهذه الحبوب. أما (هم فقد) عجلوا باستحقاق

٨) حضرتكم بأن كتبوا [دي يدي؟] ل حضرتكم عندما هم وهبوا

٩) وكتبوا لجنابكم، ول حضرتكم (ال)نعمة و(ال)سلام (التوقيع)

التعليقات:

السطر ٥: الاسم المعرف (ق ط ط ن) جاء في النقوش السبئية والحضرية^١،
بمعنى لا يستقيم مع سياق العبارة الواردة في هذا السطر، وهو ما جعلنا نفتش عن معنى
آخر يتلاءم مع مسألة الحبوب المطلوب تسليمها للشخص شرحبئل ووجدنا أن القِطُّ يرد
في المعاجم العربية بمعنى: النصيب، قال تعالى ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطَّنًا قَبْلَ يَوْمِ
الْحِسَابِ﴾^٢، والقِطُّ: الصَّكُّ بالجائزة، والقِطُّ: الكتاب^٣.

السطر ٧، ٨: الصيغة (ذ ب د ق) مركبة من الاسم الموصول للمفرد المذكر (ذ)
والفعل الماضي المجرد (ب د ق) الذي جاء في النقش السبئي (المعسال 4/6) بمعنى "مزق،
شنت"^٤، ومنه جاء الماضي المزيد (ت ب د ق) في نقوش الزبور بمعنى "قسم، فرق،
وزع"^٥. الصيغة (ب و س ح ه و) مركبة من حرف الجر الباء والاسم (و س ح) المتصل
بضمير المفرد المخاطب هو الذي - على حد علمي - يرد هنا لأول مرة في النقوش

١ للمزيد عن اللفظ (ق ط ط ن) ينظر (Stein 2003: 200, 457, 278, Frantsouzoff 2007: 44).

٢ (سورة ص: الآية ١٦).

٣ (ابن منظور ١٩٩٩، ١١: ٢٢٠-٢٢١).

٤ للمزيد عن نقش المعسال 6 ينظر (بافقيه ١٩٩٤: ٨٣).

٥ ينظر (فقعس ٢٠٢٢ ب: ٨٠).



اليمنية القديمة، وحقيقة الأمر أن هذا اللفظ يعد من الألفاظ اليمنية الخاصة التي اهملتها المعاجم العربية واحتفظت بها اللغة اليمنية الدارجة ومازال جارياً على ألسنة الناس حتى يومنا هذا فيقال: وسَّح فلان يوسَّح توسيِّحاً و وسَّاحة فهو موسح أي مد رجله واسترخى في جلوسه طلباً للراحة، وجاء في المثل الشعبي (وسَّح على قدر الفراش) أي "على قدر فراشك مدّ رجلك"^١. اللفظ (د ي ي د ي) أو (د ل ي د ي) لم تتمكن من ضبط قراءته والتعرف على معناه لأن جذره غير واضح.

النقش الخامس : لوحة ٥

رمز النقش : ي م ١١٧٥١

يتكون النقش من عشرة أسطر دونت^٢ على واجهته عود أسطواني مقطوع من شجر السنط بطول ٤٥ سم وسمك^٣ سم وقد تعرض العود لتلف في بعض أجزاءه جعل من قراءة بعض المفردات المزبورة في نهاية بعض الأسطر غير ممكنة، ويمكن إعادة تاريخ النقش بناءً على نمطه الخطي إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين^٤. ولعل تكرار اسم قبيلة أمير في النقوش القليلة المزبورة يمثل هكذا خط يجعلنا نرجح بأن هذا النمط الخطي كان حكراً على أبناء تلك القبيلة، وهو ما دعانا إلى تسميته بالخط الأميري. ومجمل مضمون النص عبارة عن اتفاق بيع وشراء عبد يدعى رداع.

١ للمزيد عن اللفظ ودلالته في الدارجة اليمنية ينظر (الإرياني ٢٠١٢ : ١٠٩٠).

٢ دون نقشنا هذا بنمط خطي يتميز بصعوبة قراءته وتمييز بعض أحرفه التي تتشابه كثيراً مع بعضها ك (السين واللام) و (الباء والفاء) و (السين الثالثة والواو) و (الثاء والحاء) وكذلك (الغين والصاد من جهة والصاد والطاء من جهة أخرى).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) وهب ل ت / ب ن / س^٣ ض ي ن ت / س^٢ ل و ن ي ن / و ط ب ن ه و /
 و ذ أ ث ر ه م ي / ذ ي ح ر د ن / و ه ي { ف } ع / و ن ض ع / ذ ت /
 ش أ م ت ن / ب ن ك ل / أ ن س م / س ب أ / و ج و ا ش أ م ي
- (٢) ي / و ق ن ي / و ب ع ل / ش أ م ت م / ح ر د م / ق ر و م / ذ ر { ي }
 م / ب ل ل م / ع ب د م / ذ ي س م ي ن / ا ر د ع م / (ط) ر ب م / ع م ن /
 س ع د م / ب ن / [س^٣] ي د م / ش ك ر ي ن / و ق س م م
- (٣) ا ب ن / و ت ر م / و ت ر ي ن / ي ف ع ي ن / و و ه ب ل ت / و ذ أ ث
 ر ه و / ا ل ق ن ي ن / ن / و ب ع ل / ذ ن / ع ب د ن / ا ر د ع م / ا ل ق ن ي م /
 و س ت خ د م م / و س ت ش ا م م / و م ت ل ك م / و ر ت
- (٤) ه ن م / و ق ت ي ح م / و ه ق ح م / و ع ت ك ر م / و م ت ل ك م / ح ر ا /
 ا ن س م / ب ق ن ي ه و / و ب ع ل ي / ا س ع د م / و ق س م م / و [x x x]
 (ه م ت ع م / و ه ب ر ر م)
- (٥) و ه ق ف م / ذ ن / ع ب د ن / ر د ع م / ب ن ك ل / غ ر ب م / و أ خ
 ر م / و ب د ر م / و ذ / د ي ن م / و س ا ل م / و ك [x x x]
- (٦) [x] و ح ل ل م / و ه ب ل ت / و [ذ ا ث ر] ه و / ك ل ل / ن ع م / و ق
 ن ي / و ع ب د / و أ م ه / و ب ع ر / و ش ي ط / ي ر د ن / ل س [ع د
 م / و ق س م م / و ذ أ ث ر



٧) هم ي/ ع دي/ ي هـ [و ف] ي ن ن/ و هـ د ق/ ك ل/ ذ ي ن ج و ن/ ب
ذ ت/ ش أ م ت ن/ و ك و ن ت/ ذ ت/ ش أ م ت ن/ أض [××] / و أ
غ××] ب ت ن/ ب

٨) أم ر م/ و أن س م/ ك ل هم و/ و ر خ/ ذ ت/ ش أ م ت م/ ذ ن د ر م/
ذ ك ب ر/ ح م ي ت/ ذ م ع ن م/ ذ و ف ي ن/ ذ ت س ع ت/ ع ش
ر/ و ي د ل ي د م/ [××]

٩) ع م/ ع ل ي/ ن ب [ل هـ] و [ب ي د م] // // // [ب] ي د/ ق س م م/ م/
س م ع م/ ب ذ ي/ ن ب ل هـ و/ ق س م م // //

المعنى بالعربية الفصحى

- ١) وهب اللات بن سضيئة السلواني وشريكه وذريتهما، الذين أبرموا وأشهرها وأكلوا هذه البيعة بين كل الناس (الذين يقطنون أراضي) سبأ والأقوام المجاورة، اشتروا
- ٢) وامتلكوا وحازوا واكتسبوا بيعةً مقطوعةً محددةً (مشملة على) عبد يدعى رداع، طويل القامة وفتى مملوك لدى (الشخص) سعد بن سيد الشاكري وقاسم
- ٣) ابن وتار الوتاري اليافعي (ويحق) لوهب اللات وذريته أن يفتنوا ويمتلكوا هذا العبد (المسمى) رداع ل(غرض) حيازة واستخدام وبيع وامتلاك ورهن
- ٤) وانجاز واستكمال ومنازعة وامتلاك ملكية رجل من ماله (وينبغي على) سعد وقاسم و [×××] (حماية ورعاية)
- ٥) حماية هذا العبد (المسمى) رداع من كل غريب ومتأخر ومبكر وطالب دين وسائل و [×××]



٦) وحلال لوهب اللات وذريته كل مال ومُلك وعبيد وإماه وماشية صغيرة ويبيع يعود لسعد وقاسم حتى

٧) يسددا ويسقطا (دعاوى) كل من يطالب بهذه البيعة وكانت هذه البيعة (كسائر البيعات المماثلة)

٨) في منطقة أمير والناس كلهم أرخوا هذه البيعة (في عام) ذي دورم كبير حميت (بشهر) ذي معون الذي وفي تسعة عشر (يوماً)، ويسلم إلى يد (الشخص) [××]

٩) على وكالته بيده //توقيع. وييد قاسم شاهد بما وكله قاسم.

التعليقات:

كشفت لنا نقوش الزبور المنشورة بأن اليمنيين القدماء استعملوا ديباجات محددة لتدوين معاملاتهم اليومية تختلف صياغاتها باختلاف مواضيع تلك المعاملات، فلدينا مثلاً ديباجات مخصصة لكتابة المراسلات الشخصية^١، وديباجات لتدوين الالتزامات المالية^٢ وأخرى لتدوين معاملات البيع والشراء وتوزيع الحصص، بالإضافة إلى ديباجات مخصصة لتدوين العقود والاتفاقات جاءت إحداها في نقشنا هذا الذي هو عبارة عن اتفاق بين

١ للمزيد عن ديباجة المراسلات الشخصية الواردة في نقوش الزبور ينظر (فقعس ٢٠٢٤ ب: ٣٧٠، ٣٧٢).

٢ منها على سبيل المثال ديباجة خاصة بكتابة الإقرارات المالية التي تبدأ غالباً باللفظ (ذكر) كما هو الحال في النقش (L 051/1) في العبارة (ذكر/ ثوقت / أخذ / عنن / ذ-مشكم/ سلطم / ومنورتم) أي "إقرار (الشخص) ثقة (الذي) أخذ (من الشخص المنتمي) لـ(عشيرة) مشكم سليط (زيت السمسم)، ومنورات (مصاييح تستخدم للإضاءة)"، وأخرى خاصة بكتابة السندات المالية، منها ما أورده النقش فقعس ١/٢٢ في العبارة (شس-٣ عم / و-فقحم / رضيم / ذ-يتسين / نصر عت / رضن / ل-سعدم / رشين) أي "قطعة نقد ونصف (من النوع المسمى) شسع كاملة (القيمة) يضمها ناصر عث رضان عن سعد رشبان".

طرفين لبيع وشراء أحد العبيد، وقد اشتملت ديباجة نقشنا على عددٍ من الفقرات، بدأت بذكر اسم الشخص (طرف العقد الأول) الذي حاز على العبد المشار إليه عن طريق الشراء، ثم ذكر الألفاظ المتعلقة بالبيع والشراء والتملك وصفات ذلك العبد، وذكر اسمه، واسماء بائعيه (طرف العقد الثاني) يلي ذلك الالتزامات والشروط المتفق عليها بين طرفي العقد المشار إليهما، ثم أسماء الشهود ممهورة بتوقيعاتهم، وعادة ما تنتهي تلك الديباجة بذكر تاريخ تدوين العقد وفقاً لصيغ التاريخ القديم المتعددة، العامة والخاصة، المتعارف عليها بين اليمينيين القدماء آنذاك، ومن أهمها التاريخ السبئي المعروف بالأبونيوم^١.

ولعل أبرز ما يميز هذه الديباجة هو تتابع المصادر المزيدة المعطوفة على بعضها التي قد يتجاوز عددها الثمانية مصادر في العبارة الواحدة، ويمكن الاستدلال على ذلك بالعبارة (ل ق ن ي م / و س ت خ د م م / و س ت ش أ م م / و م ت ل ك م / و ر ت ه ن م / و ق ت ي ح م / و ه ق ح م / و ع ت ك ر م / و م ت ل ك م / م ح ر / أن س م / ب ق ن ي ه و)، الواردة في نقشنا هذا في سطريه الثالث والرابع، التي جاءت لتوضح الغرض الذي تم من أجله شراء ذلك العبد موضوع النقش المشار إليه

وتجدر الإشارة إلى أن لدينا ديباجة مماثلة جاءت في النقش الحشبي الموسوم بـ (ح ص ٥٦٤٥)^٢ المعروض حالياً بالمتحف الحربي بصنعاء المتضمن موضوعاً مماثلاً لموضوع نقشنا هذا يذكر شراء وهب لآت بن سضينت السلواني أو (الغلواني، الطرف الأول المذكور في نقشنا هذا) وشريكه وأحفادهما ثلاث إماء مع سائر أولادهن وأحفادهن من

١ يعتمد تاريخ الأبونيوم على تأرخة النقوش بأسماء أشخاص ينتمون غالباً إلى أربع أسر سبئية بارزة هي

خليل، حزفر، فضحم وحذمت للمزيد انظر (لوندين ١٩٩٥ : ١٨٢).

٢ اشتمل النقش المشار إليه على ٢٦ سطراً تلتف حول بدن العود الاسطواني وهو بذلك يعد أكبر حجماً من كل النقوش الزبورية المنشورة حتى اللحظة، وقد قمنا بدراسته وهو حالياً قيد النشر.



السيدة هناء ثوان السلوانية، ويستدل من ذلك على أن تجارة العبيد كانت رائجة في اليمن قديماً وأن الشخص وهب لات المنتمي لقبيلة سلوان كان يمتهن تلك الحرفة على الأقل في إطار منطقة أمير، وأنه عقد عددٍ من الصفقات التجارية لشراء أولئك العبيد لم يصل إلينا منها حتى الآن سوى صفتين، جاءت إحداها في نقشنا هذا والأخرى في نقش المتحف الحربي المشار إليه.

السطر ١: (س ٣ ض ي ن ت): اسم أسرة مصغرة على وزن (فعيلة)، قد يكون مشتق من الماضي (س ض ن)، وهو على حد علم الباحث غير مشهود في نقوش المسند والزبور المنشورة. (س ٣ ل و ن ي ن) أو (غ ل و ن ي ن)١، اسم قبيلة لحقته ياء النسبة ونون التعريف، ويمكن قراءته بصيغة (السلواني)، كاسم جديد غير معروف في نقوش المسند والزبور ويذكر ياقوت في كتابه معجم البلدان أن السلوان وادٍ بأرض بني سليم، أو (الغلواني) نسبة إلى إحدى القبائل السبئية٢.

السطر ٢: يستدل من العبارة (ذ ر {ي} م / ب ل ل م) أن الألفاظ التي تضمنتها ما هي إلا صفات للسلعة المشتراة، وأن الكاتب استعملها في نقشنا هذا لوصف العبد

١ يمثل التشابه الكبير بين الأحرف (س، ل)، (ط، ص)، (و، ح)، (ب، ف)، (س، غ) من أبرز المشاكل التي تواجهنا عند قراءة النقوش المزبورة بنمط خط نقشنا هذا، ولذلك فإننا نعتمد في قراءتنا للألفاظ المشتمة على تلك الأحرف على سياق العبارات الواردة فيها، أما الأسماء فعادة ما نضع لها قراءتين ونرجح منهما الاسم الذي يتوافق نطقه ومعناه مع بقية الأسماء المشهودة في النقوش اليمنية القديمة.

٢ (معجم البلدان، مج ٣: ٢٤٢).

٣ جاء هذا الاسم في عددٍ من نقوش الزبور منها على سبيل المثال النقش (L 004/17) في العبارة (ك- بنمو/أراس-هو/خدج-و/أدم/غلونين/سبان/ترثم/ل-أمرأ-هر-و/ذ-يحقن/بعليد-هو/أز-هب-هو/وهب/ل) أي "عندما مرؤوسهم أغفلوا توريث أتباع (عشيرة) غلوان السبئيين لأسيادهم الذين يجب عليهم إعادتهم (مع الشخص) وهب اللات".

المشترى بالطول والشباب، وهي مركبة من الاسم الشائع في العربية ذو أي "صاحب" ،
والاسم (ري م) الذي جاءت دلالاته في النقوش السبئية معبرة عن العلو، وفي العربية
الرَّيم: الطي الخالص البياض، والرَّيم آخر النهار إلى اختلاط الظلمة، ويقال عليك نهار رَّيم
أي طويل، ويقال أيضًا قد بقي رَّيم من النهار وهي الساعة الطويلة (ابن منظور ١٩٩٩،
٥: ٨٩٤-٨٩٥). والاسم (ب ل ل) المشهود في الصفاوية والتمودية بمعنى "شفي من
مرضة" ، وفي العربية البلة: العافية، وبلة الشباب وبُلته: طراؤه، ولعل المعنى الدقيق للفظ
في نقشنا هذا هو "عبد) فتي".

وفيما يتعلق ببيع وشراء العبيد، فيمكن القول أنهم اليمينون القدماء كانوا يبيعونهم
فردى أو بشكل مجموعات بما يتناسب مع مصلحة المالك التي كانت تقتضي في الغالب
بيع العائلة المستعبدة بكافة أفرادها، بما في ذلك الأولاد وأولاد الأولاد وأحفادهم من
الذكور والإناث، في صفقة تجارية واحدة (X.BSB 60; 61)، وقد دلت الشواهد الأثرية
إلى أن اليمينين القدماء لم يكونوا الوحيدون الذين استعملوا هذا النوع من البيع، بل سبقه
إليهم سكان بلاد الرافدين، الذين كانوا يراعون فيه عدم بيع الأطفال الرضع مع أمهاتهم
الإماء^٥.

وبغض النظر عن الكيفية التي كان يتم من خلالها الحصول على أولئك العبيد، إلا
أن نقوش المسند والزبور أظهرت بأن ملكيتهم كانت مطلقة ومتوارثة عبر الأجيال لدى

١ (ابن منظور ١٩٩٩، ٥: ١١).

٢ (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٢٠).

٣ (عبابنة/ الزعيبي ٢٠١٠: ٢٦٥).

٤ (ابن منظور ١٩٩٩، ١: ٤٨٩-٤٩٠).

٥ (المشعل ٢٠١٨: ١٨٧).



أفراد الأسر المالكة، وكانت تنطبق عليهم حقوق التصرف في الملكية الخاصة، من ملكية وحياسة وبيع وشراء ومقايضة وهبة ودين واستخدام وتصرف (Fa 3; X.BSB 60; 61)، وعلى الرغم من ذلك فقد كان أولئك العبيد يحظون بقدر كافٍ من الحقوق الدينية والاجتماعية والاقتصادية، كالمعاملة الحسنة والحماية المطلقة من كل إنسان غريب ومريب ومبكر ومتأخر وسائل ومدين ودائن (X.BSB 60; 61)، وحرية التعبد وتقديم النذور والقرابين للمعبودات اليمنية القديمة كسائر أفراد المجتمع.

النقش الخامس : لوحة ٥

رمز النقش : ي م ز ١٣٢٨

دون النقش على عسيب نخل، بطول ٣٢,٣ سم وعرض ٣ سم، وهو مكون من ثلاث قوائم، اثنتان منها دونتا على واجهة العسيب الأمامية والأخرى على واجهة العسيب الخلفية، والنقش إجمالاً بحالة حسنة، وهو عبارة عن سجل مالي دوري يوثق عدد مكاييل محصول البر التي تم خبزها لعشيرة جراف خلال فترات زمنية مختلفة أدناها خمسة أيام وأقصاها شهر.

النقش بالحروف الفصحى

القائمة (أ)

١ اقتنى المتحف الوطني بصنعاء مؤخراً مجموعة جديدة من نقوش الزبور تضاف إلى مجموعته السابقة وقد قام فريق الهيئة بتقييم نقوش المجموعة الجديدة بأرقام مؤقتة، ولأننا أدرجنا في دراستنا هذه أحد نقوش هذه المجموعة فقد قمنا بإضافة حرف (ز) إلى رمزه المتحفى لتمييزه عن الرقم المماثل له المعمول به في كتالوج المتحف المشار إليه.

- (١) س د ث ي / ذ خ ب ز / ب خ م س م / و ب ن ه م / و ا ع ش ر ت / ب ر م
- (٢) س ب ع ي / ذ خ ب ز / ب س د ث م / و ب ن ه م / و ا ع ش ر ت / ب ر م
- (٣) م أ ت / ذ خ ب ز / ب س ب ع م / و ب ن ه م / و ا ع ش ر ت / ب ر م
- (٤) س ب ع ي / ذ خ ب ز / ب ث م ن ي م / و ب ن ه م / و ا ع ش ر ت / ب ر م
- (٥) خ م س ت / ع ش ر / ا ذ س ت و ض أ / ع م ن / خ ب ز ت ن / و ب ن ه م / و ا ع ش ر ت / ب ر م
- (٦) ع ش ر ي / و م أ ت / ذ خ ب ز / ب ت س ع م / و ب ن ه م / و ا س د ث ت / و ش ل ث ي / ب ر م
- (٧) ث م ن ي ي / ذ خ ب ز / ب ش ه ر م / و ب ن ه م / و ا ر ب ع ت / ع ش ر / ب ر م

القائمة (ب)

- (١) أ ر ب ع ي / و س ب ع ي / ذ خ ب ز / ب ث م ن ي م / و ب ن ه م / و ا س د ث ت / ع ش ر / ا ب ر م / ل ذ ت / ج ر ف م
- (٢) أ ر ب ع ي / ذ خ ب ز / ب ت س ع م / ل ذ ت / ج ر ف م / و ب ن ه م / و ا ع ش ر ت / ب ر م
- (٣) أ ر ب ع ت / و ش ل ث ي / ذ خ ب ز / ل ذ ت / ج ر ف م / ب ش ه ر م / و ب ن ه م / و ا ث ن [x] ي / ع ش ر / ا ب ر م

القائمة (ج)

١- ف ق ح م / و ق ن ت / ه ي ل / ع ب د م / و س ع د م



المعنى بالعربية الفصحى

القائمة (أ)

- ١) ستون (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) في خمسة (أيام) ومنها عشرة (مكايل) بُرِّ
- ٢) سبعون (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) في ستة (أيام) ومنها عشرة (مكايل) بُرِّ
- ٣) مائة (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) في سبعة (أيام) ومنها عشرة (مكايل) بُرِّ
- ٤) سبعون (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) في ثمانية (أيام) ومنها عشرة (مكايل) بُرِّ
- ٥) خمسة عشر (مكيالاً) التي استلمها من الحبابة ومنها عشرة (مكايل) بُرِّ
- ٦) مائة وعشرون (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) في تسعة (أيام) ومنها ستة وثلاثون (مكيالاً) بُرِّ
- ٧) ثمانون مكيالاً ما حُبِزَ (منها) في شهر ومنها أربعة عشر (مكيالاً) بُرِّ

القائمة (٢)

- ١) سبعة وأربعون (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) في تسعة (أيام) ومنها ستة عشر (مكيالاً) بُرِّ
لعشيرة جراف
- ٢) أربعون (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) في ستة (أيام) لعشيرة جراف ومنها عشرة (مكايل) بُرِّ
- ٣) أربعة وثلاثون (مكيالاً) ما حُبِزَ (منها) لعشيرة جراف خلال شهر ومنها اثني عشر (مكيال) بُرِّ

القائمة (٣)

- ١) مكيالان (أحدهما يسمى) فقح و(الأخر) قنات التي سلمهما عبدم وسعد.

التعليقات:

أمدتنا نقوش الزبور المنشورة بعددٍ لا بأس به من السجلات اليومية التي هي عبارة عن تقارير تحتوي على مجموعة من المعاملات المالية النقدية والعينية التي تمت خلال فترات زمنية معينة، وفيما يتعلق بمواضيع تلك السجلات يمكن القول أنها تختلف من نقش لآخر تبعاً لاختلاف نوع المعاملة التي تضمنتها، والمطلع على نقوش الزبور المنشورة سيجد أنها تضمنت سجلات حسابات يومية خاصة بالديون والقروض (ATHS 39)، وسجلات خاصة بالبيع والشراء (ATHS 40، فقعس ١٣)، وسجلات لتوزيع الحصص^١ وأخرى لما تم إيداعه من محاصيل زراعية في مخازن ومدافن الحبوب الفردية والجماعية بعد الحصاد، وهناك أيضاً سجلات متعلقة بالمساهمات المجتمعية (فقعس ١٧). وفي نقشنا هذا دون الكاتب سجلاً يوميةً حدد فيه كمية محصول البُرّ التي تم خبزها خلال فترات زمنية محددة أقلها خمسة أيام وأقصاها شهراً واحداً.

الفعل الماضي (خ ب ز) جاء في النقش السبئي (MB 2005 I-88/3) بمعنى "يدوس على"^٢، وفي المعينية بمعنى "مأ"^٣، وهي معاني بعيدة عن السياقات الواردة هنا، وهو ما جعلنا نبحث عن معنى آخر يستقيم مع سياق تلك العبارات ووجدنا أن اللفظ

١ تضمن النقش (فقعس ٢٥) سجل يومي لتوزيع حصص ضريبة (الحاصيل الزراعية) التي سلبها الجرافيين عندما عادوا من موسم صراب التشراق، لعددٍ من أرباب الرتب العسكرية للمزيد ينظر (فقعس ٢٢: ١٠٢-١١٣).

٢ للمزيد عن النقش المشار إليه ينظر (Maraqten 2015: 126).

٣ ينظر المعجم السبئي الإلكتروني على الرابط، SUJd: eines sabäischen Online-Wörterbuchs, <http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb/>



جاء في الجعزية بصيغة (habaza, ḥabaza) بمعنى "خبز"¹، وفي العربية جاء بمعنى صنع خبزاً، والخباز: الذي مهنته ذلك².

الاسم المؤنث المعرف (خ ب ز ت ن) في السطر الخامس مشهود في النقوش المعينية بمعنى "كتلة حجرية"³، غير أنه هنا مشتق من الماضي (خ ب ز) الوارد في جميع أسطر النقش وهو يشير صراحةً إلى الخبازة التي قامت بعملية خبز الحبوب موضوع نقشنا هذا، وهي وظيفة جديدة تضاف إلى وظائف النساء المشهودة في نقوش المسند والزبور.

Abstract

The importance of the study comes from its treatment of six new Zabur inscriptions written in four calligraphic styles, each of which represents a chronological stage in the development of the Zabur script, throughout its long history of use, in addition to its documentation of a number of daily transactions practiced by the ancient inhabitants of Yemen. These inscriptions were classified according to their contents into: Four personal letters, a contract for the sale of a slave and a daily log documenting the number of measures of bread that were baked from the wheat crop of the Jaraf tribe during different periods of time.

١ للمزيد عن الألفاظ الواردة في اللغة الجعزية ينظر (Leslau 1989: 257).

٢ (ابن منظور ١٩٩٩، ٤: ١٤).

٣ ينظر (Arbach 1993: 42).

المصادر والمراجع

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠-٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط (٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الحموي، ياقوت (بدون تاريخ)، معجم البلدان، مج (٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الإرياني، مطهر علي بن علي :
 - (١٩٩٦)، المعجم اليمني في اللغة والتراث (أ، ب)، ط (١)، دار الفكر، دمشق.
 - (٢٠١٢)، المعجم اليمني في اللغة والتراث، مج (١،٢) ط (٢)، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر.
- بافقيه، محمد عبد القادر (١٩٩٤)، "محتوى نقش المعسال ٦"، مجلة ريدان، ع (٦)، ص ٧٨-٨٨.
- باسلامة، محمد عبدالله محمد (١٩٩٥)، النحت والنقش في اليمن القديم، دراسة أثرية مقارنة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكننز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي (الانجليزي، عربي، فرنسي)، لوفان الجديدة، بيروت.
- عبابنة، يحيى/ الزعبي آمنة (٢٠١٠)، معجم المشترك اللغوي العربي السامي، إريد، الأردن.
- فقعس، أحمد علي صالح :
 - (٢٠١٣)، نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء - تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة صنعاء.
 - (٢٠٢٢)، "رتب عسكرية مزبورة على عيب نخل من المتحف الوطني بصنعاء، مجلة ريدان، ع (٩)، ص ١٠٢-١١٣.
 - (٢٠٢٢ ب)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ط (١)، ج (٢-١)، سمو للطباعة والنشر، صنعاء.



- (٢٠٢٤أ)، "لمحة تاريخية عن نقوش الزبور المحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء"، مجلة ريدان، ع (١٢)، ص ٢٣٨-٢٥١.
- (٢٠٢٤ب)، "نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة)"، مجلة ريدان، ع (١٥)، ص ٢٥٨-٢٩٢.
- لوندن، أ. غ.، (١٩٩٥)، "دولة مكربي سبأ (الحاكم الكاهن)"، ترجمة: قائد طربوش، مجلة الاكليل، ع (٢٣)، ص ١٧٤-٢٠٩.
- المشعل، أحمد حسين، (٢٠١٨)، العبودية في العصر البابلي (٢٠٠٠-١٥٩٥) ق.م، رسالة دكتوراة، (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
- النعيم، نورة عبدالله (١٩٩٠)، "نقوش العقلة، دراسة تاريخية"، مجلة العصور، مج (٥)، ج (٢)، ص ٢٢٣-٢٣٠.
- **Arbach, M.**, (1993), *Le maḍābīen: Lexique - Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique. Tome I. Lexique maḍābīen. Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique*, Aix-en-Provence.
- **CSAI**, corpus of South Arabian Inscriptions I - III, (<http://dasi.humnet.unipi.-it/index.php/id>)
- **Derews, A. J./ Ryckmans, J.** (2016), *Leiden Sammling des Oosters Instituut, Les inscriptions sur bois, dans la collection de l'Oosters Institut*, conserve dans la bibliothèque universitaire de Leiden, Texte revise et adapté per Peter Stein, édité per Peter Stein et Harry Stroomer, Wiesbaden.
- Frantsouzoff, S. A., (1999), "Hadramitic documents written on palm-leaf stalks". *PSAS*, 29: 55-65.
- **Frantsouzoff, S.**, (2007), *Inventaire des inscriptions sudarabiques. Tome 6. Raybūn. Kafas/Na'mān, temple de la déesse Dhāt Ḥimyam avec une contribution archéologique d'Aleksandr Sedov et de Jurij Vinogradov*
- **Ghul, M. 'A.**, (1993), *Early South Arabian Languages and Classical Arabic Sources. A Critical Examination of Literary and Lexicographical Sources by Comparison with the Inscriptions*. Edited by Omar al-Ghul, Irbid



- **Leslau, W.**, (1987), Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden.
- **Maraqten, M.**, (2014), Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen Epigraphische und Kultur historische Untersuchungen, Beirut (Texte und Studien), (HVOB. Band 103).
- **Maraqten, M.**, (2015) "Sacred spaces in ancient Yemen - The Awām Temple", Ma'rib: A case study in: M. Arbach, J. Schiettecatte (Hg.), Pre-Islamic South Arabia and its Neighbours: New Developments of Research. Proceedings of the 17th Rencontres Sabéennes held in Paris, 6-8 June 2013, Oxford, 107 - 133.
- **Ryckmans, J.**, (2001), "Origin and evolution of south Arabian minuscule writing on wood", AAE 12, 223-235.
- **Stein, P.**, (2003), Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen, Rahden/Westf.
- **(X.BSB), Stein, P. A.**, (2010), Die altsudarabischen Minuskelinschriften auf Holzstabchenaus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band. 1: Die Inschriften der mittelund spätsabäischen Periode. (Epigraphische-Forschungen auf der Arabischen Halbinsel - El, 5). Tübingen/ Berlin: Wamuth.
- **(X.BSB), Stein, P.**, (2023), Die altsudarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band 2: Die altsabäischen und minäischen Inschriften. Mit einem Anhang: Unbeschriftete Objekte und Fälschungen, Wiesbaden.
- **SUJd:** eines sabäischen Online-Wörterbuchs, <http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb/>



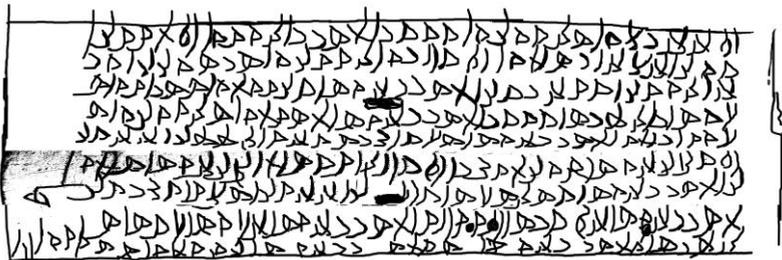
لوحة (١) النقش ي م ٢٧٩٥٧



لوحة (٢) النقش ي م ١٩٤١٢ تم رسم النقش بواسطة أحمد فقفس



لوحة (٣) النقش ي م ١١١٩٦ تم رسم النقش بواسطة أحمد فقعس



لوحة (٤) النقش ي م ٢٥٤٩٢ رسم أحمد فقعس



لوحة (٥) النقش ي م ١١٧٥١ رسم أحمد فقعس



لوحة (٦) النقش ي م ز ٣٢٨ تصميم أحمد فقعس

دراسة

مدينة رَحْمَة ودورها في الصراع السياسي الدائر بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي

*محمد أحمد طاهر الحاج

ملخص البحث: يهدف البحث إلى إبراز الدور السياسي لمدينة رَحْمَة أثناء الصراع بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي، من خلال المصادر النقشية التي نُشر بعضها، والبعض الآخر تُنشر لأول مرة وهي مأخوذة من موقع الدراسة نفسها، إذ تطرق البحث إلى موقع رَحْمَة وتسميتها عند الرحالة وكتب المعاجم، ثم تتبع البحث الصراع بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي في حقل حِرْمَة، وإبراز دور رَحْمَة في ذلك الصراع كونها من أقرب المناطق إلى ذمار التي شهدت معارك على مدى سنوات بين سبأ وحمير، وتكمن أهمية هذه الدراسة كونها تسلط الضوء على نقطتين رئيسيتين تذكيران للمرة الأولى وهما :

الأولى: مسكن نائب الملك الحِميري كرب إل أيفع بِرَحْمَة وكان يلقب (مقتوي)، إذ كانت كتائب حِمير تنطلق من رَحْمَة تحت قيادته لإخضاع بعض المناطق وضمها إلى حمير، **والثانية:** نشر مجموعة من مرابط الخيل المزبورة بخط المسند التي قطعت الشك باليقين حول مكان تربية الخيول الميثمية بوادي ميثا بِرَحْمَة، وهو ما تحدث عنه نقش الخيول الميثمية، وقد خلص البحث إلى نتائج مهمة لعل أبرزها: أن حقل حِرْمَة مجموعة من الحصون العسكرية تم تحصينها من جانب الحِميريين لتكون خط دفاع أول لعاصمتهم ظفار، إلى جانب أن رَحْمَة كانت آخر الحصون العسكرية سقوطاً بيد السبئيين بعد محاصرة نائب الملك وكتائب حِمير فيها ومن ثم الدخول في هدنة وسلام مع سبأ.

الكلمات المفتاحية: رَحْمَة، حقل حِرْمَة، الصراع السبئي الحِميري، ذمار

* أستاذ التاريخ الوسيط جامعة ذمار- كلية الآداب

أولاً: الموع والحدود الجغرافية لرحمة:

تقع رَحْمَة على مرتفع كائن إلى الشرق من مدينة ذمار، مُطلٍ على وديان وأراضٍ زراعية^(١) تبعد عن مركز المحافظة أربعة فراسخ (حوالي خمسة كيلو متراً) شرقاً،^(٢) حيث يبلغ ارتفاع هذا الكائن نحو ٤٨ متراً أي ما يعادل ١٦١,٦٦ قدماً عن مستوى سطح الأرض المستوية أسفل الحصن، وقد أسهم هذا الارتفاع في اتخاذه مقراً للقيادة العسكرية لمن حكموا حمير في القرن الثالث الميلادي، لا سيما نائب الملك الحِميري كرب إل أيفع الذي كان ساكناً فيها، فهو حصن منيع لا يمكن الدخول إليه إلا عبر بوابة تقع في نهاية الدرج الملتوي المرصوف بالحجارة، ويُعد المدخل الرئيس للمدينة، إذ كان الدخول إلى الحصن عبر بوابة مرتفعة لها باب من الخشب.

الحدود الجغرافية:

حددت البعثة العراقية الحدود الجغرافية لمدينة رَحْمَة بثلاثة معالم جبلية هي: من الشمال جبل عَرشان^(٣)، ومن الجنوب جبل اللسي^(٤)، ومن الشرق جبل الحمة البركاني^(٥)، ولم تتطرق البعثة العراقية إلى القرى التي تُحيط بها إذ أن هناك مجموعة من القرى تحيط

١ ربيع القيسي، صباح شكري، دراسة ميدانية لمسوحات أثرية، ص: ٨٦، وهناك صورة جوية للحصن من خلال زيارة قناة الهوية لرحمة وتم عمل مسح ميداني للفرق الذي اشتغل مع طاقم القناة، العام الماضي.

٢ الهمداني، الصفة، ص: ١٥٢، الحجري، محمد، مجموع بلدان اليمن، ص: ٣٥٩. المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٦٨٠.

٣ جبل عَرشان وجبل الحمة هما من الجبال التابعة لرحمة وضمن حدودها الجغرافية.

٤ اللسي: جبل بركاني بالشرق من مدينة ذمار، وكان يعرف قديماً باسم (الأسى)، وتقع في سفحه الشرقي بلدة اللسي، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٣٧٣.

٥ ربيع القيسي، صباح شكري، دراسة ميدانية لمسوحات أثرية، ص: ٨٦.

بها من جميع الاتجاهات منها ما هو تابع لمخلاف (١) منقذة (٢)، والأخرى تابعة لمخالف أخرى من مديريات أخرى إذ يحدها من الشمال قرية حصن زيد (٣) وهي من مخلاف منقذة وقرية راسة (٤) وهي من مديريات الحدأ ومن الجنوب قرية ثمر (٥)، وهي تابعة لقرى مخلاف جبل الدار كما يحدها من الجنوب أيضاً قرى مخلاف بلاد الأتلاء كقرية ورقة (٦) والعلانة (٧) واللسي. وأما من الشرق فيحدها قرية شوكان (٨) وهي من مخلاف منقذة، وقرية الميثال (٩)، وهي من مديريات الحدأ، ومن الغرب مدينة ذمار إلى جانب قرى أقرب إلى رَحْمَة من المدينة مثل: قرية خرابة نشطان (١٠)، وقرية المواهب (١١) وهما تابعتان لمخلاف منقذة.

١ المخلاف: يعرف ابن الجاور المخلاف بقوله: " ما كان حول كل حصن من القرى والزراعات فهو مخلافه، فالمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع"، صفة بلاد اليمن، ص: ١٧٠، وعند الأكوخ أن المخلاف ليس له حدود بارزة المعالم تميزه عن غيره من المخالف الأخرى، فقد يكون في وقت ما مُتسعاً، وقد تضيق زُقعته وتقتصر على عدد محدود من القرى، لإسماعيل بن علي، مخالف اليمن، ص: ٩.

٢ منقذة: قرية كبيرة شمال مدينة ذمار بمسافة ١٤ كم، ومن أهم قرىها يفاع، قُباتل، رَحْمَة، شوكان، المواهب، الدرب، وهجرة منقذة، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٦٦٢.

٣ لا يوجد لها تعريف في المعجم، ولكنها اليوم قرية صغيرة تبعد عن القرية بنحو ٣ كم، وتقع في الجهة الشمالية منها.

٤ لا يوجد لها تعريف في المعجم، ولكنها اليوم قرية حاضرة تقع شمال القرية.

٥ ثمر: قرية من مديرية عنس، تبعد عن مدينة ذمار شرقاً بنحو ٥ كم، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٨٨٢.

٦ ورقة: بفتحتين، قرية في الضاحية الشرقية لمدينة ذمار، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٨٦٤.

٧ العلانة: قرية من مديرية عنس وأعمال ذمار تبعد عن المدينة شرقاً بمسافة يسيرة، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١١٠٣.

٨ شوكان: قرية في مخلاف منقذة، من بلاد ذمار، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٨٨٢.

٩ الميثال: بالكسر فسكون، قرية لقبائل عبيدة السفلى من مديريات الحدأ وأعمال محافظة ذمار، تقع شمال غرب قرية البردون، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٦٩٤.

١٠ لا يوجد لها تعريف في المعجم، ولكنها اليوم قرية صغيرة تبعد عن ذمار شرقاً بنحو ٣ كم.

١١ المواهب: قرية من مديرية عنس، وتبعد عن ذمار بحوالي ١٠ كم شرقاً، المقحفى، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٦٧٩.

رَحْمَة في كتب المعاجم اللغوية وكتب الرحالة:

أولاً: الدلالة اللفظية للاسم في كتب المعاجم اللغوية:

هناك دلالات لفظية وردت بصيغ متعددة وهذه نبذة منها من معاجم اللغة حيث ورد اللفظ بمعنى الحضانة وأن المدينة حاضنة لمن فيها من ذلك قول ابن منظور في اللسان^(١): رَحَمَ: أَرَحَمْتُ النعامَ والدجاجة على بيضها، ورَحِمْتُ عليه، فهي مُرَحِمٌ وراحم، ومُرَحَّمَةٌ: أي حضنته، وقد يأتي اللفظ بمعنى الملاعبة والملاطفة، ومن ذلك ما ورد في لسان العرب^(٢): ورَحِمْتُ المرأة ولدها، تَرَحَّمُهُ رَحْمًا: لاعبته ولاطفته والرَّحِم: المحبة يقال: رحمته أي عطف عليه^(٣) وقد يأتي اللفظ بمعنى رقة الصوت وحسن الكلام فالرَّحِيم: حسن الكلام، ورَحِمَ الكلام والصوت، ورُحِمَ رخامة فهو رَحِيم، لان وسهل، والعرب تقول جارية رَحِيمَةٌ إذا كانت سهلة المنطق وكلام رَحِيم: أي رقيق^(٤)

وقد يأتي اللفظ بمعنى تعدد اللون في الطيور وغيرها، كما هو الحال في طائر الرَّحْمَة فالرَّحْمَة: بياض في رأس الشاه وغبرة في وجهها وسائرها أي لون كان يُقال: شاه رَحْمَاء: إذا ابيض رأسها واسود سائر جسدها^(٥) وقد يأتي اللفظ نسبة إلى طائر الرَّحِم الذي كان متواجداً في القرية حتى عقود قريبة، ففي اللسان الرَّحْمَة: طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مُبْعَع بسواد وبياض يُقال له الأنوق^(٦)، ويقول أيضاً: الرَّحِم: نوع من الطير واحدته رَحْمَة، وهو موصوف بالغدر، وقيل: بالقدر، ومنه قولهم: رَحِمَ السقاء إذا انتن

١ ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص: ٥٤.

٢ ابن منظور، المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٣ الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ص: ١٥٠.

٤ الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ج ٤، ص: ١٢٠، الرازي، مختار الصحاح، ص: ١٥٠.

٥ ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٥٥، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: ١٢٠.

٦ ابن منظور، نفس المصدر، ج ٢، ص ٥٥.

(١) وتصف بعض المعاجم طائر الرَّحْم بقولها: وطائر الرَّحْمَة غزير الريش، أبيض اللون مُبْعَق بسواد، له منقار طويل قليل التقوس رمادي اللون إلى الحمرة وأكثر من نصفه مغطى بجلد رقيق وفتحة الأنف مستطيلة عاربية من الريش، وله جناح طويل مذيّب يبلغ طوله حوالي نصف متر^(٢).

وعند نشوان الحِميري أن الرَّحْم: جمع رَحْمَة: وهو طائر أبقع اللون يسمى الأنوق، وهو أحرق وشر الطير، ويسترسل في طائر الرَّحْمَة في كتابه شمس العلوم إلى أن قال: والرَّحْمَة إنسان أحرق دنيء الكسب^(٣)، كما وردت إشارة عند المؤرخ اليمني الجندي أن رَحْمَة: بلدة باسم طائر معروف^(٤)، وعليه فأنا أرجح بما توافر لي من مصادر أن التسمية جاءت نسبة إلى الطائر الذي كان يسكن بها طائر (الرَّحْمَة)، أو أن هناك احتمال آخر يحتاج إلى أدلة دامغة أنها سميت باسم قبيلة أو عشيرة سبئية أو حميرية سكنت بها، وانقرضت ولم يعد لها وجود.

ثانياً: رَحْمَة عند الرحالة وفي كتب المعاجم:

يُعد الهمداني الرحالة الذي كتب عن جزيرة العرب في القرن الرابع الهجري، أول من ذكر رَحْمَة في كتابه صفة جزيرة العرب فقد ذكرها في موضعين اثنين، وذلك أثناء حديثه عن مخلاف عنس وذمار هما: **الموضع الأول**: ذكر رَحْمَة حينما تطرق إلى ذكر المناطق التي تصب سيولها إلى سد مارب شمالاً، واعتبر تلك المناطق من ضمن ميزاب اليمن الشرقي،

١ ابن منظور، المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

٢ الرازي، مختار الصحاح، ص: ١٥٠، إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ص: ٣٣٦.

٣ الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم، ج٤، ص: ٢٤٥٦.

٤ الجندي، بهاء الدين محمد، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢، ص: ٢٧٣.

من ذلك قوله: (١) ومن ميزاب (٢) اليمن الشرقي بلد عنس (٣) جميعاً، وهو مخالف واسع إلى قوله: وبلد كومان (٤) وبلد الحدأ (٥) وجبل إسييل ورَحْمَة، ويكون مصب هذه السيول إلى وادي أذنة وتُقضي إلى سد مارب (٦).

الموضع الثاني:

الذي ذكر الهمداني فيه رَحْمَة حينما تطرق لذكر مخالف ذمار (٧)، ورأس مخاليفها عنس وساكنه اليوم بعض قبائل عنس من مذحج (٨) ويُقال أنه منسوب لعنس بن زيد بن سدد بن زُرعة بن سبأ الصغر، وهو مخالف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب

-
- ١ صفة جزيرة العرب، ص: ١٥٢.
 - ٢ الميزاب في اللهجة اليمنية هو ذلك المكان أو الفتحة التي يكون مخرج مياه المطر منها، كما في المنازل وغيرها من الوديان.
 - ٣ عنس: بفتح العين ثم سين مهملة، ناحية واسعة نسبها الإخباريون إلى عنس بن زيد بن أدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١١٣٢.
 - ٤ كومان: مخالف حميري من بلاد الحدأ، ينسب إلى كومان بن ثابت من آل حسان وهو على قسمين: كومان المحرق، وكومان سنام، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٣٥٩.
 - ٥ الحدأ: قبيلة من مذحج، وتنقسم إلى عدة فروع: بنو بخيت، بنو قوس، بنو فلاح، والنصرة، والكلبة، والمصاقرة، والجردة، وبنوجلعة، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٤٢٩.
 - ٦ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص: ١٥٢.
 - ٧ ذَمَار: بفتح أوله وثانيه والراء المهملة مكسورة، وهي مدينة باليمن معروفة، البكري، معجم ما استعجم، ج ٢، ص: ٦١٤، ذمار: بكسر أوله وفتحه، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، الحموي، معجم البلدان، وهي مدينة كبيرة جنوب صنعاء بمسافة ٩٥ كيلو متر، وقد سميت باسم ذمار علي يهبر ملك سبأ وذو ريدان، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٦٤٩.
 - ٨ مذحج: بالفتح، وهي إحدى القبائل الكهلانية، سميت باسم مذحج بن أدد، ومساكنها في المنطقة الشرقية من اليمن فيما يسمى بمراد، وعنس، والحدأ، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٤٧٢.

والمزارع، والمآثر به _ يقصد الهمداني هنا الآثار الحميرية- بينون (١)، وهكر (٢)، ومداقة (٣)، وئوسان (٤)، ورَحْمَة، ومن خلال ما تقدم فإن الهمداني الرحالة ذكر أن رَحْمَة كانت عامرة بالسكان كامتداد للتاريخ القديم.

ومن كتب المعاجم التي ورد فيها اسم رَحْمَة ما ذكره ياقوت الحموي في معجمه بقوله (٥): رَحْمَة من قرى دمار باليمن، وأما المعاجم الحديثة التي ورد فيها ذكر رَحْمَة فمنها: ما ذكره الحجري في معجمه بقوله (٦): رَحْمَة: قرية من بلاد دمار مشهورة، وعند المقحفي (٧) رَحْمَة: بفتحتين: قرية كبيرة في منطقة منقذة من مديرية عنس، في الشرق الشمالي من مدينة دمار، بمسافة خمسة كيلو متر، وهي من المناطق الغنية بالآثار الحميرية، فالمعاجم هنا ذكرتها كقرية بينما النقوش نعتها بالمدينة (٨)، ولسنا هنا بصدد اختلاف التسمية كمدينة أو قرية، ولكن البحث يسلط الضوء على دور رَحْمَة في الصراع بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي من خلال النقوش.

-
- ١ بينون: مدينة أثرية قديمة في منطقة ثوبان من مديرية الحدأ، وأعمال محافظة دمار، تقع في شرقي بلدة زراجة، سميت باسم بينون بن منياف، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٢١٤.
 - ٢ هكر: بفتح الهاء وكسر الكاف، مدينة أثرية في عنس بالشرق الجنوبي من مدينة دمار، وفيها نقوش وآثار حميرية، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٨٢٥.
 - ٣ مداقة: بكسر الميم، قرية في الحدأ من عزلة العباسية، تسمى اليوم بيت قحطان، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٤٥٨.
 - ٤ ئوسان: بالضم فالسكون، من بلدان عنس الحميرية، تُعد اليوم من مديرية الحدأ في شمال دمار بمسافة ٤٠ كيلو متر وهي من المناطق الأثرية، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٢٠٤.
 - ٥ الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ج ٢، ص: ٣٩٩.
 - ٦ الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ص: ٣٥٩.
 - ٧ المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٦٨٠.
 - ٨ نقش معبد أوام ذكرتها من المدن، راجع السطر ١٥ ترجمة الناشري، ريدان، (١٠)، ص: ٤٢، وكذلك نقش جبل المعسال، تحقيق بافقيه، ريدان (٣)، ص: ١٧.

الدور السياسي والعسكري لرحمة أثناء الصراع السبئي الحميري على ذمار في القرن الثالث الميلادي:

على الرغم من أن رحمة لم تحظ بمزيد من الدراسات حول أهميتها السياسية والعسكرية، رغم قدمها ووجود آثار ومعالم معمارية ومخلفات أثرية بها، إلا أن هذه الدراسة ستلقي الضوء على أهميتها السياسية بالنسبة لمن حكم دولة حمير في القرن الثالث الميلادي من جهة، ومن جهة أخرى دورها في الصراع الدائر بين سبأ وحمير، وتتجلى أهميتها السياسية والعسكرية في القرن الثالث الميلادي في أمرين اثنين هما:

الأمر الأول: أن نائب الملك الحميري كرب إل أيفع وكان يلقب (مقتوي) كان ساكناً برحمة، ومنها كان يقوم بشن حملات عسكرية على المناطق الموالية لسبأ وهو ما تم إثباته من خلال نقوش جبل المعسال^(١) برداع. وعلى الرغم من أن كثيراً من النقوش لم تذكر دور رحمة في الصراع السياسي الذي خاضته حمير ضد كثير من القوى، إلا أن نقوش جبل المعسال كشفت النقاب عن الدور السياسي والعسكري لقبيلة رحمة أثناء الصراع الحميري مع القوى الأخرى على الساحة اليمنية، إذ أوضح روبان وبافقيه في تحقيق نقوش جبل المعسال (MAFRAY-al-Misāl ٣) أنه حدث صراع على ما تبقى من أراضي قتيان بعد أن احكم الحميريون قبضتهم على منطقة ردمان الحساسة والتي تولى أقيالها المعاهريون (بنو معاهر)^(٢) مهمة الدفاع ضد حضرموت، إذ يقول بافقيه: إن القبيل الذي

١ وهو اسم قاع وجبل، فأما القاع فهي التي تقوم عليه مدينة وعلان حاضرة بني معاهر، وأما الجبل فهو ذلك الذي كانت المدينة تقوم إلى جواره والذي كان يعرف في النقوش بعـر (جبل) شحرار، بافقيه، روبان، أهمية نقوش المعسال، ريدان، العدد الثالث، ص: ٩.

٢ بنو معاهر: هم من أقيال اليمن، الأكوغ هامش الصفة، ص: ١٨٥، ويسكنون شرقي رداع على ما جاء من تعريف لمنطقة ردمان، بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ١٥٥.

كتب النقش أخبر أن ملك حضرموت (يدع إل بن ربشمس) بادئ الحرب على ملك حمير كرب إل أيفع, وكان متواطئاً على ما يبدو مع مرثدم في مدينة شيعان (١), فما كان من القيل الذي كان بمدينة رَحْمَة ولم يذكر اسمه إلا أن توجه على رأس مقاتلين من ردمان (٢) إلى شيعان لمنازلة القوات الحضرمية, ويستكمل النقش تلك الأحداث والمعارك التي قال فيها القيل صاحب النقش: إن القوة الردمانية المكونة من ١٣٠٠ مقاتل استطاعت أن تقتلع الوجود الحضرمي من جذوره (٣), وفي كتاب توحيد اليمن القديم يوضح بافقيه تفصيل تلك المعركة التي كان من نتائجها اقتحام مدينة شيعان, وأسر الحامية الحضرمية المكونة من ستمائة جندي وتسعين من مقاتلي المشرق, وثلاث مائة وخمسين من رجال المدينة نفسها تم أخذهم إلى مدينة وعُلان برداع مقر قبيلة ردمان آنذاك (٤)

مسكن نائب الملك الحميري في رَحْمَة وكان يُلقب مقتوي:

على الرغم من أن نقوش المعسال لم تذكر اسم القيل أو المقتوي الذي بادر بالحملة العسكرية من رَحْمَة نحو شيعان مع مقاتلي ردمان, إلا أن هناك إشارة أوردها نعمان إن القيل هو لحيعثت أوكن بن يعزز وأنه انطلق من رَحْمَة على رأس قوة من ردمان لمنازلة القوات الحضرمية, وهناك تفسير آخر لنعمان قوله: إن تواجد القيل بِرَحْمَة من أجل

١ شيعان لا يوجد لها تعريف ولكن بافقيه أشار أنها كانت آخر الأراضي لدولة أوسان, بافقيه, توحيد اليمن القديم, ص: ٢٧٧.

٢ ردمان: بفتح الراء, كانت مقاطعة كبيرة في القدم, وقد تبددت فمناها إلى السوادية (زوف في القدم), ومنها اندمج في بلاد سار, ومنها ما يحتفظ باسمه, الأكوغ, هامش الصفة, ص: ١٨٥, وقد حددها بافقيه من خلال النقوش أنها شرقي رداغ, وتلاصق أرض قتبان, وإليها تنسب قبائل ردمان, بافقيه, توحيد اليمن القديم, ص: ١٥٥.

٣ بافقيه, وكريستيان روبان, أهمية نقوش المعسال, مجلة ريدان, العدد الثالث, ص: ١٧.

٤ بافقيه, توحيد اليمن القديم, ص: ٢٧٧.

البركاني)، مكسور من الجانب الأيسر، يتطابق مع النقش السابق في المضمون، مع النقش السابق (انظر لوحة ٤)

النقش بالحرف العربي: محتوى النقش باللغة الفصحى:

- ١ - سطر / [... ..] ١ - دَوْن (كَتَبَ) [... ..]
- ٢ - مقتويين ٢ - المقتوي (نائب الملك أو قائد الجيش)

هذا النقش أيضاً غير مدروس، لكنه موثق في مدونة النقوش السامية (CSAI)، وفي بيانات التوثيق مجهول المصدر، وما نظرحه هنا هو ترجيح أن يكون مصدره رَحْمَة (١).

إيضاحات حول النقشين واللفظ مقتوي الوارد فيهما:

اللافت للانتباه في النقشين السابقين، تطابق محتوى النصين فيهما، وكذلك العبث الذي لحقهما من تدمير وإتلاف بقية النصين في النقشين والذي في الأغلب يتضمن اسم صاحب النقش وهو الذي يحمل اللقب مقتوي، الاختلاف الظاهر في أن النقش الأخير غير متقن النحت.

نقف عند لقب المقتوي ما وظيفيته؟ وما مكانته في أيام السبعين والحُميرين؟ هناك دراسة مفصلة حول المقتوي اقتطفنا منها بعض الإشارات التي تفيدنا في موضوعنا،

١ كان هناك تسريب لنقوش رَحْمَة إلى كلية التربية بدمار عام ١٩٩٠م وكانت تابعة لجامعة صنعاء، فكان عميد الكلية آنذاك يقوم بدفع مبالغ زهيدة للطلاب الدارسين في الكلية من أبناء القرية، إذ كان الرجل شعوف يجمع الآثار وكان تخصصه بعيداً عن التاريخ، المهم أن الرجل جمع نقوش رَحْمَة ولم يقم بأرشفتها بل اتخذها مصدراً للزينة، وحينما تأسست جامعة ذمار عام ١٩٩٨م تم إغلاق قسم التاريخ بكلية التربية وفتح عوضاً عنه قسم بكلية الآداب، إلى جانب قسم الآثار وتم نقل تلك الأحجار بدون ذكر مصدرها أيضاً، وتوزعت آثار القرية ما بين متحف ذمار الإقليمي ومتحف الكلية ومنها ما تم نقله إلى صنعاء أيام العميد المذكور.



واقتبسنا من كتب أخرى ما عزز ذلك. **ظهور لقب مقتوي:** أظهرت الدراسة التي أجرتها الباحثة هالة يوسف أن ظهور اللقب كان ناتجاً عن نظام القبالة الذي كان معروفاً عند عرب الجنوب، ولفظ قبالة مشتقة من (ق ي ل) و (ق و ل)، والكلمة لقب لحاكم عُرف منذ بداية العصر الميلادي كما عرف باسم شيخ القبيلة ورئيسها وساد هذا اللقب في أنحاء الهضبة اليمنية، وكان نظام الأقبال معروفاً في حَمِير إذ كانت هناك أسر تتقاسم فيما بينها النفوذ في مقاطعة معينة تصبح أشبه ما يكون بالإقطاع القبلي المحلي الذي يرأسه ملك واحد، وفي هذا النظام يكون للقبيل كل مظاهر الملك سوى الاسم^(١)، ويرى بافقيه أن المقاطعة التي يحكمها القبيل تسمى م ق و ل ت (مقولة)، ويُعد القبيل قائدها العسكري، والملك بمثابة القائد الأعلى للجميع وأن ملوك حَمِير هم من كانوا يتولون تنصيب الأقبال ويغيرونهم^(٢)، ويرى بافقيه أنه من المحتمل أيام الحَميريين أن جوهر وظيفة الملك لم يختلف عن جوهر وظيفة القبيل، وأن المقولة التي وصفت الأقبال ملوك صغار لم تخطئ، وأن هناك أقبال وصلوا إلى سدة العرش^(٣).

مهام المقتوي: في الدراسة التي أجرتها هالة يوسف حول المقتوي ومهامه، خلصت الدراسة إلى أن المقتوي كان يشغل منصب قائد جيش الملك أو ضابطه، أي أن المقتوي فيما يعرف بنظام (الإقتواء) كان بمثابة مساعد الملك، وهو عادةً من خيرة القادة العسكريين يتولى قيادة قوات مختلفة من شعوب متفرقة^(٤)، وهذا ما قام به مقتوي رَحْمَة من قيادة قبائل رَحْمَة وردمان لطرد القوة الحضرية من شيعان^(٥)، وترى الباحثة أن هذا

١ هالة يوسف، دراسة تحليلية للقب مقتوي، ص: ١٨١.

٢ بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ٥٤، ٥٥.

٣ بافقيه، نفس المرجع، ص: ٥٧.

٤ هالة يوسف، دراسة تحليلية للقب مقتوي، ص: ١٨٤.

٥ بافقيه، وكرستيان رويان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد الثالث، ص: ١٧.

اللقب يتميز عن غيره من الألقاب لأن له صفة رسمية، ولأن حامله في الأساس يتبع الملك وهو المخول له دون سواه بقيادة الجيش، وهو بذلك في مرتبة كبار ضباطه وفي حالة السلم كما يبدو أن من مهامه حراسة المنشآت الرسمية، مثل القصور الملكية^(١)، وعلى سبيل المثال يذكر جواد علي أن شَمْر يُهْرَعش غزا عدة مدن منها عَسِير وصيبة^(٢)، وحددها جواد علي بين وادي (بيش) ووادي سهام، وكان قائد جيشه (أبو كرب) وهو في درجة مقتوي، أي قائد جيشه وعليه فإن المقتوي ممكن أن يكون قائداً للجيش في حالة الحرب^(٣)، ومن خلال العرض السابق فإن سكن نائب الملك أو قائد الجيش بِرَحْمَة له دلالاته العسكرية والسياسية في قواميس الحروب، إذ إن رَحْمَة كانت على قدر كبير من الأهمية العسكرية في القرن الثالث الميلادي، وكان لها دور مهم وبارز في الصراع مع سبأ والقوى الأخرى.

الأمر الثاني: كانت رَحْمَة في عهد الدولة الحِميرية مكاناً لتربية وتدريب الخيول الحربية التي بدأ استخدامها في المعارك العسكرية عوضاً عن الجمال لسهولة نقل المعارك من مكان لآخر، ومن النقوش التي أمدتنا بحقائق عن ذلك النقش الموسوم بـ (DhM ٢٠٤) الذي حققه خلدون الراجحي^(٤)، المحفوظ في متحف ذمار الإقليمي، نستعرضه كما يلي:

نقش يتحدث عن الخيول الميتمية (الميثمية) وتربيتها في رَحْمَة بوادي ميثا:

١ هالة يوسف، دراسة تحليلية للقب مقتوي، ص: ١٨٤.

٢ عسير اسم قبيلة وبها سميت منطقة عسير وهي إحدى إمارات السعودية، وصيبة مدينة في إقليم عسير، المنجد في اللغة والأعلام، ص: ٤٢٢، ٤٧٠.

٣ جواد علي، المفصل، ج ٢، ص: ٥٤١.

٤ خلدون نعمان، نقوش جديدة من ذمار، مجلة ريدان، العدد (٨)، ص: ٣٠١.

الوصف: النقش يتكون من أربعة أسطر بخط المسند الغائر، على قطعة حجر مستطيلة من البلق الأبيض، نقل من رَحْمَة في مطلع تسعينات القرن الماضي إلى دمار بواسطة الأستاذ أحمد صالح العصار، وطول الحجر ٨٩ سم وعرضها ٣٠ سم (١).

النقش بالحروف الفصحى

(١) أ ب ك ر ب | ي ن ف | ن | ب | ن | ذ | ي | ح | ج | ر م | و | أ | ص | ن | ع | و | ذ | خ | ر م | ن | ح
ي | ل | أ

(٢) ف ر س ن | م ي ت م ي ت | ن | ب | ر | أ | و | ه | ق | ش | ب | ن | ب | ي | ت | ه م | و | ي
ك ر ب | ب

(٣) م ق م | م ر | أ ه م | و | ا | ث | أ | ر | ن | ي | ه | ن | ع | م | و | ب | ن | ي | ه | و | ا | م | ل | ك | ك | ر ب | ي |

(٤) ه | أ | م | ن | و | ذ | م | ر | ع | ل | ي | ي | ه | ب | ر | أ | م | ل | ك | س | ب | أ | و | ذ | ر | ي | د | ن | و | ح
ض ر م | ت | و | ي | م | ن | ت

محتوى النقش بالعربية الفصحى

أبي كرب ينوف بن ذي حجر وأصنع وذخار - ذخير - سائس الخيول الميتمية، بنى وأنشأ بيئتهم المسمى (يكرب) في عهد سيدهم ثاران يهنعم وابنيه ملكي كرب يهأمن وذمار علي يهبر (جميعهم) ملوك سبا وذوي ريدان وحضرموت ويمانة.

إيضاحات حول النقش:

يرد في هذا النقش اللفظ (يكرب) وهو اسم للمنشأة التي بناها صاحب النقش، قد يكون مسكناً عادياً أو قصرًا، أو معبداً لإقامة الشعائر الدينية، وبنو ذخرم وأصنع هي

١ خلدون نعمان، نقوش جديدة، نفس المرجع والصفحة نفسها.

أسماء عشائر انقرضت ولم يعد لها وجود، وميتميتن هنا أصبح الناشر في حيرة أثناء تحليله للنقش، فتارة يقول: إنها صفة من صفات الخيل، وتارة أخرى يقول إنها نسبة إلى مكان تربيتها بميتم، وتارة يقول: إنها صفة للخيول المحاربة، وبقية الأسماء هم من ملوك حَمِير^(١).

وبعد بضعة أعوام أطلق المحقق للنقش نداء لأبناء رَحْمَة، نصه: "أتوجه لأبناء رَحْمَة يفيدونا عن الاستفسارات التي وردت بالنقش بالذات مكان تربية الخيول، هل هناك اسم جبل والأرجح أن يكون وادياً خصباً ليناسب رعي وتربية الخيول يحمل اسم (ميتم أو ميثم) ولا حرج في تحوير بعض الأسماء كما هو واقعاً بطول اليمن وعرضها نتيجة طول الزمن وتغير اللهجات وحل اللغة العربية محل اللغة الأم لغة المسند والتي نسبت الخيول الأصيلة إليه كما بالنقش (الخيول الميثمية)، وما يهمنا هو قطع الشك باليقين أن مكان تربية الخيول وترويضها كان في مكان خصب اسمه ميتم أو ميثم وليس في جبل ميتم برداع^(٢) ولا في حقل شرعة عنس بدليل مصدر النقش رَحْمَة، وتم تنصيب الخيول أيام الدولة الحَميرية بالتالي :

(١) الملكية

(٢) الميثمية نسبة إلى مكان تربيتها وتسييسها بوادي ميتم أو ميثم

وعليه فإن الخيول الميثمية تم ترويضها وتربيتها بِرَحْمَة وما يؤكد ذلك ما يأتي:

١ خلدون نعمان، نقوش جديدة، المرجع السابق نفسه، ص: ٣٠١.

٢ رداغ: بالفتح مدينة شرقي دمار بمسافة ٥٣ كم ومن معالمها قلعتها الشائخة التي يعود تاريخها إلى عهد الملك شمر يُهرعش، وكذا مسجدها المعروف بالعامرية الذي بناه السلطان عامر بن عبد الوهاب الطاهري، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٦٨١.

أولاً: مصدر النقش رَحْمَة وليس وادي ميثم باب، فليس من المعقول منطقياً في ذلك الوقت أن يتم نقل حجر ثقيل الوزن من إب إلى رَحْمَة إذ تبعد عنها حالياً بنحو ١٦٥ كم.

ثانياً: ذكر الهمداني في كتابه الصفة، قال عن ذمار: مخلاف كبير ورأس مخاليفها عنس، وساكنه اليوم بعض قبائل عنس من مذحج، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل^(١) كثير الأعناب والمزارع، والمآثر به — يقصد هنا الآثار الحِميرية- بينون، وهكر، مدافعة، ورَحْمَة^(٢). الشاهد من ذلك أنه ذكر أن رأس مخاليف ذمار عنس وهو مخلاف عتيق الخيل، ومنها رَحْمَة، فالهمداني وإن لم يُفصح أن الخيل بِرَحْمَة، لأنه بصدد ذكر المناطق الغنية بالمآثر الحِميرية في مخلاف ذمار على حد قوله.

ثالثاً: يوجد بالقربية وادي ميثم وتم تحويله مؤخراً باسم وادي ميثا^(٣)، ويعد هذا الوادي عن الحصن شرقاً حوالي ٩٠٠ متر، ويُعد هذا الوادي من أخصب الأودية التي اشتهرت بزراعة البرسيم^(٤) والذرة الشامية، إذ كان الوادي حتى زلزال عام ١٩٨٢م من أخصب الأودية بسبب ماء الغيل الذي كان في أعلى الوادي ويسيل منه الماء، ليروي جميع المناطق الزراعية التي تقع في امتداده، وبسبب الزلزال الذي ضرب محافظة ذمار ومنها رَحْمَة فقد تكسرت كما يبدو ينابيع المياه الجوفية، فجف الماء في الغيل.

١ العتيق: هو الكريم الرائع من كل شيء، والعتيق هو القديم من كل شيء، ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٣٦.

٢ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص: ٢٠٦.

٣ ورد في اللسان أن الدوافع أسفل الميث، حيث تدفع في الأودية أسفل كل ميثاء دافعة، ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص: ٨٨.

٤ البرسيم، ويُسمى بلغة أهل اليمن القضب، ويُعد من الأعلاف الرئيسية للخيول والأبقار والأغنام، والإبل.

رابعاً: كثرة مرابط الخيل التي بِرَحْمَة، نستشهد بسبعة مرابط للخيل عليها كتابات مسندية، وقد تم اقتطاف خمسة منها من كتاب دراسات في حضارة اليمن القديم (مكتشفات أثرية جديدة دراسة توثيقية وصفية) للدكتور فيصل البارد، وهو كتاب في إطار النشر، يتضمن ست قطع أثرية (مرباط خيول) عليها كتابات مسندية، جميع مصدرها رَحْمَة، موسومة حسب ترتيبها بـ (البارد- رَحْمَة ١-٦)، والمربطين الآخرين وسمهما الباحث بـ (طاهر الحاج - رَحْمَة ٢، ٣)، ويرجح تأريخ هذه القطع ما بين الفترة (القرن الثاني ق.م وحتى القرن الخامس الميلادي)، نستعرضها كما يلي: القطعة رقم (١)

رمز النقش: (البارد - رَحْمَة ١)

الوصف: مربط للخيل أُعيد بناءها كعتبة لباب في أحد المنازل في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل من حجر بازلت (هشاش بركاني)، فيه ثقب مربع الشكل يتوسط الجانب الأعلى، يعلو الثقب نقش مسندي يظهر فيه لفظ واحد، وهو: ي ف ع، يفع؛ أي: يفاع، ودلالة اللفظ في الأغلب قد تكون اسم للخيل الذي كان يربط في هذا المربط.

رمز النقش: (البارد - رَحْمَة ٢)

الوصف: مربط للخيل، أُعيد بناؤه كعتبة باب لأحد المنازل في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل من حجر بازلت (هشاش بركاني)، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى؛ لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة عليه فتتكون من لفظين: اللفظ الأول بخط بارز فوق الثقب

الدائري، وهو: (ي ف ع) يفع؛ أي: يفاع، أما اللفظ الثاني نُحِتَ بخط غائر تحت الثقب الدائري، وقراءة هذا اللفظ، حسب ما يتضح للباحث: ظ ب ي ن: ظيين؛ أي: ظيان، ودلالة اللفظين قد تكون لأسماء الخيول أو أسماء أصحابها.

رمز النقش: (البارد - رَحْمَة ٢)

الوصف: مربوط للخيول من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري جيري مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى؛ لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة عليه فمدونة بالنحت الغائر على قمة العمود من لفظ واحد، وهو: س ٣ ن ح؛ ويمكن قراءته: سناح أو سناح.

رمز النقش: (البارد - رَحْمَة ٣)

الوصف: مربوط للخيول، من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري بازليتي مكعب الشكل ذو قمة دائرية فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة عليه، فمدونة بالنحت الغائر تحت الثقب الدائري المكون من سطرين لا يتضح منها إلا اللفظ: (ي ح ر م)، يحرم ويقراً: يحير، أو يحور، أو يحار، وفي الأغلب هو اسم الخيل المخصص له المربط.

رمز النقش: (البارد - رَحْمَة ٤)

الوصف: مربوط للخيول من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري بازليتي مكعب الشكل ذو قمة دائرية فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية عليه فمدونة بالنحت الغائر على واجهة العمود فوق وأسفل

الثقب الدائري، الكتابة التي فوق الثقب مكونة من لفظ واحد بخط المسند بالنحت الغائر وهو: (ي ف ع)، يفع؛ أي: يفاع، وهناك كتابة أسفل الثقب لا يتضح منها إلا ثلاثة أحرف فقط، وهي (الشين والنون والياء).

رمز النقش: (البارد - رَحْمَة ٥)، اللوحة (١١)

الوصف: مربوط للخيل من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري بازلي (هشاش بركاني) مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة على أحد جوانب العمود الأعلى فهي عبارة عن طغراء من ثلاثة أحرف (ه ش د)، ربما الأعلى حرف الشين قد يكون ميماً، بخصوص هذه الطغراء فقائمها هو حرف الهاء، أما قاعدتها حرفي: الشين (أو الميم) والذال؛ ويمكن قراءتهما: شهدم، أو مشهد، قد تدل على اسم الخيل أو اسم صاحبه؛ وتعد علامة كتابية يمكن توصيفها بالتوقيع أو الإمضاء لإثبات الملكية.

رمز النقش: (البارد- رَحْمَة ٦)

الوصف: مربوط للخيل أعيد بناؤه في أحد المنازل المندثرة في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري بازلي (هشاش بركاني) مكعب الشكل فيه ثقب يتوسط الجانب الأعلى؛ لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة على أحد جوانب العمود من أعلى فهي عبارة عن طغراء من ثلاثة أحرف (ش م ر)؛ ويمكن قراءته: شمر، قد يكون اسم الخيل أو اسم صاحبه؛ وتعد علامة كتابية يمكن توصيفها بالتوقيع أو الإمضاء لإثبات الملكية.

رمز النقش: (طاهر الحاج- رَحْمَة ٢)

الوصف: مربط للخيل، أُعيد بناؤه في أحد المنازل في قرية رَحْمَة، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل من حجر بازلت (هشاش بركاني)، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة عليه في صيغة العبارة: (لبنى / ذمير) أي: لبني ذمير، ويقصد بها، أن مربط الخيول هذه ملك لبني ذمير، ودمير هنا قد تكون اسماً لقبيلة أو عشيرة وهو الأرجح، وما يطرحه الباحث بخصوص هذا النقش أنه من النقوش الملكية التي تثبت ملك عشيرة ذمير للخيول التي تربط في هذه المرابط.

رمز النقش: (طاهر الحاج- رَحْمَة ٣)

الوصف: مربط خيل نحت عليه اسم أصحاب المربط ل ب ن ي / ذ م ي ر (هذا ملك لبني ذمير)

ما يخلص إليه هو أن مرابط الخيول من القطع الأثرية اللافتة للانتباه في موقع رَحْمَة، وهذا يدل على أنها كانت مركزاً هاماً لتربية الخيول؛ وهذا يتوافق مع طبيعة المنطقة، وما يلاحظ هو حرص أصحاب مرابط الخيول على تدوين أسماء خيولهم أو أسمائهم، ربما الأرجح لإثبات ملكيتهم لها، بالإضافة إلى النقش الأخير يثبت حق الملكية في مربط الخيل لبني ذمير، بالإضافة إلى حرصهم على نحت الطغراءات الكتابية على مرابط الخيول وهي علامات كتابية، وما يمكن إضافته هو أن المنجرامات الكتابية لم تقتصر على أنها علامات كتابية مركبة لأسماء الملوك أو القبائل أو الأشخاص ونحوه، بل كانت أيضاً وسم للخيول أو أسماء أصحابها، وهنا يكون القصد منها إثبات الملكية للخيول ومرابطها.

الأثر السياسي والعسكري لرحمة أثناء الصراع السبئي الحميري على ذمار:

لقد حصلنا في أثناء الدراسة على بعض النقوش المحققة من قبل بعض الباحثين اليمنيين والتي تحدثت عن الصراع السبئي الحميري في منتصف القرن الثالث الميلادي، والذي بلغ أشده في عهد الملك السبئي إيل شرح يحضب الثاني وملك حمير الريداني شمر يهحمد وخلفه كرب إل أيفع حيث امتد ذلك الصراع إلى رحمة والتي كانت تُعد من الناحية العسكرية حصن من حصون الدفاع ضد القوات السبئية المهاجمة على ملوك حمير أثناء فترة تأسيس المملكة، إذ أن الحميريين بعد تلك المعارك استطاعوا فرض سيطرتهم على أجزاء واسعة من اليمن بما في ذلك المناطق التي سيطر عليها ملوك سبأ ومن أهم وأبرز تلك النقوش التي وصلت إلينا ما يلي:

الصراع السبئي الحميري حول مدينة ذمار والامتداد إلى رحمة من خلال نقوش معبد أوام:

النقش السبئي الموسوم (١ Na mahram Bilqis)، مصدره: معبد الإله إلفقه المسمى محرم بلقيس، بمدينة مارب عاصمة مملكة سبأ على بعد بضعة كيلو مترات منها على الضفة الجنوبية لوادي أذنة^(١)، هذا النقش مدون بخط المسند الغائر على نصب حجري مستطيل الشكل أشبه ما يكون بمسلة وموضوعه نذري يتحدث عن تقديم قربان إلى إلفقه ثهوان في معبده المسمى أوام، مضمون النقش ذو طابع حربي لصاحبه القيل مَعْد كرب الجُرّي^(٢)، تأريخه ما بين عامي ٢٤٨ - ٢٥٢ م من عهد الملك السبئي الجُرّي إيل شرح

١ أذنه: وادي في الشرق من خولان العالية تجتمع فيه الأودية التي تصب في مارب والتي تأتي من جهزّان والحدأ وبلاد ذمار ورداع، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٤٩.

٢ الجُرّي: نسبة إلى قبيلة جرة وقد ذكر الناشري في كتابه ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذو ريدان، أن اللفظ ورد بصيغ متعددة في النقوش، جرت، بنت جرت، وبيت جرت، ص: ١٧، وهو الاسم القديم لمنطقة



يحبض (الثاني) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارغ ينهب ملك سبأ الذين حكما في الفترة ما بين (٢٣٠ - ٢٦٥م) وكانا معاصرين لخصمهما الملك الريداني الحميري شمر ذي ريدان (شمر يهحمد) ملك سبأ وذي ريدان في النقوش الحميرية الذي حكم في حوالي (٢١٢ - ٢٤٠م) وخليفته كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان في النقوش الحميرية الذي حكم حوالي (٢٤٠ - ٢٦٥م) ^(١).

يستقرئ الناشري ^(٢) السياق التاريخي للنقش وهو عبارة عن صراع دار بين إيل شرح يحبض وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارغ ينهب ملك سبأ المعاصر لخصمهما الملك الحميري شمر ذي ريدان الحميري (شمر يهحمد) وخلفه كرب إيل أيفع ذي ريدان الحميري في منتصف القرن الثالث الميلادي.

وقد ورد ذكر رَحْمَة في آخر السطر رقم ١٥، وقد قدمنا عرضاً لما جاء في النقش من السطر الحادي عشر حتى آخر السطر الثامن عشر فقط لعدم إثقال الدراسة التي نحن بصدددها فما يهمنا هو وصول السبئيين إلى رَحْمَة فقط وليس المحتوى بأكمله، كما يلي:

سنحان وبلاد الروس، في جنوب مدينة صنعاء، المقحفني، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٣١٢، وقد انتقل حكم السبئيين من عهد لحيث يرخم إلى قبيلة جرة ممثلة بأول حكامها فارغ ينهب، الراعي، التاريخ العسكري لسبأ، ص: ٢١.

١ لمزيد من التفاصيل، ينظر، الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ص: ١٠٨ وما بعدها.
٢ تمت قراءته وتحليل حروفه بالفصحى، بواسطة علي محمد علي الناشري كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل وبها سبعة وأربعون سطرًا، شبه مكتمل باستثناء تلف أصاب طرفه العلوي مما أدى إلى فقدان بعض حروفه وكلمات أسطره الأولى، وقد تمت قراءتها واستكمال المفقود منها من قبل مُحقق النقش.

النقش بالحروف الفصحى

- (١١) و ض ب ي أ / و ب ح ض ت / و ت ق م ت / ت ق د م و / و ر ت ض ح ن / ب ع
م / ذ ر ي د ن / و م ص و / ح م
- (١٢) ي ر م / و ل د ع م / ب ح ق ل / ح ر م ت م / و ب س ر ت / ذ أ ظ و ر / ب ي ن / ي
ك ل أ / و د ل ج / و ب
- (١٣) ك ل / ب ح ض ت / ب ح ض و / و ه ص ر ن / ع د ي / ك ل / أ ر ض ت / ح م ي ر
م / و ك ب ت ن / و ب ك ل
- (١٤) ه ن ت / س ب أ ت ن / و ض ب ي أ ن / و ت ق م ت ن / ف ه س ح ت و / و ه ر
ه ب ن / و ظ ر ن / ذ
- (١٥) ر ي د ن / و م ص ر / ح م ي ر م / و ل د ع م / ب ه ج ر ن / ه ك ر م / و ب ذ م ر /
و ب ر خ م ت م / و ب
- (١٦) م ق ذ ت م / و ب ي ك ل أ / و ح م د / م ع د ك ر ب / ب ن / ج ر ت / خ ي ل / و م
ق م / أ ل م ق ه ب
- (١٧) ع ل أ و م / ب ذ ت / ت أ و ل ي / م ر أ ي ه م و / و خ م س ه م ي / ب و ف ي م /
ب ن / ك ل / ه ن ت
- (١٨) س ب أ ت ن / و ض ب ي أ ن / و ت ق م ت ن / ع د ي / ه ج ر ن / ص ن ع و / و
ن ع ض / ب ه و ب ل ت م / (و) ب

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١١) والحروب التي خاضوها والمعارك التي قاموا بها ضد ريدان من كل الحملات العسكرية
- (١٢) جَمِير ولد عم في حقل جِرْمَة وفي وادي ذي أطور بين يكللا ودلج ومن
- (١٣) كل الغارات والحملات الواسعة التي قادوها إلى كل أراضي جَمِير والكبة، وفي كل
- (١٤) تلك الحملات والصراعات والمواجهات، فسحقوا وأرهبوا، وحاصروا



١٥) ذي ريدان وقوات ولد عم في المدينة هكر، وفي ذمار، وفي رَحْمَة

١٦) وفي منقذة وفي يكلأ وحمد معدي كرب الجريتي قوة ومقام إلمقه

١٧) سيد معبد أوام أن أعان سيدهما وجيشهما بسلام من كل تلك

١٨) الحملات والمعارك والمواجهات إلى مدينة صنعاء ونُعض بغنائم الأنعام

ما يُستخلص من محتوى النقش: هو وصول قوات الملك السبئي إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين إلى رَحْمَة واستسلام القوات الحُميرية وطلب السلام من السبئيين، وهذه الدراسة مطابقة لدراسة نعمان الذي أكد محاصرة الحُميريين في زخنم(رَحْمَة) واستسلامهم.

بدايةً ذكر كاتب النقش وهو القليل معدي كرب الجريتي أن هذا التمثال هو قربان لإلمقه تهوان في معبد أوام / محرم بلقيس وقد ذكر فيه ثمان مناسبات حمداً لأنه ناصر وأعان سيدهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين (١) ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب بهزيمة وإذلال واكتساح كرب إيل أيفع الريداني وقوات ذي ريدان ولد عم، بسبب نقض المواثيق التي كانت بينهم وبين شمر ذي ريدان (٢)، ويبدو أنه كان تحالفاً سبئياً حميرياً مبرماً ضد الأحباش مع شمر الريداني.

ومن خلال النص فقد نقض العهد حَلْفَهُ كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان، وهذا كان سبباً من أسباب الحرب التي قامت بينهما، وبلغ ذلك الصراع أوجه بين الطرفين

١ حكم الملك إل شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بين ابني فارع ينهب ملك سبأ وذي ريدان، في بداية الثلث الثاني من القرن الثالث الميلادي وقد تميز هذا العصر بكثرة الصراعات مع حمير وحضرموت، الراعي، التاريخ العسكري لسبأ، ص: ٤٠.

٢ حكم الملك الريداني شمر الريداني الذي يسمى شمر يهحمد في الفترة ما بين ٢١٥-٢٤٠م، وخلفه كرب إل أيفع ذي ريدان، حكم في الفترة من ٢٤٠-٢٦٥م، وقد تلقبا بنفس اللقب ملك سبأ وذي ريدان الذي البار، فيصل، دراسة تحليله، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ص: ١٤٥.

واتسعت تلك المعارك لتشمل حصون حقل جرمة^(١) في سنة ٣٦٣ حميري الموافق ٢٤٨ م وامتدت تلك المعركة فيما بعد بين جبل اللسي شرق مدينة ذمار وبين هكر وأن السبئيين حاصروا الحميريين في مدنهم هكر ورَحْمَة وهذه إشارة واضحة إلى أن رَحْمَة كانت من ضمن مدن وحصون حمير هذا من جهة وأنها كانت حاضرة في الصراع السبئي الحميري من جهة أخرى كما حاصر السبئيون الحميريين في يكلّا^(٢) وكان من نتائج تلك المعركة طلب كرب إل أيفع السلام بعد أن تمت محاصرته ومن معه من قوات حمير داخل مدن ومحافد حمير حتى أجبروهم على الاستسلام، تحدث السطر من ٨-١٦ أنهم سحقوا وأرهبوا وحاصروا كرب إل ذي ريدان وقوات حمير ولد عم داخل مدنهم هكر، وذمار، ورَحْمَة، ومنقذة، ويكلّا، ثم عادوا إلى مدينة صنعاء، ومن أراد تفصيل بقية النقش عليه الرجوع إلى مجلة ريدان (٣).

ومن خلال النقوش التي ذكرت حقل جرمة نرى أن النقش (Na mahram Bilqis)^(١) هو الأكثر إيضاحاً وتفصيلاً لسير المعركة، إذ نرى في النقش أنه أورد خمس مناطق دخلت في القتال، على النحو التالي: من الجنوب نحو الشمال والشرق، هكر جنوب شرق ذمار، ثم ذمار، ثم رَحْمَة شرق ذمار، ثم منقذة شمال ذمار ثم يكلّا وهي ما تعرف اليوم بالنخلة الحمراء بالحدأ، وذكر أن الحرب دامت خمس سنوات، وقد أورد الباصورة مجتزأة من النقش لِرَحْمَة.

١ حقل جرمة: معظم النقوش لم تستطع الجزم بمحتواه الجغرافي، وقد قدمت تصوراً مبدئياً له في أثناء الدراسة.
٢ يكلّا: بفتح أوله، مدينة وقصر قديم في الحدأ، موضعها اليوم يسمى (النخلة الحمراء)، عثر في خرائبها عام ١٩٣١ م على تمثال ذمار على وابنه الموجودان في متحف صنعاء، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج ٢، ص: ١٩٢٢.

٣ الناشري، علي، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين، مجلة ريدان، العدد العاشر، ص: ٤٨ وما بعدها.



فالمدقق في اسم القرية في صورة النقش رختم (رختم) الميم مكان التنوين في اللغة العربية، وكذلك بقية المناطق وردت على نفس الصيغة، ويعود تأريخه ما بين عامي ٢٤٨-٢٥٢ م من عهد الملك السبئي الجُرّي إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارغ ينهب ملك سبأ الذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي حوالي (٢٣٠-٢٦٥م)، وكانا معاصرين لخصمهما الملك الريداني الحُميري شمر ذي ريدان (شمر يهحمد) ملك سبأ وذي ريدان في النقوش الحُميرية الذي حكم في حوالي (٢١٢-٢٤٠م) وخليفته كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان الذي حكم حوالي (٢٤٠-٢٦٥م).

ثانياً: الصراع السبئي الحُميري حول مدينة ذمار والامتداد إلى رَحْمَة من خلال نقشي البرت جام:

هناك عدد من الباحثين تناولوا الصراع السبئي الحُميري من خلال نقشي جام الموسومين بـ (Ja٥٧٦) و (Ja٥٧٧): وكانت النقوش المذكورة آنفاً هي مصادرهم في البحث وقد أفصح الكثير منهم أن الصراع بدأ في النقش (Ja٥٧٦) واستكمل المعركة في النقش (Ja٥٧٧)، وقد أصاب النقش الثاني كسر في بدايته الذي استكمل ما سبق فالتبس على الباحثين اسم المنطقة التي هربت إليها كتائب حمير ومن ساندهم من قبائل ردمان و مضحى^(١)، وبسبب التلف والكسر الذي أصاب النقش ترجموها إلى مدينة (زخنم)^(٢)،

١ مضحى: ذكر بافقيه في كتابه توحيد اليمن القديم، أنها وردمان كانت امتداد طبيعي لدولة قتبان، قبل سيطرة الحميريين عليها، وقد حدد بافقيه سكن ردمان شرقي رداغ، وهذا يعني أن مضحى أيضاً من ضمن محلاف رداغ، ولم يعد لها ذكر الآن، ص: ١٤٤، ١٥٥.

٢ لم يرق أحد من الباحثين بطرق اسم المدينة التي وردت في النقش، عدا دراسة العبادي الذي أشار في هامش دراسته أنها رَحْمَة وليست زخنم، كما ذكرتها بعض الدراسات، العبادي، ذمار وأبرز قبائلها، ص: ١١٧، هامش .٩٢

وهي رَحْمَة كما أثبتتها الناشرية في الترجمة السابقة لأنها نفس المعركة التي دارت في حقل حِرْمَة، ونذكر من تلك الدراسات ما قام بها علي الناشري وخلدون نعمان أحمد العبادي وعلي الراعي وكذلك فيصل البارد والكل تناولوا تلك المعركة كلٌ حسب قدراته على تحليل النصوص التي وردت في النقشين السابقين إلى جانب أن كل دراسة من تلك الدراسات تحدثت عن قضايا، وكل دراسة تختلف عن الأخرى.

ففي دراسة الناشري التي كرس الباحث فيها جهده بدراسة حول (ذي جُرّة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان) تطرق الباحث إلى الصراع الذي دار بين سبأ وذي ريدان في عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل، وبين خصميهما من الحميريين شمر ذي ريدان وكرب إل أيفع، وقد أشارت الدراسة إلى أنه حدث صدام مباشر بين الطرفين المتصارعين وهما المدينتين هِرّان^(١) ودمار، وكان عدد جيش السبئيين (١٥٠٠) جندي و(٤٠) فارساً وعدد جيش الحميريين (١٦٠٠) جندي من ردمان ومضحى، وقد أشار الناشري إلى أن حيثيات المعركة والمناطق التي دار فيها القتال اكتنفها الغموض بسبب التلف الذي أصاب النقش، فالوصف الذي بدأ في (J٥٧٦) من السطر ١١-١٦ انتهى بكلمة (وشمر ذي ريدان....) ليبدأ تكملة سير المعركة في النقش الثاني (J٥٧٧) السطر (١) بعبارة وحصانه وحاض قد قتل، و(زخنم)، وألحقوا بكتائب جُمير وردمان ومضحى مقتلة كثيرة، فما كان من الحميريين إلا أن تحصنوا داخل مدينة دمار^(٢).

١ هِرّان: بكسر فتشديد، جبل بركان أسود شمال مدينة دمار، قيل إن قبيلة جنب كانت تسكنه في القرن التاسع، ثم انتقلت إلى مغرب عنس فيما يسمى اليوم بمخلاف الجنبي، وقد أتصل عمران مدينة دمار بجبل هِرّان، وتقوم في مواجهة الجبل مباني جامعة دمار، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٨١٤.

٢ الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم سبأ وذي ريدان، ص: ١٠٠.

وفي موضع آخر أشارت دراسة الناشري الذي استقى معلومات من النقش (J٥٧٨) إلى أنه حدث صراع فيما بين إيل شرح يحضب ونظيره الحِميري كرب إل أيفع في حقل حِرْمَة والذي حددها الباحث على سفح جبل اللسي شرقي ذمار وهي مؤرخة بـ(١٧٩ أبعلي الذي يوافق ٢٤٨ م)^(١) إلا أن المتتبع لسير معركة حقل حِرْمَة في نقش (J٥٧٨) يرى أن هناك تناقضاً مع ما ورد في نقش معبد أوام تحقيق الباحث نفسه فقد أورد الباحث أن المعركة جرت بين الطرفين على مرحلتين هما: **المرحلة الأولى**: أن السبئيين سحقوا جيش كرب إل أيفع وطاردوا جيشه من جبل اللسي إلى (عروشتين) ورأى الباحث أنها رداً العرش ويواصل الحديث عن المعركة بقوله: إن المطاردة استمرت إلى أبواب مدينة هكر وظلم، ورأى الباحث أن ظلم قريبة من هكر، وعليه فإن هذا النقش بناءً على تصور الناشري أن (عروشتين) رداً قد امتد حقل حِرْمَة ليصل إلى ٥٠ كم شرق ذمار^(٢).

أما المرحلة الثانية: فقد ذكر الباحث أن جيش كرب إل أيفع وقبائله انهزموا بوادي (ذي أظور) إذ يرى عدد من الباحثين أنه قاع قرية حورور شرق اللسي وبعدها انسحبوا إلى (يكلّي وأبون) وعاد بعض من جموع الجيش الحِميري بعد تلك المعركة إلى أراضيهم^(٣)، وأنا في تصوري كوني من أبناء المنطقة فأنا أقدم هنا رؤية ميدانية تنسجم ونصوص النقوش ففي المرحلة الأولى ربما دارت المعركة دارت فيما بين اللسي ورَحْمَة شمالاً حيث يوجد في شمال رَحْمَة كما ذكرت في الموقع جبل ووادي اسمه عرشان وما زالت التسمية إلى وقتنا الحاضر والمسافة تكون معقولة لمطاردة الحِميريين إلى وادي عرشان بنحو ١٠ كم شمالاً وفي المرحلة الثانية: ربما أن وادي ذي أظور محصور بين رَحْمَة ويكلّي بالحدأ لأن

١ الناشري، المرجع نفسه، ص: ١٢١.

٢ الناشري، المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

٣ الناشري، المرجع نفسه، ص: ١٢٢.

يكلى شمال رَحْمَة على مسافة نحو ٢٥ كم، وبهذه الصورة نكون قد وفقنا في تطبيق حيثيات المعركة وسيرها على الأرض ولو سلمنا لما جاءت به الدراسات من تخمين للمناطق فلن نصل إلى نتيجة بشأن حقل حِرْمَة ومعركتها حتى وإن كُتبت مئات الرسائل والأبحاث بجانب ما قد كُتِب.

وجاءت دراسة نعمان التي كرس الباحث فيها جهده حول ذمار القرن مدينة ذمار الحالية، قام بترجمة النقش الأول، واستكمل النقش الثاني وصف المعركة، وملخص ما جاء بالنقشين أن السبئيين بعد أن غزوا عدد من المناطق الريدانية (الحِمْيرية)، ذهبوا إلى ما بين المدينتين هِزَّان ودمار، في ١٥٠٠ فارس و(٤٠) فارساً، وأجبروهم على التراجع إلى أبواب مدينة ذمار، وفر شمر ذي ريدان في نهاية النقش ثم يواصل الوصف في النقش الثاني بقوله: فقتل فرسه المسمى (وحاض) وعند ذلك ذهبوا إلى مدينة (زخنم) وقتلوا حاميتها من الحِمْيريين وردمان ومضحى وهو ما أسعدهم^(١)، وهذا يؤيد ما أورده بافقيه في نقش المعسال من أن كتائب حَمِير من ردمان ومضحى كانت متواجدة في رَحْمَة وانطلقت للقتال منها^(٢)

وفي الدراسة التي قام بها العبادي، (ذمار وأبرز قبائلها ومراكزها الحضارية في التاريخ القديم)^(٣)، وقد كرس دراسته بذكر سبب تلك الحرب بين سبأ وحمير التي دارت بين الملك السبئي (إيل شرح يحضب) وأخيه (يأزل بين) ملكي سبأ وذي ريدان ونظيره الحِمْيري (شمر يهحمد)، وقد تلقب الملكين بلقب ملك سبأ وذي ريدان، وعاشا متصارعين وكان

١ الرازحي، خلدون، ذمار القرن موقع ذمار الحالية، ص: ١٢٢.

٢ بافقيه، وربان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد (٣)، ص: ١٧.

٣ الدراسة ضمن كتاب ذمار عبر العصور، ص: ٨٩.



كل واحد يريد القضاء على الآخر، وبسبب هزيمة الملك (شمر يهحمد) من قبل الملك السبئي (إيل شرح يحضب) فقد استعان الملك الحُميري بالأحباش ضد السبئيين (١).

وقد بدأ الباحث بذكر سبب الصراع الذي ورد في النقش (Ja٥٧٦) منذ إرسال ملك حُمير جنود إلى بوسان (٢) لتقوية دفاعاته ضد سبأ فاتجه (إيل شرح يحضب) على رأس جيش نحو المدينة المذكورة واقتحمها وأسر وغنم منها لحميريون غنائم وانسحب منها واتجه الملك السبئي نحو (مهأنف) (٣)، وفي نهاية الصراع السبئي الحُميري الذي يستكملة النقش (Ja٥٧٧) أن الملك الحُميري (شمر يهحمد) جمع جموعه من حُمير وعسكر في السهل الواقع بين ذمار القرن وهِرَّان - ذمار حالياً- وعسكر هناك فأسرع الملك السبئي وباغت جموع الحُميريين هناك على رأس ألف وخمسمائة جندي وأربعين فارساً ومُنِي الجانب الحُميري بهزيمة ساحقة على إثرها انسحب ملك حُمير إلى ما وراء أبواب ذمار القرن وذهب جزء من جيش الملك السبئي لمطاردة (شمر يهحمد) الذي تحصن في ذمار القرن وقُتل فرسه المسمى (وحاض) ثم اتجهوا نحو مدينة (زخنم) (٤) - وهي رَحْمَة - والحقوا هزيمة بحاميتها من كتائب حُمير و(مضحى) و(ردمان) المساعدة للجيش الحُميري نتج عن ذلك خسائر

١ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٢، ص: ٤٣٧.

٢ بوسان: بالضم فالسكون، من بلدان عس الحميرية، تُعد اليوم من مديرية الحدأ في شمال ذمار بمسافة ٤٠ كيلو

متر وهي من المناطق الأثرية، معجم البلدان اليمنية، ج ١، ص: ٢٠٤.

٣ مهأنف: أو مأنف قبيلة قديمة في قاع جهَران، أقبالها هم بني ذرحن، وتعتبر ضاف في قاع جهَران حاضرتهم، وفيها عشر على نقوش تؤكد ذلك، بافقية، وكريستيان روبان، أهمية نقوش المعسال، بحث في مجلة ريدان، العدد الثالث، ص: ٢٥.

٤ زخنم: وردت في المفصل: زخنم، وزخان، وترجمتها غير دقيقة، جواد علي، ج ٢، ص: ٤٣٦.

فادحة كما ظفر السبئيون على غنائم أسعدتهم ونالت الرضا والإعجاب لدى الملك السبئي (إيل شرح يحضب)^(١).

وهناك دراسة أخرى قام بها الراعي بعنوان التاريخ العسكري لسبأ في عهد الملك إيل شرح يحضب^(٢)، تناول الباحث فيها أسباب الصراع وتتبع حملات الملك السبئي إيل شرح يحضب بناءً على ما ورد في نقشي البرت جام السابقين واستعان بنقوش المعسال ونقوش أخرى، الهام أن الدراسة خلصت إلى أن المعركة الحاسمة كانت في حقل حرمة والتي حددها في دراسته بسفح جبل اللسي شرق ذمار^(٣) ويبدو أنه أخذ تحديداً حقل حرمة من دراسة الناشري (ذي جرة) أما دراسة الناشري لنقش معبد أوام فقد كانت أكثر دقة وتفصيلاً عن معركة حقل حرمة، كما أن دراسة بافقيه حددت الحقل بشرقي ذمار وهكر وانتقلت شمالاً نحو يكلا^(٤)

كما أن الباحث لم يتطرق إلى محاصرة كتائب حمير كما أشارت إلى ذلك دراسة نعمان والعبادي وبالعودة إلى نقش جبل المعسال فقد صور النقش المعركة ومكانها بحقل حرمة، كما تحدث أيضاً عن الفترة الزمنية لتلك الحرب، وأنها دارت منذ الشروق حتى منتصف النهار، كما تحدث أيضاً أنه قُتل أو جرح فيها عدد من الرجال السبئيين وكبار رجالاتهم وليس كما صور السبئيون بأن تلك المعركة دارت لصالحهم^(٥)، طبعاً نقش

١ العبادي، ذمار وأبرز قبائلها، ضمن كتاب ذمار عبر العصور، ص: ٨٩، جواد علي، المفصل في تاريخ العرب،

ج ٢، ص: ٤٣٤، ٤٣٧، بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ٢٧٢.

٢ الراعي، التاريخ العسكري لسبأ، ص: ٧٧.

٣ الراعي، التاريخ العسكري، نفس المرجع والصفحة.

٤ بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ٢٧٣.

٥ بافقيه، وروبان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد الثالث، ص: ١٨.

المعسال من جانب الحُميريين ولسنا هنا بصدد التحقق في من المنتصر والخاسر في تلك المعركة نحن بصدد البحث عن وصول المعركة إلى رَحْمَة وما دار فيها.

وهناك دراسة حديثة أجراها الباردي بعنوان: دراسة تحليله لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، أشار فيها إلى أن الملكين المذكورين عاشا حروباً وصراعات لا سيما مع الحُميريين في عهد الملك شمر يهحمد الريداني الذي كان لديه أطماع في التوسع شمالاً على حساب السبئيين إذ كان نقيلاً يسلمح هو الحد الفاصل بين السبئيين والحُميريين حيث قام شمر يهحمد الريداني في أواخر عهده بالتحالف مع الأحباش الأمر الذي حتم على السبئيين التحرك جنوباً نحو قصر غمدان وصنعاء ليتخذوا منها عاصمة ثانية لهم ومنطلقاً لكبح جماح الحُميريين جنوباً^(١)

والخلاصة التي توصلت إليها الدراسة أن السبئيين شنوا حملات عسكرية على الحُميريين في ذمار الأمر الذي حتم على شمر يهحمد الاستعانة بملك الأحباش جرمة بن النجاشي حيث وصلت طلائع عسكرية من الأحباش إلى رحبة صنعاء^(٢)، واستمر الصراع السبئي الحُميري ما يقارب خمس سنوات كما حددها الناشري في دراسته^(٣)، نفذ من خلالها السبئيون اثنتي عشرة حملة عسكرية استطاعوا من خلالها الوصول إلى عدد من الجهات والمدن الحُميرية وكانت المعركة الفاصلة في حقل حِرْمَة^(٤)، وفي دراسة الباردي حدد حقل حِرْمَة على سفح جبل اللسي شرق مدينة ذمار ويبدو لي أنه أخذ تحديد حقل حِرْمَة من دراسة الناشري (ذي جُرَة) التي ذكرتها سابقاً، وتعد من أشهر المعارك بين

١ الباردي، دراسة تحليله لنقوش سبئية، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ص: ١٥١.

٢ هذه الدراسة كلها مستخلصة من نقش ألبرت جام رقم J٥٧٦، J٥٧٧

٣ الناشري، إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، مجلة ريدان، العدد (١٠)، ص: ٣٣: ٦٦

٤ الباردي، دراسة تحليله لنقوش سبئية، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ص: ١٥١.

الجانبيين في النقوش، أو ربما تكون هي الأعنف بينهما وكان تاريخها في سنة ٢٤٨ م وكلا طرفي الصراع تحدث عن النصر في تلك المعركة.^(١)

وما يهمننا من دراسة الباراد أن دراسته أثبتت أن السبئيين لم يتوغلوا شرقاً نحو رداع العرش، بل اقتصرت هجماتهم على المدن الحِميرية في نطاق لا يتعدى عشرين كيلو متر حول جبل اللسي، شرقاً، وشمالاً وغرباً، وهذا ما نصبوا إليه في هذه الدراسة التي أثبتت لنا أن محاصرة كتائب حمير في زخنم وهي رَحْمَة، لأن رَحْمَة ضمن محيط الصراع السبئي الحِميري كما ذكرت سابقاً، إذ لا تتعدى رَحْمَة ١٠ كم شمال اللسي^(٢)

وقد أشار الباراد في هامش الدراسة تفصيلاً عن حقل حِرْمَة بقوله: إن المتتبع لمواقع المناطق في المصادر النقشية التي وصلت إليها الحملات السبئية لا تتعدى ٢٠ كم حول مدينة ذمار فوادي ذي أطور بين يكللا ودلج قال إنه قاع قرية حورور الذي يبعد ١٢ كم شمال شرق اللسي وهكر ١٣ كم جنوب شرق اللسي ورَحْمَة ١٠ كم شمال اللسي ومنقذة ١٩ كم شمال غرب اللسي وهذا يعني أن لا وجود لمدينة زخنم في حقل حِرْمَة ومعركتها الشهيرة فزخنم هي رَحْمَة لا غير، وهذه من الدراسات الحديثة حول معركة حِرْمَة في عهد إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين^(٣)، ويُعد الباراد أول باحث يضع حدود جغرافية لحقل حِرْمَة، وفي رأبي أنها بادرة ممتازة من الباحث رغم أنه من الصعب تنقل المشاة وعدد من الفرسان على نفس هذا المحيط.

ومن خلال تلك الدراسات السابقة التي أعطينا المعطيات الآتية:

١ الباراد، فيصل، دراسة تحليلية، نفس المرجع، ص: ١٥٢.

٢ الباراد، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

٣ الباراد، فيصل، المرجع نفسه والصفحة نفسها.



أولاً: إن الدراسات كلها أجمعت على أن معركة حقل جرمة كانت هي المعركة الفاصلة بين السبئيين والحميريين، حول مدينة ذمار أو شرقها، وذهب بعضهم إلى أن المعركة حصلت في قاع أو حقل جرمة المنحصر بين تلك المدن والحصون التي ذكرتها النقوش وهذا غير صحيح، إذ ليس من المعقول لألف وخمسمئة ما بين راجل وفارس خوض معركة بهذه المساحة، وفي ١٢ ساعة تقريباً.

ثانياً: لم تتفق تلك الدراسات في تحديد المكان الجغرافي لحقل جرمة واكتفت بالإشارة إلى أنه شرقي ذمار، وهناك دراسات ذكرت أنه شرق اللسي، لكن السؤال الذي يطرح نفسه أين نهاية الحقل من ناحية الغرب، ويبدو لي أن مرد ذلك هو اهتمام الباحثين في التاريخ القديم بترجمة النقوش دون الخوض في عمق التفاصيل وتحليل النصوص، فحقل جرمة هل المقصود منه تلك الحصون والقلاع الحميرية المحصنة التي ورد ذكرها في النقوش أم ماذا؟ إذ على الباحث سواءً في تحقيق النقوش أو الوثائق الغوص في تحليل النصوص والوثائق ومضمون محتواها دون المساس بألفاظها.

ثالثاً: وردت في تلك النقوش أسماء مناطق في ذمار داخلية ضمن الحقل هي: هَكر، رَحْمَة، يَكْلا، اللّسي، مَهْأَنف، أَهان، كما وردت أسماء قبائل مثل: رَدمان، ومَضْحى، والمتتبع لتلك المناطق يرى أن ترتيب المناطق في النقوش بدأ من الأقرب لعاصمة الحميريين ظفار وهذا لا يمثل خط سير المعركة على الأرض فكاتب النقش كتب وصفاً للمعركة ليس إلا، وعلينا نحن إعادة ترتيبها حسب مكانها الجغرافي من الصراع فالمعركة تبدأ من الشمال تدرجاً نحو الجنوب أي من مَهْأَنف أولاً ثم أَهان فمَنْقَذة ثم هِرْان ثم ذمار فهَكر ثم تعود شرقاً نحو رَحْمَة ثم دلج ثم وادي ذي أَظور (حورور) كما يزعم البعض ثم تعود شمالاً نحو يَكْلا (النخلة الحمراء).

رابعاً: كل باحث قدم وجهة نظره حول محيط الصراع السبئي الحميري في حقل حِرْمَة، وهو في الأغلب لا يتعدى ٢٠ كم شرق ذمار وشمال وغرب جبل اللسي، على حسب المناطق التي ذكرتها تلك النقوش، وهذه وجهة نظر قدمها الباردي في دراسته، وهو أول باحث يضع تصوراً للحيز الجغرافي لحقل حِرْمَة، بعد كم هائل من الدراسات التي وقفت مكتوفة الأيدي عن تصورها لحقل حِرْمَة.

خامساً: أعطتنا نقوش السبئيين ألفاظاً ومصطلحات سياسية جميلة جداً، بل وأوضحت أسلوب الحرب مع الحميريين منها: سحقوا، وأرهبوا، وحاصروا، ودمروا، واستولوا، وأخضعوا، راجع نقش معبد أوام تحقيق الناشري سطر ١٤، ٢١، كما أعطتنا عدد الجيش ١٥٠٠ مقاتل و٤٠٠ فارساً، راجع نقش ألبرت جام، بينما أعطتنا نقوش المعسال الفترة الزمنية للحرب في حقل حِرْمَة من الشروق حتى منتصف النهار.

ومن خلال تلك المعطيات خلص الباحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: أن حقل حِرْمَة هو حيز جغرافي لمجموعة من الحصون الدفاعية التي قام الريدانيون بتحصينها ضد أي هجوم سبئي على حاضرة الحميريين ظفار فكانت هذه التحصينات خط دفاع أول لظفار وهو الأمر ذاته الذي قام به السبئيون حينما تقدموا جنوباً نحو صنعاء وقاموا بعمل تحصينات في مدينة نُعْض جنوب صنعاء بنحو ٣٥ كم، وعليه فإن ترتيب تلك الحصون في النقوش من الجنوب ثم التدرج نحو الشمال والشرق لا يمثل خط سير المعركة على الأرض وأن رَحْمَة أقوى تلك الحصون على الإطلاق لسببين اثنين الأول: أنه مبني على قمة صخرية مُرتفعة جداً يصعب اختراقها، الثاني: أن مسكن القيادة العسكرية للجيش الحميري كانت فيه.



ثانياً: أن السبئيين خاضوا سنوات من الحروب الشرسة حتى استطاعوا سحق وتدمير الحصون الحميرية في حقل حرمة واحداً تلو الآخر، وأخضعوا سكان تلك الحصون بعدما أربهوهم بشدة الحرب كما ذكرت نقوشهم، وعليه فإن حقل حرمة ليس قاعاً منبسطاً كما رأى البعض بل هو مجموعة قلاع وحصون دفاعية استعصت على السبئيين، وهو ما أكده الناشري من أن السبئيين قادوا اثني عشرة غزوة على الحميريين في حقل حرمة، وأن الحرب استمرت خمس سنوات، حتى تمكنوا من تدمير تلك الحصون من الشمال ثم التحرك جنوباً وليس العكس كما في النقوش.

ثالثاً: ذكرت نقوش جبل المعسال أن الفترة الزمنية للمعركة من الشروق إلى منتصف النهار، وهي فترة في نظري تكون معقولة لتحرك الفرسان السبئيين لمطاردة فلول الحميريين ما بين ذمار واللسي ورَحْمَة على امتداد ١٠ كم، ويبدو أنها آخر سنوات الصراع في حقل حرمة.

رابعاً: ذكرت النقوش أن قبائل ردمان ومضحي شاركت مع كتائب حمير وليس بالضرورة أن يمتد حقل حرمة حتى مساكن تلك القبائل برداع على بعد ٥٠ كم شرق ذمار، لأن دراسة نعمان والعبادي تقول إنه تم حصار كتائب حمير ومن ساندها من قبائل ردمان ومضحي في زخنم، وأشار في الهامش أنها رَحْمَة، وأكدها الناشري في دراسته لنقش معبد أوام، وأثبتتها دراسة البارد الأخيرة، وفي نظري أن تلك الكتائب التي كانت مساكنها رداع كانت قاطنة في رَحْمَة لتلقي التدريب العسكري على الخيول مكان تربيتها، كما أن مقر قيادة الجيش كانت بها.

خامساً: من النتائج الهامة التي توصل إليها البحث أن زخنم هي مدينة رَحْمَة، إذ لا يوجد في محيط الصراع الدائر في حقل حرمة منطقة بهذا الاسم، بل وتُعد أقرب نقطة لمحيط الصراع الدائر في شرق ذمار آنذاك، وأن مرد الخطأ بسبب الكسر الذي أصاب

النقش جام (J٥٧٦) وتم استكمال الأحداث في جام (J٥٧٧)، وهذا ما أكدته دراسة نعمان، والعبادي.

سادساً: من النتائج التي توصل إليها البحث أن نائب الملك الحِميري كرب إل أيفع كان ساكناً بِرَحْمَة وأن تربية وترويض الخيول العسكرية كانت تتم فيها، بناءً على ما قدمناه من أدلة، كما أن هناك إشارة أوردها نعمان والعبادي في دراستهما أن كتائب حمير المدربة على القتال كانت تتكون من قبائل ردمان ومضحى وهذا يدل على أن تلك الكتائب المدربة كانت تسكن إلى جانب القيادة العسكرية لحمير كما أشار بافقيه في نقش جبل المعسال.

سابعاً: من ضمن النتائج أيضاً أن المعركة الفاصلة كانت محصورة ما بين مدينة ذمار القرن ورحمة من خلال الأدلة الواردة بالنقوش وما دار على الأرض إذ تمت محاصرة شمر يهحمد على أبواب مدينة ذمار القرن من قبل السبئيين الأمر الذي أدى إلى هروبه والاحتماء بالمدينة بعدما قتلوا فرسه وحاض، وأما بقية الجيش الحِميري فقد تقهقر نحو زخنم (رحمة) حيث مقر القيادة العسكرية وتمت محاصرة نائب الملك في رحمة (المقتوي)، وأنا في نظري أن المعركة التي تحدثت عنها النقوش بكثرة وأنها دارت من شروق الشمس حتى منتصف النهار هي التي حدثت ما بين ذمار القرن وتم فيها محاصرة شمر الريداني ومقتل فرسه وحاض، ثم محاصرة قائد جيش كتائب حمير من ردمان ومضحى التي كانت في رحمة (زخنم) حيث لا تتعدى المسافة بين المدينتين ٦ كم على امتداد الأراضي والوديان الزراعية وليس على خط الإسفلت ففي هذه المعركة توفرت عوامل النصر للسبئيين فملك حمير محاصر بجزء من الجيش السبئي في ذمار القرن والقيادة العسكرية محاصرة في رحمة بجزء آخر من الجيش إن لم يكن كرب إل أيفع حاضراً بجانب قيادته في رحمة، ومن ثم الاستسلام وعقد معاهدة السلام بين الطرفين.

Abstract

This study tends to highlight the political role of the city of Rakhma during the conflict between Saba and Himyar in the third century AD. This will be done through inscriptions, some of which have been published, and others that are published for the first time and are taken from the study site itself. The study touched on the location of Rakhma and its name among travelers and dictionaries, and followed the conflict between Saba and Himyar in the third century AD in the Harmah field, and highlighted the role of Rakhma in that conflict as it is one of the closest areas to Dhamar, which had battles over the years between Saba and Himyar. The importance of this study lies in the fact that it tackles two main points published for the first time: First: The residence of the Himyarite viceroy, Karb al-Ayfa' in Rakhma, who was nicknamed (Muqtawi), as the Himyarite battalions set out from Rakhma under his leadership to subjugate some areas and annex them to Himyar. Second: The publication of a group of horse stables inscribed in Musnad that removed all doubt about the place of raising the Maithami horses in Wadi MaithaBarkhma, which is what the Maithami horse inscription spoke about. The research ends with the following important results: The Harmah field is a group of military forts that were fortified by the Himyarites to be the first line of defense for their capital, Dhofar, as Rakhmah was the last military fort to fall into the hands of the Sabaeans after the Viceroy and the Himyarite battalions were besieged in it and then a truce and peace was entered into with the Sabaeen state.

Keywords: Rakhma, Harmah field, Sabaeen-Himyarite conflict, Dhamar

المصادر والمراجع

- آبادي، الفيروز مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، ج ٤.
- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، تركيا، ط ٢، ١٩٧٢م.
- البارد، فيصل محمد إسماعيل، مجلة ريدان العدد الخامس عشر، الجمهورية اليمنية، صنعاء، نوفمبر ٢٠٢٤م.
- البارد، فيصل محمد إسماعيل، دراسة تحليله لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه أزل بين، مجلة ريدان، العدد الرابع عشر، الجمهورية اليمنية، صنعاء، صفر ١٤٤٦هـ / أغسطس ٢٠٢٤م
- بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن القديم، ترجمة: علي محمد زيد، تقديم: منير عريش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ط / ٢٠٠٧م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، وكريستيان رويان، أهمية نقوش العسال، مجلة ريدان، العدد الثالث، صادرة عن المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، جمهورية اليمن الديمقراطية، عدن، ط / ١٩٨٠م.
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب للنشر، ج ٢.
- ابن الجاور، جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، المسمى (تاريخ المستبصر)، اعتنى بتصحيحها وضبطها، أوسكر لوفر فغرين، طبعت في مدينة ليدن، مطبعة بريل ١٩٥١م.
- الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (ت. ٧٣٢هـ / ١٣٢١م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط / ١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.
- الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر، صنعاء، ط / ١، وزارة الإعلام، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت. ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت
- الحُميري، نشوان بن سعيد (ت. ٥٧٣هـ / ١١٧٧م)، شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، (ط) تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط١ / ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- الرازحي، خلدون نعمان، دمار القرن موقع دمار الحالية، بحث ضمن كتاب صنعاء الحضارة والتاريخ، المجلد الأول، ط / ٢٠٠٥م.
- الرازحي، خلدون نعمان، نقوش جديدة من دمار، مجلة ريدان، الجمهورية اليمنية، صنعاء، العدد (٨)، ٢٠١٣م.
- الراعي، علي محمد، التاريخ العسكري لسبأ في عهد الملك إل شرح يحضب الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمار، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ربيع القيسي، وصباح الشكري، دراسة ميدانية لمسوحات مواقع أثرية في شطري القطر اليماني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨١م.
- مديحة محمد رشاد، المستوطنات القديمة في فترات عصور ما قبل التاريخ (منطقة مرتفعات دمار)، بحث ضمن كتاب دمار عبر العصور، دار جامعة دمار للطباعة والنشر، ط١ / ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م
- المقحفى، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- العبادي، أحمد صالح، دمار وأبرز قبائلها ومراكزها الحضارية في التاريخ القديم، بحث ضمن كتاب دمار عبر العصور، دار جامعة دمار للطباعة والنشر، ط١ / ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م.
- الأكوع، إسماعيل بن علي، مخاليف اليمن، اعتنى بضبطه: عبدالله أحمد السراجي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، اليمن، ط / ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٨م.
- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٤م.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت. ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط / ١.
- هالة يوسف، دراسة تحليله للقب (مقتوي) في النقوش السبئية، مجلة جامعة الملك سعود، للسياحة والآثار، العدد (٢)، الرياض، ط / ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.



- الناشري، علي محمد:
- ذي جُرّة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، وزارة الثقافة والسياحة، الجمهورية اليمنية، ط/ ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- نقش من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد العاشر، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت. ٣٦٠هـ / ٩٧٠م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط/ ١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- CSAI= CORPUS OF SOUTH ARABIAN INSCRIPTIONS=
<https://dasi.cnr.it/index.php>



اللوحة (١) تبين مدخل الحصن والبوابة (طاهر الحاج رَحْمَة ١)، تصوير الباحث



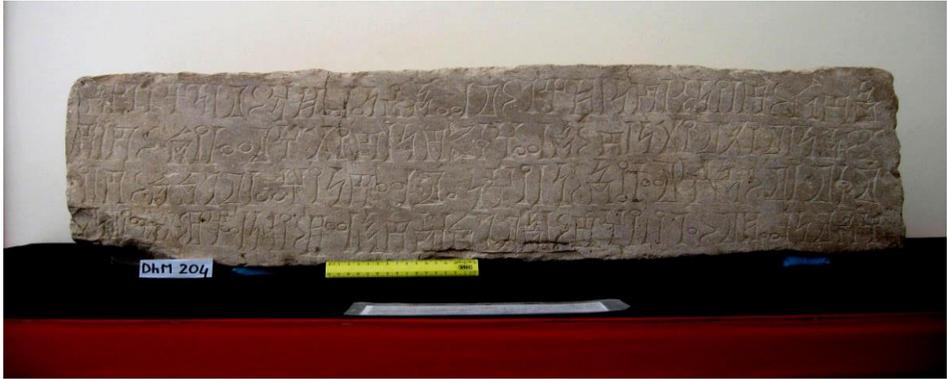
المصدر: قناة الهوية، اللوحة (٢)، يتبين من موقع الحصن أهميته بالنسبة لحكام حمير في القرن الثالث



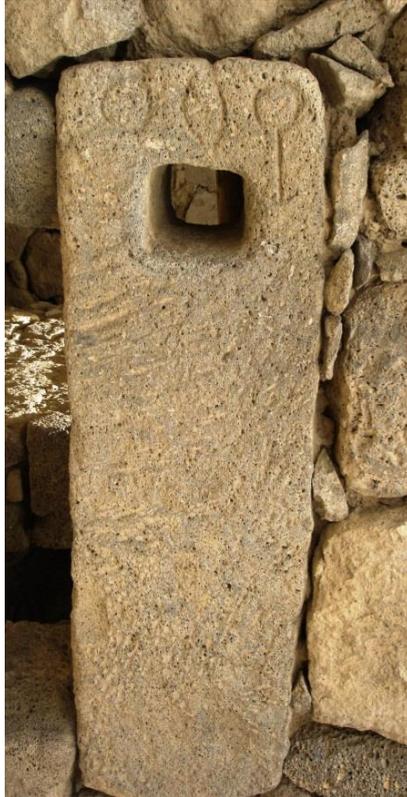
(خريطة: ١) توضّح موقع رَحْمَة اللوحة (٣) (باستخدام برنامج: Google Earth)



لوحة (٥) النقش الموسوم بـ(DhM ١٨٤) عن (CSAI)



لوحة (٦) تبين النقش الموسوم بـ (DhM ٢٠٤)



لوحة (٧) مربوط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَحْمَة ١) تصوير: محمد الشرعي



لوحة (٨) مربوط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَحْمَة ٢) تصوير: محمد الشرعي



لوحة (٩) مربوط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَحْمَة ٣) تصوير: محمد الشرعي



لوحة (١٠) مربوط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَحْمَة ٤) تصوير: محمد الشرعي



لوحة (١١) (البارد- رَحْمَة ٥)



لوحة (١٢) (البارد- رَحْمَة ٦)



لوحة (١٣) مربيط خيل عليه نقش مسندي (طاهر الحاج - رَحْمَة ٢) تصوير: الباحث



لوحة (١٤) مربوط خيل عليه نقش مسندي (طاهر الحاج - رَحْمَة ٣) تصوير: الباحث



لوحة (١٥) صورة مجتزأة من النقش الموسوم (١ Na mahram Bilqis)، موضحاً فيها اللفظ رَحْمَة

تقرير آثري قديم

تقرير: مشروع المسح الآثاري الشامل بمحافظة عمران

الموسم : التمهيدي ١٩٩٩

* أحمد محمد السنحاني

هذا تقرير اثري عن بعض معالم محافظة عمران ومواقعها الاثرية كتبه قبل خمس وعشرين سنة أو تزيد فريق من هيئة الآثار منهم من توفاه الله ومنهم من لا يزال على قيد الحياة، وقد ظل التقرير حبيس الأدراج فرأينا نشره للقراء وأبقيناه كما كتب يومئذ دون تدخل يذكر إلا ما كان من أغلاط نحوية فقد أصلحناها وكذا الغلط في رسم وقراءة بعض حروف الخط المسند ونبهنا إلى ذلك، وأيضا فقد كانت الصور المرفقة به قد بهتت فرأينا إرسال مصور ليلتقط الصور للأماكن والمعالم نفسها ورأينا عرضها مع القديمة. (المحرر)

مقدمة: واكب التحولات الجارية التي تمر بها بلادنا توسع ملحوظ في أعمال ونشاطات الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، وبرزت أهمية المسح الأثري كضرورة مرحلية واستراتيجية لتأسيس وبناء قاعدة المعلومات تنطلق منها وإليها الأعمال اللاحقة في مجال الآثار.

وأصبح من الضروري التفكير بجدية في إجراء عملية المسح الآثاري الشامل الذي يجري تنفيذه مرحلياً. تحت إشراف الأخ رئيس الهيئة العامة للآثار الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله وبدعم ومساندة من الأخ المحافظ العميد / يحيى عبد الله العذري والإخوة في قيادة المحافظة والإشراف الفني للأخ مدير عام الآثار بالهيئة الأخ/ أحمد شمسان. نفذ فرع الهيئة بمحافظة عمران خلال العام الحالي ١٩٩٩م المرحلة التمهيدية لأعمال

* مدير عام مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف (سابقاً)

المسح الأثري بمديرية عمران ، حيث شمل المسح مدينة (عَمْران) - بَجْر - الجَنَّات - الطَّبْر - صِيلِيْت) وحقق نتائج طيبة أسهمت في الكشف عن ثروة ضخمة من التراث الحضاري اليمني، وحصر وتوثيق عدد من المواقع الأثرية والمعالم الحضارية والشواهد التاريخية الهامة التي شملها المسح، وهنا لا بد من الإشارة لجهود الإخوة أعضاء فريق العمل الميداني الذين شاركوا بأعمال المسح الآثاري للموسم الحالي ١٩٩٩ م وهم:

أحمد محمد السنحاني - مدير عام مكتب الآثار بمحافظة عمران-رئيس فريق العمل
عادل سعيد العبسي أخصائي عضوا
رشاد علي عبده القباطي مهندس عضوا
عبد الكريم الوركلي مرشد عضوا

ومع خالص الشكر والتقدير للإخوة الشيخ حزام عبد الله الصعر والأخ/ محمد حزام الصعر والأخ/ مدير عام المديرية والأخ/ مدير أمن المديرية وجميع الإخوة المواطنين الذين ساهموا في تذليل الصعاب التي واجهتنا أثناء تنفيذ العمل الميداني ولكل من تعاون معنا وساهم في إعداد وإخراج هذا العمل مما مكنا من تحقيق الغاية والنتائج المرجوة. وتقبلوا اخلاص تحياتنا...

عَمْران :

بفتح العين وسكون الميم، إحدى مديريات محافظة عمران، تقع بأعلى قاع البون شمال صنعاء وعلى بعد ٤٨ كم، حيث يصل ارتفاعها إلى حوالي (٢٣٠٠م) فوق مستوى سطح البحر، وهي إحدى المدن اليمنية القديمة، سميت باسم الملك عمران بن ذي مرثد، وبه سمي قصر عمران بالبون^١، وهذا القصر يقع في وسط مدينة عمران الحالية، وقد عثر

١ الهمداني، حسن بن أحمد، صفة الجزيرة العرب، تحقيق محمد الاكوع، ص١٤٩



في أرضيته على عدد من الأحجار المنحوتة الضخمة والمنقوشة كما عثر على تمثال برونزي موجود حالياً بالمتحف الوطني بصنعاء K ولعل أهم ما عثر عليه بمدينة عمران هي اللوحات البرونزية الموجودة بالمتحف البريطاني^١، وإليها لجأ في سنة ٩٢٧هـ وتحصن بها الأشراف بنو حميضة والشويع لمحاربة الإمام شرف الدين، في سنة ٩٥٥هـ اتخذها الأمير شمس الدين بن الإمام شرف الدين ويسانده الأتراك قاعدة لمحاربة أخيه المطهر.

وفي سنة ٩٩٠هـ بدأ الكيخيا سنان بعمارة سور مدينة عمران بعد ما أخربه المطهر في سنة ٩٢٩هـ عند محاصرته لها وأخذها قاعدة لانطلاق قواته^٢. أيضاً اتخذها الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم المتوفي سنة ١٠٨٧هـ مقرأً لإقامته وتصريف شؤون الدولة، وبها فتح الأمير. محمد بن أحمد بن الإمام القاسم دار لضرب العملة في سنة ١٠٨٨هـ^٣، وعلى مر التاريخ ظلت مدينة عمران وما حولها من المدن الهامة، بسبب موقعها الإستراتيجي، فتعتبر حلقة وصل بين المناطق الواقعة حولها وخصوصاً المناطق الشمالية، ولهذا أهتم بها الحكام والأمراء، وعمران حالياً مركز المديرية وعاصمة محافظة عمران في ظل دولة الوحدة.

الوصف:

مدينة كبيرة مشهورة أقيمت في ظاهر قاع البون على أطلال المدينة القديمة تتألف أحجار مبانيها من أحجار البلق وأحجار قديمة تعود إلى فترة ما قبل الإسلام محاطة بسور ضخمة، ولا يتم الوصول إليها إلا عن طريق أبوابها المحددة، وتضم المدينة عدداً من الأبنية

١ فخري، أحمد، رحلة اثرية إلى اليمن، ص ٤٤

٢ شرف الدين، عيسى بن لطف الله، ص ٣٨

٣ أبوظالب، حسام محسن، تاريخ اليمن القديم، تحقيق عد له الحبشي، ص ٢٢٧

التاريخية والمعالم الأثرية الهامة، كالسوق التقليدي والبيوت الضخمة المكونة من عدة طوابق والمساجد والأضرحة والشوارع والممرات الضيقة والساحات المفتوحة المنظمة لحركة التنقل والسير داخل المدينة، ويحيط بالمدينة سور خارجي ضخيم مشيد بأحجار الجلمود المدورة الضخمة والأحجار الخشنة والبلق، ويسند السور عددٌ من الأبراج الدفاعية، ويدور حول السور، وفي منتصفه ممر رفيع يتحرك من خلاله أفراد الحراسة. ويلاحظ أن بناء السور من الجهة الشرقية والشمالية الغربية ملاصق للمباني السكنية والجامع، أما بقية السور فيفصله عن المباني السكنية ممر عريض يؤدي إلى الشوارع والممرات المؤدية إلى وسط المدينة.

ويفتح بالسور مدخلان رئيسان للمدينة مازالا قائمين وهما:

- أ. الباب الأعلى يقع في الجهة الغربية من السور.
- ب. الباب الأسفل ويقع في الجهة الشرقية من السور
- ج. باب الستر ويقع في الجهة الغربية من السور وهو حديث.

المدخل الرئيسي: عبارة عن كتلة بنائية مستطيلة الشكل مكونة من عدة طوابق مشيدة بأحجار البلق والحشب، ويفتح وسطها المدخل وهو عبارة عن ممر طويل وطرفياه عريضان ومعقودان بعقدين نصفي دائرة وفي منتصفه باب كبير وسميك من فرتين من الخشب، وتفتح على جانبي الممر نوافذ وغرف الحراسة. ويلاحظ أنه يتقدم الباب الأسفل من الخارج برجان نصفاً دائرة، وعلى جانبي كل مدخل عددٌ من الغرف تعلوها غرف أخرى للحراسة وحماية المدخل. ويؤدي المدخل إلى ساحة تفتح عليها المرافق المحيطة به تؤدي إلى شوارع وممرات المدينة، أما بالنسبة لباب الستر فتم فتحة حديثاً ويغلق عليه باب ذو فرتين من الخشب يؤدي إلى خارج المدينة وإلى المباني السكنية المقابلة له.

الجامع الكبير

يقع الجامع الكبير في الطرف الشمالي الغربي من مدينة عمران ويلاصق بناؤه سورها، ويعتبر من الأبنية الهامة المشهورة بها، شيد بأحجار البلق والحبش وأحجار مجلوبة من مباني قديمة (تعود إلى ما قبل الإسلام).

وينسب الأهالي البناء الأول للجامع إلى الفقيه صلاح يحيى بن علي الضباعي المتوفى سنة (١٠٥٠هـ) وقد حدثت بالجامع عدة توسيعات وإضافات أدت إلى طمس معالم العمارة، ولعل أهم ما تبقى بالجامع وجود ثمانية أعمدة ثمانية الأضلاع بمؤخرة الجامع، تحمل تيجاناً مربعة الشكل - تعود إلى ما قبل الإسلام - بعضها عبارة عن قطعة واحدة وبعضها الآخر مكون من جزئين، والأعمدة وتيجانها من حجر البلق، كما يوجد بالجدار الجنوبي للصرح الغربي حجران عليهما كتابة بخط المسند ورسوم حيوانية، ويلاصق بناء بيت الصلاة بناءان لضريحين هما:

١ - ضريح الفقيه صلاح الضباعي (ت ١٠٥٠هـ)

هو الفقيه صلاح يحيى بن علي الضباعي المتوفى سنة (١٠٥٠هـ) ينسب أهالي عمران إليه البناء الأول للجامع، الذي يمثل الجزء الجنوبي الغربي من البناء الحالي للجامع، وقبر معروف في ضريحه الواقع بالجانب الغربي لبيت الصلاة

وصف الضريح: مبنى مربع الشكل تقريباً، مشيد بأحجار مهذبة، بناؤه ملاصق للجدار الغربي لبيت الصلاة، ويفتح فيه من الداخل مدخل يغلق عليه باب من فردين من الخشب يؤدي إلى ممر نهايته تؤدي إلى مطاير الوضوء، والضريح يوجد على يمين الممر، وهو حالياً مغلق حيث تم بناء جدار مغطى بمادة الأسمنت لمنع العبث بالضريح،



ومثبتٌ بالطرف الشرقي من هذا الجدار شاهد قبر صغير مستطيل الشكل من حجر البلق مكتوب عليه ستة أسطر بخط النسخ البارز كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - هذا ضريح الفقيه
- ٢ - الفاضل صلاح يحيى
- ٣ - بن علي الضباعي
- ٥ - توفى رحمه الله في عشرة شهر
- ٦ - جماد الآخر سنة خمسين وألف

٢ - ضريح الأمير الحسين بن محمد أبو طالب (ت ١١٠١هـ)

هو الأمير الحسين بن محمد بن أحمد بن الإمام القاسم الملقب أبو طالب المتوفى سنة ١١٠١هـ، وينسب الأهالي إليه توسعة الجامع، وقبره معروف في ضريحه الواقع بالجهة الجنوبية لبيت الصلاة، ويضم مبنى الضريح ثلاثة قبور أخرى، واحداً منها هو للأمير يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم المتوفى في شهر جمادي من سنة (١١٤٠هـ)^٢

وصف الضريح: مبنى مستطيل الشكل تقريباً مشيد بأحجار صلدة مكسية من الداخل بالجص طوله (٧,٧٠م) وعرضه (٤,١٥ م) وارتفاعه (٧,٥٠م)، والمبنى يلاصق بناء الجدار الجنوبي لبيت الصلاة وللجدار الشرقي لمؤخرة الجامع، مقسمة إلى قاعتين مربعتين بواسطة عقد نصف دائري يستند بناؤه إلى جداريها الشمالي والجنوبي، يغطي كل

١ مرجع سابق (تاريخ اليمن القديم) ص ٢٢٧

٢ مرجع سابق (تاريخ اليمن القديم) ص ٤٤٩

قسم قبة نصف دائرة، القبة الغربية يرتكز بناؤها على أربع حنايا ركنية والقبة الشرقية يرتكز بناؤها على أربع مقرنصات، ومقرنصات الجهة الشمالية يستند بناؤها على عقد نصف دائري صغير مواز للجدار الشمالي للقاعة، ويستند بناء العقد إلى بناء جدارها الشرقي وإلى بناء العقد الكبير الذي يقسم المبنى، ويُزين جدران القاعة الغربية أشطرة مستطيلة من زخارف جصية منفذة بطريقة الحفر البارز، وتتألف هذه الزخارف من وحدات هندسية ونباتية وكتابية طمست نتيجة لكثرة تجديدها.

تحتوي أرضية القاعة الغربية على تابوت خشبي يضم رفاة صاحب القبر وإلى جانبه من ناحية الجنوب قبر صغير من الحجر المكسي بالحص، أما القاعة الشرقية فتحوي أرضيتها على قبرين من الحجر المكسي بالحص، وهذه القاعة خالية من أي زخارف، ويوجد بجدران مبنى الضريح عدة خزانات لحزن الكتب.

التابوت: تابوت خشبي مستطيل الشكل أبعاده طول ٢م - عرض ١,١٥م وارتفاع ٩٥سم، وسطح التابوت مسطح وواجهة التابوت الشرقية مقسمة إلى ثلاثة أقسام مستطيلة غائرة يحيط بكل قسم إطار هندسي معقود طرفاه بعقدين مفصصين بداخلها كتبت أربعة أسطر بخط النسخ البارز، القسم الثالث يحتوي على سطرين، ويلاحظ أن الجهة الجنوبية للتابوت قد قُسمت إلى أربع مستطيلات ربما كان عليها كتابات طمست، ونص الكتابة التي يحتويها التابوت كالتالي:

- ١ - لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله. الله حسبي
- ٢ - كل شيء هالك إلا وجهه له الخلد وإليه ترجعون كل نفس ذائقة الموت
- ٣ - توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز
- ٤ - وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم.

القبطان من الخارج مكسيتان بالقضاض، وإلى جانب مبنى الضريح من جهة الغرب تقع | المئذنة.

٣- ضريح جمال الدين علي بن الهادي (١٠٧٠) هـ:

يقع الضريح في الجهة الشرقية لبيت الصلاة الخاصة بمسجد يحيى الذي يقع في حارة الصرحة، وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل مشيد بأحجار صلدة مكسية من الداخل بالجص ويقع في منتصف البناء عقد نصف دائري يستند بناؤه إلى الجدارين الغربي والشرقي للضريح ويضم البناء تابوتاً خشبياً يحتوي على رفاة صاحب القبر، ويوجد في الجدار الشمالي دخلة صغيرة تضم شاهدي قبر مستطيلين من حجر البلق أحدهما مطموس.

التابوت: يقع في الجزء الشمالي من البناء وهو من الخشب مستطيل الشكل أبعاده (١٥٥ سم × ٨٤ سم (بارتفاع ٩٠ سم، وسطح التابوت مسطح لا تغطيه ألواح خشبية والتابوت خالٍ من أي زخارف أو كتابة

شاهد القبر: مثبت في الجدار الشمالي للبناء بواسطة الجص أبعاده (٦٥ سم × ٤٥ سم) ومكتوب عليه تسعة أسطر بخط النسخ البارز ونصها كالتالي:

- ١ - لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله عليهم سلام الله عباده.
- ٢ - الحمد لله المتفرد بالبقاء والدوام والحاكم على جميع.
- ٣ - بالفناء والأعدام والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد.
- ٤ - هذا ضريح القاسم الفاضل الورع الكامل المجاهد.
- ٥ - المعاضد المناصر العالم العلامة القدوة الفهامة.
- ٦ - جمال الدين علي بن الهادي على الله بن الحسين المهدي.



- ٧- بن محمد بن علي بن أحمد بن حميد بن أحمد بن حميد الشهيد أعاد الله.
 - ٨ - بركاته انتقل رحمه الله إلى رحمة الله تعالى في شهر محرم
 - ٩- الحرام سنة سبعين وألف غفر الله له بوكالة الفقيه محمد الشامي
- ويحيط بيسار المبنى وأسفل الشاهد شريط كتابي يحتوي على أية الكرسي.

مسجد شعبية

موقع المسجد: يقع في الجهة الشرقية من مدينة عمران بالقرب من البوابة الشرقية.

الوصف المعماري: يقع المدخل في الطرف الشمالي لجدار فناء المسجد الغربي وهو باب صغير يغلق عليه فرده باب من الحديد ويؤدي هذا المدخل إلى الفناء مباشرة، ويتكون هذا المسجد من فناء وبيت الصلاة.

الفناء: يقع في شمال شرق بيت الصلاة فقد تعرض الفناء لبعض التجديدات في العصر الحديث. وفي الجهة الشرقية للفناء توجد ظله معقودة من خلال بائكة معقودة بعقود نصف دائرية محمولة على أربعة أعمدة مستديرة مبنية من حجر الحبش وتوجد المطاهر في الطرف الشمالي للجدار الشرقي للفناء.

بيت الصلاة: يمكن الدخول إلى بيت الصلاة بواسطة باب يقع في الطرف الشمالي للجدار الشرقي ويغلق عليه فرده باب من الخشب وهناك باب آخر في الجدار الجنوبي لبيت الصلاة كان يؤدي إلى ضريح تم تخريبه حالياً ويغلق على هذا الباب فردتان من الخشب. يتكون بيت الصلاة من مساحة مستطيلة الشكل أبعاده (١٣م × ٧,٥٠م). مقسمة إلى أربع بلاطات بواسطة ثلاث بائكات موازية لجدار القبلة وتتكون كل بائكة من عمودين مربعين ليس لهما قواعد أو تيجان يحملان السقف مباشرة، والسقف تتخلله

الدعائم الخشبية، تعرض بيت الصلاة لبعض التجديدات للجدران مما سبب في طمس بعض الكتابات التي كانت توجد في شرق وغرب وجنوب بيت الصلاة وأيضاً الأعمدة المطلية بمادة الأسمنت، وتفتح في جدران بين الصلاة مجموعة من النوافذ الصغيرة وأيضاً بعض الخزانات الخاصة بالكتب، يتوسط المحراب جدار القبلة وهو عبارة عن حنية معقودة بعقد نصف دائري مفصص ويدور حول كتلة المحراب شريط كتابي يتخلله زخارف نباتية نفذت بالجص نصها: ((أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً، ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً. وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وأجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً)) ، ويدور داخل حنية المحراب شريط قرآني نصه: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) صدق الله العظيم سورة الإسراء. أما بالنسبة لبقية جدران بيت الصلاة فإنه قد تم تجديدها وطمست الكتابة والزخرفة التي كانت منفذة على الجص.

مسجد المهدي عباس

موقع المسجد: يقع المسجد خارج سور مدينة عمران في الجهة الغربية الشمالية من بابها الأعلى وهو أحد الأبنية المشهورة والهامة بالمدينة على حسن العمارة عمره الإمام المهدي عباس المتوفى سنة ١١٨٩هـ.

وصف المسجد: كتلة معمارية مشيدة بأحجار البلق والحش يحيط به من الجهة الغربية والجنوبية عدد من الدكاكين، مدخله الرئيسي يقع في الجهة الجنوبية، وهو عبارة عن باب معقود بعد نصف دائري يؤدي إلى دهليز يعلوه غرفة، ونهاية الدهليز مكشوفة يفتح عليه عدة أبواب، بابين من الجهة الشرقية الأول يؤدي إلى منازل الطلبة، والثاني يؤدي إلى

مظاهر الوضوء، وباب من الجهة الغربية منه يؤدي إلى الغرفة التي تعلو الدهليز، نهاية الدهليز تؤدي إلى أمام مدخل صرح المسجد، الذي يفتح في الطريق الشرقي من جداره الجنوبي، ويعلق عليه باب من فرتين من الخشب، والصرح يقع جنوب بيت الصلاة وهو مستطيل الشكل مبلط بأحجار الحيش، تقع المطاهر في الجهة الشرقية منه.

بيت الصلاة : مدخل بيت الصلاة يفتح في وسط الجدار الجنوبي منه، وتتقدم المدخل طلة صغيرة يستند سقفها إلى جدار بيت الصلاة الجنوبي على عمودين اسطوانيين من حجر الحيش، وبيت الصلاة عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل مشيدة بأحجار صلدة مكسية من الداخل بالجص وأبعادها (١٢,٩٠ م x ٩,٤٠ م) مقسمة إلى أربعة أروقة بواسطة ثلاثة صفوف من الأعمدة المربعة المكسية بالجص، في كل صف عمودان، يميلان تيجاناً مربعة ترتكز عليها عقود نصف دائرية موازية لجدار القبلة، يحمل سقف بيت الصلاة و واجهة العقود وتيجانها زخرفة جصية قوامها عقود مفصصه تنتهي بزخرفة نباتية مقلوبة إلى الأسفل على تيجان الأعمدة. يفتح في الطرف الجنوبي لجدارها الشرقي باب صغير يعلق عليه باب من فردة حديد يؤدي إلى المطاهر، أيضاً يفتح في جدرانها عدد من النوافذ للإضاءة والتهوية وعدد من الخزانات لخزن الكتب.

يتوسط جدار القبلة محراب مجوف حنيته معقودة بعقد نصف دائري مفصص، وإلى يمين المحراب منبر صغير حنيته معقودة بعقد نصف دائري مفصص، وعلى جانبي حنية المحراب يبرز عمودان مخلقين مربعان يميلان عقداً مفصصاً أسلفه زخرفة جصية عبارة عن عقد نصف دائري رُسم بداخله دائرة وبداخلها مربعان متداخلان ، كُتب عليهما لفظ الجلالة أربع مرات وحوهما كتبت سورة الإخلاص، ويدور داخل حنية المحراب شريط

قرآني سورة (الإخلاص) ويخرج من وسطه باتجاه الأعلى زخرفة نباتية مروحة نخلية)، ويدور حول كتلة المحراب شريط قرآني نصه قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس حتى نهاية الآية ٨٠ من سورة الإسراء ويحيط بالمنبر من أعلى ومن يمينه شريط قرآني (لآية الكرسي) ويتخلل كتلة المحراب والمنبر زخارف نباتية وهندسية ودروع بارزة وخطوط مصفورة، هذه الزخارف منفذة على الجص بطريقة الحفر البارز والمحراب يبرز من الخارج بشكل مستطيل ويتوسط جدار القبلة بقايا شريط قرآني، أما بالنسبة لبقية جدران بيت الصلاة فقد تم تجديدها وطمست إلا شريطه الكتابي والزخرفي والتي كانت منفذة على الجص.

السوق

يوجد بمدينة عمان سوق داخل المدينة وآخر خارجها

١ - **السوق الداخلي**: يقع في شمال المدينة بالقرب من الباب الأعلى وقد أعيد تجديدها بعض دكاكينه على غرار الأسواق القديمة دكاكين صغيرة متشابهة مشيدة بشكل منظم على جانبي الطريق التي تفتح عليها، ويلاصق بناء الدكاكين مبانٍ واسعة بعضها كانت سماسر وخانات وأبنية تابعة للسوق وبعض طوابق الدكاكين، هذا الأسواق أهملت وتخربت ولم يُعد ترميمها.

٢ - **السوق الخارجي** : يرجع بناء هذا السوق إلى الإمام المهدي عباس المتوفى سنة ١١٨٩ هـ، ويقع السوق بالجهة الغربية من سور المدينة بالقرب من الباب الأعلى وهو مشيد بأحجار البلق، ويتكون من أسواق منتظمة متخصصة مشيدة بجانب بعضها على غرار الأسواق التقليدية اليمنية وسمسرة وإلى جوار السوق من الجهة الشمالية شيد المهدي



عباس مسجده وبعض دكاكين هذا السوق لا تزال تستخدم. أما الأخرى فقد أهملت وبدأت تتهدم ومن ضمنها السمسرة.

نجر

بفتح النون وسكون الجيم، قرية جنوب مدينة عمران على بعد ٣ كم ، وهي تقع أعلى قمة جبل نجر وتطل على المناطق الواقعة حولها، وينسب بأنها من مساكن ولد حمير بن ذي مرثد، في أعلى قمة الجبل بئر حميرية عميقة^١ إليها لجأ وتحصن بها في سنة ٩٥٥ هـ — الأمير شمس الدين بن الأمام شرف الدين عند اختلافه مع أخيه المطهر^٢ وفيها مساكن كثيرة مهجورة ما عدا القليل منها مسكون، وتتألف أحجارها من أحجار البلق وأحجار مجلوبة من مباني قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام، وبها عدد من المساجد والبرك الصغيرة المقضضة وأحجار عليها كتابات بخط المسند.

مسجد الصرحة:

يقع مسجد الصرحة في أعلى قرية نجر وهو مبني من أحجار مجلوبة من مباني قديمة تعود لما قبل الإسلام.

الوصف المعماري: يقع المدخل في الجدار الشرقي للصرح الذي يتقدم بيت الصلاة من ناحية الجنوب وجدران الصرح مبنية بأحجار الحبش السوداء غير المهذبه وتوجد داخل الصرح بركة صغيرة مسقوفة تقع بالقرب من باب بيت الصلاة، يتم النزول إلى البركة

١ مرجع سابق (صفة الجزير العرب) ص ١١٥

٢ مرجع سابق (تاريخ اليمن القديم , تحقيق عد له الحبشي) ص ٦٤



بواسطة درج. والبركة مطلية بالقضاض ويوجد في الدرج الخاص بالبركة جزء من عمود مضلع الشكل (يعود إلى ما قبل الاسلام).

بيت الصلاة: يتكون بيت الصلاة من مساحة مستطيلة الشكل أبعادها: (٩م ٢٠م، ٥م). والارتفاع ٢.٩٠ م ، مقسمة إلى بلاطتين بواسطة بائكة تتكون من أربعة عقود نصف دائرية محمولة على ثلاثة أعمدة اثنان منها مجلوبان من عمائر قديمة ترجع الى ما قبل الإسلام وهي أجزاء لأعمدة مضلعة تتكون من ثمانية أضلاع. أما بالنسبة للعمود الثالث الذي يقع في الجهة الشرقية فقد استحدث عندما حدثت تجديدات خاصة في الجزء الشرقي لبيت الصلاة من الداخل مع السقف ويرتفع سقف المسجد الخشبي على العقود التي تحملها الأعمدة وأطرافها على الجدران الشرقي والغربي ويمكن الدخول إلى بيت الصلاة بواسطة باب صغير يقع في الجدار الجنوبي جدار القبلة:

المحراب : عبارة عن دخلة مستطيلة الشكل في جدار القبلة تنتهي بعقد مفصص تعلوه كوشتان ويدور حول كتلة المحراب شريط كتابي غير واضح لم تتمكن من قراءته بسبب التجديدات التي طرأت عليه وهناك أيضاً بعض الزخارف النباتية والهندسية، والمحراب يبرز من الخارج بشكل مستطيل.

المنبر: تقع في جدار القبلة إلى اليسار من المحراب ويشبه في شكله شكل المحراب لكنه أقل إتقاناً من المحراب، ويحتمل أن المنبر أضيف عند حدوث التجديدات الأخيرة التي طرأت على بيت الصلاة من الداخل.

مسجد الحافة

يقع أسفل منحدر قرية نَجْر في الاتجاه الجنوبي وهو مربع الشكل مقبض من الخارج بحيث يشكل القضاض حزاماً من أعلى، لكن المسجد من الداخل قد حدثت له تجديدات بالكامل.

لم يتبق من المسجد سوى البركة التي تتقدمه من الناحية الجنوبية وهي بركة صغيرة مقبضة يمكن النزول إليها بواسطة درج صغير تقع في الطرف الشمالي لجدار البركة الغربي، ويوجد في البركة ناحية الشمال ظلة معقودة بعقدين يحملها عمود اسطواني مبني بالأحجار وتتكى أطراف العقود على أطراف البركة.

مسجد نَجْر الأسفل

يقع أسفل قرية نَجْر من الجهة الشمالية الشرقية يطلق عليه الأهالي مسجد الشمس وهو بناء مستطيل الشكل يرتفع سقفه على عقود نصف دائرية محمولة على أربعة أعمدة مكونة من أجزاء من أحجار قديمة وأعمدة مضلعة مجلوبة من مبانٍ قديمة تعود إلى ما قبل الاسلام وهذه الأعمدة تقسم المساحة إلى ثلاث بلاطات بواسطة بائكة وكل بائكة عبارة عن عمودين يميلان العقود ويتكئان على كل عمود أربعة أطراف للعقود) فهي عقود متقاطعة فيما بينها) ويتوسط الجدار الشمالي فتحة صغيرة تشبه المحراب ينتهي بعقد نصف دائري ولا يوجد من الخارج بروز للمحراب ويوجد للبناء بابان أحدهما بالطرف الجنوبي للجدار الغربي والآخر في منتصف الجدار الجنوبي ولكنه اغلق حالياً، ويوجد في الجدار الغربي للبناء نقش بخط المسند البارز وهناك نقشان آخران تم نزعهما من الجدار واحتفظ بهما الأخ حسين سعيد جنات في منزله بالقرب من المبنى. اتجاه القبلة غير

صحيح بحيث تنحرف قليلاً إلى الغرب، وأحجار المبنى مجلوبة من مباني قديمة تعود الى ما قبل الاسلام).

الجَنّات

قرية تقع شمال مدينة عمران وعلى بعد كم^١، أقيمت بأعلى قاع البون وهي كثيرة المزارع والبساتين فيها مساكن كثيرة ومكونة من عدة طوابق مبنية بأحجار البلق واللبن، ويحيط بها سور من الزابور له مدخلان.

ويقع إلى الشمال منها القصر المسمى قصر الجَنّات الواقع أعلى قمة الجبلي، وهو أطلال دارسة، وفي الجهة الشرقية منه وعلى سفح الجبل توجد مساكن مكونة من عدة طوابق، مبنية بأحجار البلق وبها عدد من المساجد والبرك الصغيرة المقضضة.

مسجد السندي

يقع في أعلى قرية الجنات بجوار قصر الجنات.

الوصف المعماري: يتكون المسجد من بيت صلاة وفناء صغير تحتوي على بركة كبيرة مستطيلة الشكل تقريباً وهي مقضضة يتم النزول إليها بواسطة درج في جدارها الشرقي، وهناك بركة أخرى تقع إلى الشمال من بيت الصلاة بالقرب من جدار المحراب مسن الخارج ولها عقد نصف دائري في طرفها الجنوبي استخدم ممراً يتم بواسطة الوصول إلى الطرف الآخر من البركة ويوجد في طرف البركة الشرقي سلم صغير مبني من الحجر وهذه البركة مقضضة.

^١ لم يذكر المسافة (المحرر)



بيت الصلاة: يمكن الدخول إلى بيت الصلاة بواسطة باب صغير يتوسط الجدار الجنوبي. يتكون بيت الصلاة من مساحة صغيرة مربعة الشكل تقريباً أبعادها ٦,٥٦*١/١م مقسمة إلى بلاطتين بواسطة بائكة معقودة بعقود نصف دائرية موازية لجدار القبلة محمولة على اثنين من الأعمدة تحملان السقف الخشبي الذي تتخلله الدعائم الخشبية.

جدار القبلة: المحراب يتوسط جدار القبلة وهو عبارة عن حنية تنتهي بعقد مفصص ويوجد أعلى المحراب دائرة كُتبت بداخلها لفظ الجلالة أربع مرات بحروف متراكبة يوجد داخل حنية المحراب شريط كتابي ملون كتب به (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً). سورة الاسراء آية (١). ويدور حول حنية المحراب شريط كتابي غير واضح.

ويقع المنبر إلى يسار المحراب وهو عبارة عن حنية في جدار المحراب ترتفع عن أرضية بيت الصلاة قليلاً وتنتهي بعقد مفصص ويدور حول حنية المنبر شريط كتابي كتب في أعلاه (الله لا إله إلا هو) شرق المنبر يوجد شريط كتابي كتب فيه (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسينين صفوة الله). ويتوسط جدران بيت الصلاة شريط كتابي مكتوب بلون أحمر مائي غير متقن ويوجد في الجدار الشرقي تاريخ ١٧١هـ وهو تاريخ تجديد المسجد بحيث حدثت تجديدات للمسجد خاصة وخاصة للجزء الخلفي لبيت الصلاة.



مسجد القصر القديم:

يقع على السفح الشرقي لجبل الجنات.

الوصف المعماري: يقع المدخل في الجدار الغربي للفناء وهو باب صغير يؤدي إلى الفناء مباشرة توجد فيه بركة صغيرة مقضضة تستخدم للوضوء، يقع بيت الصلاة شمال الفناء ويمكن الدخول إليه بواسطة بابين يعلق على كل منهما فردتا باب من الخشب. ويقع البابان في الجدار الجنوبي لبيت الصلاة. يتكون بيت الصلاة من مساحة مربعة الشكل تقريباً أبعادها (٨ م × ٧,٣٨ م) مقسمة إلى أربع بلاطات بواسطة ثلاث بائكات موازية لجدار القبلة وتتكون كل بائكة من أربعة عقود نصف دائرية محمولة على ثلاث أعمدة البعض منها مربعة والأخرى دائرية ليس لها قواعد تحمل السقف الخشبي الذي تتخلله الدعائم الخشبية، جدار القبلة: يتوسط جدار القبلة المحراب والمنبر، والمحراب عبارة عن دخلة في جدار القبلة تنتهي بعقد مفصص وعلى جانبي حنية المحراب من أسفله عمودان مخلقان يتميزا بالقصر عليهما زخرفة هندسية عبارة عن خطوط زجاجية. ويعلو عقد المحراب ثلاث كوشات مزخرفة.

المنبر: يقع إلى يسار المحراب وهو عبارة عن دخلة في جدار القبلة يرتفع على أرضية بيت الصلاة بمقدار ١٠ سم ويعلو حنية المنبر عقد نصف دائري، ويعلوه كوشة صغيرة. ويحيط بكتلة المنبر شريط عريض كتبت فيه آية الكرسي، ويتم تكملتها على الشريط الكتابي الذي يحيط بكتلة المحراب بجوار المنبر ويتم تكملة الشريط الكتابي بآية أخرى.

ويوجد على جدار القبلة إلى يسار المحراب شريط كتابي فيه (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً)، وأيضاً يوجد حول يمين المحراب شريط كتابي آخر.



ويحيط بجدار بيت الصلاة شريط كتابي خطوطه غير منتظمة ويوجد في الجدار الشرقي منه اسم باني الجامع ولكنه مطموس وذلك نتيجة لفتح نافذة للإضاءة أو أنه بشكل متعمد، وبقية الكتابات على الشريط كتابة قرآنية بخط النسخ البارز غير المتقن.

الظبر:

بلدة يقع شمال مدينة عمران وعلى بعد حوالي ٨ كم ، أقيمت أعلى قمة الجبل، وفيها مساكن كثيرة مهجورة ماعدا القليل منها مسكون، تتكون من عدة طوابق مبنية بأحجار البلق وأحجار مجلوبة من مبانٍ قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام ويوجد في الجهة الشرقية منها بقايا سور وهو مقام على حافة الجبل بأحجار ضخمة ويكتنفه عدد من الأبراج الدفاعية، وبها عدد من البرك ومدافن للحيوب.

الجنوة:

تل صغير يقع شمال شرق جبل الظبر وترتبط به، يوجد أعلى قمة الجنوة مسجد الإمام الهادي شيده الإمام الهادي وشيده الإمام محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم (صاحب المواهب المتوفى سنة ١١٣٠هـ)..

مسجد الهادي:

يقع في جبل الجنوة الصغير شرق قرية الضبر إلى الشمال من مدينة عمران يسار الطريق المؤدية إلى ريدة..

الوصف المعماري: يقع المدخل في الطرف الشرقي لجدار الفناء ويؤدي هذا المدخل إليه ويوجد بالفناء بركتان مقضتان.



بيت الصلاة: يمكن الدخول إلى بيت الصلاة بواسطة باب صغير يتوسط الجدار الجنوبي ويتكون بيت الصلاة من مساحة مربعة الشكل تقريباً أبعادها (٨,٨٠ × ٩,٣٠م) مقسمة من الداخل إلى أربع بلاطات بواسطة ثلاث بوائك معقودة بعقود نصف دائرية وكل بائكة تتكون من ثلاثة أعمدة اسطوانية الشكل ما عدا البائكة الثانية فإن عمودها الأوسط مضلع الشكل وهو مجلوب من مبان قديمة (تعود إلى ما قبل الاسلام)، وهناك عقود تربط ما بين كل بائكة وأخرى بحيث يتفرع من كل عمود أربعة عقود تحمل السقف الخشبي جدار القبلة : المحراب يتوسط جدار القبلة وهو عبارة عن حنية معقودة يدور حولها شريط زخرفي نفذ على الجص مطموس وذلك بفعل التجديدات نلاحظ أن المحراب يبرز من الخارج.

صلييت :

بكسر الصاد المهملة وكسر اللام ، بلدة خربة في حقل البون وبها آثار وهي تقع شمال شرق عمران وسط البون الصغير وهي أطلال دارسة نقلت أحجارها ولم يتبق منها سوى تل صغير مرتفع عن بقية الأرض المحيطة به، وقد بدأت الزراعة تزحف نحو الموقع وهو مهدد بالاختفاء.

النقوش*

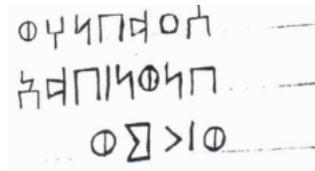
١. النقش الأول:

يوجد هذا النقش في الجدار الجنوبي للصرح الغربي للجامع الكبير بمدينة عمران

الوصف: يتكون النص من ثلاثة أسطر نفذت بالنحت البارز بشكل متناسق وجميل ويلاحظ أن السطر الثالث قصير، والحجر التي كتب عليها النقش مكسورة إلى جزئين وهي من حجر البلق ويوجد على يمين ويسار النقش رأس ثور نفذ بطريقة النحت البارز أعلى الأيمن يوجد نحت لهلال ودائرة يحتمل أنها الشمس أما رأس الثور الذي يقع في اليسار فيوجد أعلاه نحت بارز لدائرة صغيرة وأربعة خطوط صغيرة يحتمل أنها نحت لامرأة، ويحاط رأس الثور بزخرفة هندسية تشبه النوافذ المتداخلة.

النص:

- ١- س ع ب ن ه و
- ٢- ب ن و ن / ب د أ
- ٣- و / ر م و



٢. النقش الثاني:

يوجد هذا النقش على جدار البوابة الغربية لمدينة عمران القديمة

* نقل كاتب التقرير بعض حروف النقوش على نحو غير صحيح فأرنا إصلاحها وفق سياق النقش (المحرر)



الوصف: حجر مستطيل أعيد استخدامه في بناء البوابة الغربية، طول الحجر ١٨٦ سم وبارتفاع ٣٢ سم، يتكون من سطر واحد نفذ بخط المسند البارز طول مساحة النقش ٤٥ سم

النص:

١- و د أ ب م

Ⲅⲛⲁⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓ

٣. النقش الثالث:

يوجد هذا النقش على الجدار الشرقي لمبنى البوابة الغربية لمدينة عمران القديمة. هذا الحجر مجلوب من مبنى قديم يحتل أنه من مبنى القصر يدل على ذلك كلمة محفد الذي تعني القصر.

الوصف: نقش كامل تقريباً تحت على حجر متوسط الحجم بخط المسند البارز يتكون النص من سطرين، أبعاده ٦٠ سم × ٢٥ سم.

النص:

١- م ح ف د ه م و / أ

ⲁⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓ

٢- ن / ك ل م ه

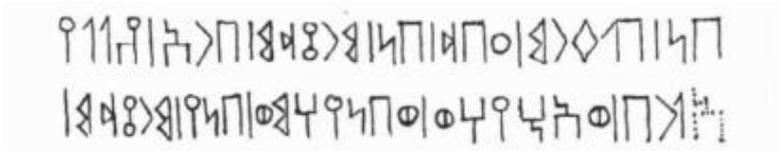
ⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓ

٤. النقش الرابع:

يوجد هذا النقش في الجدار الشمالي بجوار باب بيت قبان تحت بيت المداري بالقرب من البوابة الغربية لمدينة عمران القديمة.

الوصف: نقش كامل نحت على حجر من البلق مستطيل الشكل أبعاده ٩٠ سم × ٣٠ سم طول مساحة النقش ٧٠ سم مكسور في بداية الطرف. للسطر الثاني يتكون النص من سطرين نفذ بطريقة الحز من اليمين الى اليسار.

النص:



- ١- بن / غ ف ر م / ع ب د / ب ن / م ر ث د م / ب ر أ / ظ ل ل ي
- ٢- إ ل ر ب / و أ خ ي ه و / و ب ن ي ه م و / ب ن ي / م ر ث د م /

٥. النقش الخامس:

يوجد هذا النقش في الجدار الغربي لبيت محمد علي المغربي أعلى الباب الرئيسي للبيت. وضع بشكل مائل

الوصف: نقش كامل نحت على حجر مربعة الشكل تقريباً مكتوب بخط المسند على طريقة سير الحرات ونفذ بطريقة الحز ومكون من خمسة أسطر أبعاده ٤٣ سم × ٥٠ سم.

النص:

- ١- ح ي و م / ب ن / م ع
- ٢- ر د / ه ق ن ي / إ ل
- ٣- م ق ه / و ل د ه و / و
- ٤- ق ن ي ه و / ب ع ث ت
- ٥- ر / ب إ ل م ق ه



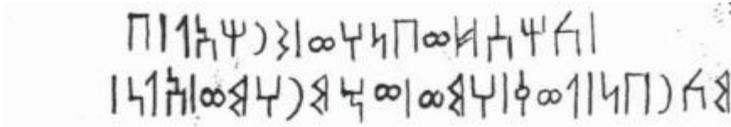


٦. النقش السادس:

يوجد هذا النقش في جدار الواجهة الأمامية لأحدى المباني أسفل قرية نـ — باتجاه الشمال، يحتمل أن هذا المبنى كان يستخدم كمسرة.

الوصف: يتكون هذا النص من سطرين نفذتا بخط المسند البارز الذي يعود إلى المرحلة المتأخرة. يلاحظ أن الحجر الذي كتب عليها النقش مكسورة إلى جزئين عند الوسط هناك نقص في السطر الأول للحرفين الأول والثاني. ويوجد نقص للنقش بالكامل بالطرف الأيسر لسطرين الأول والثاني بعض الحروف في السطر الأول غير واضحة.

النص:



١ - ك ح س ذوب ن ه و / شرح إل / ب

٢ - م ك رب ن / ل وق / هم و / وخ م ر هم و / أل ن

٧. النقش السابع:

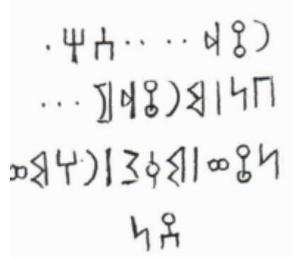
يوجد هذا النقش بحفظ الأخ / حسين سعيد جنات، حيث يقع منزله أسفل قرية نجر من ناحية الشمال.

الوصف: يتكون النص من ثلاثة أسطر وحرفين أسفل السطر الثالث حفر في الإطار الأسفل نفذ بخط المسند البارز. وعلى يمين النقش يوجد نحت لرأس ثور.



النص:

- ١- ر ث د ... س ح
- ٢- ب ن / م ر ث د م / ...
- ٣- ن ث و / م ق ش / ر ه م و
- ٤- ص ن



٨. النقش الثامن:

يوجد هذا النقش بحفظ الأخ حسين سعيد جنات مع النقش السابق.

الوصف: تكون النص من سطرين بفض بطريقة النحت البارز النقش كامل

النص:



- ١- و / م ر ث د م / و ق ي ح ن / ب ر / و ق ي ح ن / ب ر
- ٢- / ب أ د ن م / و م ق ب ر ت م

٩. النقش التاسع:

يوجد هذا النقش في المنزل الخاص بالجامع الكبير في مدينة عمران، في الجهة الشرقية

أسفل البناء للدور الأرضي.

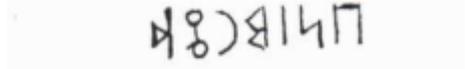
الوصف: يتكون النص من سطر واحد نحت على الحجر بخط المسند البارز والنص

عبارة عن اسم (بن مرشد*) وهذا جزء من النقش وليس النقش كامل أبعاده (٦٤ سم ×

٢٨ سم)

النص:

١- ب ن / م رث د



١٠. النقش العاشر:

يوجد هذا النقش في الجدار الغربي للمنزل أحمد محمد دحان الصعر إلى الجنوب من

البوابة الغربية للمدينة عمران.

الوصف: وضعت الحجر الذي نحت عليها النقش بجدار البيت المقابل الدور الثاني

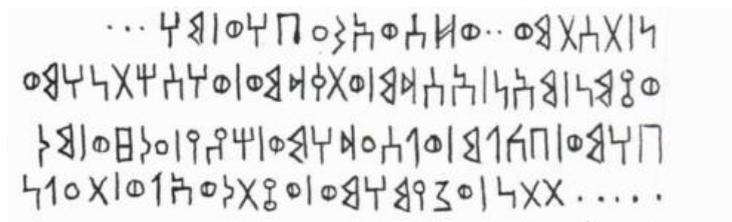
بحيث يصعب القراءة عن بعد ويتم قراءة النقش من أسفل إلى أعلى ويتكون النص من

أربعة أسطر كتبت من اليمين إلى اليسار بخط المسند البارز ذو الحروف الصغيرة، هناك

بعض النقص في منتصف السطر الأول ونهايته وأيضاً السطر الأخير. أبعاد الحجر

٢٠ × ٥٠ سم

النص:



* كذا ورد والصواب بن مرشد (بالثناء) (المحرر)

- ١- ن / ت س ت م و ... و ذ س و أش ع ب ه و / م ه ...
- ٢- و ث م ن / م أن / أس دم / و ت ق دم و / و ه س ح ت ن ه م و
- ٣- ب ه م و / ب كل م / و ل س ع د ه م و / و ص ي / ع ر ض و / م ر
- ٤- ت ت ن / و ش ي م ه م و / و ث ت ر و آل و / ت ع ل ن

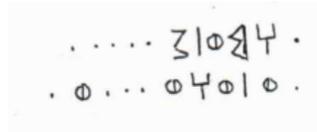
١١. النقش الحادي عشر:

يوجد هذا النقش في الجدار الشرقي لمبنى البوابة الغربية لمدينة عمران القديمة

الوصف: النقش غير واضح ومكون من سطرين نحت على حجر جيري أبعاده

(٣٦ سم × ٢٠ سم)

النص:



١٢. النقش الثاني عشر:

يوجد النقش في الجدار الجنوبي لمبنى البوابة الغربية لمدينة عمران القديمة من

داخل السور.

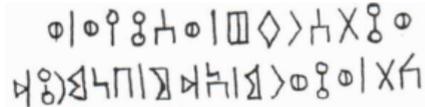
الوصف: يتكون النقش من سطرين نحت على الحجر بخط المسند الفائر أبعاده

(٦٥ سم × ٢٤ سم)

النص:

١. و ث ت س ر ف ط / و س ث ي و / و

٢. ك ت / و ث و ر م / أ د م / ب ن م ر ث د

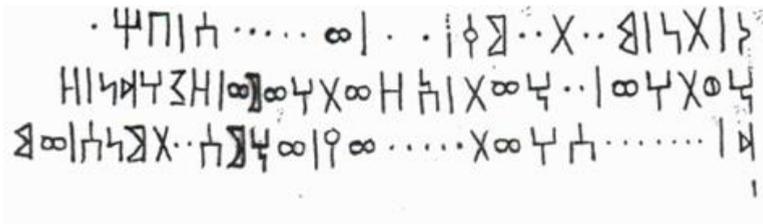


١٣. النقش الثالث عشر:

يوجد هذا النقش على جدار إحدى المباني المهجورة في قرية نُجْر الواقعة جنوب مدينة عمران والحجر الذي نحت عليها النقش مجلوبة من مباني قديمة.

الوصف: النقش غير كامل وضع بشكل مقلوب يصعب قراءته ولم نستطع تصويره عن قرب لصعوبة الوصول إليه. يتكون النص من ثلاثة أسطر، مكسور من يمين النقش. السطر الأول غير واضح والسطر الثالث ممحي معظم حروفه. نفذت حروف الخط المسند على الحجر بالنحت البارز الخاص بالفترة المتأخرة.

النص:



- ١- ر / ت ن / م .. ت .. م ق / . . / و س / ب ح
- ٢- خ و ت ه و / . . / خ و ت / ا ذ و ت ه و م و / ذ ش ه د ن / ذ
- ٣- د / س ه و ت و ي / و خ م س .. ت م ن س / و م
- ٤- /

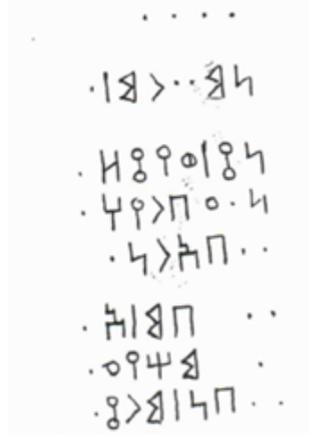
١٤- النقش الرابع عشر:

يوجد هذا النقش في جدار إحدى المباني في قرية الظبر الواقعة شمال مدينة عمران.

الوصف: يتكون النص من ثمانية أسطر قصيرة نفذ بطريقة الخز الفائر النقش غير واضح. لم يتمكن من تصويره بسبب حروفه المطموسة قليلة العمق، السطر الأول غير واضح.

النص:

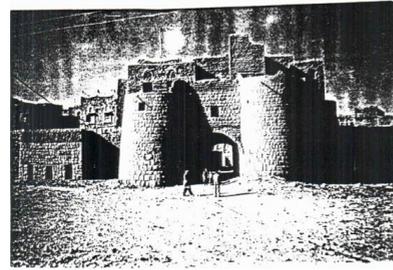
- ١-
- ٢- ن م .. ر م / .
- ٣- ن ث / و ي ث ذ
- ٤- ن . ع ب ر ي ه
- ٥- .. ب أ ر ن .
- ٦- .. ب م / أ .
- ٧- م ح ي ع .
- ٨- .. ب ، / م ر ث .



١٥. النقش الخامس عشر:

يوجد هذا النقش العبري في إحدى جدران الأبواب في مدينة عمران القديمة في مبنى مهجور كانت هذه الحارة في السابق سكن لليهود، وبالقرب منه يوجد بقايا الكنيسة وتسمى حالياً بحارة النصر وهذا البيت خاص بـ محمد،

الوصف: صالح شعلل هذا النص العبري نحت على حجر الحبش، يتكون من أربعة أسطر بعضها غير واضح.



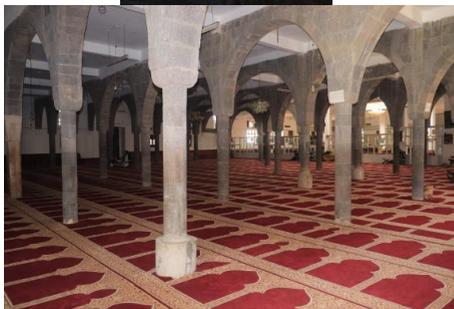
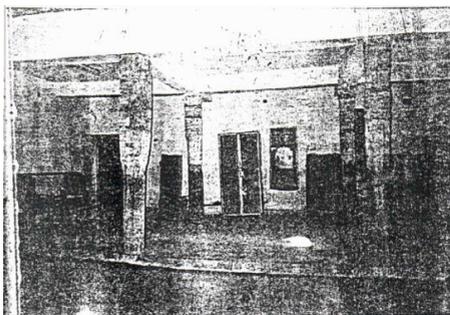
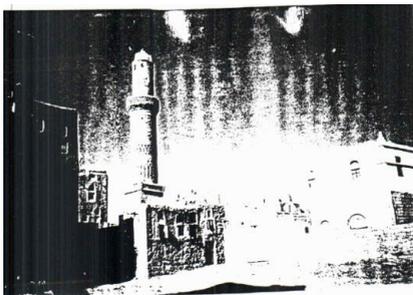
بوابة عمران في الوقت الحالي

بوابة مدينة عمران ١٩٩٩



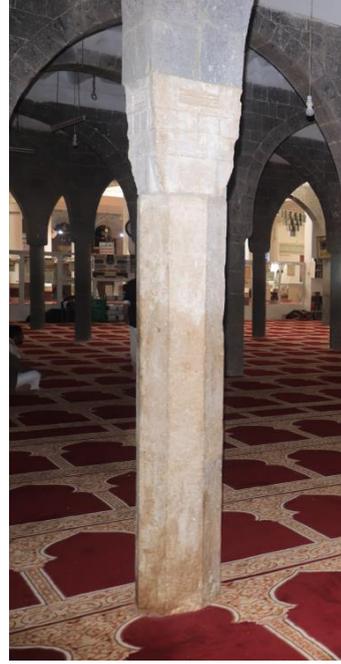
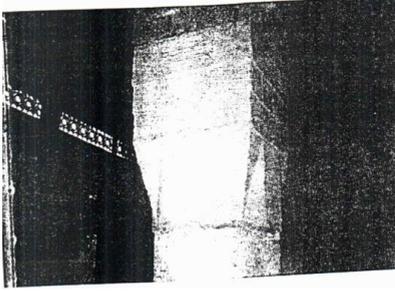
البوابة الشرقية بالقرب من مسجد الشعبية



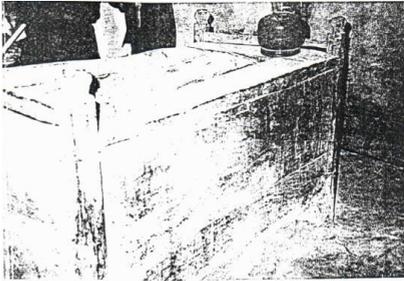


عام ١٩٩٩ صورة شكل الأعمدة في اتجاه القبلة في المسجد الكبير عمران

شكل الأعمدة في جاح القبلة في المسجد الكبير عمران في الوقت الحالي



الاعمدة القديمة في المسجد عبارة عن عمود ثماني الاضلاع



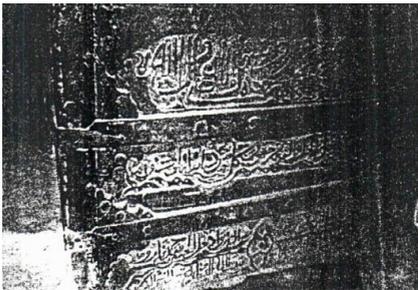
ضريح جمال الدين علي الهادي



جمال الدين علي بن الهادي علي الله بن الحسين المهدي



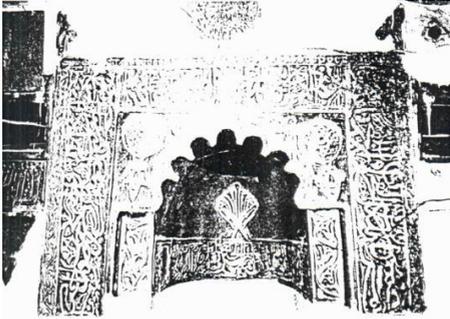
ضريح الأمير الحسين بن محمد أبوطالب (ت/١١٠١هـ)



النص الكتابي على الضريح

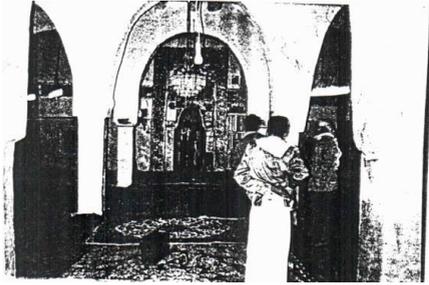


صوح مسجد الشعبية

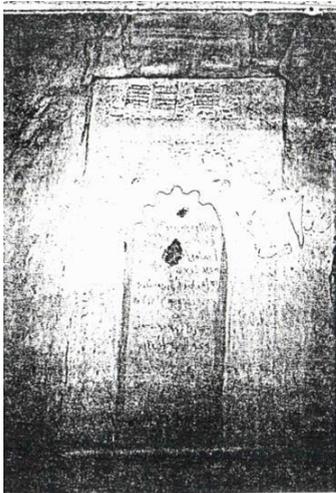
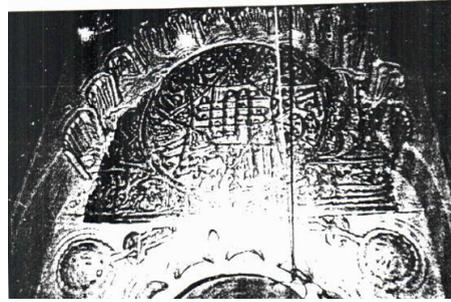


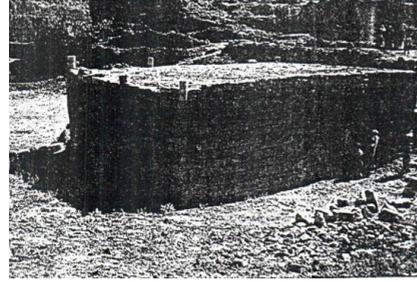
محراب مسجد الشعبية





مسجد المهدي عباس - جناح القبلة





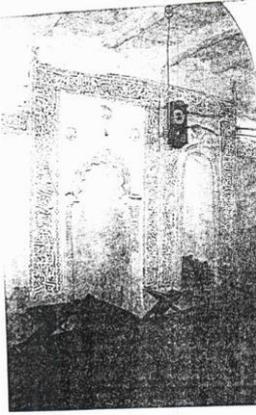
بركة تقع في مسجد السند والتي تقع أعلى قرية الجنات



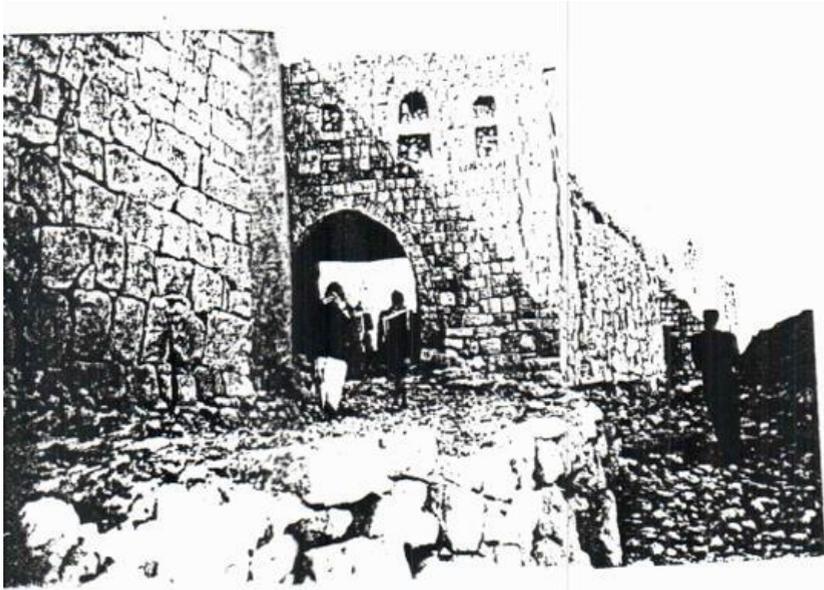
قرية الجنات



صورة توضح القصر بجانبها مسجد سند



محراب مسجد السند





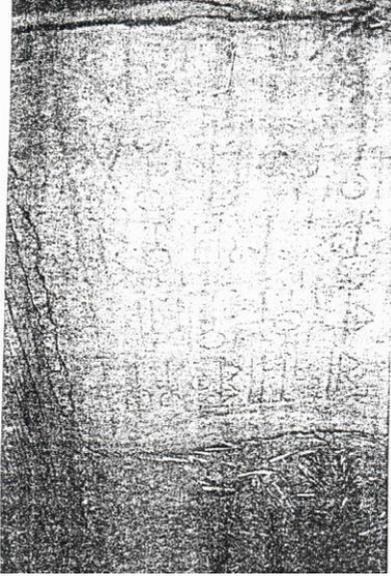
النقش الاول في الجناح الجنوبي للصرح الغربي للجامع الكبير بمدينة عمران



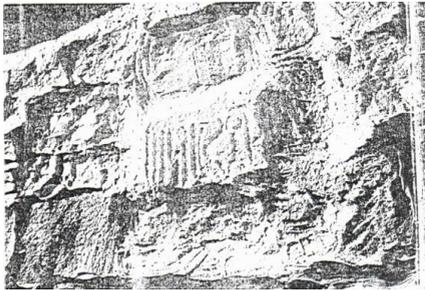
النقش الثاني عشر، يوجد في الجدار الجنوبي لمبنى البوابة الغربية لمدينة عمران



النقش السادس ، يوجد في احد مباني اسفل قرية نجران



النقش الخامس، يوجد في الجدار الغربي على البيت



النقش التاسع يوجد في الجدار الغربي لمنزل أحمد محمد دحان



ترجمہ اللہ



ردكان



غزة الوجه الآخر لحضارة الغرب



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

٢٠٢٥-٥١٤٤٦ م

raydan@goam.gov.ye